

الجلد الاول من نجوم الزاهرة ٢٩
عمر

أما عرض
٢٤٩٤

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني لو كنت تعلم ما أقول عذرتني
لو كنت تعلم ما أقول عذرتني لو كنت تعلم ما أقول عذرتني

كتاب الجزوالاول

من النجوم الزاهية

في ملاوك مصر والقاهرة

السف المرقم المرحوم

البحالي يوسف بن

المصر المرحوم

البحالي

تغريد

بمدته



٤٤٩٤

بسم الله الملك العظيم والحاكم المظفر
والعزيم خدام الحرمين الشريفين
الغارى محمود خان وصاحبها
واعلم وذكروا حول الله تعالى
العظيم احمد سراج المصطفى
الحسين بن علي



الحمد لله
البحالي يوسف بن
المصر المرحوم
البحالي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
الحمد لله الذي ابد الاسلام بمبعث سيد الانام وجعل مددوه شاملا لكل
خليفة وامام فهو ظل الله في ارضه ماوى اليهم كل ملهوف والزعماء القابضون
بنهي كل منكر وامر كل معروف قلبهم في اطوار هاد ولا وخالف بينهم
اعتقاد او قولا وعملا وجعل قصصهم عبرة لادلى الباب وتذكرة في كل
خبر وكاب فمن عدل منهم كان اول السبعة ومن ظلم كان في اخباره شناعة
احمد حمد اكبر اعلى ان عرفنا من صلح منهم ومن فسدت ومن هو في الوعا
مدد وبين الانام عدد **ونشكره** على ان اخبرنا عن كل الامم وهذا
لغزى من اعظم الاحسان واسبع النعم لتعاني من تقدم انارهم ونشاهد
من ازهر وديارهم وسمعت كما وقعت وحرق اخبارهم اعظم بها من منية
جليلة وكرامة وفضيلة اذا اخبرنا عنهم ما لم تخبروه عنا وراينا منهم ما لم
يروه منا فنقابل هذه المنة بالانصاف في كل متر جبر ومن اليه انصاف
فيخير مدلك من باخر عصره من الاقوام بافواه المجابر والسبيل الاقلام ليقتدى
كل ملك ياتي بعدهم بحيل الخصال وتنبخ ما صدر منهم من اقراخ المظالم
وقيح الفعال ولما قل كما له الغرائي مستندعا الى ذلك من امير ولا سلطان
ولا مطلب به من الاصدقاء والاخوان بل الفتنة لنفسه وايئته بماسقات
غدرى ليكون في الوحدة جليسا ومن الجلسا مسامرا وانيسا ولا انزله
من خلل وان حوى احسن الحلال ولا من ذلك وان طاب موده الزلال
واشبه دار لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لا تنقص قدر ايمانها بعد
ثابته ولا يحصر مجد انقائها بعد شئده واسعد ان سيدنا محمد عبده
ورسوله الذي كان لقول الحق اهلا ومن جعل بتشريعه طرق الملاح لسالك
يسينه سهلا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته واتباعه
اما بعد فلما كان لمصر منزلة على كل بلد بخدمة الحرمين الشريفين
اجبت ان اجعل تاريخا للملوكها مستوعبا من غير مئين في حطى ذلك
على بالف هذا الكتاب وانشأه وقت تصنيفه واعبائه واستفحنته بفتح
مصر وما وقع لهم في المسالك ومن حضرها من الصحابة ومن كان المتولى لذلك
وعلى اى وجه وجدت صلح ام عنوه من اصحابها واجمع في ذلك اقوال من
اختلف من المورخين واهل الاخبار واربابها وذلك بعد اتصال بسندى
المن لى عنه منهم روايه ليجمع الواقف عليه من صحة النقل والدراية

واطلو غان القلم فما جاني فضلها وذكراها من الكتاب العزيز وما ورد في حقها من
الاخاويث وما احتضنت من المحاسن فصارت لها على غيرها ذلك التميز ثم اذكر
من ويليها من يوم فتحت وما وقع في دولته من العجب ولما بعد واحد لا اقد
احدا منهم على احدا سمر ولا كنية ولا لقب ثم اذكر ايضا في كل ترجمه ما احدث
صاحبها من الامور وما جدد من القواعد والوظائف والولايات في مدى الدهور
ولا اقتصر على ذلك بل استطرذا الى ذكر ما بين يها من المباني الزاهرة كالموادين
والجوامع ومقاييس النيل وعمارة القاهرة او لا ياول اذكره في يوم مبناه وفي
زمان سلطانه مستوعبا لهذا المعنى ضابطا للشانه على ابي اذكر من يوفى من
الاعيان في دولة كل خليفة وسلطان باقتصار بعد فراغ ترجمه المقصود
من الملوك مع ذكر بعض الحوادث في مدة ولايه المذكور باختصار وابداه
بعد التعريف باحوال مصر بولاية عمرو بن العاص في المملكة الاسلاميه ثم ملك بعد
ملك كل واحد على حده وما وقع في امته الى الدولة الاسوفيه الاثنا عشرية
التي حوت البراهمة في ملوك مصر والقاهرة واسم الموفق المنان وبالله المستعان
ذكر فتح مصر اخبرنا حافظ العصر قاضي القضاة شهاب الدين
ابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي مشافهة عن ابي هريرة ابن ابي
قال اسما الحافظ ابو عبد الله الذهبي روى خلقه عن غير واحد ان في سنة
عشرين كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عمرو بن العاص ان يسير الى مصر
فسار وبعث عمر الزبير بن العوام مرذقا له وسعه بشرين اوطاه وعيبر
ابن وهب الحمصي وخارجه من حداقه العدو حتى اتى باب اللوق فحصبوا
فاقتحمها عنوة وصالحه اهل الحصن وكان الزبير اول من ارتقى سور المدينة
ثم تبعه الناس فكلم الزبير عمر وانا ان يقسمها بين من اقتحمها فكتب عمر الى عمر
بذلك ثم رقى الى المنبر وقال لقد فعدت معدي هذا وما لاحد من قبض
بمصر على عهد ولا عقد ان شئت قتلت وان شئت بعث وان شئت حشيت
انتهى كلام الذهبي **وقال** علي وعلى مصغرين رباح العرب كله عنوة قد
مصرها انتهى **وقال** ابن عمر اصبحت مصر بغير عهد **وقال** يزيد بن ابي
حبيب مصر كلها صلح الا الاسكندرية **واما ادب مصر لابن**
عبد الحكم فقد اخبرنا به حافظ العصر شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي
ابن حجر العسقلاني الشافعي مشافهة قال فرأت علي ابى العالى عبد الله بن عمر
ان علي بن ابي طالب اجازته ان لم يكن سمعا من زهرة بنت عمر اخبرنا الكمال ابو الحسن

على بن شجاع اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن علي البوصيري اخبرنا ابو صادق
مرشد بن يحيى المديني اخبرنا ابو الحسن علي بن منير الحلال وابو بكر محمد بن
احمد بن الفرج الاسواني اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن بن خلف بن قديد
الازدي اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحميد **قال** لما قدم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحامية قام اليه عمرو بن العاص فحمله وقال
يا امير المؤمنين ايدن لي ان اسير الى مصر وحرضه عليها وقال انك ان
افتتحتها كانت قوة للمسلمين وعونا للمصر وهي اكثر الارض اموالا واكثر
عن القتال والحرب فتخوف عمر بن الخطاب على المسلمين وكره ذلك فلم يزل
عمر يعظم امرها عنده ويخبره حالها ويهون عليه فتحها حتى ركب اليه عمر
وعقد له على اربعة الاف رجل وتقال مائة الاف وخمس مائة وقال له عمر سر وانا
اسلك مسيرك وسياطتك كما سرعنا ان بنا الله تعالى وان ادركك كافي امرك
فهو بالانصراف عن مصر بل ان تدخلها او شيئا من ارضها فانصرف وان انت دخلتها
ول ان ياتيك كافي فامض لوجهك واستعن بالله واستنصره فصار عمرو يلقاها
من جوف الليل ولم يشعر به احد من الناس واستخار عمر وكانته تخوف على
المسلمين بالرجوع فادركه الكتاب عمر وادهور في تخوف عمر وان هو اخذ الكتاب
وفتحه ان يجد فيه الانصراف كما عهد الله عمر فلم ياخذ الكتاب من الرسول
ودافعه وسار كما هو حتى نزل قرية فيما بين ريف والعريش فسأل رجل
انها من ارض مصر فدعا الكتاب وقرأه على المسلمين فقال عمر ولم معه
الستم تعلمون ان هذه القرية من مصر قالوا بلى قال فان امير المؤمنين
عهد الي وامرني ان الحقو كما عهد ولم ادخل ارض مصر ان ارجع ولم لمحقني كما عهد
حتى دخلنا ارض مصر فسيروا وامنوا على بركة الله **وقيل غير ذلك**
ان عمر امره بالرجوع وخشع عليه في القول **وروي** كما ذكرناه من وجه
من ذلك ان عثمان بن عفان رضي الله عنه دخل على عمر بن الخطاب فقال
عمر له كذبت الي عمرو بن العاص ان يسر الى مصر من الشام فقال عثمان يا امير المؤمنين
ان عمر والمجرم وفيه اقدام وجب للامارة واخشى ان يخرج في غرة فقه ولا
جماعة فيعرض المسلمون للهلكه رجاء فرصة لا يدري تكون ام لا فقدم عمر
على كتابته الي عمر واشفا فام قال عثمان فاكتب الله ان ادركك كافي هذا
قبل ان تدخل مصر فارجع الى موضعك وان كتب دخلت فامض لوجهك
فما بلغ المقوقس قدوم عمرو بن العاص الى مصر توجه الى موضع القسطنطين

قال المصنف رحمه الله تعالى في هذا الخبر

مكان محمد بن علي بن الجيوش وكان على القصر يعني قصر الشيع التي بمصر القديمة
رجل من الروم يقال له الاعرج واليا عليه وكان تحت يد المقوقس واسمه
جرج بن مينا جرج بضم الجيم مصغرا ومينا بكسر الميم وما بعدها ونون مدو
واقبل عمر وحتى اذا كان بالعريش فكان اول موضع قوتل فيه القيسية
فما ملته الروم وما لا شديد نحو من شهر ثم فتح الله على يده وكان عبد الله
بن سعد على ميمنه عمرو ومنذ خرج من قيسية ربه الى ان فرغ من حربه ثم مضى
عمر ونحو مصر وكان بالاسكندرية اسقف القبط يقال له ابو ميامين فلما بلغه
قدوم عمرو الى مصر كتب الي قبط مصر يعلمهم انه لا يكون للروم دولة وان ملكهم
قد انقطع وامرهم تلتقي عمر **ويقال** ان القبط الذين كانوا بالمغرب كانوا
يو مبدل عمر وعوناهم بوجهه عمرو لا دافع الا بالامانة لا خوف حتى نزل القوا
فسمع رجل من حشم نغرا من القبط يقول بعضهم لبعض الا نجسوا من هؤلاء القوم
نقدسون على جوع الروم وانما هم في قلبه من الناس فاجابه رجل منهم فقال
ان هؤلاء القوم لا يتوجهون الى احد الا ظهر واعليه حتى تقتلوا اخرهم ثم تقدم
عمر وانصا لا دافع الا بالامانة الخفيف حتى اتى بلبيس نحو من الشهر حتى فتح
الله عليه ثم مضى لا دافع الا بالامانة الخفيف حتى اتى ام دين فقاتلوا بها
وما لا شديد او ابطا عليه الفتح فكتب الى عمر رضي الله عنه يستمده فامده باربع
الف تمام ثمانية الف مع عمر وفوصلوا اليه ارسالا لا يتبع بعضهم بعضا
ثم احاط المسلمون بالحصن وامره يومئذ المنذر قور الذي يقال له الاعرج
من قبل المقوقس بن قرقب اليوناني وكان المقوقس ينزل بالاسكندرية وهو
في سلطان هرقل غير انه كان حاضر الحصن حين حاصره المسلمون فقاتل
عمر ومن العاص من الحصن وجارح الى عمرو وقال اندب معي خيلا حتى
اتي من ورايهم عند العسال فخرج معه عمرو وخمس مائة فارس عليهم خارجة
ان حذافه في قول قسار وامن ورا الحيل حتى وصلوا مغارة بني دايل قبل الصبح
وكانت الروم قد خندقوا خندقا وجعلوا الدوابا وشوا في افنيقها الحديك
الحديد فالتقى القوم حين اصبحوا وخرج خارجة من ورايهم فانهم سوا حتى
دخلوا الحصن وقتلهم وما لا شديد ابصيحهم وعشيم فلما ابطا الفتح على
عمر وذهب الى عمر رضي الله عنه يستمده ويعلم بذلك فامده باربعه الف رجل
على كل الف رجل منهم مقام الف الزمر من القوام والمقداد بن الاسود وعبادة
ابن الصامت ومسلمة بن مخلد في قول وصل خارجة من حذافه الرابع لا يعلو

مسلمة وقال عمر له اعلم ان بعدك ابي عبد الله من قلة **وقيل غير ذلك** وهو ان
 الربر رضي الله عنه قدم الى عمرو في اسي عشر الفا وان عمر والمقدم من الشام كان
 عدة قليلة فكان يفرق اصحابه ليرى العدو وانهم اكثر منهم فلما انتهى الى الخندق
 بارزه رجل بان قال قد راينا ما صنعت وانما معك من اصحابك كذا وكذا
 فلم يخطو ارجل واحد فاقام عمرو على ذلك اياما بعيدا وفي السحر فيصف اصحابه
 على اقواه الخندق عليهم السلاح بينما هم في ذلك اذ جاء خبر الربر من العوام في اسي
 عشر الفا وتلقاه عمرو ثم اقبلوا فلبث الربر ان ركب وطاف بالخندق ثم فرق
 الرجال حول الخندق والحق عمرو على القصر ووضع عليه المنجنيق وجعل عمرو الى
 صاحب الحصن فضا طرا في شئ ما هم فيه فقال عمرو واخرج واستشير اصحابي
 وقد كان صاحب الحصن اوصى الى علي الباب اذ امر به عمرو ان يلقى عليه صخرة
 فيقتله فمر عمرو وهو يريد الخندق من حط من العرب فقال له قد دخلت فانظر
 كيف تخرج فخرج عمرو الى صاحب الحصن فقال له اني اريد ان اتك بغير من اصحابي
 حتى يسمعوا منك مثل الذي سمعت فقال العبد في نفسه قتل جماعة احب من
 قتل واحد فارسل الى الذي كان امره بما امره من امر عمرو لا يتعرض له رجلا
 ان ياتيه باصحابه فيقتلهم فخرج عمرو وبنما عباده من الصامت في ناحية صلى
 وفرسه عنده فراه قوم من الروم فخرجوا اليه وعليهم حليته وبزته فلما دنوا منه سلم
 من الصلاة ووثب على فرسه ثم حمل عليهم فلما راوه ولو اها ربن وتبعهم فجمعوا
 يلقون من اطعمهم ومتاعهم ليشغلوه بذلك عن طلبهم فصار لا يلتفت اليهم حتى
 دخلوا الى الحصن ورعى عبادة من فوق الحصن ما كانوا في جمع ولم تعرض لشي
 مما طرحوه من متاعهم حتى رجع الى موضعه الذي كان فيه فاستقبل الصلاة
 وخرج الروم الى متاعهم وجمعوه فلما ابطا الفتح على عمرو **وقال** الربر اني
 اهاب نفسي لله ارجوا ان يفتح الله ذلك على المسلمين فوضع سلا الى جانب
 الحصن من ناحية سوق الحمام ثم صعدوا امرهم اذ اسمعوا بكيرة يجيبونه جميعا
 فما شعروا الا الربر على راس الحصن بكبر ومعه السيف وتجاهل الناس على
 السلم حتى نهامهم عمرو وخوفوا ان ينكسر السلم وكبر الذي يركبه واحابه
 المسلمون من خارج فلم يشك اهل الحصن ان العرب قد اقتحموا جميعا الحصن
 فهربوا واعد الربر باصحابه الى باب الحصن ففتحوه واقتحم المسلمون الحصن فلما خاف
 المقوقس على نفسه ومن معه سال عمرو من العاصي الصلح ودعاه الله على انه
 يقدض للعرب على القبط دينارين دينارين على كل رجل منهم فاحابه عمرو والى ذلك

وكان

وكان مكشعبر في القتال حتى فتح الله عليه سبعة اشهر اسي كلام ابن عبد الحكم **وقال**
عمر في الفتح وجه آخر قال لما حصر المسلمون باب النون وكان
 به جماعة من الروم والاسر القبط ورؤسائهم وعليهم المقوقس فعالموهم شهر اقلما
 راي القوم الجدم من العرب والحريص وراو من جرهم على العيال ورغبتهم فيه خافوا
 ان يظهر واعليهم فتسحا المقوقس وجماعة من الاسر الاقباط وخرجوا من باب
 القصر القبلي وتركوا به جماعة يقاتلون العرب فلحقوا بالجزيرة موضع الحصنة
 اليوم وامروا بقطع الجسر وذلك في حري الليل وقال ان الاعرج تخلف الحصن
 بعد المقوقس فارسل المقوقس الى عمرو وايمكم قد وكنتم في بلادنا والحكم على قبالا وطال
 مقامكم في ارضنا وانما انتم عصية بيسيرة وقد اظلمتكم الروم وجهزوا اليكم معهم من
 العدة والسلاح وقطاط بكم هذا النيل وانما انتم اسارى في ايدينا فابعثوا اليينا احدا
 منكم نسبع كلامكم فلعلمه ان ياتي الاسر فيما بيننا وبينكم على ما يحبون وبحب وينقطع
 عنا وعنكم القتال قبل ان يغشاكم جموع الروم فلا ينفعنا الكلام ولا تقدر عليه
 ولعلمكم ان تندموا ان كان الامر بخالفنا لطلبكم ورجاكم فابعث اليينا رجلا من
 اصحابكم نعلمهم على ما نرضى نحن وهم من شئ فلما اتت عمرو ورسل المقوقس حبسهم
 عنده ثوبين وليلتين حتى خاف عليهم المقوقس فقال ابرون انهم يقتلون الرسل
 ويسحبون ذلك في دينهم وانما اراد عمرو بذلك انهم يروسل المسلمين ورد عليهم عمرو
 مع رسلهم انه ليس مني وعلموا الا احدي بلات خصال اما ان دخلتم في الاسلام فكنتم
 اخوانا وكان لكم مالنا وارايتم فاعطيتكم الحزبة عن يد وانتم صلغرون واما انا فهدكم
 بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين فلما حات رسل المقوقس
 اليهم قال كيف رايتوهم قالوا راينا قومنا الموت احبا اليهم من الحياة والتواضع احب
 اليهم من الرفعة ليس لاحد من في الديار غيبة ولا هجرة وانما جلوسهم على التراب
 واكلهم على ركبهم واميرهم كواحد منهم ما يعرف ربيعهم من وضيعهم ولا السيد
 من العبد واد اخضرت الصلاة لم تخلف عنها منهم احد يغسلون اطرافهم
 بالمال ويخشعون في صلاتهم فقال عند ذلك المقوقس والذي خلف به لو ان هو لا
 استقبلوا الجبال لا زالوها وما يقولوا على قتال هو لا احد وليس لم نغتنم بصلحهم
 اليوم وهم محصورون بهذا النيل لم يجيبوا بعد اليوم اذا امكثتم في الارض وقفوا
 على الجرح من موضعهم فرد اليهم المقوقس رسله ابعثوا اليينا رسلا منكم نعلمهم
 وتنداعى نحن وهم الى ما عساه يكون فيه صلاح لنا ولكم فبعث عمرو بن العاص عشرة
 نفر اقدم عشرة نفر اقدم عبادة بن الصامت وكان طوله عشرة اشبار وامره

عمره وان يكون متكلم القوم وان لا يجيبهم الى شئ يدعو اليه الا احدي هذه
البلات خصال فان امير المؤمنين قد بعث الى ذلك وامرني ان لا اقبل شيئا
الاخضلة من هذه البلات خصال وكان عباده اسود فلما ركبوا السفن الى المقوس
ودخلوا عليه تقدم عباده لهما بالمقوس لسواده وقال نحو اعني هذا الاسود
وقد بواغره يكلمني فقالوا احبنا ان هذا الاسود افضلنا رايانا وعلمنا وهو سيدنا
وخيرنا والمقدم علينا وانما نرجع جميعا الى قوله ورايه وقد امره الامير دوننا
بما امره وامرنا ان لا نخالف رايته وقوله فقال وكفى رضىتم ان يكون هذا الاسود
افضلكم وانما ينبغي ان يكون هو دونكم قالوا كلا انه وان كان اسود كما ترى فانه
من افضلنا موضعنا وافضلنا سابقه وعقلا ورايا وليس نكر الاسود فبنا فقال
المقوس لعباده تقدم ما اسود وكلمني برفق فاني اهاب سوادك وان اشتد
كلامك علي ازدت لك هيبته فتقدم اليه عباده فقال وسمعته نقالك ان
فمن خلفت من اصحابي الف رجل كلهم مثلي واشد سوادا مني واقطع منظر اولو
رايتهم فكنت اهاب لهم مني وانا قد وليت وادبر شباني واني مع ذلك
يحمد الله ما اهاب مائة رجل من عدوي لو استقبلوني جميعا وكذلك اصحابي وذلك
انما همتنا ورغبتنا الجهاد في الله واتباع رضوانه وليس غزونا عدونا من
جارت الله لرغبة في الدنيا ولا حاجة للاستكثار منها الا ان الله عز وجل قد
احل ذلك لنا وحل ما غنمنا من ذلك حلالا وما ينبغي احدنا ان كان له قناطير
من ذهب ام كان لا يملك الادرها لان غاية احدنا من الدنيا الكثرة ما كملها يستد
بها جوعته ليلته ونهاره وشملت يلتهفها وان كان احدنا لا يملك الا ذلك فهاه وان
كان له قناطير من ذهب اتفقه في طاعة الله تعالى واقصر على هذه سده وبلغه
ما كان في الدنيا لان نعيم الدنيا ليس بنعيم وزخاها ليس بزخاها انما النعيم والرخا في الآخرة
بذلك ما من الله وامرنا به بديننا وعبادتنا ان لا يكون همة احدنا في الدنيا الا
ما يسلك جوعته ونستر عورته ويكون همة وشغله في رضائه وجهاد
عدوه فلما سمع المقوس ذلك منه قال لي حوله هل سمعت مثل كلام هذا
الرجل قد اتد هبت منظره وان قوله لا هيب عندي من منظره ان هذا
واصحابه اخبرهم الله لخراب الارض وما اظن ملككم الا يغلب على الارض كلها
يم اقبل المقوس على عبادة ابن الصامت فقال ايها الرجل الصالح قد سمعت
مقالتك وما ذكرت عنك فبما اصحابك ولعمري ما بلغتم ما بلغتم الا ما ذكرت
وما ظنتم على ما ظنتم عليه الاحبهم الدنيا ورغبتهم فيها وقد توجه اليها

لقتنا

لقتناكم مرجع الروم ما لا تحصى عدده قوم معروفون بالجد والشد ما لا يبالي
احد من لقي ولا من قاتل وانا لنعمل انكم لم تقوا واعلمهم ولر تطيقوهم لضعفكم
وقلتكم وودا قمت من اظهنا الشهور وانتم في ضيق وشدة من معاشكم وحالكهم وحزنهم
عليكم لضعفكم وقلتكم وقلة ما يديكم وحزن قتيب انفسنا ان نصلحكم على ان
نغرض لكل رجل منكم دينارين دينارين ولا يركب ما به دينار والحليفكم الف دينار
فتقبضونها وتسرعون الى بلادكم من ان تغشاكم ما لا قوام لكم به فقال عباده
ما هذا الا تعرف نفسك ولا اصحابك امامنا خوفا به من جمع الروم وعددهم
وكثرتهم وانا لا نقوى عليهم فلعمري ما هذا ما لذي تخوفنا به ولا بالذي تكسرنا
بما نحن فيه ان كان ما قلتم حقا فلذلك واسه ارفع ما يكون في قتالهم واشد
حرصا عليهم لان ذلك اعدو لنا عند الله اذ قوتنا عليه ان قتلنا من اخرنا كان
امكن لنا من رضوانه وحنته وما من شئ اقر لاعيننا ولا احب لنا من ذلك
وانما نكر حينئذ على احدي الحبيبين اما ان يعظم لنا ذلك غنيمه الدنيا انظرنا
نكم او غنيمه الاخرى ان تفرتم بنا وانما احب الحاصلتين لنا بعد الاحتمال
منا وان الله عز وجل قال لنا في كتابه كم من قبة فليله غلبت قبة كرهه ما ذل الله
واسه مع الصابرين وما منار رجل الا وهو يدعوا به صباحا ومساء ان يرزقه
الشهادة وان لا يرد الى بلده ولا الى ارضه ولا الى اهله وولده وانما همنا اما
واما قولك انا في ضيق وشدة من معاشنا وليس لاحد منا هم فما خلفه وقد
استودع كل واحد منا ربه اهله وولده وحزن في اوسع السعة لو كانت الدنيا
كلها لنا ما اردنا منها الا انفسنا اكثر مما نحن فيه فانظر الذي تريد في دينه
لنا وليس بيننا وبينك خصلة نقبلها منك ولا نجيبك اليها الا خصلة من
ثلاث فاختر ايها شيت ولا تقطع نفسك في الباطل بذلك امرني الامير وبها
امره امير المؤمنين وهو عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله النسا اما
اجابكم الى الاسلام الذي هو الدين الذي لا نقل الله عنه وهو دين نبينا
وانبينا به ورسوله وبلائته امرنا الله تعالى ان نقاتك من خلفه ورغب عنه
حتى يدخل فيه فارفع كان له ما لنا وعليه ما علينا وكان اخانا في دين
الاسلام فان قبلت ذلك انت واصحابك فقد سعدتم في الدنيا والاخرة
ورحمتكم فقالكم ولم يستحل اداكم ولا التعرض لكم وان ايتم الا الحزبه
قادوا النسا الحزبه عريدين وانتم صاغرون فغالبكم على شئ يرضاه نحن وانتم
في كل عام ادا ما بقينا وبقيتكم وتقاتل عليكم من ناواكم وعرض لكم في شئ

من ارضكم ودياركم واما لكم ونقوم بذلك عنكم اذا انتم في دمننا وكنكم عند
علنا وارايتم ولسن بمننا وكنكم الا المماكة بالسيف حتى نموت عن اخرنا او
نصيب ما نريد منكم هذا ديننا الذي ندين الله تعالى به ولا يجوز لنا قسار
دنا ودينه غيره واماظر والافسكم فقال المقوقس هذا الا يكون ابدما يريد
الا ان تتخذونا عبيدا ما كانت الا زينا فقال عبادة هو ذلك فاختر ما
تقال المقوقس اولا نجيبونا الى خصله عمر هذه الثلاث خصال ورفع عبادة
يديه وقال لا ورت هذه السما ورت هذه الارض ورت كل شي ما لكم عندنا
غيرها فاخترنا والافسكم والتفت المقوقس عذرا ذلك لا يحابه فقال قد فرغ
القوم فيما ترون فقالوا او يرضى احد بهذا الدل اما ارادوا من دخولنا
الى دمنهم هذا ما لا يكون ابدما ترك دين المسيح من مرم ويدخل ودين لا يعرفه
واما ارادوا من ان يسبوننا ويحعلونا عبيدا فالموت ايسر من ذلك لو رصوا
ننا ان تضعفهم ما اعطناهم مرارا كان اهلون علينا قال المقوقس لعباده
قد ابا القوم ما ترون في راجع صاحبك على ان يعطيتكم في مرتبة هذه ما منتم
وتتصرفون بعام عبادة واصحابه وقال المقوقس لاصحابه اطيعواي وحيث
القوم الى خصله واحدة من عبادة الثلاث فوا الله ما لكم بهم طاقة لين لم
نجيبوا اليها طايعن لنجيبهم الى ما هو اعظم كما ردين فقالوا وادى خصله
نجيبهم اليها قال اذا اخيركم اما دخولكم في عر دنكم فلا امركم به واما
سالكم فانا اعلم بكم لن تقووا عليهم ولن نصروا صبرهم ولا امر من الله
بالوا يكون لهم عبيدا ابدما لن يكونوا عبيدا مسيطرين في بلادكم استن
على ابيكم واما لكم ودياركم قالوا فالموت اهلون علينا وامرنا العطح
الحس من العس طاط والخنزيرة وما لقصر من جمع القبط والروم كبر فالح
المسلمون عند ذلك بالفعال على من بالقصر حتى طوفوا بهم وامر الله بهم وقتل
مهم حلو كسر واسر من اسرهم واما حازت السفر كلها الى الجزر بموصار
المسلمون وداحقهم الماسر كل وجه لا يهدرون على ان سقدوا احوالهم
ولا الى عر دنك من المداين والقرى والمقوقس يقول لاصحابه الم اعلم هذا
واخافه عليكم ما تنتظرون فوا الله لنجيبهم الى ما ارادوا طوعا او نجيبهم
الى ما هو اعظم من ذلك كما طيعوني من قبل ان تندوا اهلنا وامنهم ما
راوا وقال لهم المقوقس ما قال ادعونا بالحزبه ورضونا بالاعلى
صلح يكون منكم بغير قوته وارسل المقوقس الى عمرو بن العاص الى اهل ذلك

حريصا

حريصا الى اجابته الى خصلة من تلك الخصال التي ذكرت لي فابا على من حضري من
الروم والقبط فلم يكن لي ان ات عليهم في ابوالهم وقد عرفوا انهم وحي صلواتهم
ورجعوا الى قولي فاعطوني امانا اجتمع انا وانك في نفر من اصحابي وانت في نفر
من اصحابك فان استقام الامر بمننا تم ذلك جميعا وان لم يتم رجعا الى ما كان عليه
فاستشار عمر واصحابه في ذلك فقالوا لا نجيبهم الى شي من الصلح ولا الجزية حتى
يفتح الله علينا فقال قد علمت ما عهد الى امير المؤمنين في عهده وان احابوا الى
خصله من الخصال الثلاث التي عهد الي فيها اجبتهم اليها وقبلت منهم مع ما قد
حال هذا الما بيننا ومن ما نريد من فاهم واجتمعوا على عهدتهم واصطلحوا على ان
يفرض على جميع من بمصر اعلاها واسفلها من القبط دينارين دينارين على كل نفس شهرتهم
ووضيعهم من بلغ منهم الحكم ليس على الشيخ الغاني ولا على الصغير الذي لم يبلغ الحكم ولا
على النساء شي ومن نزل عليه ضيف واحد من المسلمين واكثر من ذلك كانت لهم
ضيافة ثلاثة ايام مفترض عليهم وان لم ارضهم وابوالهم لا يعرض لهم في شي منها فشرط
ذلك كله على القبط خاصة واحصوا عدد القبط فوجدوا ثمانية اربعين الف منهم الجزية
وفرض عليهم الدنارين رفع ذلك عرفاهم بالامان المذكورة وكان ما احصى يومئذ بمصر
لعلاها واسفلها من جمع القبط فاحصوا وكتبوا اكثر من ستة الاف نفس فكان
فرضهم يومئذ اثنى عشر الف دينار في كل سنة وقيل غير ذلك **وقال عبد الله**
ابن كهيبة عركي من سمون الحضري لما فتح عمر مصر صالح اهلها من جمع من فيها
من الرجال ومن القبط ممن راضوا بالحكم الى ما فوق ذلك ليس فيهم امراء ولا شيخ ولا يبي
فاحصوا بذلك على دسار دسار فبلغت عدتهم ثمانية الاف قال وشرط القوس
للروم ان يخبروا من احب منهم ان يقيم على مثل هذا اقام على ذلك لانه لم يفتقره
عليه ممن اقام بالاسكندرية وما حولها من ارض مصر ومن اراد الخروج منها الى ارض
الروم خرج وعلى ان المقوقس له الخيار في الروم خاصة حتى يكتب الى ملك الروم يعلمه بما يفعل
فان قبل ذلك ورضيه جاز عليهم والا كانوا جميعا على ما كانوا عليه **قلت** وقد اختلف
بعد ذلك في فتح مصر هل فتحت صلحا ام عنوة فمن قال ان مصر فتحت بصلح اختلف ما ذكرناه
ونحوه مثل ما ذكره القضاعي وعمره وقالوا ان الامر لم يتم الا بما جرى بين عبادة
ابن الصامت وبين المقوقس وعلى ذلك اكثر علماء اهل مصر منهم عقبة بن عامر ومزني بن ابي
والله بن سعد وغيرهم وذهب **الذي قال** انها فتحت عنوة الى ان الحضر فتح عنوة وكان
حكم جميع الارض كذلك وهم عبيد الله من المعز والشباب وما لك برانس وعبد الله
ابن وهب وعمرهم وذهب **قوم** الى ان بعضها فتح عنوة وبعضها فتح صلحا

قال شيخنا رحمه الله

الفتح

منهم عبد الله بن أبي سفيان والزهري وغيرهم **قال** عبيد الله بن أبي جعفر جدي حل
 من ادرك عمرو بن العاص قال القبط عبيد عند فلان وعبيد عند فلان فسمي بلاءه
 وفي رواية ان عبيدا اهل مصر كان عند كبرائهم **قال** وسالت شيخا من القدامى فتح
 مصر قلت له فان ناسا يدعون انه لم يكن لهم عهد فقال ما يبالي ان لا يصلي من قال
 انه ليس لهم عهد فقلت هل كان لهم كتاب فقال نعم كتب بلاءه كتب كتاب عند كل
 صاحب اخنا وكتاب عند فرمان صاحب ثييد وكتاب عند مجلس صاحب البرلس وكتاب
 كيف كان صلحهم قال دينار بن علي كل انسان جزية وارزاق المسلمين قلت فتعلم ما كان
 الشروط قال نعم شروطا لا يخرجون من ديارهم ولا تنزع نسايم ولا اولادهم ولا قهورهم
 ولا ارضهم ولا يراد عليهم **وكان فتح مصر** يوم الجمعة سبيل المحرم سنة عشرين من
 الهجرة **وقال ابن كثير** في تاريخه قال محمد بن اسحق فيها يعني سنة عشرين
 من الهجرة كان فتح مصر وكذا قال الواقدي انها فتحت هي واسكندرية في هذه السنة
وقال ابو معشر فتحت مصر سنة عشرين واسكندرية في سنة خمس وعشرين **وقال**
 سيف فتحت مصر واسكندرية في ربيع الاول سنة ست وعشرين ورحل ذلك ابو الحسن بن
 في الكامل لقصة بعث عمرو البيرة من مصر عام الرمادة وهو بعد ورفما رجع
 انتهى كلام ابن كثير **وقال** ايضا فتحت اسكندرية في سنة خمس وعشرين بعد محاسن
 بلاءه اشهر عنوه وقيل صلحا على ابي عشرين الف دينار وشهد فتحها جماعة كثر من الصحابة
 رضي الله عنهم اجمعين **قال ابن عبد الحكم** وكان من حفظ من الدين شهدوا
 فتح مصر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرين وغيرهم ومن لم يكن له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صحبة وذكرهم حمله واحدة تعال الزبير بن العوام ومعدن
 وقاص وعمرو بن العاص وكان امير القوم وعبيد الله بن عمرو بن العاص وخارجة من
 حداته العدوي وعبيد الله بن عمرو بن الخطاب وقيس بن ابي العاص السهمي والمقداد
 ابن الاسود وعبيد الله بن سعد بن ابي سفيان العامري وبافع بن عبد قيس النهري
 وابورافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه وعبد الرحمن بن سعد بن اشجول
 ابن حنينة ووردان مولى عمرو بن العاص وكان حامل لواء عمرو بن العاص وقد اختلف
 في سعد بن ابي وقاص فقبل انها دخلها بعد الفتح وشهد الفتح من الانصار عبادة
 ابن الصامت وقد شهد بدرا وسعد العقبه ومحمد بن مسلمة الانصاري وقد شهد بدرا
 وهو الذي ارسله عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى مصر فقام مع عمرو بن العاص ماله
 وهو احد من كان مع عبد الحنن مع الزبير بن العوام ومسلم بن مخلد الانصاري يقال
 له صحبة وابو ايوب خالد بن زيد الانصاري وابو الدرداء عمرو بن عامر وقيل

الذي
 سار
 في
 سنة
 الف
 في
 سنة
 الف

عمرو بن زيد ومن افنا القبايل ابو بصير جميل بن بصره الغفاري وابو دوحند
 ابن خضادة الغفاري وسعد الفخ مع عمرو بن العاص وهيب بن مغفل والله بنسب
 وادي هيب الذي بالمغرب وعبد الله بن الحارث بن جزال بن بدي وكعب بن منة العدي
 وقال كعب بن سيار بن منة وعقبه بن عاص الجهنني وهو كان رسول عمرو بن الخط
 الى عمرو بن العاص حين كتب اليه ان يرجع ان لم يكن دخل ارض مصر وابورسعة البلوك
 وشرح بن حننك وقال يرجع بن عسكر وسعد فتح مصر وخطبها بخضادة بن ابي امية
 الازدي وسفان بن وهب الحولاني وله صحبة ومعويه بن خديج الكندي وهو كان
 رسول عمرو بن العاص الى عمرو بن الخطاب لفتح الاسكندرية وقد اختلف فيه فقال
 يوم له صحبة وقال اخرون لست له صحبة وعامر مولى حمل الذي يقال له عامر حمل شهد
 الفتح وهو مملوك وعامر بن ياسر وفكر دخل بعد الفتح في ايام عثمان وجهه الهاني
 بعصر اموره انتهى كلام ابن عبد الحكم باختصار **قال ابن كثير** في فتح مصر
 نوع اخر على ما احذناه شيخ الاسلام قاضي القضاة حلال الدين عبد الرحمن بن عمر بن
 سافنة ماجازته من الحافظ عماد الدين بن سعد بن كثر بن عمرو بن العاص قالوا
 لما استكمل المسلمون فتح الشام بعث عمرو بن العاص الى مصر وزعم سيف انه بعثه
 بعد فتح بنت المقدس واراد فنه بالبربر العوام وفي صحبة قيس بن ابي رطاه وهاجر
 ابن حداد وعمرو بن وهب الحنني واجتمعوا على ما في مصر فلقبهم ابو مزيم جاتليق مصر
 ومعه الاسقف ابو مزنا في اهل السدات بعثه المقوقس صاحب اسكندرية لمنع
 بلادهم فلما قضا فوا قال عمرو بن العاص لا تخلووا حتى بعد اليكم لبيروالي او مرم
 وابو مزنا واهل هذه البلاد فاسمعوا ان الله بعث محمدا محمدا الحق وامره به وامرنا
 به محمد واتى الناكل الذي امر به ثم مضى وتركنا على الواضحة وكان مما امرنا به الاخذ
 الى الناس فخرجت دعوتكم الى الاسلام فمن اجابنا مثلنا ومن لم يجنا عرضنا عليه الجزية
 وبدلنا له المنعة وقد اعلنا اسمنا فتخوكم واوصيناكم بحفظ ارحمتنا وان لكم
 ان احبتمونا بذلك دمه الى دمه وما عهد السابرة استوصوا بالقسط من
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصانا بالقسط من حرا لان لهم ذمة ورحا فقالوا
 فراه بعدد الاصل الهامشها الا لا يسمع روفه سبعة كانت اسنة ملكا وكتاب
 من اهل هف والملك سهم فاديل عليهم اهل عن شمس فقتلوههم ولبوهم بلكم وانزوا
 فذلك صارت الى ارضهم على الامم رحابيه واهلا واسماحي يرجع اليك فقايل
 عمرو ان مثلي لا اخذع ولكني اوجلك ثلاثا لئلا تظفر فومكا والا انا جزك
 فالاذنا فادهم يوما قال زذنا فادهم يوما فارجعوا الى المقوقس فابا ارطبون

١٢

ان يجيبها وأمر مناهدتهم وقال لاهل مصر اما نحن فنحمد ان ندفع عنكم لا ترجع
اليهم وقد بقيت الاربع ايام وأشار عليهم بان يستولوا على قبال الملازم ما عاينوا
من قوم قتلوا كسرى وقيصر وعلبواهم على بلادهم فالح الارطيون في ان يبيتوا الملبس
فعلوا فلم يظفروا بشئ بل قتل منهم طائفة منهم الارطيون وحاصروا المسلمون عن شمس
من مصر في اليوم الرابع وارتقى الزبير عليهم سورا البلد فلما أحسوا بذلك خرجوا الى
عمر ومن الباب الآخر فصالحوه واخترق الزبير البلد حتى خرج من الباب الذي عليه عمرو
فامضوا الصلح وكسبهم عمرو وكتب لهم **كتاب امان** باسم الله الرحمن الرحيم هذا ما
اعطى عمرو بن العاص اهل مصر من امان على انفسهم ومملكتهم واموالهم وكذا يسهر
وصليهم وبرهم ويحرم لا يدخل عليهم شئ من ذلك ولا ينقض ولا يساكنهم النوبة وعلى
اهل مصر ان يعطوا الجزية اذا اجتمعوا على هذا الصلح وانتهت زيادة نصرهم
خمسين الف الف وعلمهم ما جئى لصوبهم فان اى احد منهم ان يحث رفع عنهم من
الجزية بقدرهم وذمتنا من اى يريه وان نقص نصرهم من غايته اذا انتهى رفع
عنهم بعد ذلك ومن دخل في صلحهم من الروم والنوبة فله مثل ما لهم وعليه
مثل ما عليهم ومن اى واختار الذهاب فهو امن حتى يبلغ ما منه او يخرج من اقاما
عليهم ما عليهم ابلنا على ما في هذا الكتاب عهدا له ودمه رسول له ودمه الخليفة
المؤمنين ودمه المؤمنين وعلى النوبة الدس استجابوا ان يعينوا بكذا وكذا
راسا وكذا وكذا فسا على ان لا يغيروا ولا ينعوا من غازه صادرة ولا وارده وشهد
عليه عهده الله ومحمد ابناؤه وكتب وردان وحضره دخل في ذلك اهل مصر كلهم
وقبلوا الصلح واجمعت الخنول بمصر وعمرو والقسطاط وظهر ابو مزيه وابو مزيه
فكلا عمرو في السبايا الى اسببت بعد المعركة فامى عمرو ان يرد هاعلها وامر
واخراجها من بين يديه فلما بلغ ذلك امير المؤمنين عمر بن الخطاب امر ان كل شئ اخذ
في الحنة ايام الى امينهم فها ان يرد عليهم وكل شئ اخذ من لربا تل فكدك ومن
قائل ولا يرد عليه سبباياه **وقد قال** الامام احمد بن حنبل بن اعقاب سبباياه
احمد بن عبد الله بن علقه وهو عبد الله بن علقه بن علقه بن علقه بن علقه بن علقه
عن من سمع عبد الله بن المغيرة بن ابي بردة يقول سمعت سفيان بن وهب الجواليقي
يقول لما اقتتحتنا مصر بعد قيام الزبير بن العوام فقال ما عمر بن العاص اقسما
فقال عمرو ولا اقسما فقال الزبير واسد لتقسيمها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير فقال عمرو والله لا اقسما احيا كعب الى ام المؤمنين وكتب الي عمر وكتب اليه عمر
اقرها حتى يغروا بها حبل الحبله فغرد به احمد وفي اسناده ضعف من حماد بن

لحمية

لحمية لكنه عليم بما موردها ومن جهة الوهم الذي لم يسم فلو صح لدل على فتحها
ولدل على ان الامامه تختص في الاراضي العنوة ان شاقسها وان شاقها قلقت
فدرواه الطحاوي فسنده صحيح وذكره **شيف** ان عمرو بن العاص لما التقى مع المقوقس
جعل كبير من الملبس يغمر من الزحف فجعل عمر ويدمرهم ويهتتم على الثبات
فقال له رجل من اهل اليمن انا لم يخلو من حجاره ولا احد يدفعه الى عمرك واسك فانما
استكلت فقال له الرجل فانت اذا امير الكلاب فاعرض عنه عمرو وفنادى بطلب
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اجتمع اليه من هناك من الصحابة قال لهم عمرو
تقدوا بكم نصر الله المسلمين فهدوا الى القوم ففتح الله عليهم وطفروا وانتم الطفروا
اسى طام اس كبر وغره وودسقا ما ذكره ابن كثير هنا لزيادته فماد كره وللوته
حافيا محذرا فيصير بذلك ما ذكرناه من فتح مصر من طرق عديدة لتكثر في هذا الحان
الفائدة ان شاء الله تعالى **ذكر ما ورد في فضل مصر في الايام**
الشرية والاحاديث النبوية قال الكندي وعمر بن المؤرخين من
فضائل مصر ان الله عز وجل ذكرها في كتابه العزيز في اربعة وعشرين موضعا منها ما
هو بصريح اللفظ ومنها ما دل عليه القرائن والعماسير **واما** صريح اللفظ فمنه
قوله تعالى اهبطوا مصر فان لكم ما سألتم وقوله تعالى بحبر عمر فرعون النسر في تلك
وهذه الانهار تجري من تحتي وقوله تعالى واوحنا الى موسى واحده ان تبوء المواعدا
مصر وتواو احملوا سوئكم قبله ومنه قوله عز وجل يحرا عن بيته يوسف عليه السلام
ادخلوا مصر ان شاء الله امنين **واما** ما دل عليه القرائن فمنه قوله عز وجل ولقد
بوانا نبي اسرائيل مبعوثا صدق وقوله عز وجل واوساها الى لبوه دات قرار عين
قال ابن عباس وسعد بن المسبب ووهب بن منبه وغيرهم هي مصر وقوله تعالى
واخرجناهم من حثات وعمون وكثوز ومعام كرم وقوله تعالى واورثنا القوم
الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها الى بارها فها يعني مصر
وقوله تعالى كثر كوا من حثات وعمون وكثوز ومعام كرم ونعمه كانوا فيها
فالذين كثر كوا ورثاها قوما اخرين يعني قوم فرعون وان نبي اسرائيل اوردوا
مصر وقوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ويحكمهم ايمه
ويحكمهم الوارثين ونمن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما الكافرين
كانوا اخذوا من وقوله عز وجل يحرا عن بيته موسى ما قوم ادخلوا الارض المقدسة
التي كسب اسلافكم ولا تترددوا على ادباركم فتقلبوا خاصس وقوله عز وجل
وحل محرا عن فرعون ما قوم لكم الملك اليوم لها من في الارض وقوله عز وجل

ابن عبد الحكم عدة احاديث اخبرنا ساند مختلفه في حق مصر ونبيلها في هذا المعنى
وقال ابو حاتم عبد الحميد بن عبد الرحمن قاضي العراق سالت احمد بن المدر عن
مصر فقال كسفتها فوجدت غامرها اصعاف عامرها ولوعمها الطمان لو فت له
تخريج الدنيا **وقال** بعض المؤرخين ان دما استقر عمر بن العاص على ولايته مصر
كتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان صف لي مصر **فكتب اليه** ورد كتابا ذكر
الحال الله تعالى يسالني عن مصر اعلم يا امير المؤمنين ان مصر قرية غرا وخر خضرا
طولها شهر وعرضها كثر نكتها جل اغرور وغل اغرور خط وسطها نيل مارك
الغدوات يعمون الروحات تجري فيه الزمادة والنقص كجاري الشمس والقمر وان
يدرج لابه ويكثر فيه دبابه يمد عينون الارض وينابيعها حتى اذا ما اضلح
عجاجة وتغطت ابواجه فاضر على جانيه ولم يملك التخلص من القربى بعضها الي
بعض الا في صغار المراكب وخفاف القوارب وزوارق كانهن في الخابل ورق
الاصابل فاذا تكاملت في رادته تكسر على عقبه كاول ما يد في حرسه وطما
في درته فعند ذلك يخرج اهل بلده محضوره ودمه محضوره يحرقون بطون الارض
ويبدرون بها الحب يرجون بذلك النماء الرب لغرم ما سعو امين كدهم
ينالهم يعرجهم فاذا احق الزرع واشوق مقاه النداء وعده من حبه التري
فيته مصر ما امير المؤمنين لولوه سوا اذا هي عنده سودا اذ هي من دج خضرا
اذا هي دياحه وفتش فصار كانه الخالق لما نشأ الذي يصلح هذه البلاد ونبيها
ويقر قاطناتها ان لا يقبل قول خبيثها في ريسها وان لا يستادى خراج
تمره الا في اوانها وان يصرف ملت ارتفاعها في عمل جنسورها وراعيها فاذا
تقرر الحال مع الحال في هذه الاحوال تضاعف ارتفاع المال والله تعالى
توفق في المبدأ والمآل فلما ورد الكتاب على عمر بن الخطاب قال له درك
ما ان العاص لعدو صفت لي خيرا كافي اشاهده **وقال** المسعودي في تاريخه
قال النبي صلى الله عليه وسلم استوصوا اهل مصر خيرا فان لهم نسبا وصهرا اراد
بالنسب هاجروا ووجه لهم الخليل عليه السلام وادم ولده اسحق ولده اسحق
مارية القبطية ام ولده ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم التي اهداها له المقوقس
وبما ورد في بل مصر روى يزيد بن ابي حبيب ان معاوية بن ابي
سفيان سالت كعب الاحبار هل تجد لهذا النسل في كتاب الله خيرا قال اي والذي
خلق البحر لوسي عليه السلام اي لاجد في كتاب اسير وجل ان الله يوحى اليه في كل عام
مؤمن يوحى اليه عند جبريه ان الله يامر ان تجري ويجري ما كتب الله من يوحى

وضعت في
الكتاب

الله بعد ذلك ما نبيل عبد حميد **وروى** ابن بونس من طريق جعفر بن عاصم عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النيل وسبحان حيحان والفراه من انهار الجنة **وعن** يزيد بن
ابي حبيب عن ابي الجرح عن كعب الاحبار انه كان يقول اربعة انهار من الجنة وضعها الله عن
وجل في الدنيا والنيل نهر العسل في الجنة والفراه نهر الخمر في الجنة وسبحان نهر الماء في الجنة
وحبيحان نهر اللبن في الجنة **وقد** روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال نيل مصر
سبيل الانهار وسخر الله له كل نهر من الشرق الى الغرب فاذا اراد الله تعالى ان تجري
نيل مصر امر الله كل نهر ان يسده فامدته الانهار بما بها وفجر الله له الارض عيوننا
فاذا انتهت جريته الى ما اراد عز وجل اوحى الله عز وجل الى كل ما ان يرجع الى عنده
وقد ورد ان مصر كانت في ارضه **وعن** ابي جناده الطيبي انه سمع عليا يقول النيل
في الاخرة عسل اغرور ما يكون من الانهار التي سمي الله عز وجل ودخله يعني حبيحان في الا
لبن اغرور ما يكون من الانهار التي سمي الله عز وجل والفرات نهر الخمر في الاخرة اغرور ما يكون
من الانهار التي سمي الله عز وجل وسبحان ما اغرور ما يكون من الانهار التي سمي الله عز وجل
وقال بعض الحكماء مصر بلاية اسهر لولوه بيضا وهو في سهر ابد وهو توموزي
وهو ابد وتوف وهو ايلول بر كها المافهم قنري الدبا بيا وضيا عها على روابي
وتلال مثل الكواكب وقد احاطت بها المياه من كل وجه وبلاية اشهر مسكه سودا
فان في سهر ما به وهو تشر من الاول وهو تور وهو ث من الثاني وهو كهمك وهو كانون
الاول كشف الماء عنها فيصير ارضها سودا وفيها تقع الزراعات وبلاية اشهر زمره
خضرا فان في شهر طوبه وهو كانون الثاني وامشير وهو شبا بطور مهاب وهو اذار
تيمنع ويكثر حشيشها ونباتها فتصير مصر خضرا كالزمره وبلاية اشهر سببكه
حمر او هو وقت ادراك الزرع وهو شهر برموده وهو نيسان وششس وهو ايار ويو
وهو حزيران ففي هذه الشهور يفيض الزرع ويتورد العشب فهو مثل السببكه
الذهب **وقيل** ان دما ولي عمر بن العاص مصر اتاه اهلها حين دخل بونه من
اشهر القبط المذكوره فقالوا له ايها الامير ان نيلنا عادة او شنة لا تجري الا بها
فعال لهم وماذا اك قالوا انك اذا كان في اثني عشرة ليلة من بونه عمدنا الى حارته
نكر من عند ابويها واراضيها ابويها واخذنا بها وجعلنا عليها من الحل والشاب
افضل ما يكون ثم القناها في هذا النيل فجري قال لهم عمر بن العاص ان هذا لا يكون
في الاسلام وان الاسلام يهدم ما كان قبلة فاقاموا بونه وابيب ومري لا تجري
النيل فلا ولا كره احتى هو المخللا فلما راى ذلك عمر وكتب الى امير المؤمنين عمر الخطاب
رضي الله عنه وكنت الله عمر بن الخطاب قد اصبحت ان الاسلام يهدم ما قبله وتوالت

في تاريخه
الكتاب
بني

اليك بطاقة تلقىها في داخل النيل اذا امكن كتابي فلما ودم الكتاب على عمرو بن العاص فتح البطاقة
فادافها من عند الله عمر بن الخطاب الى بل مصر اما **قال** فان كنت تجري من قبلك ولا تجري
وان كان الله الواحد القهار والذى حركت ففسال الله الواحد القهار ان يحركك تعرفهم عمرو
كتاب ابراهيم وبالبطاقة ثم القى عمر البطاقة في النيل قبل يوم عيد الصلح يوم
ودتها اهل مصر للحلا والخروج منها لانه لا يقع بمصاحم فيها الا السبل فاصبحوا يوم عيد
السبل وقد احراه الله ستة عشر دراعا في ليله واحدة وقطع تلك السبل القبيحة
عن اهل مصر بركة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه **ونظر ذلك** امر قراه مصر
ودفن السبل بها فقد روي ان اسناد عن ابن عبد الحكم ان اسنادا من صالح ساء الليث بن سعد
سال المقوقس عمرو بن العاص ان يبعده سبع المظم سبعين الف دينار فجمع عمرو ذلك
وقال اكتب في ذلك الى امير المؤمنين فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه عمر لما اعطاك ما
اعطاك وهي لا تزور ولا تستبطنها ما ولا تنتفع بها فساله فقال انا لنجد مقيما في
الكتب ان فيها غراس الجنة فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه عمر لا تعلم غراس الجنة الا المني
فاقر بها من مات قبلك من المسلمين ولا تبعه نبي كان اول من قر بها رجل من العاقر
يقال له عامر **قلت** والقراقة سميت بظافة من العاقر يقال لهما القراقة نزلوا
هناك **وقال** بعض علماء الهند ان مصر واقعة من العمور في قسم الاقليم الثاني
والاقليم الثالث ومعظمها في الثالث **وقال** ابو الصلت هي مسافة اربعين يوما
طولا في ثلاثين يوما عرضا **وقال** عمر بن الخطاب هي مسافة شهر طولا في شهر عرضا وطولها
من الشجر من التين ما يسر ربح والعريش الى مدينته اسوان من مسجد مصر الاعلى
وعرضها من ايله الى برفه وكنتم اجبلان متقاربان من مدينته اسوان المذكورة الى
ان ينتهي الى القسطنطينية الى مصر ثم تسع بعد ذلك مسافة ما بينهما وينفج
وماخذ الحبل المقطع منها مشرقا والآخر مغربا على ورايت تسع من مصر الى ساحل البحر
الرومي وهناك يقطع ارضها الذي هو مسابيه ما من او عليها في الجنوب واولها
في الشمال **وقال** بعض الحكماء ليس في الدنيا نهر يصب في بحر الزوم والصين
والهند غير النيل وليس في الدنيا نهر يصب من الجنوب الى الشمال غير النيل وليس
في الدنيا نهر يند في اشد ما يكون من البحر غير النيل وليس في الدنيا نهر يزيد وينقص
على ترتيب فيهما غير النيل وليس في الدنيا نهر يزيد اذا نقص مياهه الا نهر النيل
وبعد النيل اشياء لم يكن في غيره من الانهار من ذلك السمكة الرعاد التي اذا
وضع الشخص يده عليها اضطربت جسمه جميعا حتى يرفع يده عنها **فيها** التماسيح
ولم يكن في غيره من المياه وفي مصر اعاجيب كثيرة **وقال** الكندي في حق مصر واعاجيبها

جبلها

جبلها مقدس وبها ما سارك وبها الطور حيث كلم الله تعالى نبيه موسى وبها الوادي
المقدس وبها القوسى عشاء وبها قوسى العر لوسى وبها ولد موسى وهو عليهما السلام
وبها ملك يوسف عليه السلام وبها مساجد ابراهيم ويعقوب ويوسى ويوسف عليهم
السلام وبها البرابي العجيبه والهرمان وليس على وجه الارض بناءا ليد حجرا على
حجر اطول منها **قال** ابو الصلت طول كل عمود منها ثلاثمائة وسبعة عشر دراعا
ولكل اربعة اسطحة ملسات متساويات الاضلاع طول كل ضلع اربعة وسبعون
دراعا واختلفت فيما بينها من شدة شدة بن عاد وقيل سوير وقيل سويد بنها
في ستة اشهر وغشاها بالدماح الملون واودعها الاموال والدخاير والعلوم خوفا
من طوفان ياتي **وقال** الاسناد انهم من وصف شاه الكاتب بناها سوير بن
سلموق بن شرياق بن ترميل دون بن قدر شان بن هو صال احد ملوك مصر قبل الطوفان
الذي كانوا يسكنون مدينته اشمونين والقبط تنكران يكون العاديه دخلت بلادهم
لقوه سحرهم وهذا يرد قول من قال بعدم بناء شدة بن عاد لها **قال** وسبب
بناء الهرم من العظم من الدفن مصر انه كان قبل الطوفان ثلثا لثا من سنة قدر اى توري
في بنامه كان الارض قد انقلب باهلها وكان الناس قد هربوا على وجوههم وكان الكوا
تساقط وتصدت بعضها بعضا باصوات هائلة فاعلم ذلك ولم يذكر لاحد وعلم
انه سيحدث في العالم امر عظيم ثم راي بعد مده مناما اخرا زعي الاكر من الاول
قد حل الى هيكل الشمس وتفرغ ومرغ وجهه على الزاب وبكى فلما اصبح جمع رؤسا
الكنيسة من جميع اهل مصر وكانوا مائة وثلاثين كاهنا فحلبهم وذكر لهم ما راه او لا
واخروا فاولوه بامر عظيم حدث في العالم ثم حكى بعض الكهنة ايضا انه راي مناما
اعظم من هذا المنام في مدينته ثم اخذوا الاربعاء واخبروه بالطوفان وبعده
بالنار التي تخرج من برج الاسد فقال انظروا اهل الحق هذه الافه بلادنا فقالوا
نعم فامر ببناء الاهرام وجعل في داخله الطلسمات والاموال واجساد ملوكهم
وامر الكهنة ان يزيروا عليها جميع قتاله الحكا ويرفوها وفي سفوفها وحيطاتها
جميع العلوم الماضية وصوروا فيها صور الكواكب وعلمهم الطلسمات وجعل
طول كل اهرام مائة دراع بالملكي وهو خمس مائة دراع مدراعنا الان ولما فرغت
كسائها بالدماح الملون وعمل لها عبيد احضروا اهل مدينتهم ثم عمل في الهرم الغربي حجارة
صوان ملونه ملئت بالاموال الحجرة والآلات والتمثيل المعولة من كواهر الفضة
والآلات الحديد العاخرة والسلاح الذي لا يصدى والزجاج الذي ينطوى ولا ينكسر
واصناف العقاقير والسموم القاتلة ثم عمل في الهرم الشرقي اصناف القباب

رسم من اهرام

من اهرام

ب

٢٢

مصر
الاسماء
التي
في
مصر

العليكة والكواكب وما عمله اجداده من اشياء يطول شرحها انتهى **وقيل** ان الامير
ابن طولون سأل بعض علماء الاقطاط المعمرين من رأى الرابع عشر من ولد ولده من الاهرام
فقال انها قبور الملوك وكان الملك ادامات بهم وضع في حوض حجاره ونسب الجيرون
والطبق عليه الجيرون ثم بنى عليه الهرم ثم يقنطر عليه البنيان والاقبيات ثم رفعون
البناء على هذا المقدار الذي تروند ومحل الهرم تحت الهرم ثم جعل له طريق في الارض
بمقدار ربع فمكون طول الارض تحت الارض مائة ذراع او اكثر ولكل هرم من هذه الاهرام
باب مدخله على ما وضعت **فيل** لمكيف بنيت هذه الاهرام المسلمة وعلى اي شيء
كانوا يصعدون ويبنون وعلى اي شيء كانوا يضعون الالات ويحلون الحجارة العظيمة
الى لا تقدر اهل زماننا هذا على ان يحركوا الحجر الواحد الا **الحمد** قال كان القوم ينزلون
الهرم مدرجا فاذا فرغوا منه ختموه من فوق الى اسفل فلبت وهذا اصعب من الاول
وال ثبات هذه حيلتهم وكانوا مع هذه الهرم قدرة وصبر وطاعة لملوكهم ذبانه فعمل
له ما مال هذه الكتابة التي على الاهرام والرابي الانقار قال ذهب الحكماء الذين كان هذا
قلمهم وتداول ارض مصر الامم بعلت على اهلها القلم الرومي كاشكال احرف القبط والروم
فالقبط تفرقوا على حسب تعارفها اياه وحلظتها لاهرف الروم ما حفرها على حسب
ما ولدوا من الكتابة من الرومي والقبطي الاول وذهب عنهم كتابه اما هم البياض وما روا
لا يعرفونها وهي هذه الكتابة التي على الاهرام وعنده انتهى امر الهرم **واما الشجرة**
التي كانوا يصعدون من فرعون فكانوا كما ذكرنا من حيث انما يصعدون ساخرا
روسا وحك بكل ساحر منهم عشرون عربيا يحيد كل عمر فتم الف من الشجرة
فكان حطب الشجرة مائة الف واربع الف ومائة وثمانون انسانا بالروسا
والعراق **عن** محمد بن المنكدر كان السحرة ثمانين الفا فلما عاينوا ما كانوا يفعلوا
ارادوا ان يمشوا الى السحرة ليقوموا بمراقبته فحضر الروسا الاربعة عشر عند ذلك
سجدا فاتبهم العراق واتب العراق نفى قالوا المنابر العالمين وبموسى وهرون
وكانوا من اصحاب موسى ولم يفتن احد منهم مع مغايرتين من بني اسرائيل في عبادة
العجل **واما ما بمصر من الاعاجيب** واللباني فيها عود مدينة
عين شمس التي سموها العامة مسئلة فرعون **وهنا** صديق ابو قير وهو موضع في
الجبل تجمع اليه في يوم مخصوص في السنة جميع جنس الطير والجبل طاقه يدخل
منها كل طائر ما في اليه ثم يخرج من وقتته حتى ينهي اخر الطير فيقض عليه ويموت فيه
وهنا جميع البحر وهو البرزخ وهما بحر الروم والصين والحاجز بينهما مسير
ليله واحد مائة الف الفرم **وهنا** دهن البلسان والنسج بنيت عروقه

صواب
واحد

مات
عنه

البلسان

الامر

الامر خاصة **وهنا** معدن الذهب والزمرد والنس في الدنيا معدن زمرد سواد
وهنا الابنوس **وهنا** حجر السباج الذي يقطع به سائر الاحجار واشياء اخرى
سكنها عنها خوف الاطالة **واما مصر** تلك الايام فكان ميناها واما كنها
في عصر الان وموضع مصر قديما هي البقعة الان الخراب عند حدره من فيض
والكمان الذي عند قبر العاضى بكار الى المشهد النفيسى واما قطايع من طولون
ما في درها في ترجمته وبيان اما كنها **قال** الشريف الفاضل النقيب محمد بن
اسعد الخبيني في كتابه المسمى بالنقط ليج ما اسكل من الخطط سمعت الامير تاييد
الدولة محمد بن محمد المعروف بالصمصام نقوي في سنة سبع ومائة وخمس مائة حدى
الفاضى ابو الحسن بن علي بن الحسين الخليلي عن الفاضى القضاة ابو عبد الله انه قال كان في
مصر من المساجد ستة وملا تون الف مسجد ومائة الف شارع مسلول والف
ومائة وسبعون حماما وان الشريف اما الحسن بن حمزة الحبي ذكر انه عمر من حول
حمام سالم الذي عند درت سالم في اول القرافة يعني حمام خناده من عيسى المعافى الذي
عند مصبغة الحمار من المعروفه بفسقية من طولون **قلت** وفسقية من طولون
هي عند المنفرة الكسرة على سيرة التوجه الى القرافة بالقرب من قبر الفاضى كاريه
قال وانه ما وصل اليها الا بعد غنا من الزحام وانه كان يقال للحمام في كل يوم جمعة
خمسة مائة درهم **قلت** وكانت الخمسة مائة درهم يوم ذاك نحو مائة واربعين دينار الا
قلت لان الدسار كان صرفه يوم ذاك راغى شرب درهم الهى كلام الشريف **قلت**
وذهب تلك الاماكن اجمعها عند خراب قطايع من طولون لما اخربها محمد بن
الكاتب لا سيما لما بنيت القاهرة في سنة ثمان وخمس وثلثمائة على ما ماتي ذكر ذلك
في ترجمه جوهر العابد واما طاهر القاهرة من حياها الاربعه تجدد ذلك
كله في الدولة التركية ومعظمه في دولة اسفلاون محمد ماني سان دلد في ترجمته
لا ما ذكر كل مكان تجدد في ايام سلطانه كما شو طناه في اول هذا الكتاب انتهى
واما محاسن مصر فمنا من ذلك ما قاله الشيخ الامام الفقيه ابو محمد الحسن
ابن ابراهيم بن زكوان رحمه الله ان محاسن مصر اعتدال هواها في حرها وبردها
وان مزاج هواها لا يقطع احد عن البصر كما يقطع حر بغداد اصلها من التصرف
في معاشهم ويخلوا اكثر الطرقات بها فها راو كد لبردها وان بردها من مصر مع
وحرها قسط **وقدم** رجل من بغداد الى مصر فقبل له ما اقدمك **فقال**
فررت من كره الصباح في كل ليلة ما عاقلن الصلاة لا تخفاهم من الحر والبرد فان
حر بغداد وبردها يقطعان اهلها عن التصرف حتى انهم يكونون في بطون والحر

مصر

الاسماء
التي
في
مصر

كانت
في
مصر

٢٤

مصر

في الصيف ويطوف الحراس في بعض المواضع فصار الاحتفال بالناس في بطون الارض من
شدة الحراسي كلام من زولاقي قلب واما برد الشمال والروم ولا حاجة في ذكره
لعظم الرد وكرة الثلوج والامطار وغرد لك **قال** ابن زولاقي ايضا ومن ذلك
الاقوات والميرة التي لا قوام لاحد في بلد الا انها فان مصر تبيع جميع اهلها والسكان
بها وبما عملها في تيمير البحر من الشرفين والوافدين اليها من الافاق وما تحدد الا
وتصل اليه ميرة مصر وبغداد لا تيمير اهلها فضلا عن غيرهم لان طعامها واقواتها كلها
من الموصل ولعمالة وديار مصر وريعه واما **بغداد** فادواتها تيمير نفسها لريعه
وتيميرها الموصل اربعة اشهر وتيميرها واسط اربعة اشهر وكذلك التيمير ايضا لا تيمير
نفسها وانما تيميرها واسط والاهواز ولما حل الغلاب بغداد ترح عنها اهلها واثر
فيها الى اليوم وكان **سنة** غلاب في سنة ثلاث وسبعين ومائين وغلاب في سنة اربع
عشر وثلثمائة وغلاب في سنة عشرين وثلثمائة وغلاب في سنة ثلاث واربع وثلثمائة
وغلاب في سنة ست وسبع وثمان وخمسين وثلثمائة وما اثر ذلك فيها **قلت**
هذا ما وصل اليه القائل الى غلاب في سنة ست مائة بالدار المصرية من سنة ست وخمسين
الى سنة خمس وستين وخمسين مائة التي شملت بايام يوسف عليه السلام ولم تقع بمصر
غلاب مثله قبله ولا بعده وبعد ذلك تراجع امر مصر في مدة يسيرة وعاشت الى ما كان
عليه او لا ياتي ذكر هذا الغلاب وغيره في ترجمة الخليفة العبيدي في هذا الكتاب ان
شأنه يحال **قلت** وهذه القياس الذي ذكرناه من مصر وبغداد انما كل تلك
الايام التي كان لها يوم ذاك عظما خلفا بني العباس وكانت مصر ملك الايام يليها
عامل من قبل امير من امير الخلفاء واما يوم ساهذا الانقاس مصر والعراق جميعها بل يزيد
بحاسنها على ذلك ولو لا خشية الاطالة لبتنا ذلك ولكن بما ذكرناه من حاسن مصر
وما اشتملت عليه من الطرايف كفاية عن الاطالة فيها **واما اخراج مصر**
قدما فاقبل ان كفاوس احد ملوك القبط الاول جبي خراجها فاجامها **الف**
ولما بول الف دينار **وجباه** غزير مصر مائة الف دينار **وجباه** في الاسلام
عمر بن العاص اثني عشر الف دينار ثم رد الى ان جباه احد من طولوب
في سنة ستين ومائين اربعة الاف دينار وثلثمائة الف دينار مع ما يقصا
اليه من ضياع الامراء جباه القايدي جوهر خاتم المظفر العسدي ثلاثة الاف
دينار وما ساء الف دينار في سنة ستين وثلثمائة وسبب نزول خراج مصر الى الملوك
لنفسهم نفوسهم بما كان ينفق في حفر ترأعه واتقان جسوره وازالة ما هو غل
للارض عن الزراعة كالقصب والخلفاء والقضاة وغرد لك **وحكي** عبد الله

لهيعة

مصر في سنة ستين وخمسين مائة

لهيعة ان المرتين لذلك كانوا مائة الف ودرهم من ان رجل سبعون الف الف بصعيد
مصر وخمسون الف الف البحر **وحكي** ابن زولاقي ان احدا من المدبرين لما ولي
خروج مصر كشف ارضها فوجد غارها اكثر من عامها فقال واسدلو غارها الى
لوقت له خراج الزبنا **وقيل** لعمامة سبخت في ايام هشام بن عبد الملك وكان ما يركبه
الما الغامر والعامر مائة الف الف فدان والقدان اربعة مائة قصبة والقصبه
عشرة اذرع وقيل اعبر احدا من المدبرين ما وصل للدرع مصر فوجد اربعة
وعشرين من الف الف فدان والباقي مستبحر وثلث من قلة الزراعة واعتبروا بقيا
مده الحرف فوجد هاستون يوما والحراث تحرف عشرون فداناً فكانت تحا
الى اربعة مائة الف وثمانين الف حرات **قلت** هذا خلاف ما روي من الجزاير في
الاسلام مثل جزيرة مصر وجزيرة الذهب وعما قبلي وبحري واما خلاف
اقليم البحيرة والبحيرة كان اهلها يكره الامراء المقوقس وكان ما خدر اهلها
للخمر فزمنه عليهم وكثر الخمر عليها فبال الاحاد الى البحر اعطوا في زمانهم لم
يخدرها معهم فارسلت على الكرم الما فزمنها فصارت بحيرة يصاد بها السمك
حتى استخرجها بنو العباس فسدوا جسورها وزرعوها وبنت واستمرت
في زيادتها الى يومنا هذا وبقى ذلك اسمها لا تعرف الا بالبحيرة **ذكر**
ما قيل في سبب تسمية مصر قيل ان كان اسمها في الدهر
الاول جزلة من المذاجلة وقت قوم سميت بمصر ثم من كاسل من دوايل
ان عمر بن ادم وهذا هو مصر الاول وقيل بل سميت بمصر الماني وهو
مصرام من بقراوش الحبار من مصرم الاول المقدم ذكره وقيل سميت بعد
الطوفان بمصر الماني وهو مصر من مصر من حام من نوح وهو اسم العجي لا نصر
وقيل هو اسم عربي مشتق ولكل قائل دليل وقيل غرد لك اقوال كثيرة ياتي
بعضها **قال المسعودي** في تاريخه ان بني ادم لما كاسدوا وبقي عليهم
سوا قاييل ثم ادم ركب بقراوش الحبار من مصرم المقدم ذكره في نيف وسبعين
راكما من بني عمار من ادم حسانه كلهم يطلبون نوحا من الارض ليقطنون
وه علم نزلوا الميثون حتى وصلوا الى النيل فاطالوا الشئ عليه فلما راو سعة
هذا البلد اعجبهم وقالوا هذا البلد زرع وعماره افاوا فيه واستوطنوه وبنوا
فيه الابنية المحلة والمطابخ العجيبة ونى بقراوش من مصرم ثم لما ملك قال لبنيه
ان اريد اضع مدنتهم امهم يبدان مدنتهم في موضع اخي عنته فقطعوا
الصخور من الجبال واتاروا معادن الرصاص وبنوا دورا وزرعوا وكرموا

بجرب

في سنة ستين وخمسين مائة

الارض ثم امرهم ببناء الدار والقرى واسكن كل ناحية من الارض من رأى ثم حفروا في
السلجبي احر حواماه اليهم ولم يكر قبل ذلك معتدل الحري وانما كان يتبع وسفر
في الارض يندسوه وسا قوامته انهار الى مواضع كثيرة من مدتهم التي بنوها
ومسا قوامته انهار الى مدنتهم اسوس بحري في وسطها لم يمت مصر بعد الطوفان
بمصر من يصر حرام من نوح على ما ذكره ايضا فقال ان مصر هذا عرس الاسحا
بيده ثمارها عظيمة بحيث انه كان يشق الا ترحه نصفين لنوح بحل البعير نصفها
وكان الناس يوسد في طول اربعة عشر شبرا وثقال انه اول من وضع السفن وان
سفينته كانت ثلاثمائة دراع في عرض مائة دراع وقال ان مصرتم نوح امرأة مراث
الكهنة فولدت ولدا يقال له قبطيم ونكح قبطيم بعد سبعين سنة من عمره امراه
ولدت له اربعة نفر فبطيم واسمون واثرب وصا وكثروا وعمر والارض
وبور كالح فيها وقتل ابن كان عدو من وصل بهم ملايس رجلا قنوا منه
سموها مافه ومعين ومافه ملايوس بلغتهم وهي مدينة منف التي تسمى الان
منوف العليا وكشف لهم اصحاب قلمون الكاهن عن كنوز مصر وعلومهم والظلمات
والمعادن ووصعوا لهم على الصنعة وبنوا على غراب البحر مدنا منها وقوره بكان
الاستكدره ولما حذر مصر صرايم الوفاة عهد الى ولده قبطيم وكان قد قسم
ارض مصر بين بنيه فجعل لعظيم من بعد الى اسوان ولاشمون من اشمون منف
ولاثر تب الحوف كله ولصا من اخيه صا الحريم الى قرب برود وقال لاخته
تارق لك من برقه الى المغرب فهو صاحب افرقيه واولاده الافارق وامر
كل واحد من بنيه ان يبنى لنفسه مدينة في موضعه وامرهم عند بونه ان يحفروا
له في الارض سربا وان يغشوه بالمرمر الابيض ويجعلوا منه حبيبه وبنوا
معهم جميع ما في خزائنه من الذهب والجوهر وقراو عليه اسماء الله المانعة منع
من اخذه تحفه والسر باطوله مائه وخمسون دراعا وجعلوا في وسطه مجلسا
مصنعا لصفاح الذهب وجعلوا له اربعة ابواب على كل باب منها تمثال من خوا
عليه مانع مرمع بالجوهر وهو جالس على كرسي مذهب قوامه من زمر ووزو
في صدر كل تمثال امان مانعه وجعلوا جسده في حزن مرمع مصف بالذهب
وكانت وفاه صرايم الدهور بعد الطوفان سبع مائه سنة ومات ولده بعد الام
وجعلوا معه في ذلك المجلس الف قطعة من الزبرجد المحروط والف تمثال من جوهر
النفيس والف برنيه مملوءة من الدر الفاخر والعقاقير والظلمات الخمسة
الذهب وسقفها دلد بالفضور وها لواقوها الرمال من جبلين وولى ابنه

قبطيم

قبطيم الملك **ودخل** مصر من الصحابة من تقدم ذكره في فتح مصر وعمرهم جماعة
الذين بين العوام والمقداد من الاسود وعباده من الصامت وابو الدرداء فقال
ابن عسك وعمر بن العاص وعمر بن علقه وشرح جليل بن حسنة وسعد بن ابوق
وعبد الله بن عمرو وخارجة بن حذافه ومحمد بن سلمه وابو رافع ومحمد بن جلد وابو
ورويغ بن مالك ونعومة بن خديج وعمار بن اسير وحالة بن الوليد وغيرهم
رهنوا ابنه عليهم اجمعين **ودخلها من الانبياء** صلوات الله عليهم اجمعين
يعقوب واولاده وهم يوسف ويهوذا وروسل ولاوي وزالون وشمعون
وسجدة ودينا ودانا ودعناسل وجار وبنيامين ويوسي وهرون وبها
والدعيسي منهم **وقد روي** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال كعب
الاحبار عن جليان بن النضر عن اخلاق سكايا فقال ان الله عز وجل لما خلق
جعل كل شيء لشي فقال العقل انا لاق بالاسم وقالت الفتنة وانا معك فقال
الحضب انا لاق بمصر فقال الدل وانا معك وقال الشقا انا لاق بالمادة
فقال الصلح وانا معك **وقال** لما خلق الله الخلق خلق معهم عشرة احلاق
الامان والحما والجمدة والفتنة والبكر والباق والغنا والعمر والدل والشقا
فقال الامان انا لاق باليمن فقال الحيا وانا معك وقال النجدة انا لاق بالشام
فقال الفتنة وانا معك وقال النكر انا لاق بالعراف فقال الباق وانا معك فقال
الغنا انا لاق بمصر فقال الدل وانا معك وقال الفقر انا لاق بالمادية فقال الشقا
وانا معك **وقد روي** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المكر عشرة اجزاء تسعة منها في
القبض وواحدة في سائر الناس ايها **ووصف** ابن القريظة مصر فقال عبيد بن رافع
الكيسر الناس صغار وجلهم كبار **وقال** المسعودي في تاريخه قال بعض الشعراء
يصف مصر مصر او مصر شافها عجيب ، ونبيلها بحري به الجنوب
قلت ووقيل في مصر عدة قصايد ومقطعات ذكرنا منها عدة في تاريخنا
حوادث الدهور عند وفا السل في كل سنة **منها ما قاله الشيخ صلاح الدين**
حليل بن اسك الصفي لم لا اهي مصر ، وارتضها واعشق **منها**
وما ترى العين احل ، من ما بها ان تصلق **منها**
وفي المعنى شيخ زهر الدس عمر بن الورد
دما مصر هي الدسا وسادها ، هم الامام فقايلها بتقبيل **منها**
ما من ما هي بغداد ود ، مصر مقدمه والشج للنيل **منها**
لعمرك ما مصر مصر وانما ، هي الجنة العليا لمن يتذكر **منها**

وقال غيره

في تاريخنا

٢٨

واولادها الولدان من نسل ادم وروضة الفردوس والنيل كثر
والعاصي سبها للنيل احد من نسل ادم العري في هذا المعنى
ما مثل مصر في زمان ربيعها **لصفها** واعتدال نسيم
اسمت ما تحوى البلاد نظرها لما نظرت الى جمال وسيم
وله ايضا المصنف بالهجر **لعبشها** الرغد النظير
في كل سمح يلتقي **لما الحياة** والخضرة

وللشريف العتقلي
احسن الى العسك شوقا وانتي **لأدعوها** الأكلها القطر
وميل في الحيا من حاجة لحنائها **وفي كل قطر** من جوانبها نصر
تبدت عروسا والمقطم تاجها **ومن نيلها** عقد كاستنم الدر
فايده اذا اردت ان تعلم كم يكون زيادة السل في السنة فاحسب يوم عيد بيكاسل
وهو ما ي عشر يومه كم يكون في الشهر العري من يوم زود فوقه تسعون يوما وحده
سدس كجميع يكون عدة ادرع النيل في تلك السنة انتهى ولو لا خشية الاطالة لذكرنا
من هذا نده كبره ونعود الان الى كلام المسعودي **قال** وهي مصر اسمها كنعانا
وعلى اسمها سميت الابصار ومنها اشتق هذا الاسم عند علم المصريين ثم ذكر المسعودي
زيادة السل ونقصانه كخواتم ذكرناه **الى ان قال** فاذا انتهت الزيادة الى دراع
ستة عشر فقه تمام الخراج وفي سبعة عشر درعا كفا فيها وري جميع ارضها واذا
رأى على السبعة عشر وبلغ ثمانية عشر درعا واغلقها استبحر من ارض مصر الربع
وفي ذلك مصر لبعض الضياع لما ذكرناه من وجه الاستبحار وغير ذلك واذا كان الزيادة
ثمانية عشر درعا كانت العاقبة في انصافه حدوث وبما مصر والثر الزادات
ثمان عشر درعا وقد كان السل بلغ في زيادته تسعة عشر درعا سنة سبع وسبعين
في خلافة عمر بن عبد العزيز **قلت** وكلام المسعودي بهذا القول في عصر الاربعين
من الهجرة ولوراي عصرنا هذا الرجوع عن مقالته وطلب الزيادة انتهى **قال** وساحة
الدرع الى ان يبلغ اثنى عشر درعا ثمانية وعشرون اصبعاً ومن اثنى عشر درعا
الى ما فوق يصير الدراع اربعة وعشرين اصبعاً **قال** واول ما بقي فاع المقياس
من المالمات ادرع وفي نيل تلك السنة يكون الما قليلا **قال** والادرع التي
يستسقا عليها وهي دراعان سمي سكر ونكر وهي دراع مائة عشر درعا ودرع اربعة
عشر درعا فاذا انصف في هذا من الدراع اثنى عشر واربعة عشر واربعة
نصف درع من الخمسة عشر استسقا الناس بمصر وكان الضير شاملا لكل

البلدان

ما كان النيل في مصر

ما كان النيل في مصر

ما كان النيل في مصر

ما كان النيل في مصر

البلدان واذا تم حشره و دخل في ست عشرة كان فيصلاح لبعض البلاد ولا يستقيا
فيه وكان ذلك نقصا من خراج السلطان **قلت** وتذكر ايضا من اخبار نيل مصر وما
كان بها من المقاييس في الحاضرية والاسلام عند ما ذكرنا المتوكل لمقياس مصر العهود
الان في برجه نيل من عباد الله الركي لما ولي امره مصر في شهر رجب سنة اثنى واربعين
وما من فينظر هناك **قال** والترع التي لغيبه مصر اربع امهات اسمها
ترعه ديب التماسح وروعه بلقينه وجيلج سردوس وجيلج دات الساحل وتفتح
هذه الترع اذا كان المازاد في عيد الصليب وهو لا ربح عشرة مئلا امر توف
وهو اول ايلول **قال** وكان بمصر سبع طمانات فمنها جيلج **الاسكندر** ربه
وجيلج **مخا** جيلج **ديماط** وجيلج **منف** وجيلج **العووم** وجيلج **سردوس**
وجيلج **النهي** وكانت مصر قما نذكر اهل البحيرة اكثر البلاد جنانا وذلك ان
جنانها كانت متصلة بحافتي النيل من اوله الى اخره الى حد اسوان الى رشيد وكان الما
اذا بلغ في زيادته تسعة ادرع دخل جيلج **النهي** وجيلج **العووم** وجيلج **سردوس** وجيلج
سبحا وكان الذي ولي حفر جيلج سردوس لفرعون عدوانه هاما من قدامه ابتدأ في حفره
اماه اهل القرى يسالونه ان يجري الحليج يحق قراهم ويعطون على ذلك ما اراد
من المال وكان يعمل ذلك حيا اجمعت له اموال عظيمة فحمل تلك الاموال الى قري
فساله فرعون عنها فاخبره الخبر فقال فرعون انه لينبغي للسيد ان يعطف
على عبده ويفيض عليهم معرفته ولا يرغب الى ما في ايديهم ونحن احق من يفعل هذا
يعينه فارد على اهل كل قرية ما اخذته منهم ففعل هاما من ذلك وليس في
جلجان مصدا كثر عطفوا وعراقيل اكثر من جيلج سردوس واسم **احلج** العوم
جيلج **النهي** فان الذي حفرها يوسف بن يعقوب عليها السلام انتهى **قلت**
وما وعدنا بذكره من اخبار من ملك مصر قبل الاسلام على لاه لفس في شطرا
من هذا الكتاب وانما نذكره على سبيل الاختصار ليعلم بذلك احوال مصر
قد بما وجدنا كما ذكرنا هذا كله ليعلم الناظر فيه امورها على سبيل الاستطاعة
الى ان نذكر ما صنف هذا الكتاب سببه وهم ملوك مصر واول من ذكر منهم
عمر بن العاص ثم تسوق المارح من جنتيد الى ميناو الى البحر لا يخرج منه الى غير
فاما من ملك مصر بعد من تقدم ذكره من اولاد ادم وهم **قال**
المسعودي وكان يقصد من حام من نوح قد ذكر سنة فاقصى الى الاكر من ولده
وهو مصر واجمع الناس على انه ملك من خد رفيع من ارض فلسطين من بلاد
الشام وولد من العرش وولد من الموضع المعروف بالشجرة وهو اخو

ما كان النيل في مصر

ارض مصر والقدر منها ومن الشام وهو الموضع المشهور بالعرش وذهب الى بلاد اسون
من بلاد المعبد طولاً ومن ايليه وهي تخوم الحجاز الى برقة مصر واكل المعبد او اذعه
وهو قبطيم واشموم والتريب وصاودد لير يادك او لا غير اننا ذكره في سياق
كلام المسعودي ايضا ليناسق قوله قال وقسم مصر بين ولده الاربعه الارض اربعاً
وعهد الى الاكبر من ولده وهو قبط واقباط مصر مضافون في النسب اليهم قبط
امن مصر واضيف الموضع الى مكانها وعرفت باسمهم واحلقت الانساب وكثر
ولد قبط وهم الاقباط وذهبوا الى سائر الارض ودخل غريم في انسابهم وللملك قبط من
مصر ملك بعده اشمون بن مصر بن ملك بوره صاير مصر بن ملك بعده انتر بن مصر
بن ملك بعده مالتون بن دارس بن ملك بعده حرافان مالتون بن ملك بعده كلبي بن حرافا
واقام في الملك نحو مائة سنة بن ملك بعده اخ له يقال له مالتان بن حرافا بن ملك بعده
لوطس بن ماليا بن حرافا بن ملك بعده انة له يقال له حرافا بن لوطس
بن ماليا بن حرافا بن ملك بعده امراء اخرى يقال مأمون بن ملك بعده
اسحام بن روح بن حرافا بن ملك بعده امراء اخرى يقال مأمون بن ملك بعده
لهم من الشام ملك مر العالو بن ملك له الولد بن دربع فكانت له بها حروب حتى غلب
على الملك واتقاد واليه واستقام له الامر حتى هلك بن ملك بعده الذي كان الولد
الجلالي وهو فرعون يوسف عليه السلام بن ملك بعده دارم بن الذي كان الجلالي بن ملك
بعده كان من بن معدان الجلالي بن ملك بعده الولد بن مصعب وهو فرعون موسى عليه
السلام وولد لحليفه من الناس من قال انه من العالقي ومنهم من راي انه من
الحزم من بلاد الشام ومنهم من راي انه من الاقباط من ولد مصر بن بصر وكان يعرف
بملكى وهلك فرعون غرقا حين خرج في طلب بني اسرائيل ولما غرق فرعون ومن كان
معه من الجنود وخشي من بقى ارض مصر من الدراري والنساء والصبيان والعبيد
ان يعجزوهم ملوك الشام والعرب فملكوا عليهم امراء دات داي وخزم فقال لها
دلوكة بنت على ديار مصر حايطة بحيط جميع ارضها والبلاد وحلقت عليه
الحراس والاحراس من الرجال متصلة اصواتهم يقرعون بعضهم من بعض وانثر هذا
الحايطة باقى هذا اليوم وهو يعرف بحايطة العجور وثبت لى انما بدته خوفا من
ولدها فانه كان كسر الصياد فخافت عليه سباع البر والبحر واعتبال من جاوز
ارضهم من الملوك فحوطت الحايطة من الناس وعمرها وقد قتل في ذلك عهدا
ايضا فملكهم دلوكة المذكورة ثلثون سنة واحمدت بمصر البراني والصور
واكلت الالف السحر وجعلت في البراني صور من يرد من كل ناحية ودوابهم

قبط قبط

فرعون

دلوكة

ابلا

ابلا كانت ام خيلا وصورت فيها من يرد ايضا من البحر من المراك من بحر العرب والشام
وجعلت في هذه البراني العظمه المشيده البنيان امراء الطيبه وخواص
الاحجار والنبات والحيوان وجعلت ذلك في اوقات حركات فلكيه واتصالها
بالموترات العلويه فكانوا اذا ورد اليهم جيش من بحر الحجاز واليمن عورت ملك
الصور التي في البراني من الابل وغيرها وتعود ما في ذلك الجيش وتقطع عنهم
ناسه وحيوانه واذا كان الجيش من بحر الشام جعلت ملك الصور ايضا ما جعلت
كما وصفتنا وكذلك من انام من المراك فيها بنم الامم والمول ومنعوانا حيثهم
من عدوهم فانصل ملكهم بندهم هذا العجوز الى عدة اقباط ثم عرف بالبحر الطوفان
ثانيا فخافت على هذه القصور والعلوم ان تذهب فبنت عدة براني وجعلت
فيها علومها من الصور والماثيل والكاهن وجعلت بنيانها نوعين طيناً وحجر
وفررت فيما بيني الطين فيما بيني الحجر وقال ان كان هذا الطوفان نارا استحجر
ما بيننا بالطين وبقيت هذه العلوم وان كان الطوفان الوارد ما ذهب ما
بيننا بالطين وسعي ما بيننا بالحجارة وان كان الطوفان سفاف نقي كل النوعين
ولما ماتت دلوكة المذكورة ملك مصر بعده داركوس بن ملطيوس بن ملك بعده
نورس بن دركوس بن ملك بعده لعيس بن نورس بن حرافا بن خمس سنه بن ملك بعده
ريسان بن نورس بن حرافا بن خمس سنه بن ملك بعده تلوطس بن خمس سنه بن ملك بعده
عاكيل بن تلوطس بن ملك بعده ملونه بن عاكيل وكاسه حررت وسير في الارض مع تو
الاعرج الذي غزا بني اسرائيل وخرب بيت المقدس بن ملك بعده مرسوس وكاب
له ايضا حررت ملوغ بن ملك بعده نقاس بن مرسوس بن ملك بعده ملوك بعده
قوس بن نقاس بن خمس سنه بن ملك بعده كاييل وكاب له ايضا حررت
مع ملوك الغرب وغزا البخت نصر مرزبان الغرب من قبل ملوك فارس فحذب
ارضه وقيل رجاله وسار البخت نصر نحو المغرب ولما زال امر البخت نصر ومن كان
معه من جنود فارس ملك الروم مصر وغلبت عليها فتصير اهلها على نزالوا على
ذلك الى ان ملك كسرى انوشروان فغلبت حبوشه على الشام وسارت نحو مصر
فملكوها وغلبوا على اهلها نحو امس بن سنه فكانت من الروم وفارس حروبهم
وكان اهل مصر يودون فراجا الفارس وخرجا للروم عن بلادهم ثم انحلت
فارس عن مصر والشام واشهروا الصرايه فبطل ذلك من في الشام ومصر الى ان
اسد بالاسلام وكان من امر القوقس صاحب مصر مع النبي صلى الله عليه وسلم من الهدايا
ما كان الى ان فسخها عمرو بن العاص ممن كان معه من الصحابه في خلافه عمر بن الخطاب

ن

٢٢

من مصر
كسرى
الشام

رضي الله عنه حسبما ذكرناه في اول هذا الكتاب وكان المقوقس ملك مصر وصاحب القبط
نزل الاسكندرية في بعض فصول السنة وفي بعضها منف وفي بعضها بقصر الشجع
وقصر الشجع في وسط مدينة القسطنطينية **و** ومن ذكر ذلك ان الذي ملك
مصر ما تفاق كثير من اهل الخارج على اختلاف ملتهم من الفراعنة وغيرهم اسار وبلاد
فرعونيا ومن ملوك بابل من ملك مصر خمسة ومن العالينق وهم الذين قدوا اليها
من الشام اربعة ومن الروم سبعة ومن اليونانيين عشرة وذلك قبل ظهور المسيح
عيسى بن مريم عليه السلام وملكها اناش من ملوك الفرس من الاكاسره وكان مدة من
ملك مصر من بني نوح والفراعنة والعالينق والروم واليونانيين الف سنة وثلثمائة
و هذا الذي ذكرناه جميعه على سبيل الاستطراد وشرط كتابنا هذا
لان ذكره الامن ملك مصر في الاسلام وما ذكرناه من هو لا زاده ليست منكته التحصيل
قال المسعودي وسال جماعة من اقباط مصر بالصعيد وغيره من اهل الخبرة
عن تفسير اسم فرعون فلم يخبرني عن معنى ذلك ولا تحصل في لغتهم فيمكن والله اعلم
ان هذا الاسم كان سمته ملوك تلك الاعصار وان تلك اللغة تغيرت كتغير القبطية
وهي الفارسية الاولى الى الفارسية الثانية وكاليونانية الى الرومية وتغير الحثرية
وعر ذلك من اللغات اسمي كلام المسعودي **ق**ال وليس مستبعد هذه المقالة
لان لسان العرب وهو اشرف الالسن وبه نزل القرآن الكريم وقد تغير الالسن
وصارت العامية وغيرها سلك كلام لوسمعه بعض اعراب تلك الزمان لما فهموا لتغير
الفاظه وكذلك اللغة التركية فان لسان المغل الان لا تعرفه جند زماننا هذا
ولا يتحدثون به ولو سمعوه لما فهموه واسيا كثيرة من هذا السهي ونشر الان يذكر
ما نحن بصدده ومن اجله صنف هذا الكتاب وهم ملوك مصر والقاهرة ونبتدا
بترجمة عمرو بن العاص رضي الله عنه فانه اول من ولي مصر في الاسلام
ذكر رواية عمرو بن العاص في اولي مصر
هو عمرو بن العاص بن رواحة بن ابي بكر بن هاشم بن سعد بن ميم بن عمرو بن هصيص بن قيس
ابن لؤي بن غالب ابو عبد الله ومنه ابو محمد القرشي السهمي الصحابي اسلم يوم الهمد
وهاجروا استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش عذرة ذات السلاسل
وفنه ابو بكر وعمر لخبرته بمكة الحرب ثم ولي الامر في عذرة السام لابي بكر وعمر
ثم افتتح مصر ولها العمر والام وليها المعوية بن ابي سفيان ثابا على ما في ذكره
و في ان بعد ذلك الطبقات بعد الحديسة هو خالد بن الوليد وعثمان
ابن طلحة **ق**ال الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله في تاريخ الاسلام

عن ابن القاص

وله عدة احاديث روى عنه ابنه عبد الله ومحمد وابو عثمان الزبدي وقبيصة بن ابي وق
وعلى بن رباح وعبد الرحمن بن شماس واخرون وقدم دمشق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصر
وله دمشق دار غندسفة كروس ودار عند باب الحايبة بحرف من حجة ودار
عند عن الحمار احد عمره وكان قصيرا محض بالسواد **و** روى ابن لهيعة عن شرح
عن عوف بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم العباس وامر وامر
عمرو بن العاص رولة الترمذي **ق**ال ابن ابي طلحة قال طمحه بن عبد الله سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمرو بن العاص من صالح قريش اخرجته الترمذي وفيه
الطحاوي **ق**ال حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم اننا العاص بن هاشم وعمره **ق**ال ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حنيفة اجبري
سويد بن قيس عرقيسي بن عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغفر لي
ما تقدم من ذنبي قال ان الاسلام والهجرة يجيان ما كان قبلك قال فوالله ما ملأت عيني
ولا راجعته بما اردت حتى لحق بالله حيا منه **ق**ال الحسن البصري قال حل عمرو بن العاص
اربع خلاصات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محبة الله رحلا صالحا قال بلى **ق**ال
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحبك ووداك تعلك قال بلى فوالله ما ادري لاجبا
كان منه او استغفانه في ولكن ساجدك نرحل من مات وهو يحبك ما بعد الله من مسعود
وعمار بن اسود قال الرجل ذلك قتيلا يوم صفين قال قد والله فعلنا وروى
ان عمرو الماتوفي النبي صلى الله عليه وسلم كان على عثمان فاما كتابي بكره **ق**ال
ضمرة عن الليث بن سعد ان عمر بن الخطاب قال ما سمعت ابي عبد الله ان
سبي على الارض الا امير اقال **ق**ال ذهبي بعد كلام سابقه ان عمرو قال المعوية بن
في امام وقعه صفين ما عوبه احرقت كبدى بقصصك انرى انا خالفنا عليا الفضل
مناعله لا والله ان هو الا الدساتنكال عليها وايم الله لنقطعن في قطعه من ذباك
او لا نأبدنك قال فاعطاه مصر يعطى اهلها عطاهم وما بقي فله وروى **ق**ال عليا
كسالى عمرو بن العاص قال اما الكتاب اقراه معوية وقال قد ترى اما ان ترضيني واما
ان الحق به قال فما تريد قال مصر تجعلها له **و** عمرو بن يزيد بن ابي حنيفة عن الامام
المعوية استكر طعه مصر لعمرو وراى عمرو ان الامر كله واصلح به ونسب بيرة وعناية ووطن
ان معوية سيزيده الشام مع مصر فلم يفعل معوية فسكر له عمرو واختلفا وتغالاظا
مدخل بينهما معوية بن جريح فاصلح بينهما وكتب بينهما كتابا ان عمرو ولا معوية سبع سنين
واشهد عليها شهودا ثم مضى عمرو اليها سنة تسع وبلا من اعني في ولائها الماسة فلما
مكث نحو ثلاث سنين مات قال وكان عمرو من افراد الدهر دها وجلاده حزميا

ورأيا ونصاحه **ذكر** محمد بن سلام الحج ان عمر بن الخطاب كان اذ ارأى رجلا يتجمل في
 كلامه يقول خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد **وقال** يخلد السبعي عن
 قبيصة عن جابر قال سمعت عمر بن الخطاب يقول ان الله افقه في دين الله
 ولا احسن مداراة منه وصحبت طلحة بن عبيد الله فمات رجلا اعطى الخمر منه
 من غزوة بدر وصحبت معوية فمات رجلا اعطى من العاص فمات رجلا
 ابي بن اذ قال لقطع طرفا منه ولا اكرم جليسا منه ولا اشبه سريره بعلايته منه
 وصحبت المغيرة بن شعبه فلو ان مدينه لها ثمانية ابواب لا يخرج من باب منها الا
 بكر يخرج من ابوابها كلها **وقال** موسى بن علي بن رباح نينا اني بنا انا ابو قيس مولى
 عمرو بن العاص ان عمر وانا كان يسرد الصوم وقل ما كان يصيب من العشاء اول
 الليل اكثر ما كان باطل في البحر **وقال** عمرو بن دينار وقع من المغيرة بن شعبه
 ومن عمرو بن العاص كلاما فاستبه المغيرة فقال عمرو يا ابا هصيص ايسبني من شعبه
 فقال عبيد الله ابنه انا لله دعوت بدعوى القبايل وقد نهى عنها فاعتق عمرو ولا
 رقيه ابي كلام الذهب باختصار **قلت** ولما ولي عمرو بن العاص مصر ودخلها
 سكن الفسطاط ولست بسبب اسمه مصر بالفسطاط اوال كثره **مها**
 ان عمرو لما اراد التوجه لفتح الاسكندرية امر بنوع فسطاطه اغني خيمته فاذا
 فيه يمانه قد فرخت فقال عمرو لقد تحرم مساحتكم وامره فاقركا هو
 واوصابه صاحب النضر ولما قفل المسلمون من الاسكندرية قالوا ان نزل قال
 الفسطاط دعون فسطاط عمرو الذي خلفه بمصر مطروبا لاجل الهامة وكان
 موضع الفسطاط موضع لدار التي تعرف اليوم بدار الحصى عند دار عمرو والصغير
وقال الشريف محمد بن سعد الحوالي كان فسطاط عمرو عند درج جامع شبول
 بخط الجامع انتهى ولما رجع عمرو من الاسكندرية في سنة احدى وعشرين او غيرها
 نزل موضع فسطاطه وتناست القبايل بعضها مع بعض في المواضع فولى عمرو
 ابن العاص معونه من حرم النخعي وشركه من بني العظافي وعمر بن بكرم الحوالي
 وحبر بل نراشوه المغافري على الخطط وكانوا هم الذين نزلوا الناس وفصلوا بين
 القبايل وذلك في سنة احدى وعشرين من الهجرة واستمر عمرو على عمله بمصر
 وصرع في بناء جامعة مصر الى ان عزل له عثمان عن ولائه مصر في سنة خمس وعشرين
 بعد ان سب سعد بن ابي سرح بعد ان انتفض صلح اهل الاسكندرية وعنه
 عمرو في السنة المذكورة وسب ذلك ان ملك الروم بعث اليهم منويعيل
 الحصى في مراكب البحر فطعوا في البصرة ونقضوا اديهم فغزاهم عمرو وفي ربيع

الاول من سنة خمس وعشرين فافتح الارض عنه والمدنه صلح ام اسباون عمرو
 عبيد الله بن سعد بن ابي سرح في عزروا فريقيه فادله عمرو بن العاص ويقليل
 عزله عثمان هذه السنة بعد الله بن ابي سرح المذكور وعبد الله بن ابي سرح اخوان
 لأمه **وقال** ان ذلك كان في سنة سبع وعشرين والذي ولما الاقوى وهذه ولا
 عمرو بن العاص على مصر الاولى ولما ولي بعده مروان ووفاه في ولايته الياسية ان السواد
وسب عزله عمرو بن العاص عن ولائه مصر انه قدم على عثمان لما خلف وكان
 قدم على عمر بن ابي سرح في احداه اركرا من هم العبدى وفي الهامة ابنه عبيد الله
 فلما قدم عمرو على عثمان سأل عن عبيد الله بن سعد بن ابي سرح عن عبيد بن نصر
 وكان عمرو ولاه صعيد مصر فامتنع عثمان عن ذلك وعزل له عن مصر وعقد لعبد الله
 ابن سعد بن ابي سرح على مصر كلها مضافا للصعيد وعنه وكانت ولايته عمرو بن العاص
 على مصر في هذه المرة الاولى اربع سنين واسهر **السنة الاولى من ولايته**
عمر بن العاص على مصر وهي سنة عشرين من الهجرة
 فيها توفي بلال بن رباح الحبشي مولى ابي بكر الصديق وحمامه امه وكان من
 السابقين الاولين ومن عذب في الاسلام وشهد بدرا وكان يوذى النبي صلى
 الله عليه وسلم مات بدمشق بالطاعون في هذه السنة وقيل في الذي قبلها
 ودفن بدشق سائر الصغار وله نضع وستون سنة رضى الله عنه **وهي** كانت سنة
 تستر **وهي** توفيت زينب بنت جحش من رباب الاسدي اسد خزيمه ام المو
 تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وقيل سنة خمس وقيل سنة اربع
 وهو الاصح **ويوفي** البراء بن مالك الانصاري اخوانس بن مالك الانصاري البخاري
 كان احد الانطال الافراد في الصحابة رضى الله عنه **وهي** توفي عياض بن غنم
 ابو سعد من المهاجرين الاولين شهد بدر او غيرها رضى الله عنه **وهي** توفي سعيد
 ابن عامر بن خديم الحج كان من اشرف بني حنيفة ورواه قال الذهبي
 روى عنه عبد الرحمن بن سابط **وهي** توفي ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
 ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان رضيع النبي وشبهه **وهي** توفي هرقل
 عظيم الروم وقام ابنه قنطنير كان له **امد السيل** في هذه السنة
 لما الفهم اربعة اذرع وتسعة اصابع مبلغ الزاد سبعة عشر دراعا واحدا
 وعشرين اصبع **السنة الثانية من ولايته عمرو بن العاص**
على مصر وهي سنة احدى وعشرين من الهجرة
 فيها فحقت الاسكندرية في مستهلها على يد عمرو بن العاص بعد امور

عن عمرو بن العاص
 عن ولايته

سنة

٢٦

وجروب وفي آخرها أصبح عمرو بن العاص برقه وصالحهم على مائة عشر الف دينار
وفيهما اشتكى اهل الكوفة سعد بن ابى وقاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصرفه عمر
وولى عليهم عمار بن ياسر على الصلاة وولى عبد الله بن مسعود على المال وولى عمار بن
حنيف على اساحه ارض الشواد **وفيهما** كان فتح نهاوند واستشهد امير الجيش الذي
توجه اليها وهو العن بن مقرن المزي واستشهد يومئذ ايضا طليحة بن خويلد بن
نوفل وفتح قسنة **وفيهما** صالح ابو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس على انطاكية
وطليحة بن عمار **وفيهما** توفى خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي
المخزومي ابو سلمان سيف الله كذا القبة التي صلى الله عليه وسلم واما لمبايه اخت ميمونة
ابن الحارث ام المؤمنين ودفن بمصر وقبره مشهور بقصد الدماره **وفيهما** توفى العلاء بن
الحضري واسم الحضري عبد الله بن عباد بن اكر بن ربيعة بن قنعة بن حضرة بن حليف اليامي
والي اخية بنسب ميمونة التي اعلم انه احتضرها في الحاملية **وفيهما** توفى الجارود العبد
سيد عبد القيس وكنيته ابو غناب وفضل ابو المقدور وفضل الله بشرو لثقب جارد وذا
لكونه لغار على بكر بن وائل فاصابهم وحردمهم اسلم سنة عشر من الهجرة وفتح النبي صلى الله
وسلم بالبلاد **اموال** في هذه السنة الما الودع خمسة ادرع واصبعان مبلغ الريادة
سبعة عشر ذراعا وخمسة اصابع **السنة الثانية من ولايته عمر والعاص**
على مصر وهي سنة اثنين وعشرين من الهجرة فيها افتتح عمرو
ابن العاص طرابلس الغرب وقيل في التي بعدها **وفيهما** افتتح خديجة مدنة البثور
عنوه وودكا ست فتح قبل لسعد بن انتفقت **وفيهما** انشا غزا حديفة باسندان
وافتحها عنوه وفضل كان افتتحها سعد بن نقضوا **وقال** طارق بن شهاب
غزا اهل البصرة مائة وثمانم اهل الكوفة وعليهم عمار بن ياسر وارادوا ان يشركوا
في الغنائم فاما اهل البصرة لم يسلهم عمر الغنيمة لم يشهد الواقعة **وفيهما** فتح همدان
قاله ارجس بر وغيره **وفيهما** فتح الري وما بعدها ثم فتح ادرجيجان في قول الواقد
وابن معشر وقال سيف كاس في سنة ثمان عشرة وكان من اهل هو لا البلاد وليس
حروب كسرة حتى فتح الله عليهم **وفيهما** توفى ابي بن كعب في قول الواقد في ابراهيم والدي
واليزيد في قول في سنة ثمان عشرة **اموال** في هذه السنة الما القدم اعني
القاعدة ستة ادرع واما عشر اصبعان مبلغ الريادة ستة عشر ذراعا ومائة عشر
اصبعا **السنة الرابعة من ولايته عمر والعاص على مصر**
وهي سنة ثلاث وعشرين من الهجرة فيها فتح كرمات وكان امرها سهل
ابن عدي **وفيهما** فتح سجستان وكان امير الجيش عاصم بن عمر **وفيهما** فتح

فتح نهاوند
خالد بن الوليد

مكران

مكران وكان امير الجيش لفتحها الحكم بن عثمان وهي من بلاد الجبل **وفيهما ذكر سيف**
عن مشايخه ان سارية بن زعيم قصد سوادا را حرد فاجتمع له جموع من الفرس
والاكراد عظيمه ودهم المسلمون منهم امير عظيم وراى عمر بن الخطاب في بلاد الله فمات في المنام
معه كتم وعددهم في وقت من نهاروا في صحرا وهناك جبل ان استشهد الله لم يوتوا
الا من جمعة واحدة فمات عمر بن الخطاب الصلاة جامعة حتى اذا كان الساعة التي كان راى
انهم اجتمعوا فيها جرح الى الناس بصعد المير فخطب الناس واخبرهم بصفة ما راى
ثم قال يا سارية الجبل الجبل ثم قال ان الله جنودا واول بعضها ان يبلغهم قال ففعلوا
ما قال عمر فقتلهم الله على عدوهم وفتحوا في البلد وفضل في رواية اخرى انها كان
عمر في خطبة الجمعة **وفيهما** حج عمر بن الخطاب ما زواج النبي صلى الله عليه وسلم وهي اخذ
حجة جمها **وفيهما** عزرا ميمونة بن ابي سفيان الصائفة حتى بلغ عموره **وفيهما** توفى فمات
ابن العن بن زبد بن عامر بن سواد بن كعب واسمه طرس الخزرج بن عمر بن مالك بن
اوس ابو عمرو الانصاري الطبري اخو ابو سعيد الخدري لأمه وفتاده الاكر شهد فمات
وقعه بدرو واصيبت عينه ووقعت على خده في يوم احد فمات النبي صلى الله عليه وسلم
فجوز حرقته وردھا الى موضعها فكا سا صاع عينية **وفيهما** توفى امر المؤمنين عمر بن
ابن نفيل بن عبد الوزي بن عبد العزيز بن رباح بن قريظ بن رزاح بن عدي بن كعب بن
لوي ابو حفص البوشي العدوي الفاروق استشهد في يوم الاربعاء البان يوم من
دي الحجة وفضل لاربع وسنة يوم مات نيف على ستمين سنة وفضل عزز د افوا
كسره ضربه اتولولو وواسمه فيروز عبد المغيرة بن شعبة بن جابر في خاضته وهو في
صلاة الصبح مات منه بعد مائة امام وتولى الخلافة بعده عثمان بن عفان رضي
الله عنهما وكان خلافة عشر سنين ونصف لانه ولى بعد وفاته ابي بكر الصديق
في عام حادي الاخرة سنة ثلاث وعشر **قلت** وفتيق هذا الجبل عن ذكر شي
من بعض مناقبه وما ورد في حقه من الاحاديث وقد ذكرنا ذلك في غير هذا الجبل
اموال في هذه السنة الما الودع مائة ادرع وثمانية عشر اصبعا مبلغ
الريادة ستة عشر ذراعا واما عشر اصبعا **السنة الخامسة من**
ولايته عمر والعاص على مصر وهي سنة اربع وعشرين من
الهجرة فيها سار منبويل الكهي الى ابي بكر بن فسال اهل مصر عثمان
ارسال عمرو بن العاص لواء منبويل المذكور في الجاهل وطار حتى افتتحها
الفتح الثاني في هذه السنة وفضل بل كان ذلك في سنة خمس وعشرين وهو الاصح
وفيهما حج بالاس عثمان بن عفان رضي الله عنه **وفيهما** توفى سيف عوز

وفات امر المؤمنين
عمر بن الخطاب

مكران

عثمان سعدا عن الكوفة وولي الوليد بن عقبه ابن ابي عبيط كانه نكاح هذا ما تقدم
على عثمان وكنته ابو وهب وهو اخو عثمان لأمه وله صحبة وروايه وروى عنه ابو
الهداني والشعبي **وفيه** غزاهما معه من ابي سفيان الحصون وولد له اسنة بن
معيه **وفيه** توفي سراقه من مالك بن جعشم ابو سفيان المدلجي **امر اليل**
في هذه السنة الما القدم دراعان واربعه عشر اصبا مبلغ الزيادة ستة عشر دراعا
وسنة اصابع **ذكر ولائها ابن ابي سرج على مصر**
هو عبد الله بن سعد بن ابي سرج واسمه الحسام وسرج بالسين والحاء المهملتين
والحسام بن الحرث بن جبيب العامري عامر قيس بن حريمه بن نصر بن مالك بن حسل
ابن عامر بن لوى ابو حجي الحالمهله مصغري مصر بعد عزير بن عمرو بن العاص في سنة
خمس وعشرين كما عدم ذكره من قبل عثمان بن عفان وجاءه الكتاب بولائه في اليوم
لجعل لاصل الطواب جعل لا تقدموا به مصر وسكن بالفسطاط ومكث اميرا على مصر
مده ولايه عثمان بن عفان كلها وهو اخو عثمان لأمه قاله ابن كثر قال وهو الذي شفع
له يوم الفتح حين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدر دمه ما تى ذكر ذلك فعلا في اخر
رحمته من كلام بن حجر بعد ذلك تذكر بنده من ابوره ولما ولي مصر احسن السيرة
في الرعيه وكان جوادا كريما ثم امره عثمان ان يغزو افرقيقه فاذا اقتحمها كان له
خمس الخمس من الغنيمة فغلا سار عبد الله بن ابي سرج المذكور الى افرقيقه في عشرين الفا
وغزاها حتى اقتحم سهلها وجبالها وقتل طعنا كراما من اهلها ثم احتجوا على الطاعة
والاستلام وحسن اسلامهم واخذ عبد الله بن ابي سرج المذكور خمس الخمس من الغنيمة
وبعث ثارعه اخماسه الى عثمان وقسم اربعة اجاس العشرة في الخشن فاصاب العارس
بلاية الاثني دسار والراجل الف دينار **قال** الواقدي وصاحبه بطريقها على
الغني الف دينار وخمس مائة الف دينار وعشرين الف دينار فاطلقها عثمان كلها في يوم
واحد في الالحكم ويقال في الوردان ثم غزا عبد الله بن سعد بن ابي سرج المذكور افرقيقه
ثانيا في سنة ثلاث وبنات حين يقض اهلها العهد حتى اقرهم على الاسلام والجزية
واستشهد معه في هذه المرة بافرقيقه جماعة منهم معبد بن العباس بن عبد المطلب
وغزاه ثم غزاه في سنة اربع وبنات غزوه ذي الصواري في البحر من ناحية
الاسكندرية فلقية قسطنطين بن هرقل في الف مركب وقتل في سبيلها مركب
والسلمون في مائتي مركب وقتل مالا فانتصر ابي عبد الله هذا وهزم الروم وانما
سميت غزوه ذات الصواري لكونه صواري المراكب واجتمع اهلها وعاد الى مصر
فبلغه في سنة خمس وبنات حين تار على عثمان رضي الله عنه ودخل منهم طائفة

عنه
الاسكندرية
والبصرة

الى مصر

بالشبه

الى مصر بامر عثمان فانه كان اخرج منهم جماعة الى البصرة والشام ومصر فلما قدم من قدم منهم
الى مصر وافقهم جماعة من المصريين على خلاف عثمان كرهوا ان يشرح هذا الكوفة ولي بعد
عمرو بن العاص ولا شفعاله عنهم فقال اهل المغرب وفتح بلاد البربر وانكلس وافرقيقه وعزم
ونشأ بمصر طائفة من ابناء الصحابة يوليون الناس على حوزة عثمان وحرر عبد الله بن ابي
سرج المذكور واحتجوا واستنقروا من مصر في سنة ركب يدعون المدينة في صفة من
في شهر رجب لينكروا على عثمان وساروا الى المدينة تحت اربع رايات وامر الجميع الى عمرو
ابن عبديل بن ورقاء الخزاعي وعبد الرحمن الجعفي واقل معهم محمد بن ابي بكر الصديق واقام
بمصر محمد بن حذيفة يولي الناس ويدافع عنهم ولا يفسد ابن ابي سرج الى عثمان على تقدير
هو لا القوم منكرين عليه في صفة معتمد بن فوقه لم يسمع عثمان رضي الله عنه ما يورط
شريحها الى ان ساروا عثمان بن عبد الله بن سرج هذا عن ولايه مصر ويولي عليهم
ابن ابي بكر الصديق فاجابهم الى ذلك فلما رجعوا وجدوا في الطريق مريديا يسير فاخذوه
وقتضوه فاذا معه في اداة كما ما كتبه مروان بن الحكم كاتب عثمان وابن عمه والكا
على ابن عثمان فيه الامر يقتل طائفة منهم واصلبا اخرين وقطع يد اخرين منهم واجلهم
وكان على الكتاب طابع خاتم عثمان والمريد اجد عثمان على حمله فلما رجعوا احو
بالكتاب الى المدينة وداروا به على الناس فكل الناس عثمان في اموال الكتاب فقال
عثمان ما يغناه انه ليس عليه الكتاب ثم قال فوالله لا كتبت ولا املت ولا كتبت
شي من ذلك والحاكم قد زور على الحاكم فصدقوا الصادقون وكذبوا الكاذبون في
ذلك واستمر عبد الله بن سرج على عمله على كره من المصريين الى ان خرج من مصر
متوجها الى عثمان بعد ان استخلف عليه باعقبة بن عامر الجعفي وقتل عثمان رضي الله عنه
واستخلف على رضى الله عنه فحول عبد الله بن سرج هذا من مصر وولاها العباس بن سعد
ابن عثمان رضي الله عنه فها هم اسبولى على مصر جماعة من قبل على بن ابي طالب وقتلوا
عقبه من عامر بن علي ما سياتي ذكره بعد ان تذكر موتى في امام عبد الله بن سعد بن ابي
ابى سرج هذا في امام ولايته على مصر كما هو عادة كتابنا هذا وكان عزير بن ابي سرج عن
مصر في سنة ست وبنات بعد ان حكمها نحو اثنى عشر سنين وامر عبد الله
ابن سعد بن ابي سرج صاحب الترجمة فلم اقبله على خبر بعد ذلك غير ان بعض الخوارج
ذكر انه توفي بفسططين في سنة ست وثلاثين المذكورة ويقال غير ذلك اقوال كثيرة
فيها قال الحافظ سفيان الثوري في الاصابه روى الحاكم من طريق الشيخ
عن مصعب بن سعد عن ابيه قال لما كان يوم فتح مكة امن النبي صلى الله عليه وسلم
الناس كلهم الا اربعة نفر وامر ابن عمر به وان خطب ومعي قيس بن صهابة وابي سرج

20

عنه

وذكر الحديث قال فاما عبد الله فاختبل عند عثمان فحياه عثمان حتى اوقفه على النبي
الله عليه وسلم وهو يبيع الناس فقال رسول الله ما بيع عبد الله فبايعه بعد ثلاث
ثم اقبل على اهل بيته فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث راني كفت
عن مبايعته فيقتله ومن طرقت بيته النخوي عن عكرمة عن ابن عباس قال كان عبد
الله بعد من ابي هريرة مكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فزمن له ان يطحن بالانفار
فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغسل يديه يوم الفتح فاستحى وعثمان فاحاره
النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه ابو داود وروى عن سعد بن طارق عن ابي حنيفة قال
كان رجل من الانصار يذري ان راي ابن ابي سرح ان يقتله فذكره جواسر حديث
ابن سعد عن ابيه وروى الدارقطني من حديث سعد بن ربيع المخزومي المخزومي ذلك
ومرطون الحكم بن عبد الملك عن فاده بن ابي عبيدة واوردها ابن عساکر من حديث عثمان
ابن عفان ايضا وافاد سبط من الجوزي في مرآة الزمان ان الانصار الذي قال
فهللا او مات الساهو عباد بن بشرم قال وقيل الذي قال هو عمر وقال ابن ابي
شهر ففتح مصر واخط بها وكان صاحب المنية في الحرب مع عمر بن العاص في فتح مصر وله
مواقف مجودة في الفتوح وامره عثمان على مصر ولما وقعت الفتنه سكر عسقلان
ولم يبايع لاحد من مات بها سنة ست وثلثين وروى ابن عساکر عن ابي عثمان
واستخلف ابا ابي بن هشام بن عمرو فبلغه قتله فرجع فغلب على مصر فحدثه
حديثه ففقه من فقهها فغلب على عسقلان وقيل ان الرملة وقيل بل شهد صفين
وعاش الى سنة سبع وخمسين ذكره بن منده وقال السعدي له عن النبي صلى الله عليه
وسلم حديث واحد وخزجه ووقع لما بعث في العرفه لان منده انهى كلامه عن حجة
اختصاره وياتي بقية حجة ابن ابي سرح هذا في حوادث سنين ان شاء الله تعالى
السنة الاولى من خلافة عبد الله بن سعد بن ابي سرح على
مصر وهي سنة خمس وعشرين من الهجرة فيها في قول سيف
عزل عثمان سعدا عن الكوفة **وفيهما** سلا الجيوش من الكوفة وعليهم سلمان بن
ابن بردعة وقتل وسبا **وفيهما** حج بالناس عثمان بن عفان رضي الله عنه
امر السيل في هذه السنة لما قدم سبعة ادرع واسباعا صاعا بلغ الرياسة
سبعة عشر دراعا وخمسة اصابع **السنة الثانية** من خلافة ابن
ابن سرح على مصر وهي سنة ست وعشرين من الهجرة
فيها فتحت سابور وكان امر الحرس عثمان بن ابي العاص الثقفي صاحبهم على بلادهم
الافانف وبلادهم الف **وفيهما** راد عثمان بن عفان في المسجد الحرام وشعه

واشترى

واشترى الريادة من قوم وامي اخرون فهدم عليهم ووضع الاثمان في بيت المال
فصاحوا لعثمان فامروهم الى الحبس وقال ماجزاه علي الا حلي وقد فعل هذا عمر
فلما تصيحو عليه **وفيهما** حج عثمان بن عفان بالناس **امر السيل** في هذه
السنة لما قدم خمسة ادرع وعشرون اصبعاً يبلغ الريادة سنة عشر دراعا وادعة
اصابع وقيل خمسة عشر اصبعاً **السنة الثالثة** من خلافة ابن ابي
سرح على مصر وهي سنة سبع وعشرين فيها توفي عبد الله بن
كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول وكعب بن عوف ومسل ابو الحارث صحابي شهد
وفيهما فتح الاندلس وكان امير الجيش عبد الله بن الحصين وعبد الله بن عبد الله بن
اتياها من قبل البحر كتب اليها عثمان رضي الله عنه يقول ان القسطنطينية انما
تفتح من قبل البحر وانتم اذا فتحتم الاندلس فانيتم شركا لم يفتح قسطنطينية في احدى
اخذ الزمان والسلام **قال** ابن جرير قال بعضهم وفي هذه السنة غزا معاوية قيس
وقال الواقدي كان ذلك في سنة ثمان وعشرين **وقال** ابو معشر غزاه معاوية
سنة ثلاث وثلثين فانه اعلم **وقال** الواقدي في هذه السنة فتحت اصطر
على يد عثمان بن ابي العاص **وقال** الذهبي فيها غزا معاوية قيس وكان معه
عبادة بن الصامت ووجه عبادة ام حرام بنت ملحان الانصارية واشتهر
كان النبي صلى الله عليه وسلم يغشاها ويقلع عندها وبشرها بالشهادة **وفيهما**
صالح عثمان بن ابي العاص اهل ارجان على الف ومانى الف وصالح اهل دار
بحر على الف الف وثمانين الفا **وفيهما** غزا امير مصر ابن ابي سرح صاحب الترجمة
افريقية حسانا تقدم وكان معه عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن
العاص وعبد الله بن الهيثم بن العوام وكان المسلمون في عشرين الفا وكان العدو
يعني جرير في مائة الف تقابل وفتح الله وغنم المسلمون شيئا كثيرا **وفيهما**
حج بالناس عثمان رضي الله عنه **امر السيل** في هذه السنة لما قدم
ازنعة ادرع وثلثين اصبعاً يبلغ الريادة سنة ثمان وعشرين دراعا وخمسة عشر اصبعاً
السنة الرابعة من خلافة ابن ابي سرح على مصر وهي سنة ثمان وعشرين
فيها فتحت قبرس على يد معاوية في قول وكان عمر بن الخطاب منع المسلمين من
الغزو في البحر شفقة عليهم ولما ولي عثمان استناده معاوية فادركه ففتح الله
على يديه **وفيهما** غزا حنظلة بن مسلمه سرورية من ارض الروم قال الواقدي **وفيهما**
غزا الوليد بن عقبة ادرجكان فصالحهم شل صلح حديفة **وفيهما** حج بالناس ابن
عثمان بن عفان رضي الله عنه **امر السيل** في هذه السنة قدم ثلاثة

حج عثمان بن عفان

انما

الفا عا وادعاه

عشر دراعا و ثمانه عشر اصبعاً يبلغ الرماح تسعة عشر دراعاً و السنين
الحامسة من ولائها ابن ابي سرح علي مصر وهي سنة تسع وعشرون
فيما افتتح عبد الله بن عامر اصطنع في قول عنوه فقتل وسبوا وكان على مقدمته عبد الله
ابن عمر بن عثمان التيمي وكل منها صماني **وقها** عزل عثمان الاموي الاشعري عن البصرة
بعد عمالة ست سنين وقليل من ابواب وولي عليها عبد الله بن عامر بن ابراهيم بن ربيعة
ابن حبيب بن عبد شمس وهو من خال عثمان فجمع له من جندي يوتي وجند عثمان
ابن ابي العاص وله من العمر خمسة وعشرون سنة وقام بها ست سنين **وقها** وشع
عثمان بن عفان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبناه بالقصبة وهي الكلس كان يوتي به
من نخله والحجارة المنقوشة وجعل عهده حجارة مرسوعة وسقفه بالساج وجعل
طوله ستون ومائة دراع وعرضه خمسون ومائة دراع وجعل ابوابه سنة على ما
كانت عليه في زمن عمر الخطاب رضي الله عنه **وقها** حج بالناس عثمان بن عفان ومصر
له مني فسطاط وكان اول فسطاط ضربته عثمان مني واتيتم الصلاة عامة هذا
فانكروا ذلك عليه غير واحد من الصحابة كعلي وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود
وقها نقضت اد و بجان فغرام سعيد بن العاص حتى اقبلت بها ماسا **وقها** فتحت
اصبهان **وقها** عزل عثمان الوليد بن عقبة بن ابي معيط عن الموقة ووكاهما عبد
ابن العاص **اموال** القدم خمسة ادرع وستة عشر اصبعاً يبلغ الرماح
سنة عشر دراعا و ثمانه عشر اصبعاً **السنة السادسة من ولائها**
ابن ابي سرح علي مصر وهي سنة ثلاثين فيها اصبغ عبد الله بن عامر
مدسه هور من ارض فارس وعنهم منها شيئا كثيرا ثم اصبغ عبد الله المذكور ايضا
بلاذ اكره من ارض خراسان ثم اصبغ بنفسا نور صلحا وقاتل عنوه بمهاج اهل
سرخس على مائة وخمسين الفا وصار اهل مرو على الف الف ومائة الف
ولما فتح عبد الله بن عامر بلاد بلخ والاسفند كثر الخراج على عثمان واما
المال من كل واحد حتى اخذ الخراسان وزاد الارزاق **وقها** نقضوا اصل
خراسان وجمعوا فيه نصف لقيت اهل الاحف من قيس وقابلهم حتى هزمهم وكاتب
وقعه مشهورة **وقها** توفي الفضل بن الحارث بن عبد المطلب وهو اخو
عبد المطلب الحارث والحسين بن الحارث وكان من شهد بدر رابع النبي صلى الله عليه
وسلم **وقها** توفي ابي سرح في قول الواقدي وقد تقدم وهذا اثبت الاموال
لم يولد **وقها** توفي حاطب بن ابي بلتعبة الخزرجي خلف بني اسد بن عبد العزى
هو صحابي وشهد بدر رضي الله عنه **وقها** توفي عبد الله بن كعب

ابن عمرو

ابن عمرو المازني الانصاري البصري ايضا كنيته ابو الحارث وقل ابو يحيى شهد بدر
وكان على الخمس يوم بدر رضي الله عنه **وقها** توفي عياض بن زهير بن ابي شداد بن
ابن هلال ابو سعد القرشي كان ايضا من شهد بدر والمشهد بعدها هكذا قال
ابن سعد ووفق بينه وبين ابن اخيه عياض بن غنم بن زهير الغنوي امير الشام المتوفي
عشر من **وقها** توفي عمر بن ابي سرح ربيعة وقل ابن الرشح ابو عمر الفاري
والقارة حلفا من زهره وهو اصا من شهد بدر واعرها رضي الله عنه **اموال**
في هذه السنة الما القدم اربعة ادرع وستة عشر اصبعاً يبلغ الرماح اربعة عشر
دراعا و احدى وعشرون اصبعاً **السنة السابعة من ولائها ابن ابي**
سرح علي مصر وهي سنة احدى وثلاثين من الهجرة فيها توفي ابي سفيان
صخر بن حرب بن ابي امية بن عبد شمس بن عبد مناف الاموي القنسي اهل ابي سفيان
يوم الفتح وشهد خيبر واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من الغنائم مائة من الابل واربعة
اوقية وقد فقيت عيشته يوم الحانفم شهد غزوة اليرموك **وقها** توفي ابو الدرداء
واسمه عويم بن زبد وقل عبد الله بن قيس بن ثعلبة بن امية بن مالك بن عامر بن عدى
ابن كعب بن الخزرج الانصاري الصحابي المشهور رضي الله عنه **وقها** توفي عيسى بن مسعود
ابن عامر الاصحى كنيته ابو سلمة له صحبة ورواه رضي الله عنه **ويوتي** كسري ملك
فارس وهو يزجورد من شيراز وسبب هلاكه انه هرب من كرمان الى مرو فلم يتم له ذلك
فخرج ايضا هاربا الى ان نزل برجل سقرا لارقا فاولى اليه فقتله الرجل واخذ ما عليه من
الجواهر **اموال** في هذه السنة الما القدم دراعان وعشرون اصبعاً يبلغ
الرماح خمسة عشر دراعا و اربعة عشر اصبعاً **السنة الثامنة من ولائها**
ابن ابي سرح علي مصر وهي سنة اثنين وثلاثين فيها سار عبد الله بن
عامر من البصرة الى الشرق فافتتح بها بلاد اكره الطالقان وجرجان وبلخ وطخارستان
وكان على مقدمته الاحنف بن قيس وقل بل جهز عبد الله بن عامر الاحنف واقام
بوالبصرة بمدة مالا والرحال **وقها** غزا عبد الرحمن بن ربيعة بلخ وكان صاحبها
مازلا فها من باب الابواب ونعت طلب من سعيد بن عامر المدد فامده بجيبيته
الغزوي فاحيط حبله على عبد الرحمن فصار عبد الرحمن نحو بلخ المذكورة وحضرها **وقها**
توفي ابو ذر الغفاري واسمه جندب بن جندب من كعب بن جابر بن الرقة بن حزام
ابن عديان بن حزام كان من احد السابقين الاولين وكان خاسما في الاسلام رضي الله عنه
ويوتي العباس بن عبد المطلب مهاجرا من بني النضر بن عبد المطلب رضي الله عنه
تولد النبي صلى الله عليه وسلم تسعين او ثلاث اسلم بعد وقعه بدر وقد استسقى

وقها قتيل

٢٢

ابو ذر الغفاري

وقها

ابن عتبة بن ربيعة على عقبه بن عامر جليفة عبد الله بن ابي سرح على مصر وملك مصر
على ما سرياني ذكره **فيها** كانت تقاتله عثمان بن عفان رضي الله عنه في ذي الحجة
وقبضته مشهوره وقد استوعب ذلك جماعة من المؤمنين في عدة كرايس لاسبيل
الى تخيمها في هذا الجبل غرايا بذكر نسب ومدة خلافته لا غير فنقول هو عثمان بن عفان
ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس امير المؤمنين ابو عمرو وقيل ابو عبد الله القرشي
الاموي وابوه اروي هو اجداد ابي بكر الاولين وددوا النورين وصاحب الحجر بن وروح
الانثى بن موله قبل عام الفيل سنة اعوام وحلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوه بدر لم يرض روجه رقيه بنت ابي لهب صلى الله عليه وسلم فموت بعد ذلك
وضرب له النبي صلى الله عليه وسلم من مدر واجره ثم روجه بالثاخرة الاخرى
ام كلثوم **قال** الدهي روي عطية عن ابي سعد قال راب رسول الله صلى الله عليه
وسلم رافعا يديه يدعو العثمان وعنه عبد الرحمن بن سمرة قال جاء العثمان الى النبي صلى الله
وسلم بالف دينار في نوبه حين جهز جيش العسرة فقبضها في حجر النبي صلى الله
عليه وسلم فجعل يقلبها بيده ويقول ما ضر عثمان بعد اليوم ما فعل رواه احمد
في مسنده وفيضايله كثره يضيق هذا الجبل عن ذكر شي منها **قلت** يورث عثمان
ما خلافة لما مات عمر في ذي الحجة سنة اربع وعشرين من الهجرة ودام في الخلافة
حتى قتل في هذه السنة رضي الله عنه وبولي الخلافة من بعده علي بن ابي طالب
رضي الله عنه **فيها** توفي في كعب الاحبار وكان اسلم في خلافة ابي بكر العدي وكان
من اوعية العلم **ويوفي** عبادة بن الصامت الانصاري الصفي المشهور بالظن
مات في سنة **امير السبل** وهذه السنة لما قدم بلالاه ادرع واربع وعشرين
اصغى مبلغ الرماة - سبعة عشر دراعا واصبعان **ذكر استيلاء**
محمد بن حذيفة على مصر هو محمد بن حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
ابن عبد مناف وثبت على مصر وملكها من غير ولاية من جليفة فذلك لم يعبه الموحون
من امراء مصر وكان خبره انه جمع جمع حقا وركبهم على عقبه بن عامر الجهمي جليفة عبد الله بن
سعد بن لويج وقتله وهزمه واخرجه من القسطنطينية دعي الناس لجلع عثمان بن حذيفة
وصار بعد افعاله كل شي يقدر عليه فاعتزل به شيعه عثمان وقتلوه وهم معونه من حبيج
وحارجه من حذافة السهمي وبشر بن اوطاه وسلمة بن خالد فجمع كسر الناس وبعثوا
الى عثمان بدركه وبن ان ابي الجهم بن عثمان قوي شوكة محمد بن حذيفة من عند عثمان
بسعد بن ابي وقيل صلح ابراهيم وسالف الناس فخرج اليه جماعة من اعيان مصر حذيفة
المذكور وكلوه وذاشوه بمرقبتوا عليه فسقطا منه وشجوه ومعه وركب من وقته

تقتل عثمان
رضي الله عنه

محمد بن حذيفة

وعاد راجعا ودعا عليهم الى عسقلان ثم قتل في هذه الامام بفسطاطين وقيل بالرملة
ذكرناه في آخر ترجمته في هذا الكتاب مرارا ومحمد بن حذيفة ان سبعت حسنا الى عثمان
تجهر اليه سمانه رجل عليهم عبد الرحمن بن عديس البلوي وبنماهم في ذلك قدم عليهم ليقتل
عثمان رضي الله عنه في ذي الحجة من السنة فلما وصل الخبر بذلك تار شيعه عثمان بمصر
وعقدوا المعوية بن جندب ويايعوه على الطلب بدم عثمان وساروا الى الصعيد فبعث اليهم
ابو حذيفة جماعة كثره فمعا لاهنت جيش محمد وافرقا وبوجه عونه واصحابه الى
جهمه بركة وقام بها مدة ثم عاد الى الاسكندرية فبعث اليه محمد بن حذيفة بجيش
اخر فاقتلوا الخوفا اول شهر رمضان من سنة ست وبلالاه وانهم من جيش محمد وافي
شيعه عثمان بخربت الى ان قدم معونه من ابي سفيان من الشام الى مصر فخرج اليهم
باصحابه ومنعوه من الدخول الى القسطنطينية اتفقا على ان جعلاهما ويتركا الحرب
فاستخلف محمد بن حذيفة على مصر الحكم من الصلت وخرج في الزهن هو وابن عديس وعدة
من قتلته عثمان فلما وصلوا الى معوية قبض عليهم وحبسهم وساروا الى دمشق فمروا
السجن فقتلهم امير فلسطين حتى طفر بهم وقسمهم في ذي الحجة سنة ست وبلالاه فلما
بلغ الخبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب بمصر ب محمد بن حذيفة ولي علي مصر فبعث من سعد بن
عبادة الانصاري **ذكر ولايته قيس بن سعد بن عباداة على مصر**
هو قيس بن سعد بن عباداة من دليم الانصاري الخزرجي الذي **قال** الدهي كان من النبي
صلى الله عليه وسلم بمنزلة وله عدة احادث روي عنه عبد الرحمن بن ابي اللي وعروة بن
الزبير والسعي وسمون بن ابي شبيب وعزب بن حميد الهذلي وجماعة وكان ضحا
جسيما طويلا جدا سيدا مطاعا كبر المال جوادا كريما يعوذ من دهاة العرب قال عمر بن
دينا ركان ضحا جسيما صغيرا راس ليست له حية وادار كسا الحار خبط رجلاه الار
روي عنه انه قال لو لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المكر والحذبة
في النار لكانت من امكر هذه الامة **قال** الزهري اجبرني عليه بن ابي مالك قيس
ابن سعد كان صاحب لوان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** جوهر بن ناسما كان قيس
يستدين ويضعهم فقال ابو بكر وعمران تركا هذا الفتى اهلك بالاسه فمسيبا في الناس
فصلى النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقام سعد بن عباداة خلفه فقال من بعدني من ابي
فخاه وانزل الخطاب بخلاف علي اسي **قال** وي من عقبه وقتل علي قيس عجمي
فقاتل اشكوا اليك قلة الدان فقال ما احسن هذه الكاية املوا ايها اخبروا كما
وسمنا واما وقال ابو تميلة يحيى بن وافح اخبرني ابو عثمان من ولد الحارث بن القيس
قال بعث قيسا الى معوية بعث اليه سراويل الطول رجل من العرب فقال لقيس بن سعد

تقتل عثمان
رضي الله عنه

محمد بن حذيفة

ما اظن الا قد اخرجنا الى سراويلك معام ونحني وهاها فاعاها فقال لا ذهبت الى سراويلك
بعث بها فقال **اردت بها ان يعلم الناس انها سراويل قيس والوفود شهود**
والا يقولون غلب قيس هذه سراويل عادي فبته ثم
واني من الحي اليه اني لسيد وما الناس الا سبيد مسو
فكدهم مستلي ان علي عليهم شديد خلفي في الرجل مديري
فامر معوية اطوار رجل في الجيش فوضعها على انفه قال فوقفنا الارض فلما ولا
امر المؤمنين على ان ياتي طالب على مصر لما ولي الخلافة بعد قتل عثمان وبعثه الى مصر
فوصل اليها في شهر ربيع الاول سنة سبع وبلا من دخلها قيس ومهد امورها
واستلم الخراج من شيعته عمن ورد عليهم ارزاقهم فقدموا عليه بمظلمهم
وانعم عليهم وكان عنده راي ومعرفة وذهبا وعظم على معوية بن ابي سفيان وعمر بن العاص
ولا يته لمصر فانه كان من حزب علي بن ابي طالب رضي الله عنه واجتهدا كسرا ليجزاه منها
فلم يقدر علي ذلك حتى عمل معوية على قيس من قبل علي بن ابي طالب واشاع ان قيسا من شيعته
ومن حربه وانه سيعتد اليه بالكتب والنصيحة سرا ولا زال يظهر ذلك حتى بلغ علي
وساعده في ذلك محمد بن ابي بكر الصدوق بجبه مصر او لا ثم نها وعنده من جعفر فزال
بعلي حتى كتب لعيسى بن سعد بامر بالقدوم عليه وعذله عن مصر فكانت ولايته على
مصر من يوم دخلها الى ان صرف عنها اربعة اشهر وخمسة ايام وكان عزله في خراسان
سبع وبلا من روي عليها الاشهر النجدي **وروي** عن ابي المطرف عن الحسن بن يوسف بن علي
كما ابا نانو الحسن بن علي بن صدقة الاعمى ابا العاصي الامام باج الدين احمد الفرغاني
اسما لا حيدره بن المحم العباسي ما كان صاحب من الصباغ بها ما ابو المود محمود بن ابا
الحافظ بن الحسن بن يوسف بن فرغاني اعلاه كتابه امرأة الرمان **قال** خرج قيس
ابن سعد بن عباد من عند علي حتى دخل مصر في سبعة نفر وصعد المنبر وقعد عليه
وقرأ كتاب علي بن ابي طالب **وقيل** من عبد الله بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب
من المسلمين والمؤمنين سلام عليكم **اما** بعد فاني اخبر اليكم الله الذي لا اله الا هو
واملي على رسوله صلى الله عليه وسلم وذكر الانبياء وان الله تولى رسوله واستخلف
بعده خليفته من صلواته على الكتاب والسنة واخسنا الشيرة ثم بواها الله تعالى
علي ما كانا عليه ثم ولي بعدها وال احدث احداثا فوجدت عليه الامه تقال انقوا
عليه وغيره ثم جاؤني وبايعوني وندى علي العمل بكتاب وسنة رسوله والنصح لكرهه
ما بقيت وابنه المستعان وبعث اليكم بعيسى بن سعد بن عباد امير افوار
وعاشروا واعينوه على الحق وقد امرت بالاحسان الى محبيكم والشدة

علي

روى عن الحسن بن يوسف بن علي
كما ابا نانو الحسن بن علي بن صدقة الاعمى ابا العاصي الامام باج الدين احمد الفرغاني
اسما لا حيدره بن المحم العباسي ما كان صاحب من الصباغ بها ما ابو المود محمود بن ابا
الحافظ بن الحسن بن يوسف بن فرغاني اعلاه كتابه امرأة الرمان قال خرج قيس
ابن سعد بن عباد من عند علي حتى دخل مصر في سبعة نفر وصعد المنبر وقعد عليه
وقرأ كتاب علي بن ابي طالب قيل من عبد الله بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب
من المسلمين والمؤمنين سلام عليكم اما بعد فاني اخبر اليكم الله الذي لا اله الا هو
واملي على رسوله صلى الله عليه وسلم وذكر الانبياء وان الله تولى رسوله واستخلف
بعده خليفته من صلواته على الكتاب والسنة واخسنا الشيرة ثم بواها الله تعالى
علي ما كانا عليه ثم ولي بعدها وال احدث احداثا فوجدت عليه الامه تقال انقوا
عليه وغيره ثم جاؤني وبايعوني وندى علي العمل بكتاب وسنة رسوله والنصح لكرهه
ما بقيت وابنه المستعان وبعث اليكم بعيسى بن سعد بن عباد امير افوار
وعاشروا واعينوه على الحق وقد امرت بالاحسان الى محبيكم والشدة

علي بن ابي طالب والرفق بعوامكم وخواصكم وهو بمن ارضى هديه وارحوا صلاحه ونصحه
واسال الله لما لوكم عملا صالحا وتوايا جزيل ورحمة واسعة والسلام عليكم وكنه عبد الله بن
في رابع صفر سنة ست وبلا من ثم قال قيس انها الناس قد حاط الحق وزهق الباطل فربا
خير من تعلم بعد نبينا صلى الله عليه وسلم فقوموا ابايعوا علي كابي فهو سفير رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان نحن لم نعمل بذلك فلا بيعة لنا عليكم فقام الناس وبايعوا واستقامت
مصر وبعث عليها عماله الا قرية من قرى مصر يقال لها خربت فيها اما من قد اعظموا
فصل عمان ونهار جل من كانه من بني مدح فقال له يزيد بن الحارث بن مدح فارسلوه
الي قيس بن سعد انا لا نقا تلك فابعث عمالك فالارض ارضك ولكن اقترنا علي
حتى ننظر ما يصير اليه امر الناس ووثب مسلمة بن مخلد الانصاري فنعاه عثمان ودعا
الي الطلب يدعه فارسل اليه قيس بن سعد ويحك علي ثقت فوالله ما احسار لي ملك
مصر الى الشام واني قلت لك فبعث اليه مسلمة يقول اني كاف عنك ما دمت والى مصر
وكان قيس بن سعد له راي وحزم فبعث الى الذين خرجوا اني لا اكرهكم على البيعة
واكف عنكم فهاذ هم وهاذ من مسلمة بن مخلد واقام قيس بجي الخراج ولا سارعه لاحد من
الناس وخرج امر المؤمنين الى وقعه الجبل ورجع الى الكوفة وقيس مكانه فكار قيس قتل
طلق الله علي معوية بن ابي سفيان لقربه من الشام فخافه ان تفعل اليه علي بن ابي طالب
من العراق وتقبل اليه فليس باهل مصر فيقع معوية منها فاخذ بخدعه فكتب معوية
الى قيس بن معوية بن ابي سفيان الى قيس بن سعد بن عباد سلام عليك اما بعد
فاكرم اركم فقمتم على عثمان في امور راسخوها او مزينة سوطضنها او شتمتها
او في سير سيرة او في استعمال الفتي بعد علمت ان دمه لم يكن جلا لا لكم فقد ركنتم
عظيم من الامر وحيم شيا اذا فتنب اليه ما قيس بن سعد فابكر عمر اعان علي قتل
عثمان ان كانت التوبة من قتل المؤمن تغني شيا واما صاحبك فقد بيننا انك الذي
اغري به وحملهم علي ما لم يملوه وانه لم يسل من دمه عظيم قومك فان استطعت
ان تكون ممن يطلب بدم عثمان فافعل فان بايعتنا على هذا الامر فلك سلطان العراق
ولمن شئت من اهل ذلك سلطان الحجاز ما دام لي سلطان وسلني غير هذا ما تجب
فايك لا تسلي شي الا او يدينه وانك الي ما يك فما كنت به البك والسلام
فلما جاءه كتاب معوية احب قيس ان يدافعه ولا يدي له امرة ولا تجعل حربه
فكتب اليه اما بعد وقد بلغني كتابك ومهت ما ذكرت فيه فاما ما ذكرت
من امر عثمان وقد لكا امرا قارية ولم انتطف به واما قولك ان صاحبني اغري الناس
بعثمان فهذا امر لم الخلق عليه وذكر ان معوية بن ابي سفيان لم يسلوا من دم عثمان

على مصر فسقى عليه وعظم ذلك لديه وكان قد طمع في مصر وعلم ان الاشترا متى قدمها
كان اشده عليه فكتب معويه الى الخانسيار رجل من اهل الخراج وقيل كان دهقان القلزم
يقول ان الاشترا واصل الى مصر وقد وليها فان انت اقيمتني اياه لم اخذ منك خراجا ما بقيت
فقبل لهلاكه كلما تقدر عليه فخرج الخانسيار حتى قدم القلزم فاقام به فخرج الاشترا
من العراق يريد مصر حتى قدم الى القلزم واستقبله الخانسيار فقال انزل فاني رجل من اهل
الخراج وقد احضرت ما عندي فنزل الاشترا فاما بطعام وعلف وسقاء شربه من غسل
جعل فيها سمانا شربا مات وبعت الخانسيار حرمته معويه فلما بلغ معويه وعمره وراى
موت الاشترا قال عمر بن العاص ان شئت بودك امرن غسل وقال ابن الكلبي عن ابيه
لما سار الاشترا الى مصر اخذ في طريق الحجاز فقدم المدينة فجاءه مولى عثمان بن عفان فقال يا مع
واظهر له الود وقال انما مولى عمر بن الخطاب فادناه الاشترا وقربه ووثقه وولاه امره
فلم ينزل معه الى عنبر الشمس يعني المدينة خارج مصر القرب من المطرية وفيها تلك العود التي
في اول احوال مصر من هذا الكتاب فلما وصل الى عنبر شمس تلقاه اهل مصر بالهدايا سقاء
نافع المذكور الغسل فبات منه وقال ابن سعد انه سمى بالعريش وقال القصورى صوابه
بالقلزم وقال ابو اليفطان كان الاشترا قد نقل على لير المؤمنين امره وكان متجرا عليه مع
شدة محبته له **ذكر** عن عبد الله بن جعفر قال كان علي قد غضب على الاشترا وقلاده
واستقبله فكلني ان اكله فيه فقلت يا امير المؤمنين وكنه مصر فان ظفروا به استرحته منه
فولاه وكانت عاتقه رجلا قد دعت عليه فقال اللهم ارمه بسهم من سهامك
ولحق تلوفاني وفاة الاشترا فقال ابن بونس مات مسموما سنة سبع وبلانس وقال
هشام بنه سمان وبلانس في وجع وكان الاشترا شجاعا مقداما وقصته مع عبد الله
ابن الزبير مشهورة وقول ابن الزبير اقلاني ومالك واقلانا الكامي حتى صار هذا
البيت **شرح ذلك** ان مالك بن الحارث اعني الاشترا النخعي كان من الشجعان لا
المشهورين وكان من اصحاب علي وكان معه في يوم وقعة الجمل فمات في الوقعة هو
وعبد الله بن الزبير والعوام وكان عبد الله ايضا من الشجعان المشهورين وكان عبد الله
ابن الزبير من حزب ابيه وخالته عاتقه ام المؤمنين رضي الله عنهم وكانوا احرار يرون
علي بن ابي طالب عنه فلما سكا صار كل واحد منهما اذا قوى على الاخر جعله تحت
وركب صدره وفعل ذلك مرارا وان الزبير **سورة**
اقلاني ومالك واقلانا الكامي يريد قتل الاشترا هذه القولة المساعدة عليه
حتى افرقوا من غير ان يقتل احدهما الاخر **قال** عبد الله بن الزبير المذكور لقيت
الاشترا النخعي يوم الجمل فاحضرني ضربة الاضربني ستا او سبع عام اخذ رجلي

والعاني

فلما بلغ معويه وعمره وراى موت الاشترا

والعاني في الخندق وقال والله لو لا قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع منك
عضوا الى عضوا **وقال** ابن قيس دخلت مع عبد الله بن الزبير الحرام واداني راسه
ضربة لوصت كفا قارورة لاستقر ثقاب اندي من ضربي هذه الضربة قلت لا قال
ابن عمر الاشترا النخعي **وقال** ابو بكر بن ابي شيبه اعطت عاتقه لمن يشترها
سلامة ابن اختها عبد الله بن الزبير لما قال الاشترا عشرة الاف درهم وقيل ان الاشترا
دخل بعد ذلك على عاتقه رضي الله عنها فقالت له ما اشترا انت الذي اردت قتل
ابن اختي يوم الوقعة

خاتمة

اعايش لو لا اني كنت طاويا بلاما والا لقيت ابن اختك هالكا
عذاه ينادي والرياح تنوشه يا خير صوت اقلاني ومالك
فتجاه مني اكله وشبابه وخلوه جوف لم يكن متا لك
ذكر ولاية محمد بن ابي بكر الصديق على مصر هو محمد بن ابي بكر
الصديق واسم ابي بكر عبد الله بن ابي جحافه واسم ابي جحافه عثمان اسلم ابو جحافه يوم
الفتح فاتي به اسمه ابو بكر الصديق الى النبي صلى الله عليه وسلم بقوده لكرسيه فقال النبي
الله عليه وسلم لم لا تركت الشيخ حتى ياتي به اجلالا لابي بكر انتهى وابو جحافه المذكور من
عابرين عمر بن عبد بن قيس بن مرة بن كعب بن لوى القرشي التيمي وكنية محمد هذا
صاحب الزجاء ابو القاسم وامه اسماء بنت عيسى الخثعمية مولده عام حجة الوداع
بذي الحليفة في عقب ذي القعدة فزاراد ابو بكر ان يرد اسمها الى المدينة فسأل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرها ان تغتسل وتهل وكان محمد هذا في حجر علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه لما تزوج امه اسماء بعد وفاة ابي بكر الصديق فتولي
تربيته ولما سار علي الى وقعة الجمل كان محمد هذا معه على الرحالة ثم شهد معه
وقعة صفين ثم ولاه مصر فتوجه اليها ودخلها في النصف من شهر رمضان سنة
سبع وبلانس فلعاه فليس بعد المعزول عن مصر وقال له بالالقاسم انك قد
من عند امرى لا راي له وليس عزله اياي صانعي ان اضربك وله واما من امر محمد هذا
على صبره واني ادلك على الذي كنت اكيد به معويه وعمره واهل خربت فكا بهم
فانك ان كايدهم تغرم تهلك ووصف لهم المكاييد التي كايدهم بها فاستغشاه
محمد بن ابي بكر وطافه في كل شيء امره به ثم كتب اليه علي شجوه ويقوى عزمة ففكر
محمد في مصرين وهدم دوز شعبة عثمان بن عفان ونهب دورهم وابوالهم هتك
ديارهم فنصبوا الحرب وخاربوه ثم صاحهم على ان يسيرهم الى معويه فلقوا بقوا
في الشام وكان اهل الشام لما انصرفوا من مصر ففكر في النظر في ما ياتي به

ولانني كنت في مصر

الحكام فلما اختلف الناس الى العراق على رضى الله عنه طع معاوية في مصر وكان اهل خربت
غثا رقيقا ومن كان من الشيعة كان اكثر منهم فكان معاوية يهاب مصر لاجل الشيعة وقصد
ان يستعين باخذ مصر على حرب علي قال واستشار معاوية اصحابه عمر بن العاص
وجبب بن سلمة وبشر بن ابراهيم والضحاح بن قيس وعبد الرحمن بن خالد واما الاعور
عمر بن سفيان السلمي وعمر بن وهول المدائني وكانوا اخوانه فجمع المدائني وقال هل يدرون
ما اذعوكم اليه قالوا لا يعلم الغيب الا الله فقال له عمر بن العاص نعم اهلك امر مصر
وخارجها الكثير وعدد اهلها فتدعون للناس عليك فيها فاعزمت وانقضت في افتتاحها
عزك وعز اصحابك وكثرت عدوك فقال له يا ابن العاص انما اهلك الذي كان معنا يعني
انك ان اعطاه مصر لما صالحة على قتال علي وقال معاوية للقوم ما ترون قالوا اما نرى
الا راى عمر وقال كيف اصنع فقال عمر وابعث جيشا كتيبا عليهم جل حازم صارم يتوق
اليه فياتي الي مصر فانه سيايته من كان من اهلها على راينا فنظاهم على من كان بها
من اعدائنا قال معاوية او غير ذلك قال وما هو قال فكاتب من بها من شيعة علي
نامرهم على امرهم ومنهم قد ومنت عليهم فتقوى قلوبهم وتعلم مدبرين من عدونا وانك ان
العاص يورك لك في العجلة قال عمر قال فاعمل برأيه فوالله ما اري امرك الا صائر للرب
قال فكتب اليهم معاوية كتابا يمدحهم ويقول هنيئا لكم بطلب دم الخلفه المظلوم جهادكم
اهل البغي وقال في اخره فابعدوا عن الجحش واصل اليكم والسلام وبعث الكتاب مع
مولى يقال له شبيب فقدم بمصر ومحمد بن ابي بكر الصدوق اميرها فذبح الكتاب الى سلمة بن
الانصاري والى معاوية من خذرج فكتب معاوية جوابه اما بعد **فجعل علينا خيلك**
ورجلك فان عدونا قد اصبحوا لنا هائبين فان اتانا المدد من قتلك ففتح الله علينا
وذكر كلاما طويلا وكان سلمة ومعاوية من خذرج يقيمان بخربت في عشرة الاف وقد
باينوا محمد بن ابي بكر ولم يحسن محمد بن ابي بكر ما كان يفعله معهم فليس من بعد عباد
ايام ولا لله على مصر فلدنك انتقضت على محمد الامور وزالت دولته ولما وقف
معاوية على جوابها وكان يومئذ يفلستين جهز عمر بن العاص في ستة الاف
وخرج معه معاوية يودعه واوصاه بما يفعل وقال له عليك تقوى الله والرفق
فانه بمن والعجلة من الشيطان وان تقبل عن اقل وتعفو عمن ادبروا فان قبل هذه
نعمه وان ابى فان السطوة بعد العذرة اقطع من الحجة وادع الناس الى الصلح والجماع
فسار عمر وحتى وصل اليهم اجمع العثمانيات عليه فكتب عمر الى محمد بن ابي بكر
صاحب مصر اما بعد **ففتح** عنى بذلك فاني لا احب ان نصيبك مني قلامه
ظفر والناس من هذا البلاد قد اجتمعوا على خلافك واخرجني لك من الناس

ومعه

ومعه كتاب معاوية يقول يا محمد ان البغي والظلم عظيم والويل وسفك الدماء اكram
من النقة في الدسا والآخره واننا لا نعلم احدا كان على عثمان ان اشركك فسمع عيسى
مع الساعين وسفكت دمه مع السافكين ثم انت نظرتني يا عمر عنك ونفس سيانك
وكلام طويل من هذا النمط حتى قال ولئن سلك الله من القصاص ان ما كنت السلام
فظوى محمد الكاين وبعث بها الى علي بن ابي طالب وفي ضمنها يستنجد به وطلب
منه المدد والرجاء ورد عليه الجواب من عند علي بن ابي طالب بالوصية والندبة
ولم يده ما حدثهم كتب محمد الى معاوية وعمر وهما خشن لهما فيه في القول ثم قام محمد في
الما من خطبا **فقال** اما بعد يا قوم الدين يهتك الحرمه وشيئون نار الفتنة
قد نصبوا لكم العداوة وساروا اليكم بحوشهم من اراد الجنة فليخرج اليهم فليجاهدكم
في الله اثنتي عشرة كاهن يشوقونك مع كتابه يحومر الف رجل ثم اخرج محمد بن
ابي بكر في الفين واستقبل عمر بن العاص كتابه وهو على مقدمة محمد وعمر و
يسرح لكانه الكتاب فلما راى عمر ذلك بعث الى معاوية من خذرج السكوني
وفي رواية لما راى عمر وكتابا شرح اليه الكتاب من اهل الشام كتبه بعد فيه
وكانه يهتتم بها فاستجده عمر ومعاوية من خذرج السكوني فسار في اصحابه واهل الشام
فاحاطوا بكانه فلما راى كانه ذلك برجل عن فرسه ورجل اصحابه وقرا ما كان
له من ان يموت الا ما خزن الله الى قوله وسجرت الشاكرين فعايل حتى قتل بعد ان
قتل من اهل الشام مقتله عظيمة فلما راى اصحاب محمد ذلك تفرقوا عنه فزال محمد
عن فرسه وشيئا حتى انتهى الى خربة فلوى اليها وحاصرها من العاص ودخل القسطنطين
وسج معاوية بن خذرج في طلب محمد بن ابي بكر فسار فوسا من العاص وكاوا على الطريق
فعايلهم رايتهم رجلا من صفته كذا وكذا فقال واحد منهم دخل تلك الخربة ودخلوها
فادار رجل جالس فقال معاوية من خذرج هو ورت الكعبة ودخلوا واستخرجوه وقد
كاد يموت عطشا واقبلوا به على القسطنطين ووثب اخاه عبد الرحمن بن ابي بكر
الصدوق الى عمر بن العاص وكان في جنده فقال ليقتل اخي صرا فاسل عمر والى معاوية
ان خذرج يا ميره ان ما به محمد بن ابي بكر كرامة اخيه عبد الرحمن فقال معاوية
ليقتل كانه من يشد واخلي محمد ههنا ههنا فقال محمد اسقوني ما **فقال**
معاوية من خذرج الاسفاني الله ان سيفك قطره انك منعتم عثمان لما قتلته صاها
مطلقا الله الحق المجتوم والله لا قتلنك يا ابن ابي بكر فكتب معاوية الى محمد بن ابي بكر
فقال محمد لمعاوية يا ابن اليهودية الساحبة ليس ذلك اليك اما والله لو كان سيفي بيدى
ما بلغتم في هذا فقال معاوية اتدري ما اصنع بك ادخلك في جوف حمار ثم احرقه

56

انخرقوا لملات باحد فاشرت على ساهوا فيه لذكرى ارتحلا فارتحلوا
الى الشام غدوة وعشي حتى اتى الشام فقال يا اهل الشام انا على خير
انتم على خير والخير تطلبون بدم خليفه فقل مطلوبنا فخرج عاشر نكح والى حرم
ومر مات بالخير فزال مع معونه حتى وقع فزاره ما حكيما به في اول يومه
وعرها ودخل مصر وولياها بعد محمد بن ابي بكر الصديق ومهدا مودها ثم خرج منها
وافدا على معونه بالشام واستخلف على مصر ولده عبد الله بن عمرو وقل خارجا
ابن حدافه فحضر امر الحكمين ثم رجع الى مصر على ولايته ودام بها الى ان كان
قصة الخوارج الذين خرجوا القتل على ومعونه وعمره هذا فخرج عبد الرحمن
ابن بلعيل على رضى الله عنه وتوحيش الى معونه وميزدا الى عمرو بن العاص
وسار واللاه كل واحد الى جهة من هو متوجه لقتله وتوايدوا الجميع ان
يتب كل واحد على صاحبه في سابع عشر شهر رمضان فاما عبد الرحمن فانه
وتب على على راي طالب وقتله حسبما ذكره في ترجمته وقيل فوثب
على معونه وضربه فلم يؤثر فيه الضرب فمعه فخرج وامر يزيد فانه توجه
الى عمرو وهذا تعرضت لعمرو علة تلك الليلة فبعثه من الصلاة فطلى خارجا
فالتا من قوتب عليه يزيد بن ظنم عمرو وقتله واخذ يزيد وادخل على عمرو وقال
اردت عمرو واواراد الله خارجا واوام عمرو وبعد ذلك مدة سنين حتى مات
بها فاما تذكره ان شأ الله تعالى في اخر هذه الترجمة **صل** انما احضر عمرو بن
العاص الوفاة بكى فقال له انه اسكي جزع من الموت فقال لا والله وجعل يذكره
بصحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتوجه للشام قال عمرو وتركت افضل
ذلك شهادة ان لا اله الا الله ابي كنت على ثلاثة اطاق ليس بها طمقة الا
عرفت نفسي فيها كنت اول شئ كما فركت اشد الناس على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلو كنت حينئذ لوحت لي النار فلما بايعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم كسا الله الناس حيا منه ما ملات عيني منه فلو كنت حينئذ لقال الناس
هنا لعمرو واسلم على خرومات على خير احواله ثم تلبست بعد ذلك شيا فلا
اذرى اعلى ام الى فاذا انما كنت فلا يبي على ولا تتبعوني باراوشدوا
على ازارى فاني مخاضهم فاذا اوليتهم فاقعدوا عندي قد ربحوا جزوا
وتقطيعها اسنانكم حتى اعلم اراجع به رسل ربي قال الذهبي اخرجه
ابو عوانة في مسنده **وفي رواية** انه بعد ما حوّل وجهه الى الجدار

فاما انما يذكره ان شأ الله تعالى في اخر هذه الترجمة

مسند احمد 9

هو بقول

30 وهو يقول اللهم امرتنا فعمينا فاهميتنا فانا انتهينا ولا يسترنا الا عفوك وفي
رواية انه وضع يده على موضع الغل من عنقه ورفع راسه الى السماء وقال اللهم
لا قوى وانتصر ولا يبرئ واعتذر ولا مستكبر بل مستغفر لا اله الا انت فمزل
يردد ما حتى مات رضى الله عنه وقال **قال** الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله
ابن عمرو ان اياه قال اللهم امرك بامور ونهيت عن امور تركها كبر اما امرت ووقعنا
كبر ما نهيت اللهم لا اله الا انت ثم اخذ ما بهما فلم يزل يهلك حتى توفي **قال**
الذهبي فانه الطحاوي حدثنا المزني سمعت السامعي رضى الله عنه يقول دخل ابن
عباس على عمرو بن العاص وهو مريض فقال كيف اصبحت قال اصبحت واصبحت
من دنياي قليلا وافسدت من دني كبر اولو كان ما اصبحت هو ما افسدت لفرقت
ولو كان ينبغي ان اطلب طلبت ولو كان ينبغي ان اهرب لهربت فبعثني بموعظة
انتفع بها ما ان اخي وطاف جهات ما ابا عبد الله فقال اللهم ان ابن عباس يقنطني
من رجبك في دمي حتى ترضى وكأنت وقاه عمرو والكور في ليلة عيد العطر سنة
ثلاث واربعين وصلى عليه ابنه ثم دفنه ثم صلى بالناس صلاة العيد قال ابو سفيان
بني عبد الله بن عمرو **قال** الليث بن سعد والهيثم بن عدي والوافدي وابن كبر
وسنة نحو مائة سنة **وقال** احمد بن حنبل وغيره تسع وتسعون سنة **وقال** ابن كبر
بني سنة اسس واربعين **وقال** الاول هو التواتر وكان عمرو من ادهي العرب
واحسنهم رايًا وتبيرا **قال** انه اجتمع على معونه من ابي سفيان مرة **قال**
له معونه من الناس فقال انا وائنت والمغيرة بن شعبة وزيد **قال** معونه
كف ذلك قال عمرو اما انت فالتاني واما انا فالتدنية واما المغيرة فالتعصلات
واما زباد فالتصغير والكبير **قال** معونه اما انا فالتدنية واما المغيرة فالتعصلات
قال وتزيد ذلك قال نعم قال فخرج من عندك فخرجهم معونه فقال عمرو
ما امر المؤمنين ان يارك فادنى معونه راسه منه فقال عمرو هذا من دال من معنا
في البيت حتى اسيرك ولما مات عمرو ولي مصر عتبة بن ابي سفيان من قبل اخيه معونه
التسمية الاولى من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر
وهي سنة ثمان وثلاثين من الهجرة فمها توجه عبد الله بن الحنفية
من قبل معونه الى البصرة ليأخذها وكان بها زاياد بن ابيه فوقع بينهما امور وفيها
سارت الخوارج لعمال على رضى الله عنه وكان كبيرهم عبد الله بن وهب فنهزم على
وقتل اشريم وقل ابن وهب الدور وقتل من اصحاب على اشاعت رجلا وكانت
الوقعة من شعبان في هذه السنة **وفيهما** بوفى صهيب بن سنان من بالسرور

في هذه السنة المالا الودم ثمانية اذرع وسبعة عشر اصبعاً يبلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً
وسنة عشر اصبعاً في كتاب دروالتيجان وسنة اصابع **السنة الرابعة**
من ولايته عمر بن العاص على مصر وهي سنة احدى واربعين
وتسمى هذه السنة عام الجماعة اجتماع الناس فيها على طيعة واحد وهو معاوية بن
سفيان **فيها** اعني سنة احدى واربعين بايع الحسن بن علي رضي الله عنه بالخلافة
معاوية وخلع نفسه وسببه انه لما ولي الخلافة بعد والده على رضي الله عنه حبة
الناس حياء ايدوا واجتمعوا على طاعته واستمر في الخلافة اشهر لما راى الامر ماله
للعمال مع معاوية والحق عليه اهل الواقي حتى خرج في جموعه الى خواله الشام وجميع
معاوية ايضا حتى وشه في تلك الحسن **فيها** خلفه فاحمى ما يسكن وهي ارض السواد
من ناحية الانبياء فاصطالحا في ربيع الآخر ولم الحسن الامر الى معاوية لان خزع بل
شفقة على المسلمين فان الذي كان اجتمع للحسن من العساكر اكثر مما كان اجتمع لابيه
ولكن ترك ذلك خوفاً من سفك الدماء ولما وقع ذلك دخل على الحسن بن سفيان احد
اصحابه وقال السلام عليك يا مبدل المؤمنين وقال الحسن لا تغل ذلك اني كرهت
ان اقتل في طلب الملك **فيها** الحافظ الذي لم يزل ابو بكره راث رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقول ان ابني هذا سيد ولعلنا
يصلح اليه من شئنا من المسلمين لخرجة البخاري **فيها** توفي صفوان بن امية
ان خلف النخعي شهد خيبر مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسلم بعدها واعار النبي صلى الله
عليه وسلم سلاحاً كره **فيها** بوقت حفصة ام المؤمنين بنت عمر بن الخطاب رضي
الله عنها **امر السل** في هذه السنة المالا الودم ثمانية اذرع وسبعة عشر اصبعاً
بلغ الزيادة ثمانية عشر دراعاً وسبعة اصابع **السنة الخامسة**
من ولايته عمر بن العاص وهي سنة اربع واربعين
المعز بن شعبة الى زياد بن اسيد فخره وانزله من وليعته **فيها** ولي معاوية
مروان بن الحكم المدنية واستنقضي مروان عبد الله بن الحارث بن نوفل **فيها**
تحركت الخواجر الذين بقوا من يوم النهر **فيها** توفي حبيب بن سلمة بن مالك الاكبر
ابن وهب بن عتبة بن وايله بن عمر بن عثمان بن جارت ابوعبد الرحمن وقيل ابوسلمة
ذكره سعد بن الطيرة الخامسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **فيها** توفي
عثمان بن طلحة بن ابي طلحة بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن عبد المطلب بن هاشم بن
المهاجر بن اسلم في هجرة الحديبية **امر النبيل** في هذه السنة المالا الودم ثمانية
اذرع وبلالة اصابع يبلغ الزيادة سبعة عشر دراعاً وخمسة اصابع وفي دروالتيجان

ولايت عتبة

اربعه اذرع وبلالة اصابع **في ولايت عتبة بن ابي سفيان على مصر**
هو عتبة بن ابي سفيان صحابي من حروب من امية بن عبد شمس اخو معاوية بن ابي سفيان لاسيه
ولا اخوه معاوية بمصر بعد وفاة عمر بن العاص رضي الله عنه في شوال سنة ثلاث واربعين
وقدم عتبة مصر في ذي القعدة منها وكان عتبة هذا شهد مع عثمان بن عفان يوم الدار
في الحارث بن عمار في ارضه قدم على اخيه معاوية بن هشام وكان له بها في ذوق الحار
دار وولي المدينة والطائف والموتيم اخيه معاوية بن هشام وسهد وقعه الجمل مع
رضي الله عنهم اجمعين فغيره عبد الرحمن بن الحكم **فيها**
لعمري والامور لها دواعي لقد ابعدت يا عتب القيد **فيها**
وقال ابن عساكر عن الهيثم بن عدي قال ذكر ابن عباس عتبة بن ابي سفيان
في العورد بميت عيشه يوم الجمل مع عائشة **وقال** ابو بكر الخطيب حج عتبة بن
سفيان بالناس سنة احدى واربعين واثنان واربعين **وقال** الاممعي الخطيب
من بني امية عتبة بن ابي سفيان وعبد الملك بن مروان **وقال** ابو حاتم اوصى
عتبه بن ابي سفيان مؤدب ولده فقال ليكن اول اصلا حاك ابن اصلا حاك ليفسد
وان عيوبهم معقودة بعيبك فالحسن عندهم ما فعلت والقيح ما تركت وعلمهم
ككاتب الله ولا تملهم فيتركوا ولا تدعهم منه فيهمجروا وروهم من الحديث اشرف
ومن الشعرا عتقة ولا يخرجهم من باب العلم الى غرة حتى تحكوه فان اردحاهم الكلام في
السمع مضلة الفهم وهدرهمي وادبهم دوني ولكنهم كالطير لا يروى الذي
لا يحل بالرواحي يعرف الدوايبهم من محادثة النساء واشغلهم سير الحكا
واستزدني ماداهم ازدك ولا تتكلن علي عذرتي فقد اكلت علي كفاية
شك انتهي **فيها** قدم عتبة الى مصر في ذي القعدة سنة ثلاث واربعين اقام
بها اشهر ثم خرج منها واودع على اخيه معاوية بن هشام واستخلف على مصر
عبد الله بن قيس بن الحارث وكانت في عهد الله الزكورية وشده فكريه بالناس
بمصر فبلغ ذلك عتبة هذا فخرج الى مصر ومعه المير فقال اهل مصر قد كنتم
تعتدرون بعض الميع منكم ان بعض الجور عليكم وقد وليكم من ان قال فعل فان كنتم
داواكم بدين وان ايعتم داواكم ببيعة فاني لا ابيحكم الاخر ما ادرك في الاول ان البيعة
مستبعدة للمعاليكم السبع ولكم علينا العدل فاننا عذر ولا دنه له عند حمة
فناداه المصرون من جنات المسجد سمعنا فادام عتبة عدلا عادلا
ثم نزل مجمع له اخوه معاوية الملاء والحراج وعقد عتبة هذا العلقمة بن يزيد
على الاسكندرية في امانا عترة العاص من اهل الدوان يكون بها مائة اربعة

وحكى ابو زرعة في تاريخه عن عباد بن شريك قال سالت رجلا يحدث في خلافة عبد الملك
فقلت من هذا قالوا عقبة بن عامر الجهني **وقال** ابو زرعة وقد ذكرته لاحد من صالح فقال هذا
عقبة بن عامر الجهني في خلافة معاوية وولد له اربعة اولاد وعمره زاد في اربعين سنة
قول خليفة بن خياط قتل في النهروان من اصحاب علي ابو عامر عقبة بن عامر الجهني وهو اخو
بدليل قول خليفة في تاريخه في سنة ثمان وخمسين مات عقبة بن عامر الجهني انتهى كلام من حو
وقال صاحب كتاب العقود الدرية في الامم المصيبة توفي عقبة في سنة ثمان وخمسين
بمصر وقبره بزاوية القرافة **وقال** صاحب كتاب مهابد الطالبين في قبور الصالحين
عقبة بن عامر الجهني من اعلام الصحابة معدود من خدام النبي صلى الله عليه وسلم وكان اخذ
بزامام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقودها في الاسفار وعدده رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضل العودتين وحث على قرائتها وهو واحد من شهد فتح مصر من
الصحابة وولي مصر بحويبة بن ابي سفيان من عقبة بن ابي سفيان ثم غزا في البحر سبع
واربعين وهو اول من نشر الرايات على السفن فلما خرج الى الغزو جازى كاتب عوفيه بولاية
وولاية مسلمة فلم يظفر مسلمة ولايته فقال عقبة مالي اري الامور باطاعتك والاولى
مسلمة بن خالد قال عقبة ما انصفنا عوفية غزينا وغرنا قال **وقال** ولاه مصر فيه
اعتقاد عظيم ولهم عنه حكاية حدثت وقد ذكر ابن عبد الحكم احادته التي رواها
اهل مصر الحديث **الاول** منها من توفوا واحسن فضوه ثم صلى غير ساه ولا لاه
كفر عنه ما كان قبلها من سيابة الحديث **الثاني** قال عقبة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول تعجب ربك من شاب ليس له صنبوه الحديث **الثالث** قال عقبة كتب احد بزامام بغلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غاراته الى ما عتبة الا تركك واشفت ان يكون
معصية فتول رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولم يركب هنيهة ثم ركب فقال الا اعلمك
سورة من قلت لي رسول الله قال فاقرأني فلما عودت لي ليلتي وقل اعود رب الكا
م امم الصلاة فسمع صلى الله عليه وسلم قال او انا كل نمت وقت يم **وقال** وليس لي الجا
قبر صحابي مقطوع به الا قبر عقبة فانه زاره السلف من الخلف **وقال** الشيخ المؤيد
ابن عمار في تاريخه المحدث اقلع حرمه من اصحاب النافعي ان البقرة التي دفن
فيها عقبة المذكور بها ايضا قبر عمر بن العاص وقبر ابي بصير الصحابان نحوهم
القبة التي هدمها السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ثم بناها السلطان المملوك
الان وروى بعض الامم في النوم من حاوره فسل له ما فعل الله بك قال فعزلي
تجاوزة عقبة وروى له من الركاك روايات كثر منها ان رجلا من بني امية ولد
فاتي قبر عقبة ودعا الله وحل وقام من عند قبره فلقى الله في الطريق اهل طرام مهابد

الطالبين

الطالبين السنة الاولى مروا بن عقبة بن عامر على مصر وهي سنة خمس
واربعين فمها غزا معاوية بن خديج افرنيقه من بلاد المغرب **وقال** صاحب كتاب
ابن سوار العبدى فافتح الفيقان وغنم وسلم وعاد **وقال** صاحب كتاب تاريخ عامر
عن المصنف واستعمل عليها معاوية الحارث بن عمرو الا زدي ثم عزل عن قرب وولي
عليها يزيد بن ابيه فبادر زياد وفضل سهم بن غالب الذي كان خرج في اول الامر على
معاوية واصله **وقال** توفيت ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامها زينب بنت نسطون اخت عثمان بن مظعون
قال ابن سعد ما سئده ولدت حفصة وقريش بنى البيت فمبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين وذكر الدرامي وفاته في سنة احدى واربعين
وما بقده جماعة على ذلك **وقال** ابو في زيد بن عترة بن النجاشي من زيدا الامام
الصحابي وهو من الطبقة الثالثة من الانصار وكنته ابو سعيد وقل ابو خارجة **قال**
الامام احمد بن حنبل حدثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن ابي فلاة عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي ابو بكر واشدها في دين الله عمر
واصيدها جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو من كتاب الوحي
والقرا **وقال** ابو في سلمة بن سلامة وكنته ابو عوف وقل ابو ثابت وهو من الطبقة
الاولى من الانصار صحابي مشهور بسيد العقبة بن زيد بن ابي لهب المشاهير كلها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم **وقال** ابو في سهل بن عمرو بن زيد بن جهم الانصاري ذكره ابن
سعد في الطبقة الثالثة من الصحابة ثم شهد احد او الخندق وما بعد هاج رسول
الله صلى الله عليه وسلم **وقال** ابو في عاصم بن عدي وهو من الطبقة الاولى من الانصار
وكنته ابو عمرو وقل ابو عبد الله وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بدر الى قبا **الثلث** في هذه السنة الما القدم دراعان وسبعة
اصابع **وقال** صاحب درر النجان وسبعة عشر اصبع يبلغ الاربعة عشرة
درعا وخمسة اصابع **السنة الثانية** من ولادة عقبة بن عامر
على مصر وهي سنة ست واربعين من الهجرة فيها عزل الخليفة
معاوية عبد الرحمن بن سمره عن سجستان وولاهها الراسع بن زياد الحارثي فخاف
الترك وجع ملكهم كابل شاه الجموع وزحف على المسلمين فنزع المسلمون عن مدينة
كابل ثم لقيهم الراسع فذاو قاتلهم اعني الترك فهزمهم الله تعالى وساق وراهم المسلمون
الى الرمح وغنموا منهم شيئا كثيرا وشنتا المسلمون ما من الروم في هذه السنة **وقال**
مؤيد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد لما رجع من بلاد الروم الى حصن وكان قد شنتا

وقال صاحب كتاب تاريخ عامر

بالروم وفتح حصونا كره فسفاه ابن امارك النصارى شريفة مسمومة مات منها وهو شين
 ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل انه مات في سنة تسع واربعين **وفها توفي**
 هرون بن حسان الذي بالبصرة ذكره سعد في الطبعة الاولى من الفقه والمحدثين والرياء
 من اهل البصرة وهو واحد الزهاد الباصه **امير النبل** وهذه السنة الما القديم
 ادرع وستة اصابع يبلغ الرياء ستة عشر دراعا وتسعة اصابع وفي الدر ثمانية عشر دراعا
 وتسعة اصابع **السنة الثالثة من ولايته عقبة بن عامر الجهني** وفيها
 عزل **وهي سنة سبع واربعين** وفيها سار روفيع بن ثابت الانصاري من طرقات
 الغرب ودخل ارضه من عادم من سنته **وفها غزا عبد الله بن سوار القدي** القدي
 ايضا فجمع له الترك والنقواء فاستشهد عبد الله وسائر من كان معه من الجيش **وفها**
 شيتا ما لادن هبيرة بارض الروم **وفها** اتى في الموسم عتبه بن ابي سفيان **وفها**
 توفي هرون بن عامر بن سنان ذكره سعد في الطبعة الرابعة في الصحابة ممن اسلم من العرب
 ورجع الى بلاد قومه وكنته ابو علي وقيل ابو قبيصة **امير السبل** في هذه السنة
 الما القديم اربعة ادرع وثلثه عشر اصابع وفي در النبل وثلثه عشر اصابع يبلغ
 الرياء ستة عشر دراعا وسبعة اصابع **ذكر ولايته مسلمة بن مخلد**
علي مصر هو مسلمة بن مخلد بن صامت بن نيار بن لؤذان بن عبدود بن زيد بن علقمة
 ابن الخزرج بن ساعد بن كعب بن الخزرج بن حارثة ابو مخنف وقيل ابو سعيد الصحابي الا
 ومسلمة بعد الميم وسكون السن المهله ومخلد بن علقمة وتشد يد الامم ولاه معوية بن
 ابي حسان مفر بعد عزل عقبة بن عامر الجهني في سنة سبع واربعين حسانا فقدم ذكره
 في اخر ترجمه عقبة وجمع له معوية الصلاة والخراج والمغرب فلما ولى مصر انتظمت
 غزواته في البر والبحر منها غزوه القسطنطينية التي ذكرها ولحقها غزاه عن ابن
 معوية غزوها وفي امام ولايته على مصر نزلت الروم اليه في سنة ثمان وعشرين
 فاستشهد في الوقعة وردان بن عرو بن العاص في جمع من المسلمين وفي اميرته بعد
 ايضا هدم ما كان عمر بن العاص بناه من المسجد بمصر وبناه هو وامر ببناء منار المسجد
 وهو اول من احدث المنار بالمساجد والجوامع وخرج مسلمة الى الاسكندرية في سنة
 ستين واستخلف على مصر عابدين بن سعيد فجاه الخزرج موت معوية بن ابي سفيان
 في شهر رجب منها واستخلف يزيد بن معوية بعد ابيه وكنت اليه يزيد بن معوية واقره
 على عمل مصر وكنت اليه ايضا ما اخذ البيعة له فقدم مسلمة عابدين وكنت اليه من الاسكندرية
 ملك وطلب عابدين اهل مصر وابع ليزيد فبايعه الجند والناس الا عبد الله بن عمر بن العاص
 فدعا عابدين النار ليرق عليه بابه فحيد يبيع عبد الله بن عمر ليزيد على كره منه

الرياء

ثم قدم

ثم قدم مسلمة من الاسكندرية فجمع عابدين مع الشدة القضا في اول سنة احدى
 انتهى **وقال** الذهبي مسلمة بن مخلد الانصاري له صحبة ورواه عنه
 شيبان بن ابيه وعلي بن رباح ومجاهد وعبد الرحمن بن شماس وغيرهم قال ولدت
 حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقد ولي ديار مصر لمعوية انتهى كلام الذهبي
وقال ابن عبد الحكم مسلمة بن مخلد الانصاري له صحبة حديث واحد ليس
 عنه غيره وهو حديث موسى بن علي بن ابيه انه سمعه يقول وهو علي المنبر توفي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشرين سنين لم يرو عنه غير اهل مصر واهل البصرة فلم
 عنه حديث واحد وهو حديث ابن هلال الرازي قال حدثنا جليل بن عطية عن
 مسلمة بن مخلد انه راي معوية باكل فقال لعمر بن العاص ان ابن عمك لم يرو عنك
 اني اقول هذا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم علمه الكتاب ومكن
 له في البلاد ووقه العذاب وربما دخل بعض المحدثين ابن جليل بن عطية ومن لم يرو
 وقد ولي مسلمة بن مخلد مصر وهو اول من جمع له مصر والمغرب وفي سنة ثمان وستين
 ويكنى الماسعيد انتهى كلام ابن عبد الحكم وكان مسلمة كثير العبادة **قلت** واما غزوه
 القسطنطينية التي وعدنا ذكرها فاما كانت في سنة تسع واربعين وكان مسلمة هذا
 حرض معوية عليها فارسل اليها معوية جيشا كتيقا واشتر عليهم سفيان بن عوف وامر
 ابنه يزيد بالغزاهم فقتل يزيد واعتذر فامسك عنه ابوه واصاب الناس
 غزاهم جوع ومرض شديد فاشتد يزيد **يقول**
 اما ان ابائي بما اقلت جموعهم **ما** الفرق قد وثق من حمى ومن يوم
 اذا التكتات على الانما طمر نفقا **ما** يدبر مهران عندى ام كلثوم
 وام كلثوم امراته وهي ابنه عبد الله بن عامر مبلغ معوية شعره فادبع عليه بالحقن
 بسفيان ليصيبه ما اصاب الناس فسار ومعه جمع كبير وكان في هذا الجيش
 ابن عباس وان عمر وان عمرو بن العاص وانوا ابوب الانصاري وغيرهم فاوغلوا في بلاد
 الروم فاقبل المسلمون والروم واشتد الحرب بينهم فلم يزل عبد الله بن عمر
 للشهادة فلم يزل يملحهم وادركهم والعيش بهم فسموا الروم بملحهم حتى
 فلع معوية فملكه فقال ابنه هلكوا ابنه في العرب فقال ابوه لمعوية اني اراك
 قال ابنك فاحرك الله
 فان بكر الموت اودى به **ما** فاصبح محمدا لابي زيد
 فكل فتى سارت كاسه **ما** فاما صغير او امارك
وقال مجاهد صليت خلف مسلمة بن مخلد فقرأ سورة النقرة فها ترك

٧٠

فاطمه الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في شعبان سنة ثلاث من الهجرة قيل
في نصف شهر رمضان منها قاله الواقدي وكان ركانا النبي صلى الله عليه وسلم وسببها
انه ولي الخلافة بعد وفاة ابيه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في شهر رمضان سنة
اربعين واجتمع عليه المسلمون واخوته حاشا شديدا والزوجة حبيب معوية وسار على
كره منه فلما كان في بعض الطريق اختلف عليه بعض اصحابه فضايق صدره ثم ارسل
اليه معوية يساله الصلح وسلم له الامر فوقع ذلك وشق على اصحابه وكادت نفوسهم
تذهب ودخل عليه سفيان امة اصحابه وقال اسلام عليك يا ممدل المؤمنين فقال
الحسن لا تقل ذلك اني كرهت ان اؤسلم في ظلم الله وان **الحافظ الذي قال** انكره
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على البير والحسن بن علي احبته وهو يقول ان ابني
هذا سيبدول لعل الله ان يسلح به من فيتم من المسلمين اخرجه الجارى وعمر بن عبد
العزيز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
صححه الزمدي **وفيه** وما في الحسن كبره بموهبه المجل عن ذكره وكانت
وفاته بالمدينة في شهر ربيع الاول ودفن بالبقيع رضي الله عنه **وفيه** توفيت
ام المؤمنين صفية بنت حيي بن اخطب من شيعه من سبط لاوي بن يعقوب بن اسحق
ابن ابراهيم عليه السلام ثم من ولد هارون اخي موسى عليها السلام ساء ما اصابه صلى
الله عليه وسلم يوم حنين وجعل عنقه اصدافا ونزوحا ومات في هذه السنة
ووصل في سنة ست وبلال بن رباح الاول اشهر **وفيه** كانت بنامه سارة
بالمغرب **وفيه** كان الطاعون العظيم بالكوفة وامرها المغيرة بن شعبه ومات فيه
بعد ان قرئ منه وهذا الطاعون رابع طاعون مشهور وقع في الاسلام فان الاول
كان بالمدين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والثاني طاعون عمواس في زمان عمر
والثالث بالكوفة وامرها ابو موسى الاشعري ثم هذا الطاعون ايضا بالكوفة
وفيه توفي المغيرة بن شعبه من امير بني مسعود ابو عاصي ويقال ابو محمد صحابي
مشهور وكان من ذهاب الغرب معاليه مغيرة الدري وكان كثير الزواج قال
المغيرة تزوج بسبعين امرأة وقال مالك كان المغيرة يكثر النساء **وفيه**
صاحبا لمرأته من مرض وان طافت حاض وصاحبا لمرأته من نار من شغلان
وقال ابن المار كافت تحت المغيرة اربع نسوة فقهر من يديه وقال ابن
حسان الاخلاق طولات الاعناق ولكن رجل مطلق فانتم الطلاق **امر**
النسل في هذه السنة لما القديم در اغان ومثله عشر اصغارا بلغ الزيادة ستة
عشر دراعا واربعا **السنة الرابعة من ولائهم**

الغزاة
الزواج

مكلا

مكلا على مصر وهي سنة اخدي وخمسين من الهجرة فيها حج
للمناس معوية بن ابي سفيان واخبرهم ببيعة الله يزيد **وفيه** كانت مقتلة
حجرون عدي وعمر بن الحنق واصحابها **وفيه** ابن الاثير في تاريخ الكامل قال الحسن
ازرع خصال كن في معوية لو لم يكن فيه الا واحدة لكاتب موبقة لخرأوه على هذه
الامة بالسيف حتى احدا الامر من غير مشورة وفيهم تقيما الهكاه دو الفضل واستحلاف
ابنه بعده سيكر اخيرا يلبس الحبر ويضرب الطباير وادعاه زياد اوقا **وفيه**
رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش والولد للفراش وقتله حجارا واصحاب حجر
ويا ويل له من حجروا وبلاه من اصحاب حجر **وفيه** ابو في سعد بن زهري عن نفي
ابن عبد العزيز ابو الاغور القرشي العدوي الصحابي احد العشرة المشهورين كان
امرا على ربع المهاجرين وولي دمشق بياضة عن ابن عسدة بن الجراح وشهد فتحها وشهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها بعدد روفات الواقدي توفي في سنة
احدي وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة وقبره بالمدينة ونزل في قبره سعد وان عمر
وكان رجلا ادم طويلا **وفيه** توفي ابو ايوب الانصاري خالدين زيد بن كليب
ابن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم من مالكن النجار الخزرجي النجاري المدني الصحابي شهد بدر
والحقبه وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة فبقي في دار شهر اخفي
بنيت حجرته ومسجده وكان من نجباء الصحابة رضي الله عنهم **وفيه** توفي
امر المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع من
الهجرة وروى عنها بوليها عطا وسلمان ابنا عمار وان اختها يزيد بن الاصم وابن اختها
عبد الله بن عباس وابن اختها عبد الله بن سداد بن الهادي وجماعة اخرو كانت وكل النبي صلى
الله عليه وسلم عبد الله بن رهم بن عبد العزيز العامري فتايمت منه خطبها رسول الله
الله عليه وسلم فجعل امرها الى العباس بن وجها منه وبني بها بسرف بطريق بكلا
رجع من عمره العباس وهي اخت لبابة الكبرى روجه العباس وليا له الصغرى ام خالد
ابن الوليد واحت اسمها عيسى لامها واحت رعت بنت خزيمه ابصاليها
امر السبل في هذه السنة لما القديم بلال بن رباح وخمسه صاع يبلغ الزيادة ستة
عشر دراعا واربعا **السنة الخامسة من ولائهم** فيها شئ في شهر ربيع
سنة اثنين وخمسين فيها شئ في شهر ربيع **وفيه** توفي ابو ايوب
الانصاري وقد يولد ذكر وفاته في سنة سبع واربعين **وفيه** توفي كعب بن جحره

زوجت النبي

٧٤

والخمس وسبعون سنة **وفيها** صالح عبيد الله بن أبي بكره الثقفي زبيل ولادة على
 الف الف درهم **وفيها** ولد بن يدس بن جدب فقه اهل مصر **وفيها** توفي عمران الحصين
 ابن عبد بن خلف ابو جند الخزازي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي قضا البصرة
 كان عمر بن الخطاب بعثه اليه ليقبضهم **وفيها** توفي معاوية بن خديج التميمي
 الكندي وقد قدم من اجاره ثبده كثره بها عدم وهو من كبار العمانه وممن كان يخرشا
 وحار حشد على بن اوطالب وقتل محمد بن بكر الصديق وكان من انبياء العرب وكبارها
وفيها خرج زياد بن خراش العملي في بلمانه فاتي ارض فسكن من السواد خرج اليه زياد
 خيلا عليها سعد بن جندب او غره فقتلوه وقد صاروا الى مائه **وسبح** انصاع على زياد
 رجل من طي يقال له معاذ فاتي بهز عبد الرحمن ابن ام الحكم في بلاد رجل فقتل الله زياد
 من قتله وقتل اصحابه وقتل بل لواه واستامن وباعهم اصحابهم عبد الرحمن **امر**
النيل في هذه السنة الما القدم ذراعان وبلاده عشر اصبع مبالغ الزيادة سنة عشر
 دراعا وعشرون اصبع **السنة السادسة من ولايت مسلمة على**
مصر وهي سنة ثلاث وخمسين فيها استعمل معاوية علي الكوفة
 الفضال بن قيس الهجري بعد موت زياد بن ابيه واستعمل على البصرة سمرة بن جندب
 وعزل عبد الله بن بكره عن سجستان وولاه الجباد بن زياد بن ابيه فغز اعباد المذور
 اتقند هار حتى بلغ بنت الذهب فجمع له الهند جمعها بالاف قتالهم عباد حتى هزمهم
 ولم يزل على امرة سجستان حتى توفي معاوية بن ابي سفيان **وفيها** توفي عبد الرحمن
 اب بكر الصديق في نومة نامها واسم اب بكر عبد الله بن ابي جافه عثمان التيمي القرشي
 الصحابي مات بكمه وكان شجاعا راميا اسلم قبل الفتح **وفيها** توفي عمر بن حزم الخزرجي
 الصحابي استعمل النبي صلى الله عليه وسلم على حمران وكان من كبار الصحابة **وفيها** شتيا
 عبد الرحمن بن ام الحكم بارض الروم **وفيها** اقام الموسم سعيد بن العاص **وفيها** اقر معاوية على
 علي حراسان عبد الله بن زياد **وفيها** قتل غامد بن علكه البلوي احد الطغاة قتلته الروم
 بالبرلس **وفيها** افتحت رودس جزيرة في البحر فتحها جنادة بن ابي امية الاردي وبن
 المسلمين وهو على حذر من الروم وكانوا اشدي على الروم بعثوا قوتهم في البحر وادون
 سفينهم وكان معاوية يدرهم العطا وكان العدو قد خافهم فقامت معاوية
 اقبلهم اليه يريد **وفيها** توفي زياد بن ابيه كان ولي الكوفة والبصرة والعراق لمعه
 وكان من دعائه وقال مسكن الدار في نرتبه **مقول**
 راس زيادة الاسلام ولت جهارا حين ودعنا زياد **م**
امر النيل في هذه السنة الما القدم خمسة ادرع وسبعة عشر اصبع مبالغ

سورة

٧٥

فتح رويس

الزيادة

الزيادة ستة عشر دراعا واربعة اصابع **السنة السابعة من ولايت**
مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة اربع وخمسين
 فيها عزل معاوية سعيد بن العاص عن امرة المدينة وولاه المروان بن الحكم تائبا **وفيها**
 عزل عبيد الله بن زياد وقطع النهر وعدا الى بخارا على الابل فكان اول غزى قطع النهر
 وافتتح بها البلاد **وفيها** وجه الفضال بن قيس من الكوفة من هدمه الشيباني الى غزو
 طبرستان فصالحه اهلها على خمس مائة الف درهم **وفيها** عزل معاوية سمرة بن جندب
 عن البصرة وولاه عبد الله بن عمرو بن عيلان الثقفي **وفيها** حج الماس مروان بن الحكم
 امير المدينة وقال ابن الاثير سعيد بن العاص وكان عامل المدينة **وفيها** توفي اسامة
 ابن زيد بن حارثة بن شريجيل الكلبي جسر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن جنة مولا
 كنيته ابو زيد وقيل ابو محمد وقتل ابو حارثة فني الصحابي عن اسامة قال كان النبي صلى
 الله عليه وسلم ياخذني والحين ويقول اللهم اني احبها واكثرها واهم ام ايمن بركة
 حاضنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاته وكان اسود كالليل وابوه ايمن اشقر
 قاله ابراهيم بن سعد **وفيها** توفي ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفيها**
 توفي جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي الصحابي اسلم بعد بدر وحضر عدة
 مشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم **وفيها** توفي حسان بن ثابت من المنذر بن حرام
 النجاري الصحابي شاعر النبي صلى الله عليه وسلم المودع روح القدس وعاش هو وابوه
 وجده وجد ابيه كل واحد مائة وعشرين سنة **وفيها** توفي سعد بن يربوع المخزومي
 الصحابي عمر مائة وعشرين سنة ايضا اسلم في الفتح **وفيها** توفي عبد الله بن ابيس الحميري
 الصحابي جليل الانصار شهد العقبة **وفيها** توفي حكيم بن حزام من خويلد بن
 اسد ابو خالد الاسدي الصحابي ابن اخي حذيفة رجع النبي صلى الله عليه وسلم اسلم
 في الفتح وكان سيدا شريفا ولده في جوف الكعبة واعتق في الكاهلية والاسلام مائتي
 رقيه وجاوز المائة سنة من العمر **وفيها** توفي ابو قلاوة الانصاري السلمي فارس رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واسمه الحارث بن ربيع وكان من نجبا الصحابة رضي الله عنهم
وفيها توفي محرمه بن نوفل الزهري الصحابي عمر مائة وخمسة عشر سنة وكان من
 المولفة ولوهم والمسور بن مخرمة **وفيها** توفي فيروز الدلمي وكانت له صحبة
 وكان مع معاوية واستعمله على خيما **وفيها** مات فضالة بن عبد الله بن ابيس
 وكان قاضيا وقيل في مائة غير ذلك شهد احد واما بعد ها وخرجت هذه السنة
 وعلى الكوفة عبد الله بن خالد بن اسيد وعلى البصرة سمرة وعلى خراسان خلوص
 يربوع اخفى **امر السيل** في هذه السنة الما القدم اربعة ادرع وبلاده عشر

اسامة بن زيد
 كان اسود كالليل
 ايمن اشقر

مي

٧٦

اصناف الاربعة عشر در احوالها واما في السنة الباقية
من ولائ مسلم بن مخلد على مصر وهي سنة خمس وخمسين

من الحجج فيها عزل معاوية عن البصرة عبد الله بن عوف وولاه العبيد الله بن زياد
وفيها حج بالناس مروان بن الحكم ابراهيم بن محمد وفيها عزل معاوية عن البصرة عبد الله بن زياد
عن الكوفة وولاه الفضل بن قيس وفيها توفي ابو اليسر السلمي اسمه كعب بن عمرو
وهو من اعيان الصحابة الانصار وهو الذي اسو العباس يوم بدر وشهد القبية مع
النبي صلى الله عليه وسلم وله عشرين سنة وفيها توفي سعد بن ابى وقاص واسمها
ابن امييب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة كنية ابو اسحق الزهري احد عشر
المشهورين بالحجة واحد السابقين الاولين كان فعالا في فارس الاسلام وهو اول من
رمى بسم الله في سبيل الله وكان مقدم الجيوش في فتح العراق وكان بحاجب الدعوة كثير
المنافق وشهد بدر اوروي عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها سعد بن ابى وقاص الى رابغ وهي من جانب الحجاز
فانكحوا المشركين على المسلمين فحاربهم سعد يوم سدسهما وهو اول قتال كان في الاسلام
وقال سعد الاهل اتي رسول الله اتي حيث يحاتي بعد ورنيلي

فما يقتد راح في عهده و بسمهم برسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيها توفي الارقم بن ابى الارقم المخزومي وهو الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تختفي في داره بكمه وكان عمره ثمانين سنة وراثة وقيل مات يوم مات ابو بكر
رضي الله عنه **امر النبل** في هذه السنة الما الودم سنة اربع و اصبهان مبلغ
الزيادة سنة عشر در احوالها واما في السنة الباقية من ولائ مسلم

اس بن مخلد وهي سنة ست وخمسين فيها عزل معاوية عن البصرة عبد الله بن زياد عن
خراسان وولاه عليها سعد بن عثمان بن عفان فغزا سعد سمقند ومعه المطلب بن
صفه الاردي وطلحة الطلمحات واوس بن حنبل وخرج اليه المود وفالموه حتى
التجأ اليه بدينه سمقند فصار حوتم واعطاهم رهاين وفيها شتت المسلمين بارض
الروم وفيها توفيت ام المؤمنين خويرية المصطلقية وقيل انها ماتت في سنة
خمسين وهي خويرية بنت الحارث بن ابي صرار المصطلقى سباهها النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الربييع في السنة الخامسة وكان اسمها سره فغير النبي صلى الله عليه وسلم
اسمها وتزوجها وجعل صداقها عقيق جماعة من قومها ثم قدم ابوها الحارث بن
فرا على النبي صلى الله عليه وسلم وعمر خويرية قال برز النبي صلى الله عليه وسلم
وانابت عشرين سنة وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابن عمها صفوان

ابن ابى السقر وفيها غزا يزيد بن شجرة البحر وفي البر عياض من الحارث وفيها اعتمر
معاوية في رحب و حج بالناس الوليد بن عقبة بن ابى سفيان وفيها كانت البيعة لزيد
ابن معاوية بولاية العهد وفيها توفي عبد الله بن قيس الاردي الصحابي ابراهيم بن
السل في هذه السنة الما الودم سنة اربع و اصبهان مبلغ الزيادة سنة عشر در احوالها
واما في السنة الباقية من ولائ مسلم بن مخلد على مصر

وهي سنة سبع وخمسين فيها وجه معاوية حسان بن النعمان الفسافي الى
افريقية فصالحوه من يلية من البر و ضرب عليهم الخراج ونفى عنها حتى توفي معاوية
وتخلف ابنه يزيد فيها عزل معاوية الفضل عن الكوفة وولاه عبد الرحمن ابن
ام الحكم وفيها عزل معاوية مروان بن الحكم عن المدينة واشتر عليها الوليد بن عقبة
ابن ابى سفيان وفيها عزل معاوية سعد بن عثمان عن خراسان واعاد عليها عبد
ابن زياد وفيها شتت عبد الله بن مسعود بارض الروم وفيها توفي السائب بن ابى ربيعة
السهمي وكان اسير يوم بدر واسلم بعد ذلك وفيها توفي عثمان بن شيبة بن طلحة العبدري
وقيل في سنة سبع وخمسين وهو جد بني شيبة حجة الكعبة اسلم يوم الفتح وقبل
يوم حنين وفيها غزا مالك بن عبد الله الحنفي ارض الروم وعمره ثمانين سنة في الجهاد
في البحر وقيل جباة من امته **امر النبل** في هذه السنة الما الودم سنة اربع و اصبهان
عشر اصناف الاربعة عشر در احوالها واما في السنة الباقية من ولائ مسلم

الحارث بن عيسى من ولائ مسلم بن مخلد وهي سنة ثمان وخمسين
فيها غزا عيسى بن نافع من قبل مسلم بن مخلد القروان واخترط معاوية مدنية
القروان وابتنها وفيها توفيت ام المؤمنين عائشة بنت ابى بكر الصديق
رضي الله عنها فقيمه نسا هذه الامة و كنيته ام عبد الله الشيمية دخل
بها النبي صلى الله عليه وسلم في شوال بعد بدرو لها من العمر تسع سنين وهي حب
نسا النبي صلى الله عليه وسلم له بعد خديجة دوى عنها جماعة كثيرة من الصحابة
وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل التري على سائر
النساء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توما ما عاشت هذا احب الي
بقربك السلام فقال عليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى وعن عائشة
ان حبل جاب صورتها في خرقه خرب خضر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه روث
في ليلتها والآخره رواه الترمذي وحسنه وفيها توفيت عائشة
كبيرة وكانت وفاتها في شهر رمضان وقال الواقدي في ليلة سابع عشر رمضان
ودفنت بالبقيع ليل لم ير ليله اكثر ناسا منها وصلى عليها ابوهريرة وماتت ولها

الفتيات

السيد

۲۰۰۰

كبراً ومنها توفي حمزة بن عمرو الأسلمي المزني الداراني صاحبها ومنها حج بالناس الوليد
ابن عيسى ومنها توفي جابر بن عتيق الأسدي وفيل حمزة له أحد وسعد
وسعد بن رباح ومنها توفي علي بن عيسى صاحبها ومنها سعد بن سعد بن علي
خلف في وفاته ومنها توفي خالد بن عمرو بن العدي الصماني له صحبة ورواه
روى عنه عده من سائر وأما يحيى بن زكريا بن الوليد له زاد من أبيه **أمر**
السل وهذه السنة المألوم سبعة أدرع وسبأ صابع بلع الرابدة
سعد بن رباح وأربعة أصابع وفي درر السحار وماسه أصابع
السنة الخامسة عشر من ولادة مسلم بن مخلد على مصر
وهي سنة اثنين وستين وهي التي مات فيها مسلم بن مخلد
صاحب الترجمة فيها ولي عبد الله بن زياد أمير العراق المنصور بن الحارث
العندي على الهند **وفيهما** غزاة خوارزم ففألكوه على مال **وفيهما**
جج بالناس عثمان بن محمد بن أبي سفيان بن حرب وكان ابن الأمير أبو الوليد بن عتبة
وفيهما توفي أبو مسلم الخولاني الداراني الرازي سنة الثمانين بالشام وأبو عبد الله
ابن توب ووليد بن عبد ووليد بن مسلم ووليد بن عوف بن عوف قدم المدينة
من اليمن في خلافة أبي بكر الصديق وكان أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم **وفيهما**
توفي علي بن عيسى بن عبد الله بن مالك أبو شبل النخعي الكوفي العقدة المشهور
ابنهم النخعي قال الذهبي أدرك الجاهلية وسبع عمر وعثمان وعلينا وابن مسعود
وأما الدرر أو سعد بن أبي وقاص وعائشة وجماعة أخرى وقد ألقاه الأسود الدجاني
في النار فلم يضره قاله ابن عيسى بن عباس عن شرحبيل بن مسلم قلت الأسود الذي
ادعى النبوة **وفيهما** ولد محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وأما السفاح والنصوص
وفيهما توفي يزيد بن الحبيب الأسلمي الصماني مات شهراً وكان أسلم قبل بدر
توفي عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه
وسلم له صحبة وأخرج له مسلم **أمر السل** في هذه السنة المألوم سبعة أدرع
وبلادة أصابع بلع الرابدة سبعة عشر دراعاً وأربعة أصابع **د**
ولادة سعيد بن يزيد على مصر هو سعيد بن يزيد بن
علي بن يزيد بن عوف الأزدي أمير مصر من أهل فلسطين ولي إمرة مصر
بعد موت مسلمة بن مخلد من قبل يزيد بن عوف بن أبي سفيان ودخلها في
سنة شهر رمضان سنة اثنين وسبعين من الهجرة وبلغاه أهل مصر ووجوه
الناس وقسمهم وأما الخولاني فلما رآه قال يغفر الله لأبي المومنين ما كان فيما

تبریز

مائة شاة كلهم مثلكه بولي علينا اجد هم لم دخلوا معه ولم يزل اهل مصر على الشنار له
والاعراض عنه والفكر عليه حتى توفي يزيد بن معاوية ودعا عبد الله بن الزبير الناس
وقامت اهل مصر بدعوتهم وسار منهم جماعة كبره اليه فبعث عبد الله بن الزبير بعد
الاجاز من محمد امير على مصر ولحقه سعيد المذكور فكانت ولايته سنتين من الاشهر
ولحقه ابو **صالح** كتاب البغية والاعتباط فمن ملك الفسطاط ولاء يزيد
ابن معاوية على الصلاة فبعد ما مضى شهر رمضان سنة اثنين وستين وافر
عابسا على الشرطه ثم ساق نحو امانا قلناه الى ان قال وكان مدته على مصر سنتين
واشهر **ولد** وفي هذه السنة وقع له حروب كبره شرقا وغربا
فاما من جهة الشرق فكانت الفتن تارة من ابن الزبير ومن الانوية حتى قدم
ابن محمد على مصر وملكها منه ودعى بها ابن الزبير هذا مع الفتن التي كانت
ببلاد العرب من خروج كسيلة البربري وبجدة بسببه غزوة الى بركة
وعرها وامر كسيلة البربري انه كان اسلم لما ولي ابو المهاجر افرقة وحسن
اسلامه وكان من اكابر البربري ابو المهاجر فلما ولي افرقة من افرقة
عزوه ابو المهاجر جوكل كسيلة وامر كسيلة فلم يفل واستخف به واني عقبة ثم
وامر كسيلة بدخولها واستخفها مع السلاطين فقال كسيلة هو لا غلاني فتوفي
الموت فسمي عقبة وامره سلحا ففعل فنصح ابو المهاجر عقبة فلم يسمع فقال فان
كان لا بد فاقفه فاني اخاف عليك منه فمهاون به عقبة فاصبر كسيلة العذر
فما كان الا ان ورى القوم فله مع عقبة توتب وكان في عسكر عقبة جماعة وافقوا
كسيلة ثم راسلته الروم فاطمهر كسيلة منذ ذلك ما كان اضره وجمع اهلها ونى عنه
وقصد عقبة فقال ابو المهاجر لعقبة عاجله قبل ان تقوى جمعه وكان ابو المهاجر بها
في الحرد مع عقبة فزحف عنه عقبة الى كسيلة فتتبع كسيلة عرطه لعقبة فجمع
وتتبع عقبة فلما راي ابو المهاجر ذلك تمتمل يقول ابي محمد النعمي
فهي جزنا ان تمزع الخيل بالقنا و اترك مسدودا على و باقيا
ادوات عناني الحرد واعلمت مصارع من دوى بغير المادما
فبلغ عقبة ذلك فاطلقة وقال له الحق المسلمين فقم يا يهره وانا اغتيم الشهادة
فلم يفعل وقال انا ايضا ارى الشهادة فذكر عقبة والمسلمون احقان بسببهم وبعد
الى البربري واولوهم حتى قتل المسلمون جميعهم ولم يفلت منهم احد واسر محمد بن اوس
الانصاري في نفر يسير فخلصهم صاحب اقصه وبعثهم الى القروان وهزم
زهر بن قيس الملوي على الفصال فلم يوافق احد من الصنعاني وعاد الى مصر وتبعه

الكر

٨٢

البر الناس من العساكر المصرة من جند سعد صاحب مصر واضطر زهير الى العود منهم
فسار الى بركة واوام بها وبعث يستد المصريين ووقع له انور الى ان ملك افرقة
في سنة تسع وستين واما كسيلة فاجتمع اليه جميع اهل افرقة وقصد القروان
وبها اصحاب الانفال والدراري من المسلمين وطلبوا الايمان من كسيلة فاستنهم
ودخل القروان واستولى على افرقة واوام بها من عداها الى ان قوى
امر عبد الملك بن مروان ونفذ زهير قانيا وامده بالوساكر حتى استولى
على افرقة ودعا بها لعبد الملك بن مروان وكان زهير من قيس الكندي في هذه
المدى مرابطا بركة ومن ولي من امر مصر بعقبة الى ان كان من امره ما كان
البسمة الاولى من ولاية سعد بن زيد على مصر وهي سنة
ملاات وستين فها غزاه عقبة من باغ القروان وسار حتى دخل السوق التي
وغنم وسلم ورد من القروان فلقه كسيلة النصارى فدا فقه عقبة من معه
فاسلكه سعد عقبة من باغ المذكور في الوقعة وابو المهاجر سولي الانصار وعاهه
اصحابها ثم سار كسيلة فخرج لمحربه زهير بن قيس الملوي خلفه عقبة على القروان
وواقعها فاهزم زهير الى بركة واوام بها سنتين الى ان ندبه عبد الملك بن مروان
لعسا له ثانيا فوجه اليه وواقعها وقتل اللعين كسيلة وهزم جوده وملت
منهم ثقله عظيمة وقد سر ذلك كله في اول الترجمة مفصلا **وهي سنة** سالس
رباد كراسه طلحة بن عبد الله الخزاعي واليا على سجستان وامره ان يفدي اخاه
من الاسرى ففاداه بحسن مائة الف واقدمه على اخيه **وهي سنة** وقعت
الحرة على باب طينة وهو ان يزيد بن معاوية بعث اليها جيشا عليهم سلم
حسب خالفوا عليه وامره بهتك حرمة المدينة وكان مع سلم اسبا عرا لافو صل
سلم المذكور الى المدينة وفعل فيها ما لا يفعله مسلم فانه قتل في هذه الوقعة
خلقا من المهاجرين والانصار وانتهكت حرمة المدينة وانتهت واقفت
فيها الف عددا **واسنة** شهد فيها عبد الله بن حنظلة الغسيل في ثمانية من سنة
وله صحبة وروايه وقتل فيها ايضا معقل بن سنان الاجعبي صبرا **واسنة** شهد
ابو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني النجاري وله صحبة وروايه واستشهد فيها
ابو الفتح سولي ابي ايوب ومحمد بن عمر وجرم الانصاري ولد في حياة النبي صلى الله
عليه وسلم ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس خنكة رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة
ومعاد بن الحارث الانصاري ابو حليمه الهاربي الذي اقامه عمر بن عبد العزيز
وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ست سنين ومحمد بن ابي الجهم بن جندب

في سنة
الح

٨٢

ومحمد بن أبي حمزة العدي كل هو لا قتلوا ابوسيد وبعثوا ما اختصته من نقالة
 الذهبى وقد ذكر هذه الواقعة ايضا ابو الطوفان فيها امور اشنع الى القاء
 وفيما ذكرناه كفايه يعرف منها حال سلم بن عقبة المذكور وكيف كان من يوسد سمى
 مسلم السرف وقيل انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ما تى ذكر ذلك في وقاه فرب
 انتهى امر سرف بن عقبة وقيل خليفه جمع من اصبت من فارس والاصار
 يوم الحرة بلاما به وسنة رجال هم سرف اسماهم في ثلاثة اوراق **وفيهما** يوفى
 مبروق بن الاجدع واسم الاجدع عبد الرحمن بن مالك بن ابيه ابو عاصم الهذلي
 ثم الدراعي الكوفي مخضرم اعني انه ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واسلم بعد ذلك
 وسمع ابا بكر وعمر وعثمان وبعثه الى الحرة زيد بن عاصم وليس هو صاحب
 الادان دال زيد بن عاصم والزبير بن عبد الرحمن بن عوف وحجج بالاسر عبد الله
 الزبير **وفيهما** يوفى بن عاصم الكوفي من اهل الضمير وسمى له **امر**
السل في هذه السنة الما القدم دراعان وسبعة اصابع يبلغ الرادة ستة
 عشر دراعا واربع اصابع **السنة الثانية من ولادة سعيد**
ابن يزيد على مصر وهي سنة اربع وستين فيها حج بالاس
 عبد الله بن الزبير وكان عامله على المدينة اخوه عبيد بن الزبير وعلى الكوفة
 عبد الله بن يزيد الخطمي وعلى قضائهما سعيد بن عمران وابي شرحبيل ان يقضي في القصة
 وعلى مصر عمر بن عبد الله بن عمر المكي وعلى قضائهما هاشم بن هاشم وعلى
 خراسان عبد الله بن حازم **وفيهما** يوفى مسلم بن عقبة المسمى سرف المقدم ذكره
 في وقعة الحرة قال محمد بن جرير الطبري فلما فرغ مسلم من وقعة الحرة توجه
 الى مكة واستخلف على المدينة روح بن ثبات الحارثي وزيناع بن كسر الرازي
 وهو في القيد القيد المسمى فادرك مسلم الموت فعهد بالامر الى الحصين بن نمير
 وذكر الذهبي رحمه الله ان سلم هذا ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه
 امسكا عن الحلال في امه وشهد مسلم صفين مع معاوية وكان على الرجاله
وفيهما يوفى الخليفة يزيد بن معاوية من ابي سفيان وقد تقدم نسبه في رحمة
 ابيه معاوية مات في نصف شهر ربيع الاول وكان يبيع بالخلافة بعد موت
 ابيه معاوية في شهر رجب سنة ثمان فكانت خلافة ثلاث سنين وسبعة
 اشهر وامامها وكان قاسقا قليل الدين مد من الخمر **وهو العاقل**
 اقول لصحي ضمت الكاسر شملهم ، وداعي صبايات الهوى تفرق
 خذوا نصيب من نعم و لذة ، فكل وان حال المدي يتصرف

انما عليه
 دراعان
 اصابع

٨٥

الشيعة
 في

في

وله اشيا

وله اشيا كثيرة غير ذلك غير اني اضرت عن ذلك لشهره فسقته ومعرفة احواله
 للناس وقد قيل ان رجلا قال في مجلس عمر بن عبد العزيز من هذا الامر المؤمنين فقال
 له عمر بن عبد العزيز يقول ابي المؤمنين وامر به فرب عشر من صوفا تغزير اليه
 ولما مات يزيد هذا ولي الخلافة من بعده ابيه معاوية من يزيد بن معاوية وكان رجلا صالحا
 فلم يرد الخلافة وخلع نفسه منها ومات بعد قليل **وفيهما** **امر**
يزيد بن معاوية من ابي سفيان الاموي قال جلفاني ابيه وشقيقه ابو عبد الرحمن
 وقال ابو يزيد يبيع بالخلافة بعد موت ابيه يزيد بعهد منه اليه وذلك في شهر
 ربيع الاول من سنة اربع وستين وكان مولده في سنة ثلاث واربعين فلم تطل خلافة
 قال ابو حفص الفلاس ملك اربلس ليلهم خلع نفسه فانه كان رجلا صالحا ولهذا يقال
 في حق ابيه يزيد شري من خيرين يعنون بذلك عن ابيه معاوية من ابي سفيان وابنه معاوية
 هذا ومن ان معاوية هذا اراد خلع نفسه جمع الناس وقال ايها الناس ضعفت عن
 امركم فاختاروا من احببتم فقالوا لا اخاك خالدا فقال والله ما ذقت خلاوة طلام
 فلا اتقلد وزهاتم صعد المنبر فقال ايها الناس ان جدي معاوية نازع الامر اهل
 ومروا حق به منه لقراءة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على من ابي طالب وركب
 بكم ما تعلمون حتى اتته منيته وصار في قبره هينا مذنوبه واسير الخطايا ثم قلدي
 الامر فكان غير اهل لذلك وركب هواه واختلقه الامل وقصر عنه الاجل وصار في قبره
 رهينا مذنوبه واسير الخرمه ثم بكى حتى جرت دموعه على خديه ثم قال ان من اعظم
 الامور علينا علمنا سؤ مصرعه وميس منقلبه وقد قتل عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واباح الحرم وخرب الكعبة وما امانا بالثقل ولا بالثقل تبعاتكم فشاكم امركم والله
 كانت الدنيا خيرا ولقد نلنا منها خطا ولم كانت شرا فكفى ذرية ابي سفيان ما
 اصابوا منها الا واليصل بالناس حسان من مالك وشاوروا في خلافتكم وحكم الله هم وحل
 منزلهم وتغيبت حتى مات في سنته بعد ايام **وفيهما** يوفى شداد بن اوس بن ثابت
 وهو ابن اخ حسان بن ثابت **وفيهما** يوفى المسور بن مخرمة بملكه في اليوم الذي ورد فيه
 موت يزيد بن معاوية وكان سب موته انه اصابه حجر من جنيق في جانب وجهه
 فمروا اماما ومات **وفيهما** وتب مروان بن الحكم على الامر ويبيع بالخلافة **امر النسل**
 في هذه السنة الما القدم اربعة ادرع وبما سبعة اصابع يبلغ الرادة سبعة دراعا
 وسبعة اصابع **امر** **السنة الثالثة من ولادة سعيد**
 هو عبد الرحمن بن عوف من ابي سفيان من عبد بن حازم وهو عبد بن حازم بن حازم
 الخ الماهل وفتح الدال الماهل وبعدها يم الفهري امير مصر وليها من قبل عبد الله

وفاه معاوية

في

ابن الزبير ابن العوام لما بويج بالخلافة في مكة وبارعه المصريون وتوجه اليه منهم جماعة كثيرة
وبايعوه فارسل اليهم عبد الرحمن هذا فوصل الى مصر في شعبان سنة اربع وستين التي ذكرها
عوادتها في امرة سعد بن زيد المقدم ذكره ودخل معه مصر جماعة كثيرة من الخوارج
واظهروا دعوة عبد الله بن الزبير بمصر ودعوا الناس لبيعته فتابعهم الناس والخذ
على ما في قلوبهم من الحب في الباطن لئلا ينسبوا اليه ولما دخل عبد الرحمن الى مصر فمر امره
اقتربا على الشرط والقضاء مصر وبينما هم في ذلك وصل الخبر بالسلم ببيعة مروان
ابن الحكم بالخلافة وان امره ثم فصادت مصر معه في الباطن وفي الظاهر لاس ان
حتى جهر مروان بن الحكم جيشا مع ابنه عبد العزيز والى ابيه ليدخل مصر من هناك
مروان بن الحكم في جيوشه وجوعه وقصد مصر فلما بلغ عبد الرحمن بن محمد ذلك
استعد للحربه وخفر خندقا وهو الذي القرافه وسار مروان حتى نزل مدينة عس
اعنى المطرية خارج القاهرة فخرج اليه عبد الرحمن فتحاربوا يوما او يومين وكانت
من العرب من يقتله كثره ثم ال الامر بينهما الى الصلح واصطالحا على ان مروان يقر عبد
ونذرع اليه ما لا وكسوه ودخل مروان مصر في غرة جمادى الاولى سنة خمس وستين وقال
صاحب البغية في اخر حكاية الاول من السنة ومده تقام بن محمد فها الى ان دخل مروان
تسعة اشهر وبايعه الناس الا قليل فضب اغناهم وحل على الشرط في مدة
مقامه عمر وسبعين من العاص وحرج نهبها يعني مروان لهدال حب سنة خمس وستين
اسمى كلام صاحب البغية وقال غيره وعزل مروان عبد الرحمن بن محمد عن امرة مصر
مكاتب مدة ولايته عليها تسعة اشهر واباها وفتح مروان خزائنه ووضع العطا
فبايعه الناس الا نفر من العاص قالوا لا نخلع بيعة عبد الله بن الزبير فضب مروان
اغناهم وكانوا ثمانين رجلا وذلك في نصف جمادى الآخرة وكان في ذلك اليوم مات
عبد الله بن عمرو بن العاص فلم يستطع احد ان يخرج لخارجه الى المقبرة فدفنوه
لشغب الجند على مروان فضب مروان عنق الاكيدر من جام الخبيث سيد الخ
من قتلة عثمان رضي الله عنه ثم دلى مروان ابنه عبد العزيز على مصر جمع له
الصلاة والحراج بمقام خرج منها مروان يريد الشام بعد ان اوصى ابنه عبد العزيز
بوصايا كثره مضبوطة بالرفق باهل مصر وكان حرج مروان من مصر في اول نوم
من شهر رجب وقال ابن كسر وفيها يعني سنة خمس وستين دخل مروان بن
الحكم وغمر من سعد الاشدق الى مصر فاخذها من نايبها عبد الله بن الزبير وكان
سبب ذلك ان مروان قصد مهاجرا اليه نايبها عبد الله بن محمد فقايله مروان
ليقاتله فاشتغل به وحلص عمر وسبعين طاعة من الحديث من وراء عبد الرحمن

ابن محمد فدخل مصر وملكها وهرب عبد الرحمن بن محمد ودخل مروان الى مصر
فملكها وحل عليها ولده عبد العزيز بن مروان انتهى كلام من كبر برشته وقال
ابن الاثير في كتابه الكامل ذكره ففتح مروان مصر قال ولما وصل الفيحاء واهلها به
واستمر الشام لمروان سار الى مصر فقدمها وعليها عبد الرحمن بن محمد القرشي يدعو
الي ابن الزبير فخرج الى مروان فمعه وبعث مروان عمرو بن سعيد من ورايه حتى
دخل مصر فوصل لاس محمد ذلك فرجع ومانع الناس مروان ورجع الى دمشق فلما دنا
منها نابغه ان ابن الزبير بعث اليه اخاه مصعبا في حديث فارسل اليه مروان عمرو
ابن سعيد فدخل الشام فانهم مصعب واصحابه وكان مصعب شجاعا
ثم عاد مروان الى دمشق فاستقر بها وكان الحصن من يمين ومالك بن هبيرة قد
اشترط على مروان شرطهما والحال من يزيد فلما توطد ملكه قال ذات يوم
وما لك عنده ان قومك يدعون شروطا منهم عطاوه محلة معنى بالكافانيد كان
يتطيب وتكمل فقال مالك هذا لما يروى بكاهم وبلغ الحرام الطيس فقال
مروان مهلا اما سليمان انما ادعيناك فقال هو ذاك اسمي كلام من الاثير بن
فلان وكانت امام عبد الرحمن هذا على مصر مع قصر مدته كثره القتل والحرو
من اهلها الى اخرها غير انه حج الناس من مصر في ايامه وبني عبد الله بن الزبير الكعبة
ولم يحج احد من الشام في هذه السنة قال ابن الاثير لما احترقت الكعبة حتر
غزا اهل الشام عبد الله بن الزبير امام يزيد بن معاوية تركها ابن الزبير ففتح
يدل على اهل الشام فلما مات يزيدو استقر الامر لابن الزبير شرع في بناءها
فامر بدمها حتى الحقت بالارض وكانت قد ماتت حيطانها من حجارة الخندق
وحل الح الاسود عنده وكان الناس يطوفون من وراء الاساس وضرب عليها
البستور وادخل فيها الحجر واحتج بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اسس
رضي الله عنها لولا حدثان عهد قومك لا كف لك ذلك الكعبة الى اساس ابراهيم
عليه السلام وازيد فها من الحجر فحفر ابن الزبير فوجد اساسا مثل الجبال فخر كوا
منها صخرة فبرقت بارقه فقال افروها على اساسها وجعل لها بابا من يدخل من
احد بابا وخرج من الاخر فماتت عمارة فها سنة اربع وستين **السنة التي حكم**
فيها عبد الرحمن بن محمد على مصر من قبل ابن الزبير وهي سنة خمس وستين
فها ومع الطاعون الحارث البجيرة من مولد ابن الاثير وعليها عبد الله بن عبد
ابن محمد فملك خلق كثير وماتت ام عبد الله فلم يجدوا لها من يحملها ودفنوها
حج بالناس عبد الله بن الزبير وكان على المدينة اخوه مصعب ابن الزبير وعلى الكوفة

ابن مطيع وعلى البصرة الخارث بن ابي ربيعة المخزومي وعلي خراسان عبد الله بن حاتم
وهي وجه مروان بن الحكم الخليفة جيش من دجلة في اربعة الاف الى المدينة وقال
له انت على ما كان عليه سلم بن عقبة فصار جيش ومعه عبد الله بن الحكم اخو مروان وابو
الحجاج يوسف النخعي وابنه الحجاج وبوشاش مجاهد متولي البصرة وجهه من الربر وهو
عبيد الله التميمي جيشا من البصرة فالتقوا مع جيش من دجلة في اول شهر رمضان فقتل
جيش من دجلة وعبيد الله بن الحكم واكثر الجيش وهرب من بقي وهرب يوسف وابنه الحجاج
وهي دعا عبد الله بن الربر من الخفيع الى بيعة فابى محمد فحصره في شعب بني هاشم
في جامعته وتوعدهم **وهي** دخل المهلب بن ابي صفير الى خراسان ابراهيم بن عبد الله بن
وحارب الازرق اهلها ابن الازرق وقتلهم حتى كثرهم وقتل منهم اربعة الاف ومان
قاله الذهبي ووقع ايضا في هذه السنة من مروان ومن الربر وجهه من كبر حتى
توفي مروان حساما ما ذكره **وهي** توفي بالدين هجرة السكوني له صحبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم **وهي** توفي الخليفة مروان بن الحكم بن ابي العاص بن ابي عبد الله بن ابي
عبد الملك بن ابي العاص بن ابي العاص ولد له بعد عبد الله بن الربر
ماربعة اشهر قال الذهبي ولم يصح له سمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن له روا
ان شاله **وهي** وهو ابن عم عثمان بن عفان وكانته من اجله كانت انتدا
فتنه عثمان رضي الله عنه وقتله ثم انضم على ابن عمه معاوية ابن ابي سفيان وتولى
عدة اعمال الى ان وثب على الامر بعد او لا يزيد بن معاوية اعني معاوية وخالدا وبيع
بالخلافة فلم تجل مدته ومات في اول شهر رمضان وفي موته خلاف كثير وعهد
بالخلافة فزعمه الى ابنه عبد الملك من بعده الى ابنه عبد العزيز بن ابي بكر وكان
اراد ان يعهد الى ابنه يزيد بن معاوية فابى كان خلع من الخلافة وتزوج مائة ثم بدله
ان يعهد لولده عبد الملك وعهد اليه ثم ما كفاه ذلك حتى اخذ يبيع من خاله
ونزهه الاسيرة وكان مجلسا لمعه فدخل يوما فزوره وقال تنع ما ان رغبة
الاست والله ما لك عقل وبلغ ام خالد ذلك فغضبت له الشؤ فدخل مروان عليها
وقال لها هل لك في شيئا فانكرت فنام عند حافوت بيت هي وجوارها صديقت
الى وسادة فوضعتها على وجهه وعمرته هي والحواري حتى مات ثم خرجن وقلن
مات فجاء وقال الهيم انه مات مطعونا مدشق وابنه اعلم **وهي** جدودها توفي
ونس من خديج ابو يزيد الذي الشاعر المشهور كان من ادية الحجاز وهو الذي كان
يشيب نام معي لثني بنت الحجاب الكعبية ثم انه تزوج بها وقيل ان كان
اخا الحسن بن علي رضي الله عنهما من الرضا عنه ثم امر فساها هذا اليوم بطلاق لثني

فطلقها

فطلقها وادقها ففك فها تلك الاسعار الراقية من ذلك **قوله**
ولو انني استطعت صبرا وسلوة تناسبت لثني غراما فمضت حقد **الخطيب**
ولكن ولي قد تقشبه الهوى شتاتا في الفتي صبورا ولا جلا **الخطيب**
وله بيت مراد وكل ملات الزمان وجدتها سوى فرقة الاجاب هينة
وهي جدودها ايضا توفي قيس بن معاذ الجعوني ومن ثم يعاص الجعوني الجعوني
وسل اسمها البخري بن الجعد وسلا عن ذلك ولسلي محبوبته هو لثني بنت مهادي
انما ملك العامرية الربيعية وهو من بني عامر بن صعصعة وسلا من بني كعب بن سعد
وسلا انه علق لثني علاقة الصبي لانهما كانا صغيرين برعيان اغيا ما لقومها فعلق
كل واحد منهما بالآخر لما كبرا احتجبت عنه لثني فزال عقله وفي ذلك **قوله**
تعلقت لثني وهي ذات دابة ولم تبدل الا تراب من ثديها خمر
صغير من نزع البصر باليتان الى اليوم لم يكبر ولم يكبر البصر
ثم عظم الامر به الى ان صار امره الى ما هو اشهر من ان يذكر وسلا انها ما تاتي
سنة فنان وشتان **وهي** توفي عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بغيره
نسبه تقدم في ترجمه ابيه عمرو بن العاص الاموي الصحابي وكنته ابو محمد وبعث
ابو عبد الرحمن القرشي السهمي كان من نجباء الصحابة وعلماءهم وهو من اكثر من الحرب التي
صلى الله عليه وسلم ذكر ما يوم وفاته في دخول مروان بن الحكم الى مصر عندما ازال عنها
عند الرحمن بن محمد **وهي** توفي المدعي بن ميثم بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
وبعث ابو محمد الانصاري الخزاز رحى الصحابي امر اخذ عبد الله بن ربيعة
ولد سنة اتسعين من الهجرة وحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وولي قضاء دمشق
لمعاوية بن ابي سفيان **انراسل** في هذه السنة الما القدم اربعة ادرع واثنا عشر
اصغا وفي درر النجان خمسة ادرع وسد اصابع فبلغ الرما ده سنة عشر وراعا
عشر اصبا **ذكر ولايد عبد العزيز بن مروان على مصر**
هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن ابي عبد الله الاموي امير مصر
كنيته ابو الاصبع مولده بالمدينة ثم دخل الشام مع ابنه مروان وكانت داره
بدمشق هي الدار التي للمصوفة الان المعروفة بالشميساطية وكانت لابنه عمر بن
عبد العزيز بعده وولي امرة مصر لابنه مروان في غرة شهر رجب سنة خمس وسبعين
على الصلاة والخراج معا بعد ما عهد له بالخلافة بعد اخيه عبد الملك وكان السبب
في بيعتهما ان عمرو بن سعد بن العاص لما هزم مصعب بن النضر من وجهه
اخوه عبد الله الى فلسطين رجع الى مروان وهو مدسق فبلغ مروان ان عمرو

قيس بن الجعوني لثني

عبد الله بن العاص

عبد العزيز بن مروان

مقول ان الامر لم يعد مروان وقد علم مروان حسان من ثابت فاحره بها بلغة عن عمرو
فقال انا اذكرك عمر واولا الجتمع الياس عند مروان غشيا قام حسان فقال انه
بلغنا ان رجلا يتصنون اما في قوموا فبايعوا العبد الملك ثم لعبد العزيز من بعده
فبايعوا الى اخرهم ومات ابوهم بعد مدة يسيرة حسنة تقدم ذكره واستقر اخوه عبد
الملك من مروان في الخلافة من بعده فاقرب عبد العزيز هذا على عمل مصر على عادته
وقد روى عبد العزيز هذا الحديث عن ابيه وعبد الله بن الربيع وعقبه من عامر
وابي هريرة وروى عنه انه عمر بن عبد العزيز والزهري وعلي بن رباح وجماعته
قال ابن سعد كان ثقة ذليل الحديث وقال غيره كان لحن في كلامه ثم علم
العزيزته فاحسن تعليمها وكان يصححها جوادا ذميمة وكرم وكان ابو مروان
عقد له البيعة بعد عبد الملك ثم ولاه مصر وهو بعد وذل من الطبقة الثالثة
من تابعي اهل الشام وكان عبد العزيز هذا قد رده عمر بن عبد العزيز
في شرب شربة فوجد انه عمر بن عبد العزيز عليه فلما ولي عمر المدينة وجد
اسحق بن علي بن عبد الله بن جعفر في بيت خليفه العجاف في رده عمر بن عبد العزيز
كل الناس جلدوا في الخبر فوافيه عبد العزيز انهم ولما اقام عبد العزيز
بمصر وقع لها الطاعون في سنة سبعين فخرج عبد العزيز من مصر
ونزل خلوان فاعجبته واتخذها سكنا وحمل بها الحسن والاعوان
وسكن بها الدور والمساجد وعمرها احسن عماره وغرس بخلها وكرمها ثم جهر
بالبعث لعمال من الزعم في البحر في سنة اربعين وسبعين ثم لما طالب ايام عبد
الملك في الخلافة بعد عبد الله بن الربيع ثقل عليه امر عبد العزيز هذا وادان
بخلعه من ولايه العهد ومجملها عبد الملك لولديه الوليد وسليمان من بعده
فمنعه قبيصة من دويب من ذلك وكان قبيصة على حاتم عبد الملك وقال
له لا تفعل ذلك فانك ماتت على نفسك موتا ولعل الموت بآتيه فتستريح
منه فكتب عن ذلك ونفسه تنازعه حتى دخل عليه روح من ذباغ الجذاعي
وكان اجل الناس عند عبد الملك مشاورة في ذلك فقال روح لو جلعت ما انتظر
فيها عنزان فبينما هما على ذلك وقد نام عبد الملك وروح الملك اليه عنده
اذ دخل عليها قبيصة لئلا وكان لا يحضر عبد الملك وكانت لاخبارا وابتكت
فما تبته فيقراها قبل عبد الملك فقبل له وقد جاء قبيصة ودخل قبيصة فقال
لخبرك اسماء امير المؤمنين في عبد العزيز فاسترجع عبد الملك وقال لروح
ما انا زعمه كما بالاسم اجعنا عليه فقال له قبيصة فذاك ما اردت ولم

تقطع

91

تقطع رجلا يملك ولم تات ما تعاب به ولم يظهر عليك عدوا وفسل غير ذلك وهو
ان عبد الملك كتب لآخيه عبد العزيز هذا ما اخي ان رايت ان تحب الامر لا اخيك
الوليد فافعل فابى عبد العزيز فكتب اليه عبد الملك ثانيا فاجعله من بعدك
فابى اعز الخلق التي فكتب اليه عبد العزيز فابى فابى فابى فابى فابى فابى
ابنه ما تراه في الوليد فكتب اليه عبد الملك ثالثا فاجل خراج مصر التي فكتب
اليه عبد العزيز فابى واياك فبذل عيا سينا لم سلطانا احدم اهلنا وانا لا ندي
اينا بآتيه الموت او لا فان رايت الانغصت على نقيته عمري ولا ياتي الموت
الا وانت واصل فافعل وفي له عبد الملك وقال لعبد الله بن قبيصة وعمره وقال
لانه الوليد وليان ان يرد الله ان يعطيكها لم تقدر احد من الخلق على ردها
عنكم قال لهما هل قارقتما حراما قط قال لا والله فقال عبد الملك لثماها و
الكعبة وقيل ان عبد العزيز لما رد كلام عبد الملك قال عبد الملك اللهم انه قد
فاو طعه فلما مات عبد العزيز قال اهل الشام رد على لفر المؤمنين امره فدعا عليه
واسمى له فيه **ف** وكانت وفاته عبد العزيز في سنة ثمانين واول
سنة ست وثمانين من الهجرة **ف** سنة خمس وثمانين وكانت ولاته على مصر
عشر من سنة وعشرة اشهر وبلاده عشرين يوما وبولي مصر بعد عبد الله بن عبد الملك
ابن مروان وقال محمد بن الحارث المخزومي دخل رجل على عبد العزيز في ولايته
على مصر يشكو اليه مهربا له فقال ان حشني طمني فقال له عبد العزيز من حشنيك
فتح النون فقال الرجل الحان الذي حشني الناس فقال عبد العزيز لكانت ما هذا
الحوار فقال انها الامر انك حشنت والرجل يعرف المخزومي وكان يدعي ان يقول
من حشنيك بالضم فقال عبد العزيز اني اتكل بكلام لا تعرفه العرب وانه لا شانه
الناس حتى يعرف المخزومي وادام في بيت جمعة فلا يظهر ومعه من تعلمه الخو ففعل
بالناس الجمعة الاخرى وهو ارفع الناس وقال **الدمي** في كتابه تهريب
التهريب بعد ان ساق نبيه من نفسه وولايته وروايته نحو ما قيلناه
الي ان قال وروى ابن عجلان عن القعقاع رحيم ان عبد العزيز من مروان كتب الي
ان عمر ارفع الي طحند فكتب اليه ابن عمر يعني عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى واما بمن يقول ولست اسالك
شيا ولا ارد رزقا رزقته الله عز وجل وقال **ف** يزيد بن حبيب عن سويد
ابن قيس بعثني عبد العزيز بن مروان مائت دينار لان عمر فحيتته بها ففرها
وقال **ف** محمد بن عيسى عن محمد بن ابي سعيد قال قال عبد العزيز بن مروان

الجارز فاسهر ابن الاشتر وقتله وقل من اصحابه خلاق من ذكرناه في الماضيه وعمرهم
وكان من غرق منهم في نهر الجارز اكثر من قتل دخل ابن الاشتر الموصل واستعمل عليها
وعلى نصيبين وسنجار العال ثم بعث رويس عبيد الله بن زياد والحضر وشجر جيل
ابن ذي الكلاع الى المختار فامرهم للمختار فقتلوا ملكه **وهي** وعبيد الله بن زياد
هذا هو الذي قاتل الحسن بن علي حتى قتله **وهي** عزل عبيد الله بن الزبير لانه مصعب
ابن الزبير عن العراق وولاه ابنه حمزة من عبيد الله بن الزبير وكان عمره جوادا انحطاطا بجود
اجبا ناضيا لا يدع شيئا ملكه وصنع اجبا فاما لا يمنع مثله وظهر منه بالبصرة خفة
وضغف فعزله ابوه واعاد اخاه مصعب في اتيته **وهي** وجد المختار ربيعة الافار
عليهم ابو عبد الله الجدي وعقبه بن طارق فكلهم الجدي عبيد الله بن الزبير في حجره من خفيته اخرو
من الشعب فلم يقدروا ان يبرزوا على شعهم واقبلوا الى خديعة محمد بن الحنفية فماتوا حتى قتل
المختار وسار محمد بن الحنفية الى الشام و**ابن** الزبير فانه غضب من المختار لكونه انتصر
لمحمد بن الحنفية وذهب لعناله اخاه مصعب بن الزبير وولاه جميع العراق فوجه مصعب
وحاصر المختار في قصر الامارة بالوفة حتى قتله طريف وطراف اخوان من بني خنيفة
في شهر رمضان واتي براسه الى مصعب و**ابن** في حرب المختار جماعة من الاشرف
منهم عمر وعبيد الله اساعلى بن اوطالب وزايدة بن عمر الثقفي ومحمد بن الاشعث بن قيس
الكندي سبط ابن بكر الصديق **وهي** توفي عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي اسلم على
سبع من الهجره وكان كبير طي **وهي** توفي ابو شريح الخزاعي الكوفي الصحابي واسمه
الاصح حويل بن عمر واسلم يوم الفتح **وهي** حج بالناس عبيد الله بن الزبير وكان عابله
على الكوفة والبصرة ابنه حمزة وكان على قضاء البصرة عبيد الله بن عتبة بن ربيعة و**ابن** الكوفة
اغنى قاضيها هشام بن عبيد الله والحليفه بالشام عبد الملك بن مروان اخو صاحب الترجمة
وبكر اسان عبيد الله بن خازم **وهي** توفي الاحنف بن قيس الكوفي مع مصعب بن الزبير
وفات سنة احدى وسبعين لما سار مصعب لعنالك بن مروان **وهي**
توفي خنادة بن ابي اتيه اذزل الحاهليه وليد ست له حجة **وهي** قتل مصعب بن الزبير
عبد الرحمن بن عبد رب بن حجر بن عدي وعمران بن جندب من الهام فقتلهم صبره بعد قتل
المختار واصحابه **وهي** توفي ابو واقد الليثي اصحبه والحادث وتقال فيها ايضا توفي
زيد بن ارقم وقلان وفاة هؤلاء في السنة الثانية وهو الاصح **امر السيل** في هذه السنة
لما اقدم حمزة ادرع واساعس اصعاسل الرادة سنة عشر وراعا وخمسة عشر اصعاسا
السنة الثالثة من ولادة عبد الله بن مروان على مصر وهي سنة
تمن وثلثين فمات عبيد الله بن الزبير اخاه مصعب بن الزبير عن العراق وولي عليها

ابنه

ابنه حمزة من عبيد الله بن الزبير وقد مر ذلك في الماضيه **وهي** استعمل عبيد الله بن الزبير
جابر بن الاسود الزهري على المدينة فاد جابر سعد بن المسيب ابن يبايع لابن الزبير
فامتنع ففرضه سبعين سوطا والي خليفة بن خياط **وهي** في هذه السنة واقترفا
اربعة الوباء لولا ان الزبير واصحابه ولوا ابن الحنفية واصحابه ولوا النبي امية ولوا الخدي
الحذوري ولولا انهم حرب ولا فتنه وكان العامل على المدينة لابن الزبير جابر بن الاسود
ابن عوف الزهري وعلى الكوفة والبصرة لغوه مصعب وعلى حراسان عبيد الله بن خازم وكان
عبد الملك بن مروان شاقا لابن الزبير **وهي** توفي عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب
ابن هاشم الهاشمي المقرئ ابو العباس بن عم النبي صلى الله عليه وسلم وابو الحلفا العباسية ولد
في شعب بني هاشم قبل الهجرة ثلاث سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة
مترين وكان يسمى الجركم علومه ومات وله سبعون سنة رضى الله عنه **وهي**
توفي عباس بن سعيد الوطمي قاضي مصر وولي القضاء والشرط بمصر لسبب من تخلد عنه
سنتين **وهي** توفي قيس بن درج وقيس بن حويل ليلى وقد قدم ذكرهما في سنة
وسنتين **وهي** توفي ملك الروم قسطنطين **وهي** توفي عبد الرحمن بن حاطب بن
ابن بلتعنه **وهي** توفي ابو شريح الخزاعي وابو واقد الليثي وقد تقدم ذكرهما في لما
امر السيل في هذه السنة لما اقدم دراعان واربعة عشر اصعاسا في درع النجان
واربعة وعشرون اصعاسا لمرادة خمسة عشر درعا واربعة اصعاسا
السنة الرابعة من ولادة عبد الله بن علي بن ابي طالب
تسع وستين فها كان بالبصرة طاعون الحارث قال المدايني حدثني من ادرك
الحارث قال كان بلاه امام مات فيها في كل يوم تسعون الفا و**ابن** خليفة قال
ابو النضر مات لانس بن مالك يمانون ولدا و**ابن** سعدون ولدا و**ابن** مكرمان
لعبد الرحمن بن ابي له في الطاعون لذكر راربعون ولدا وقل الناس بالبصرة جدا
حي ايام مات ام امير البصرة فلم يجدوا من يحلها الا اربعة بالجهد ومات
لصدقه من عامر العامري في يوم واحد سبعة سنين فقال اللهم اني مسلم مسلم ولما
كان يوم الجمعة خطب الخطيب ولبس في المسجد الاسبعة افسر وامراء فقال
الخطيب ما فعلت الوجوه فقال المراء تحت التراب **وهي** انه توفي في هذا الطاعون
عشرون الف عروس و**ابن** حلفا في سنة هذا الطاعون فمات في هذه
السنة وقال بعضهم في سنة سبعين وقال اخرون في سنة اثنى عشرين وقل
غير ذلك وهذا الطاعون يكون سبع طاعون في الاسلام وان الاول كان على
عبد النبي عليه السلام والمهاجر طاعون عمواس في عهد عمر بن زيد والمهاجر الكوفة

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

ملك الروم قسطنطين

٩٦

ولا هذه السنة كانت
بالبحر طاعون الحارث

في ربيع الثاني سنة ثمان واربعمائة بالوفاء انشا في زمر المغيرة بن شعبه والخاص
 الطاعون الذي مات فيه زياد بن الطاعون بمصر في سنة ست وسبعين **وفيهما**
 شرع الخليفة عبد الملك بن مروان في عمارة القبة على صخرة من المعدس وعمارة جامع
 الاقصي وصل بل كان شرعه في ذلك سنة سبعين **وفيهما** عزل عبد الله بن الزبير
 ابنه حمزة عن امره الخراف واعاد اخاه مصعب بن الزبير فقدمها مصعب ونجده
 وخرج من الشام لعبد الملك بن مروان وخروج عبد الملك ايضا من الشام يريد
 مصعب بن الزبير وسار كل منهما الى اخر ولايته وجمع عليها الشتا فجمع كل منهما الى ولايته
 وقال خلفه وكانا فعلان ذلك في كل سنة حتى قتل **وفيهما** قتل
 عبد العزيز بن مروان صاحب الزجعة لحسان الغساني على غزو افرقيته **وفيهما**
 اجتمعت الروم واستجاشوا على من بالشام فصالحهم الخليفة عبد الملك بن مروان
 على ان يؤدى اليه في كل جمعة الف دينار خوفا منه على المسلمين هكذا ذكر في الامم
 هذه الواقعة في هذه السنة وقال عمر بن الخطاب في غير السنة **وفيهما** توجع مصعب
 ابن الزبير الى مكة ومعه ابوالكره وروا بكمه ففسر في قومه وعظم خزيه
 كبره **وفيهما** حكم رجل من الحوارج عني وسل سيفه وكانوا جماعة فامسك الله
 قتل ذلك الرجل عند الجمره **وفيهما** حج بالناس مصعب بن الزبير وكان على قبة
 الكوفة شترج وعلى قبة الجمره شترج من هبيرة **وفيهما** توفي الاخنف بن
 التميمي البصري او تكرر اسمه الضحاك بن قيس بن معوية بن الحارث والاحنف
 الميكي وكان اخنف الرظن وهو من الطبقة الاولى من الباطن من اهل البصر
 ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ولدت واخبار الاخنف شهيرة بغنى
 عن الاطباء في ذكره **وفيهما** توفي ابو الاسود الدؤلي البصري الكاتب واسمه
 ظالم بن عمرو بن سفيان وهو من الطبقة الاولى من تابعي البصر وهو اول من
 وضع علم النحو وصاحب الطاعون **وفيهما** قتل عبد الملك بن مروان عمرو بن عبد
 ابن العامر بن سعد بن ابي حبيبة او امية الاشترق سمي الاشترق لانه كان
 خطيبا مقلقا **وفيهما** كان لا تساع شذقة وهو من الطبقة الثانية من
 اهل المدينة **وفيهما** توفي في سنة من جابر بن وهب بن مالك ابو العلاء
 الاسدي من الطبقة الاولى من التابعين من اهل الكوفة وكان ارضعته هند
 ارم معوية بن ابي سفيان **وفيهما** توفي مالك بن حمر السكسكي الهاماني الحمصي
 من الطبقة الاولى من تابعي اهل الشام وقيل له صحبه ورواه **وفيهما**

توفي

توفي من ربيع من ربيعة من مقرع ابو عمار الجبيري البصري وكان ساعرا جديدا
 والسيد الجبيري من ولده **امير السيل** في هذه السنة الما القدم ذرغان
 وبلال اصابع مبلغ الرماة مائة عشر دراعا وستة اصابع **السنة**
الحامسة من ولادة عبد العزيز بن علي بن عمر وهي سنة سبعين الهجرة
 وما كان الروا بمصر وقيل في ما كان طاعون الجارف المقدم ذكره في الامم
وفيهما تحول عبد العزيز بن مروان صاحب الزجعة من مصر الى حلوان حيا ذكره
 في اول رحلته واشترها من القبط بعشرة الاف دينار **وفيهما** حج بالناس عبد الله
 ابن الزبير **وفيهما** كاس قتلته بمصر من الحجاب من جعده السيل **وفيهما** حركت
 الروم على اهل الشام وعجز عبد الملك بن مروان عنهم لاشتغالهم بالشام
 ابن الروم قضا الحكم الروم على ان يودي له في كل جمعة الف دينار **وفيهما** وفد
 مصعب بن الزبير على اخيه عبد الله بن الزبير باموال العراق **وفيهما** بعث عبد
 ابن مروان خالد بن عبد الله بن اسيد بن ابي العاص من ابيه الى البصر لما حادها
 في عينه مصعب بن الزبير **وفيهما** توفي الحادث من عبد الله بن كعب بن اسيد
 الحمداني الكوفي المعروف راوية على رضى الله عنه وهو من الطبقة الاولى من
 التابعين من اهل الكوفة **وفيهما** في سنة ثلاث وسبعين **وفيهما** توفي
 عامر بن عمر بن الخطاب وابنه جميل بن عامر بن ابي اذلم الاضاري
 وكان اسمها عامر وسميها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميل وعلمهم هذا
 هو جد عمر بن عبد العزيز الاموي لانه **امير السيل** في هذه السنة
 الما القدم حقه اذبح وباتنه اصابع مبلغ الرماة مائة عشر دراعا واجد
 وعمر دن اصغاف في درر السحان مائة عشر اصغافا **السنة**
السادسة من ولادة عبد العزيز بن مروان وهي سنة احدى وثمانين
 وفيها حج بالناس امير المؤمنين عبد الله بن الزبير وعثر بمصر عبد العزيز بن
 مروان صاحب الزجعة وهو اول من عثر في ما فقام من قبل اخيه امير المؤمنين
 عبد الملك بن مروان وعثر بمصر **وفيهما** ومن خلافة مروان بن الحكم
 الى هذه الامام المالك بن قيس بن خليف بن عبد الله بن الزبير وعبد الملك
 ابن مروان اما الحزم بن والعراق كله سنة عبد الله بن الزبير والشام مصر
 وما بينهما سنة عبد الملك بن مروان والعراق قايمة بينهما والحروب واقعة
 في كل سنة **وفيهما** افتتح الخليفة عبد الملك بن مروان قيسارية الروم وقول
 الواقدي **وفيهما** نزح عبد الله بن الزبير جابر بن الاسود بن عوف عن المذ

ما كان

توفي

العام

٩٨

العرب صراح ليل الاخييه بنت عبد الله من الرجال رشداً ركب وكانت
 اشعر نساء زمانها لا تقدم عليها غير الخنساء فلما ارسل الى هذه فدخلت على عبد
 امرؤ وان فقال لها ما راى منك توبة حتى عشتك فقال ما راى الا كسر منك
 حيث جعلوك خليفه وقال **الشعبي** فدخلت ليل الاخييه على الحجاج وانا
 حاضر فقال ما الذي اقدمك علينا فقال اخلاف النجوم وقلة الفيوم وقل
 البرد وشدة الجهد وانت لما بعد ابيك الرقة فقال لها صفي حال البلاد فقالت
 اما الفجاج فمغبرة واما الارض فمقشعة فذكرت اشياء من هذه المقولة الى ان قالت
 وقد لسا بنا سنون لم تدع لنا هاء ولا راء ولا عا طقه ولا ناطقه ذهبت الاموال
 ونزحت الرجال انتهى واما اشعار ربه اله كور فيها وكثير **وفيهما** توفي ابو ثعلبة
 الخثني القضاعي واسمه جرثوم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجهر الى
 غمر وحسن وقبل ان يشهد بيعة الرضوان وحينما نزل الشام وتوفي به **وفيهما**
 توفي سلم بن عمار الجعفي المصري اولى بكمه عالم مصر وقاضيهما من الطبقة الاولى من الناس
 وهو اول من قضي مصر في سنة تسع وثلاثين وشهد فتح مصر **وفيهما** توفي شرح
 ابن الحارث بن قيس بن الجهم من معوية بن عامر ابو امية قاضي الكوفة وهو من الطبقة
 الاولى من التابعين الكوفيين وقيل انه صلي **وفيهما** كان وقوع الطاعون بالكوفة
وفيهما توفي صلة بن اشمم العدوي ابو الصهباء من الطبقة الاولى من رابع البصرة
وفيهما توفي العباس بن سارية ابو جهم السلمي من الطبقة الثالثة من الصحابة المهاجرين
وفيهما توفي عمرو بن سمون الازدي اذ دني عن بعض سعد من الطبقة من الناس
 احدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه **امير السيل** في هذه السنة الما
 القدم ذراعان وسبعة اصابع يبلغ الاربعة بلاه عشر ذراعاً وتسعة اصابع
السنة الحادي عشر من ولاه عبد الله بن مروان على
مصر وهي سنة ست وسبعين فيها خرج صالح بن شرح التميمي وكان جلا
 صالحا ناسكا لكنه كان يحط على الخلفين عثمان وعلي رضي الله عنهما بهيمة الجوارح
 ووقع له حروب في هذه السنة الى ان توفي في حروب اصابه في حروبه بعد مدة في حارب
 الاخرة وعهد لشبيب بن زيد فوقع لشبيب المذكور مع الحجاج بن يوسف حروب
 ووقى مع كبره اكثرها لشبيب على الحجاج حتى دخل سنة في هذه السنة الكوفة
 ومعه امراته غزالة وكاسعة والد الكوفة تدخل مع رجعها في الحروب واما قصيد
 الحجاج فمهرت منها **وفيهما** وقد يحيى الحكم على الخلف عبد الملك بن مروان **وفيهما**
 كان الحجاج على العراق وقيل بل على افعال القبيحة وكان على خراسان امير عبد الله

ان خالد

الاولى

انواع اصابع
 ذراعان واربعة اصابع
 يبلغ الاربعة بلاه عشر
 ذراعاً وتسعة اصابع

ان خالد وعلى قضا الكوفة شرح وعلى قضا البصرة زرارة بن اوفى **وفيهما** غزا حمير
 مروان الروم من ابيد ملطيه **وفيهما** توفي جبه بن حوس الخزني صاحب على وجه
 الما المهمل والبا الموحدة وهو منسوب الى عزمه بالعين المهمل المضمومة والراء
 المهمل والنون **وفيهما** حج بالناس امان بن عثمان بن عفان امير المدينة بعد ان
 ولاه عبد الملك امرتها في اول السنة **وفيهما** ولد مروان بن محمد الجعدي المعروف
 بالحمار اخرا خلفا بني امية الا في ذكره في محله **وفيهما** امير شهيد زهر بن قيس الموي
 المصري ابوشنداد في واقعة الروم وورد عدم ذكره في واقعة ابرقنة مع كسيلة
 وغزة **امير السيل** في هذه السنة الما القدم ذراعان واربعة اصابع
 يبلغ الاربعة اربعة عشر ذراعاً وسبعة اصابع **السنة الثامنة عشر**
من ولاه عبد الله بن مروان على مصر وهي سنة سبع
وسبعين من الهجرة فيها قتل شبيب بن يزيد بعد ان وقع له وقايح مع
 الحجاج وبعث اليه وهو شبيب بن يزيد بن جهم بن قيس بن عمرو بن الصلت الشيباني
 الخارجي خرج بالموصل فبعث اليه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحداً بعد واحد ثم
 قاتل الحجاج وحاصره وكسره غيرة وكاسرته شبيب غزاله من الشجعان الفرسان
 حتى انها فصدت الحجاج فمهرت منها فغيره بعض الناس **بقوله**
 استد على ذي الحروب نعامه ، فحاصره من صيفها صافره ،
 هلا برزت الى غزالة في الوفا ، مل كان قلبك في جناحي طابره ،
وفيهما خرج مطرف بن المغيرة بن عبد الله على الحجاج وطلع عبد الملك بن مروان من
 الخلافة وحارب الحجاج الى ان قتل **وفيهما** امير امية تهر بن الحارث بن جهم حتى جهد
 هو وامحابه ثم نجوا بعد ما اشرقوا على الهلاك ورجعوا الى مروان **وفيهما** حج بالناس
 امان بن عثمان بن عفان وهو امير المدينة وكان على البصرة والكوفة الحجاج بن يوسف
 الثقفي وعلى خراسان امية الدور **وفيهما** غزا الصائفة الوليد بن عبد الملك بن مروان
وفيهما توفي جابر بن عبد الله بن عمرو الانصاري في قول **وفيهما** توفي عبيد بن عمير
 ارمادة الليثي الكوفي ابو عاصم من الطبقة الاولى من التابعين من اهل مكة قال
 عفا دخلت انا وعبيد بن عمر على عايشة رضي الله عنها فقالا لها ما فعلت انا
 عبيد بن عمر قال اذن اهل مكة قال نعم قال خفف فان الذكر ثقيل قال
 مجاهد كما يقتخر بقيقهنا ابن عباس وقاضينا عبيد بن عمر **وفيهما** توفي
 قطري بن الفجاء المازني وقيل التميمي كان احدر رسل الخوارج حارب المهلب بن اصفه
 سنين وسلم عليه بالموصل **امير السيل** في هذه السنة الما القدم

الاولى

انواع اصابع
 ذراعان واربعة اصابع
 يبلغ الاربعة بلاه عشر
 ذراعاً وتسعة اصابع

ثلاثة اربع وعشرة اصابع مبلغ الرماة مائة وعشرون راعا وسبعة عشر اصبع
السنة الثالثة عشر ولا يسميها **عند العرب** على مصر وهي سنة ثمان مائة
 فيها ولي المملك من ابي جعفر فخر اسان نيا بنة عن الحجاج وهو يومذاك امير البصرة والوكوفة
 وخراسان وكرمان وفيها توفي عبد الرحمن بن عبد القاري وله ثمان وسبعون سنة
 وسمع النبي صلى الله عليه وسلم براسد والقاري باليا المشددة وفيها غزا محمدا بن يحيى
 ارض الروم وفتح ارفلة فلما رجع بعسكره فاصبت منه فارس كسر وفيها ولي امير العرب
 كاهن موسى بن جعفر النخعي وسار اليه وقدم اليه فقدم على مقدمته طارق بن رواد الصديقي
 ولازم الذي اتيه الا ان كسر واصاب فيها المائدة الذي نزع اهل الكتاب انها مائدة
 سلمه ان قلبه الاسلام وفيها حج بالناس الوليد بن عبد الملك بن مروان وقيل بان من
 امير المدينة وفيها فرغ الحجاج من يوسف بن عمار واسطلا بها من الكوفة والبصرة
 منها الى الكوفة فمسون فرسحا والى البصرة كذلك وفيها غزا عبد الملك بن عمار خراسان
 وضم ولايته وولاية سجستان الى الحجاج فسار الحجاج الى البصرة واستخلف عليها
 المغيرة بن عبد الله بن عقيل وفيها قدم المهلك على الحجاج واجلسه معه على سريره واعطى
 الاصحاح الاموال وقال هو لاجل النعمان وفيها توفي جابر بن عبد الله بن عمر والاشعث
 الصجاني ابو عبد الله وهو من الطبقة الاولى من الانصار شهد بدعة القبة المائنة مع
 الانصار وكان اصغرهم سنا فاسلم قبل العقبة الاولى بعام واراد ان يشهد بدرا
 بدرا فخلفه ابوه على اخوانه وفيها عبد الرحمن بن غنم ركب الاشعرى اختلعا الى
 محبته ذكره بن جعفر في الطبقة الاولى من اهل الشام بعد الصحابة فسلم هو ما بع ثقه
 وسلم الله اسلم على عمه ولما ولي البصرة لم يلقه وقال ان لا يردك الى اهل البصرة
 وليست له حيلة **امر النبل** في هذه السنة الما القدم سنة اربع وثمانين
 اصابع مبلغ الرماة سبعة عشر راعا وعشرون اصبع **السنة الرابعة**
عشر من ولايته **عند العرب** من مروان على مصر وهي سنة تسع
 مائة فيها استولى الحجاج من يوسف على البحرين واستعمل عليها محمد بن جعفر
 الكلابي وضم اليه عمان فخرج عليه الريان التكري فمجد وركب البحر حتى قدم على
 الحجاج وفيها غزا الوليد بن عبد الملك بن مروان ملطيه فغنم وسبأ وعاد الى ابيه
 عبد الملك وفيها كان الطاعون العظيم بالشام وفيها حج بالناس امان بن عثمان امير
 المؤمنين والره وهو امير الدين وفيها قتل الخليفة عبد الملك بن مروان الحارث
 ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مروان الذي ادى الى ان يرضع عليه جماعة يكرهه وفيها
 توفي عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي كان من الطبقة الاولى من التابعين من

اهل

الغنى

١٠٥

اهل الكوفة وروى عن علي بن ابي طالب وابو مسعود وفيها اصاب الناس طاعون
 حتى كادوا يقتلون ولم يغير تلك السنة احد مما قيل وفيها اصاب الروم اهل
 انطاكية وطفروا بهم وفيها استعفى شرح بن الحارث من القضا واعفاه الحجاج
 واستعمل على القضا بالبردة راي بن موسى الاشعري وفيها توفي المايعة الجعدي واسمه
 قيس بن عبد الله بن عيسى وقيل عبد الله بن قيس وقيل جابر بن قيس وكنية ابو كليل
 من شعر الجاهلية والحق الاخطل ونازعة الشعر وله صحبة ووفادة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والهي وقال يعلى بن الاشدر والنس بن قيسه مولى سمعنا المايعة
 رسول **النشد** النبي صلى الله عليه وسلم
 بلغنا السما جنة نا وجدودنا وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرنا
 فقال ابن المظهر ابا ليلى فليت الجنة قال اجل ان شاء الله ثم قلت
 ولا خير في حلم اذا لم يكن له فبوا در تحي ضفوه ان يكدره
 ولا خير في حلم اذا لم يكن له فحليم اذا ما اورد الامر اصدره
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله قائل من بين ومات التابعه
 ما صمها ن وله مائة وعشرون سنة وقيل مائة وستون سنة وقيل ما يتناسنه
 وفيها توفي محمود بن الربيع وكنيته ابو ابراهيم ولد على بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
امر النبل في هذه السنة الما القدم سنة اربع وثمانين
 مائة عشر راعا وسبعة عشر اصبع **السنة الخامسة عشر**
ولا يسميها عند العرب من مروان على مصر وهي سنة ثمان مائة
 فيها كان يملك وملك فيه جلود من الحجاج وكان يجل الابل عليها الاحمال والرجال
 والنساء ما لاحد فيهم حيلة وغرقت موت مئة وبلغ الركن في ذلك العام الحجاب
 وفيها كان طاعون الحارث بالبصرة في قول بعضهم وفيها خرج عبد الواحد
 ابن ابي الكؤود من الاسند ربه وركب البحر وغزا البحر حتى وصل الى قبرس وفيها
 هلك اليون عظيم الروم وملكها وفيها ملك عبد الملك بن عبد الحميد على انكاره
 القدر قاله سعيد بن عفير وفيها توفي جابر بن قيس بن مالك ابو عبد الله
 البصري الكوفي من الطبقة الاولى من تابعي اهل الشام اسلم في خلافة الصديق
 رضي الله عنه وفيها توفي جابر بن ابي امية الازدي من الطبقة الاولى من تابعي
 اهل الشام وفيها توفي جابر بن النعمان الفسافي من اولاد ملوك عسان وقال
 انه ابن المنذر صاحب الفتوحات المغربية لاه معوه من ابي سفيان ابريقه وفيها
 توفي بر بن ميمون بن خالد بن الحارث من الطبقة الاولى من تابعي اهل الكوفة وفيها

التابع

ن

د

١٠٦

توفي الساساني بن زيد بن سعد الكندي ابو زيد من الطبقة الخامسة من مات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهم حدث الاسنان **وفيهما** توفي شرح من هاني بن زيد بن سهل
 ابن دريد بن الحارث بن كعب الطبقة الاولى من التابعين من اهل الكوفة كان من اصحاب
 علي رضي الله عنه وشهد معه مشاهد وكان فاضلي الكوفة ومنه بعض المثل قال الذي
 انه مات سنة ثمان وسبعين **وفيهما** حج بالناس من المدينة امان بن عمار كان على العراق
 والشرق الحجاج **وفيهما** قتل معبد بن عبد الله بن عكيم الذي روى حديث الربيع وهو
 اول من قال في القدر بالبصرة وسلك الحجاج وقيل قتل عند الملك الحليفة بن سو **وفيهما**
 توفي شقيق بن الربيع ابو وايل ادرل رسول الله صلى الله عليه وسلم وله برده وهو من
 الطبقة الاولى من التابعين من اهل الكوفة **وفيهما** توفي ابو ادرل بن الحولاني وابنه
 ابن عبد الله بن عبد الله بن ادرس بن عبد الله فاضلي دمشق في ايام معاوية وعمره وهو
 من الطبقة الثانية من التابعين من اهل الشام **وفيهما** توفي عبد الله بن جعفر
 ابن ابي طالب بن جعفر بن عبد الله بن ابي طالب بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله
 وهو اول ولد له في الاسلام بالحشمه وهو من الطبقة الخامسة من توفي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهم حدث الاسنان وقيل ان كان له يوم توفي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عشرين سنين **وفيهما** توفي عبيد الله بن ابي بكره الثقفي وكنته
 ابو حاتم من الطبقة الثالثة من التابعين من اهل البصرة وامه هولة بنت غلبط
 من بني نجل وهو اول من قرأ القرآن بالالحان وولي قضا البصرة وادفنه بالحاج على
 الخليفة فساله ان يولي الحجاج خراسان وسمستان **وفيهما** توفي العلاء بن زياد بن مطر
 ابن شرح الحدوي وهو من الطبقة الثانية من التابعين وكان من العبادة الجاهلين
وفيهما توفي معاوية بن قرة بن اياس بن هلال المزني ابو اياس من الطبقة الثالثة من التابعين
 من اهل البصرة وكان زاهدا عابدا ورعا **امير النبل** في هذه السنة الما اقدم
 سنة اربع وثمانية امابح مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبع
السنة السادسة عشر من ولادة عبد العزيز بن علي بن
وهي سنة احدى وثمانين فيها حج بالناس سلمان بن عبد الملك بن مروان وحجت
 معه ام الدرداء **وفيهما** خرج عبد الحميد بن محمد بن الاشعث على الحجاج بن يوسف
 وخلع عبد الملك بن مروان من الخلافة ووقع له سبب ذلك مع الحجاج حروب
 ووافق جماعة كبار على ذلك وكاد امره ان يتم **وفيهما** غزا عبد الله بن عبد الله بن ابراهيم
 الروم ووصل الى جبال قافقيا وفتحها وقال اواصل الفرات من عندها بالفتح **وفيهما**
 توفي محمد بن علي بن ابي طالب المعروف بالخنفية والخنفية اسمها خولة بنت جعفر بن قيس

ومحمد بن ابي الطبقه الاولى من التابعين من اهل المدينة وكنته ابو العباس
 ولد في خلافة ابي بكر وصل الى بلاد سبأ ولستين بقين من خلافة عمر بن
 الف سنة التي ولد فيها سعد بن المسب وكان ذنبا عابدا صاحب رأي وقوة
 شديده الى الغاية **وفيهما** كانت مقتلة بجرين ورفا الصريفي **وفيهما**
 كان دخول الديلم قزوين وسببه ان الفسار كانت لا تخرج من رابطتها
 لما كان هذه السنة كان من جملة من رابطتها محمد بن ابي سيرة الجعفي وكان
 فارسا شجاعا فلما قدم قزوين رأى الناس لانامون الليل فقال لهم انما فون ان
 يدخل عليكم العدو فلو انتم قال لقد انصفوكم ان فعلوا افتحوا الابواب
 ففتحوها وبلغ ذلك الديلم فبعثوا وهم وهجموا البلد ونصبوا للناس هناك
 ابي سيرة اعلقوا الابواب فقد انصفوا فاعلقوا ابواب المدينة فعايلوهم
 وابلى محمد بن ابي سيرة حتى طعنهم المسلمون ولم يفلت من الديلم احد ولم يعد الديلم
 بعدها فصار محمد فارس ذلك الثغر وكان يذم من شرب الخمر وتوفي كذلك الى
 ايام عمر بن عبد العزيز فامر بتسويره الى داره وهي دار الفساق بالكوفة
 فسيروا لها فاغاديت الديلم بعده الى قزوين ومات من المسلمين وطهر الحلال
 بعده حتى طلب ثانيا والقيده الى قزوين **وفيهما** توفي سويد بن غفلة وكنته
 ابواسية كان بها عمر من الخطات وهو من الطبقة الاولى من تابعي اهل الكوفة
 ادرل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن عليه فوجدته قد قص وادرل دفنه
 وهم بنصفون ايديهم من الزراب **امير النبل** في هذه السنة الما اقدم
 خمسة اربع وملاية عسرا صاع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية اصابع
السنة السابعة عشر من ولادة عبد العزيز بن علي بن
وهي سنة اثنى عشر من الهجره فيها كانت وقعة الزاوية بين
 محمد بن الاشعث وبين الحجاج بالبصرة وكان لاس الاشعث مع الحجاج في السنة
 الماضية وفي هذه السنة عدة وقايح منها وقعة دجيل يوم عيد الاضحى
 وهي وقعة وبر الحجاج ثم وقعة الاهواز وقال انه خرج مع ابن الاشعث بلال
 وبلال بن الف فارس ومائة وعشرون الف راحل فمهم على اوقعتها وصابحون
وقيل انه كان عنهما اربع وثمانون وقعة في مائة يوم وكانت منها بلالاه ونهالين
 على الحجاج وواحدة له فعندما انكسر ابن الاشعث خرج الى الملك بن قيس والتجأ
 اليه حتى مات بعد ذلك في سنة اربع ومائتين وفي يومه اقوال كثيرة
وفيهما عزل الخليفة عبد الملك بن مروان امان بن عمار عن المدينة

ذكر الوقعات التي كانت من عهد عمر بن الخطاب وبين الحجاج وعمره اربع وثمانين ذراعاً وثماناً

ورحاوي الاخر واستعمل عليها مشام براسه عمل الخزومي فعزل مشام من ساحق
 من القضاة بالدينه وولي عوضه عمرو بن خالد الزرقى **وفها** غرام بن مروان بن
 الحكم اخو الخليفة عبد الملك ارمينيه فبصرهم اهلها فسالوه اهل فصالحهم وولي عليهم
 اما شيخ من عبد الله فغدر بوايه وقيل بل قتل سنة ثلاث وثمانين **وفها**
 توفي بها من خارج من مالک الغزاري الكوفي احرا الجواد وولد على الخليفة
 عبد الملك فقال لعبد الملك بلغني عنك خصال شريفة فاجبرني بها قال اسمها
 مناسا لني احدا حجة الاوقضية بها و الاكل رجل من طعاني الاراست له الفضل
 على ولا اقبل على رجل يحدث الا و اقبل عليه بشيعة وبمري فقال لعبد الملك
 حق لك ان تشرف وتعود **وفها** توفي ابو الشعثا سليم بن اسود بن حنظلة
 الحجازي من الطبقة الاولى من تابعي اهل اللوفة وقيل ان ابا الشعثا وفاته في غير
 هذه السنة والاصح فيها **وفها** توفي عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ابو بكر من الطبقة
 الاولى من تابعي اهل اللوفة كان سجدة على كور عمامته قد حلت من جبهته والاشعث
وفها توفي المغيرة بن المهلب بن ابي صفرة واسم ابي صفرة طاهر بن سراقه وكنيته
 ابو حادش كان خليفة ابيه على مرو وفاته في شهر رجب وكان المغيرة خوادا
 سيدا شجاعا ولما وصل البحر الى ابيه وجد عليه وصدا عظيما اثر فيه ذلك ثم
 استناب اسد بن زيد بن المهلب على مرو **امر النبيل** في هذه السنة لما لزمكم
 اربعة اذرع وعشرون اصبعاعا لعل الرادة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعاعا
السنة الثامنة عشر و **عشر** من **عبد الله بن مروان**
علي مصر وهي سنة ثلاث وثمانين من الهجرة فيها حج بالاساس امير
 المدينة هشام بن اسحق الخزومي **وفها** توفي ابو الجعداوس بن خالد الدبقي
 البصري وولد خالد بن سمير من الطبقة الثانية من التابعين من اهل البصرة
وفها توفي روح بن زنباع ابو زرعة الحدادي الشامي من الطبقة الاولى من تابعي
 اهل الشام وكان شميذا عند الناس تخاف منه عوبه فعزله عن قتلته ثم خلى
 عنه وكان عظيم دولة عبد الملك ابن مروان وهو الذي قدم الحجاج بن يوسف
 الثقفي عند عبد الملك فبصر من امره ما صار وقصته مع الحجاج مشهورة
 من قبل عبيده واهراق خيامه عند ما ولي الحجاج حرب مصعب بن الزبير وروح
 هذا موزج هند بنت العوان بن بشير وكانت تكلمه **وهي القابله**
 وما هند الا ماهرة عرسه **سليمة** افرا من حلالها بغل
 فان تحت مهر كرمها **وان** يكافاف فبصر قبل الفحل
 وقد شاع ذلك في زمانها حتى قال بعض الشعراء في صاحب بيت له

روح بن زنباع
 سبيل النقي

لي صاحب كد والبطن صحته **يؤدني** كوداد الذهب للراعي
 يثني على جزاه الله صالحه **تأهنا** على روح من زنباع
وفها توفي زاذان الكوفي ابو عبد الله مولى كند من الطبقة الاولى من تابعي
 اهل اللوفة وكان صاحب نسل وعبادة وكان بزازا **وفها** توفي عبد الله بن
 الحارث بن نوفل بن حارثة بن عبد المطلب ابو محمد الهاشمي من الطبقة الاولى من التابعين
 وامه هند بنت ابي سفيان وولد في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته به امه الى
 اختها ام جبيعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليها فقال من هذا فقال اسعدك واسخت فتفل في فيه ودعا له **وفها** توفي
 عبد الله بن شداد بن الهاد واسم الهاد عمر والبيشي وسمي الهاد لانه كان يوقد
 ناره للاضياف ليلا ولم يسلك الطريق وهو من الطبقة الاولى من تابعي المدينة وامه
 سلمى بنت عيسى الخثعمية اخت اسماء **وفها** توفي عبد الرحمن بن يسار بن بلال
 ابو ليلى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد معه احد او ما بعد ها ولما عجز
 هذا فأتته تابعي من اهل اللوفة من الطبقة الاولى وكان عالما راويا اخرج عن
 ابن يوسف قتل بجيل وقيل بل غرق في نهر دجيل مع ابن الاشعث **وفها**
 توفي عبد الحميد بن اهل البصرة وهو اول من كمل في القدر وهو من الطبقة الثانية
 من تابعي اهل البصرة وحضر التحكيم بدومة الجندل **وفها** توفي المهلب بن ابي صفرة
 اسمه طاهر بن سراق من صبح الازدي العكي البصري وفي اسم المهلب اقوال كثيرة وقيل
 اسمه سراق بن طاهر وقيل بالعكس وقيل طاهر بن سراق وقيل
 الذي ذكرناه اول الامر ابو سعيد احد اشرف اهل البصرة ووجههم وقرمهم ولد عام
 الفتح في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وولي الاعمال الجليله وله مواقف في الروم وغيرها
 الى ان توفي **امر السيل** في هذه السنة لما القدم سعد اذرع وباسه اصابع سلع الا
 خمسة عشر ذراعا واحدا وعروا اصبعاعا **السنة التاسعة عشر** من **عبد الله**
عبد الله بن مروان على مصر وهي سنة اربع وثمانين فيها قتل المصيصه
 هلي بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان **وفها** اصبح موسى بن بكر ملك اردنة من
 بلاد العرب قتل وسبا حتى قتل في السبي بلغ خمسين الفا **وفها** غزا محمد بن مروان
 ارمينية فبصرهم وحرقت كبايسهم وسمي سنة الحرق **وفها** قتل الحجاج ابو بكر القريني
 وكان من قصاص العرب وبلغاهم ولجواهم وكان خرج اصابع محمد بن اسعد واسمه ابوب
 ابن زيد بن قيس ابو سلمان الهلالي ثم ندم الحجاج على قتلهم وامن القريني هذه الحكايات
 كبره في اجود والكرم والفصاحة منها انه لما احضره الحجاج ليقضه فقال له ابن القريني

المهلب بن ابي صفرة

اقلني عشر ثني واستغني ببقى فانه ليس جواد الا له كبره ولا صار الا له نبوة
فقال الحجاج كلا والله لا اربيتك جهنم قال فادخني فاني احدث حرجها فامره فصر
عنقه فلما راه قتيلا قال لو تركاه حتى يسمع من كلامه **وفيهما** ولما امره الاسدي به
عباس بن غنم العسبي **وفيهما** بعث عبد الملك بن مروان بالشعبي الى اخيه عبد العزيز
صاحب الزحف الى مصر بسبب البيعة للوليد بن عبد الملك حينما ذكرناه في صدر حجه
عبد العزيز **وفيهما** حج بالناس هشام بن اسعبل **وفيهما** ظفر الحجاج بن اسعبل
ان محمد بن الاشعث وطيف بها في الاقاليم **وفيهما** قتل الحجاج خطيب الراب الكوفي
كان عابدا زاهدا يصنع ما حق عليه الحجاج لتشييعه وليلته لاسعفت قتل
انه لما اخضره من يده قال له الحجاج ما يقول في بكر وعمر قال اقول فيها خيرا
قال ما يقول في عثمان قال ما ولد في زمانه فقال الحجاج ما اس الحسن ولد في
زمان ابي بكر وعمر ولم تولد في زمان عثمان قال له خطيب ما اس الحسن اني وجدت
الناس اهتموا في ابي بكر وعمر فقلت بقولهم ووجدت الناس اهتموا في عثمان
فوسعتني السبوك فقال مقعد صاحب عذاب الحجاج ان رأت ان تدفعه
الى قوائمه لا شيعتك صياحه فسلمه اليه فجعل يعبده ليلته كلها وهو ساكت
فلما كان وقت الصبح كسر ساق خطيبهم دخل عليه الحجاج لعنه الله فقال له ما
باسيرك فقال ان راى الاسير ان ياخذ مني بعد افسد على اهل بيته فقال
الحجاج على به بعدته ما نولع العذاب وهو صابر فكان باقى بالمسال في غزوه
في جسيمه وهو صابر لم لغة في باريه والقاء حتى مات **وفيهما** يوفى ابو عمرو
سعد بن ابيس الشيباني صاحب العريه واما الملك كان اماما فيها وهو من
الطبعة الاولى من التابعين من الكوفة شهد القادسية وروى عن عمر وعلى
وارس سعد وعمر **امر السل** في هذه السنة الما لقدم سنة ادرع
وصف مبلغ الزبادة سبعة عشر دراعا واحدا وعشرون اصبع **السنة**
العشر و **سنة** ولادة عبد العزيز بن مروان **عليه** وهو
سنة خمس و **سنة** من الهجرة فيها كانت وفاة عبد العزيز بن مروان
صاحب الزحف حجة حسان تقدم في الطاعون العظيم الذي كان في هذه السنة بمصر
واعمالها وهو تامن طاعون كان في الاسلام على قول بعضهم وقد ذكرنا ذلك
فما هي في حوادث سنة ست وسنتين **وفيهما** اغزا محمد بن مروان ارمينية
واقام بها سنة وولى عليها عبد العزيز بن حاتم ابن العجمان الماهلي في سنة
ارويل ومده برده **وفيهما** حصر عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن يزيد

الحجاج
ملك
مكة

حينئذ

حينئذ في جيش فلقية الروم في جيش كبر واصيب الناس وحمل سمون الحرجاني
في الف نفس من اهل انطاكية **وفيهما** عزل يزيد بن المهلب من ابي صفرة عن حراسان
وولى الفضل اخوه مده يسيره ثم عزل ايضا وولى قسمة بن مسلم **وفيهما** اهل موسى
ابن عبد الله بن حازم السلمي وكان بطرا شجاعا وسيدا مطاعا كان قلبه على ترمذ
وما وراء النهر مدة سنين وطار من العرب من هذه الجهة والترك من بلادهم
وجرت له وقعات عظيمة واحدا الاسرا انه خرج ليلته في هذه السنة بعساكره ليغير
على جيش فخرية فرسه فاستدرة فاس من ذلك الجيش وقتلوه **وفيهما** حج بالكر
هشام بن اسعبل الخزومي **وفيهما** يوفى عبد الله بن عامر بن ربيعة حليف بن عدي
وكان لهلمات التي على ابيه علم اربع سنين **وفيهما** يوفى وائل بن الاسقع
ابن عبد العزى بن عبد يليل من الطبقة الثالثة من المهاجرين وكان بنزلا جدي
المدينة فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى معه الصبح وباعه **امر النبل**
في هذه السنة الما لقدم يلايه ادرع وحمة بن اسعبل الراه سنة عشر دراعا
واحد وعشرون اصبع **ولادة** عبد الله بن عبد الملك **عليه**
مضى هو عبد الله بن الحنفية عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن
عبد شمس القرشي الاموي ابو ولد في حدود سنة ستين ونشأ دمشق تحت كف
والده عبد الملك ونديه ابوه في خلافة الى عدة غزوات واقبح المصيبة في سنة اربع
وثمانين وقتل وسبا وغنم ثروا له ابوه امرة مصر يورث عنه عبد العزيز بن مروان
في سنة خمس وثمانين فوجه اليها ودخلها في يوم الاثنين لاصدي عشرة ليلة خلت من
جمادى الآخرة من سنة خمس وثمانين وقتل من سنة ست وثمانين ودخل مصر في سبعة عشر
سنة وكان ابو عبد الملك امرا ان بعض ائمة عبد العزيز قال ما دخل عبد الله المذكور شبرا
العمال يعمل غنم والاصحاب ما صحت اخره اسعبل على شرط مصر عبد الاعلى وبيع من
لبس الرانس وكان فيه شدة باس فلم يكن الا اشهر ويوفى ابو عبد الملك بن مروان وولى
الخلافه من بعده الوليد بن عبد الملك فامر الوليد على امه مصر على عادته وامر عبد الله
المذكور ان يشيد دواوين مصر العربية وكانت تكتب بالقبطية ففعل ذلك في سنة
سبع وثمانين الشراقي بمصر وغلت الاسعار لها الى القاية حتى دمل ان اهل مصر لم
يروا في عمرهم مثل تلك الايام وقامت اهل مصر شدا بدسب الغلا فاستشانت
الناس بكيفية هذا ما كان فيه من الجور فانه كان يترشى وياخذ الاموال من الخراج
وغيره ولما شاع ذلك عنه طلبه اخوه الوليد فخرج عبد الله من مصر الى دمشق في سنة
سنة ثمان وثمانين واسحلف على مصر عبد الرحمن بن عمرو بن الحواري هذا واهل مصر

الحجاج
ملك
مكة

في سنة عظيمة من عظم الغلاء فقام عند الوليد مدة تسعة ثم عاد الى مصر حتى عزل
 اخوه الوليد بن عبد الملك عن امرة مصر في سنة تسعين وولى عوضه على مصر قرة بن
 الاتي ذكره وكانت ولايته على مصر ثلاث سنين ثم استمر بعد عزله توجه الى
 دمشق الى عند اخيه الوليد فلما وصل الى الاردن احيط به من قبل اخيه الوليد ولحقه
 جميع ما كان معه وحمل عبدالله الكور الى اخيه الوليد وعبدالله هذا امه ام ولد
 لان اكر اخوته الوليد بن سلمان بن مروان الاكر وروح وعائشه وامهم ولادة بنت
 من حروب الحارث بن يحيى بن خزيمة بن زيد ومروان الاصغر معوية وام كلثوم وامهم
 هاتكة بنت يزيد بن معوية بن ابي سفيان بن هشام وامه ام هشام بنت اسعد بن هشام
 ابن الوليد بن المغيرة المخزومي واسمها عائشة ثم ائتمروا كان يعق بكادوامه عائشة
 بنت يونس بن طهم بن عبد الله بن الحكم وامه ام ابوبنت عمرو بن عثمان بن قاطم
 وامها ام المغيرة بنت المغيرة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عبد
 الرحمة وسلمة والمنذر وعنبسة ومحمد بن سعيد بن الحجاج لامهات الاولاد **السنة**
الاولى من ولايم عبد الله بن عبد الملك بن مروان على مصر وهي سنة
ست وثمانين من الهجرة فيها كان طاعون القينيات سمي بذلك لانه بدأ في النساء
 وكان بالشام فواسط والبصرة **وفيها** سار قيس بن سلم متوجها الى ولايته فدخل خراسان
 وتلقاه دهاقين بلح وساروا معه واباء اهل صاغان نهذا ونقاج فزدهم
 ولما ولدوا دهم بالامان **وفيها** افتتح سلمة بن عبد الملك حصن براق وحصن الافرنج
وفيها توفي الخليفة عبد الملك بن مروان بالحكم بن علي العاص بن امية بن عبد شمس عن ثمانين
 اس مئة كرايب امير المؤمنين ابو الوليد القرشي الاموي والد عبد الله هذا صاحب
 يبيع بالخلافة بعد من ابيه مروان وكان ذلك بعد ان دعا عبد الله بن الزبير
 بالخلافة وتم امر عبد الملك له في الخلافة وبقي على مصر والشام واسر على باقي
 البلاد مدة سبع سنين والحروب تايده منهم ثم غلب عبد الملك على العراق وما والاها
 بعد قتل مصعب بن الزبير ثم ول الحجاج بن يوسف الثقفي العراق ومخارطة عبد الله
 حتى قتله واستوسق الامر بقتل عبد الله بن الزبير لعبد الملك ودام في الخلافة حتى
 توفي بدمشق في شوال وخلافة الجمع عليها اعني بعد قتل عبد الله بن الزبير من وسط
 سنة ثلاث وسبعين **وفيها** الشقي خطب عبد الملك فقال اللهم ان ذنوبي
 عظام واهما صغاري جنب عفوك واعفها لي اكرهه وكان يولد عبد الملك سنة
 ست وعشرين من الهجرة وكان عابدها ساكنا قبل الخلافة فلما انتبه الخلافة تغرر
 عن ذلك كله وولى الحجاج على العراق **وفيها** لان الحسن البصري قيل عن عبد الملك

هذا

هذا افعال ما اقول في رجل الحجاج سبعة من سبائة **وفيها** هلك ملك الروم الاحمر
 بوري قبل عبد الملك بن مروان شهر **وفيها** حج بالكاس هشام بن اسعد المخزومي
وفيها توفي بشور بن عقرب الجهمي ابو اليمان قال الواقدي قتل ابو عقرب يوم
 قال بشور فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال يا بكيك فقلت
 قتلني قال ما ترضي ان اكون ابك وعائشه امك ومسح على راسه فكان انزله
 من راسي اسود وسابره ابيض **وفيها** توفي عبد الله بن ابي واقي الهملي من الطبقة
 الثالثة من المهاجرين وكان ممن باع تحت الشجرة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 غزوة بني النضير والخندق وقربطه **وفيها** توفي ابو اسامة صدي بن عجلان الماهلي
 من الطبقة الرابعة من الصحابة **وفيها** احبس الحجاج بن يزيد بن المهدي بن ابي صفرة وعمر
 جبيب بن المهدي بن كرمي وعزل عبد الملك عن شرطته وكان الحجاج امير العراق كله وشرق
 والشرق في هذه السنة **امر النيل** في هذه السنة لما اهدم ببلاده ادع
 وخمس عشرة اصبعاً يبلغ الريادة ببلاده عشرة دراعا وما ينسب من اصبعها
السنة الثانية من ولايم عبد الله بن عبد الملك بن مروان على مصر
وهي سنة سبع وثمانين فيها افتتح قتيبة بن مسلم امير خراسان بيكنة **وفيها**
 شرع الخليفة الوليد بن عبد الملك في بناء جامع دمشق الاموي وكان نفسه كنيسة
 النصراني وعلى ذلك صاحبهم ابو عبيدة بن الجراح فقال لهم الوليد انا قد اخذنا
 كنيسة من عمر بن عبد الله فانا اهدمها فترضوا بهدم هذه الكنيسة واتقوا كنيسة منكم
 والمحراب الكبير هو مكان باب الكنيسة ثم كتب الوليد الى ابن عمه عمر بن عبد العزيز
 اس مروان وهو امير المدينة بيتنا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت ولايته
 عمر بن عبد العزيز على المدينة في اوائل هذه السنة ايضا وله من العمر خمس وعشرون سنة
 بعد ان صرف عنها هشام بن اسعد المخزومي ودام عمر بن عبد العزيز على امرة المدينة
 الى ان عزله الوليد ايضا ما يكره من حزم **وفيها** حج بالناس عمر بن عبد العزيز وهو
 امير المدينة وكان على قضاء الدين ابو بكر بن عمرو بن حزم **وفيها** توفي اسيه
 ابن عبد الله بن خالد بن اسيد واسيد نفع الهيرة **وفيها** كان طاعون القينيات
 سمي بذلك لكثرة من مات منه من النساء **وفيها** قدم نير طرخان على قتيبة بن سلم
 فصالحه واطلق ما في يده من اسارى المسلمين **وفيها** غزا قتيبة الدورقواحي
 بخوار فكانت له عظمى هزم الله فيها المشركين **وفيها** غزا سلمة بن عبد الملك
 قاصم قتيبة وبجيرة الفرسان وقتل وسبها وبسر الله عالي في هذا العام ففتوحا
 كما روى الحسن البصري في ذلك من حمله من عمر والحجاز

بلغ النسيب
 مدعا راعا

في سنة سبع وثمانين

وولاه الوليد مصر وكان سبي التمدن جنيثا طالما غشوما فاستقامت بهما وهو
اهل قنسرين قدم مصر سنة تسع وبها من اوسنة تسعين وكان الوليد عزرا اخاه
عبد الله بن عبد الملك بن مروان وولي قره وامره بفتح جامع مصر والزيادة فيه
سنة اثنتين وتسعين فقام في منايه سنتين **قلت** وقد قدمنا في ترجمه
هم ومن العاصم عند كرسايه جامعة مبدية من ذلك انتهى **قال** وكان
الماس يصلون الحجة في قيساريه الحسل حتى فرغ قره من منايه وكان الصنيع
اذا انصرفوا من التبادع بالخجور والزبور والطبول فحرف في المسجد
كلوا للسل ويعول لهم الزاد لهم والليل لنا وكان شرب خلق الله وتحالف لا زارة
على قله فعمل فقتلهم وكان عمر بن عبد العزيز يعقب على الوليد لثوليته مصر
ومات قره في سنة خمس وتسعين بمصر وورد على الوليد الردي بود واحد
موت الحجاج بن يوسف وموت قره فصعد المنبر وهو حاسر شعثان
الراس فغاصها الى الماس **قال** والله لا تشفعن لها شفاعة تنفعها **فقال**
عمر بن عبد العزيز وهو ابن عم الوليد له كورا فظروا الى هذا الحديث لا ان الله
شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم والحق بها فاستجاب الله دعاءه واهلك الوليد
بعد ما تمانه اشهر وافل امه في كلام صاحب مرارة الزمان بعد ما ياق وقا
في سنة خمس وتسعين والاصح ما سنده في وفاته من قول الدهني وغيره الموحدين
واما قوله ان الوليد مات بعد قره تمانه اشهر فليس كذلك لان وفاته قره
بوالله الخمس استيقن من مهور ربيع الاول سنة ست وتسعين ووفاته الوليد
في ربيع جمادى الآخرة **قال** خلفه من حياط انتهى **وقيل** ان عمر بن عبد العزيز روي
الله عنه ذكر عند طلح الحجاج وغيره من ولاد الاصلاد امام الوليد بن عبد الملك
فقال الحجاج بالعراق والوليد بالشام وقره من شريك بمصر وعثمان بالمدينة خالدا
مكة اللهم قد اقتلات الدينا طلي وجور افراج الماس فلم يمض غير قليل حتى
توفي الحجاج وقره من شريك في شهر واحد ثم تبعهم الوليد وعزل عثمان خالدا
واسما بن عبد العزيز **قال** ابن الاثير وما اشبه هذه القصة بقصدي بن عبد
مع زياد بن اسحق كسالي معونه يقول ورضي الله عنهما في شمالى وميمني
فارغه يعرض بذلك شمال العراق ويلو من مناه الحجاج **فقال** ابن عمر
لما بلغه ذلك اللهم اجنبا من زياد وارح اهل العراق وسجاله فكان
اول خبره موت زياد **قال** كان قره على مصر امه الوليد بمصر ما يناه
عنه عبد العزيز ابن مروان لما كان امير مصر فعمل قره ذلك ثم اخذ بركة الحجاج

ديهاها

واحياءا وعزيس بها القصر فقبل لها اسطبل قسره **فقال** الحافظ
ابو شفيق بن يونس بعد ما ذكر نسبه نحو ما ذكرناه فان امير مصر الوليد بن
عبد الملك وكان خطيبا **روى** عن سعد بن المسيب حديثا رواه عنه
ابن عبد الله بن يونس **ويروي** قره بمصر وهو والاهلها في مهور مع الاول
سنة ست وتسعين وكان الوليد بن عبد الملك وولي قره مصر وعزل عنها اخاه
عبد الله بن عبد الملك **فقال** رحل من اهل مصر **شعر**
ونكب به الى الوليد بن عبد الملك

عجبا ما عجبت من اياما **ان** قد مات قره من شريك
وعزلت الفتى المباركة عنا **ثم** سلت فيه راي ابيك
ثم قال ابن يونس حديثي اني اخبرني يونس بن عبد الاعلى وكهين بن عمرو وعيسى بن
احمد الصدي في قالوا احدهما محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن عبد الله بن يونس عن
قره من شريك ان سال ابن المسيب عن الرجل ينكح عبده وليده ثم يريد ان يعرف
بغيرها قال للسر ان يعرف بغيرها قال ابن يونس ليس لقره من شريك غير هذا الحديث
الواحد انتهى كلام من يونس **قلت** وكانت ولادته قره على مصر سنة ستين
الانام وتولي امه مصر بعد عبد الملك بن رفاعه الا اني ذكره وكان من عظمى
امر الوليد بن عبد الملك وكان الوليد عند اهل الشام من افضل خلقهم في
المساخيد مشرد مشق ومجد الدينه ووضع المنا من واعطى المجد من
اموال او منعه من سوال الناس واعطى كل واحد خادما وكل واحد خادما
وفتح في ولايته فتوح عظام منها الاندلس وكاشغر والهند وكان يمشي
بالبغال ويقف عليه واما خدمه حزمه يقل يقول بكم هذه يقول
فليس يقول زد فيها وكان صاحب بناو اتحاد المصانع والسياس كان الناس
يلتفتون في زمانه فيسال بعضهم بعضا عن ابناء وكان سليمان بن عبد الملك
صاحب طوعم ونكاح فكان الناس يسال بعضهم بعضا عن الكاح والطعام وكان
عمر بن عبد العزيز صاحب عباده فكان الناس يسال بعضهم بعضا في ايامه ما
وزدك الله وكما تحفظ من العرا وما تصوم من الشهر فلبس ولم اذكر
هذا كله الا لما قدمنا من الخط على الوليد من قول الموحدين فاردت ان اذكر
من محاسنه انما نقله عنهم امه **السنة الاولى من ولادته قره**
ان شريك على مصر وهي سنة تسعين من الهجرة فها غزا اهل مصر
وردان خذاه الغزوة الماسد فاستصرخ وردان خذاه على قله بالترك

الناحية
عليه السلام

الناحية
عليه السلام

والعالم قتيبه وهزمهم الله تعالى ونصر جميعهم ثم غنرا قتيبه ايضا في السنة
اهل القان لخراسان فعمل منهم قتيبه عظيم **وفيها** غزا العباس بن المظفر
الوليد بن عبد الملك مروان فبلغ الى الاردن ثم رجع **وفيها** توفي خالد بن زيد
ابن عقوبة بن ابي سفيان ابو باسم الاموي الذي اخوه معاوية بن عبد الملك بن ابي
سفيان **وفيها** ان خالد بن ابي سفيان بالحلابة بعد اخيه معاوية بن زيد بن معاوية بن ابي
دؤيب مروان بن الحكم على الامر وخلق خالد هدا وروح بامه وقد مر ذكر
قتله له في ترجمه مروان وكان خالد له نور موصوف بالعلم والعقل والسخاء
وكان مولعا بالكمياء وقيل انه هو الذي وضع حديث السكفيا في انديا في
اخير الزمان لما سمع حديث المهدي ابي **وفيها** توفي عبد الرحمن بن السور بن حمزة
ابن نوفل بن ابي سفيان بن عبد مناف وهو من الطبقة الناصية من تابعي اهل البيت
وكان فقيها شاعرا **وفيها** توفي ابو الحارث مرتضى بن عبد الله اليزني **وفيها** فمحت
بخوار على يد قتيبه بن صالح قتيبه اهل الصغد ورجع معهم الى بلخ
وفيها غزا مسلم بن عبد الملك ارض الروم واقتحم الحصون **وفيها** استمرت
الروم خالد بن كسان صاحب البحر فاهداه ملكهم الى الوليد **امير النبل** اهل
السند الى القديم و اعان وتسعة عشر اسما على الرماة ستة عشر دراهما
واسان وعرون له بعد **السنة الناصية من ولده** **وفيها** من شريك
على مصر وهي سنة احدى وتسعين **وفيها** سار قتيبه من سلم الى ان وصل
الى ان وصل الى فارس فخرج اليه ملكها سامعاً طبعاً واستعمل عليه باقية عام
ابن مالك ورجع **وفيها** غزا الوليد بن عبد الرحمن مروان بن الحارث بن ابي سفيان
وولاه اخاه مسلم بن عبد الملك مروان فقدم سلمه وابتدب الى الخزوف غزا
الى ان وصل في هذه السنة الباب من بخارا فافتتحه من حصونها
كبيرة **وفيها** افتتح قتيبه بن مسلم امير خراسان سومات ولسان ولسان
عليه اهل فرغانة فاحرق قتيها وجمع اخاه عبد الرحمن بن مسلم الى طرخون ملك
ملك البلاد فحرق له معه حروث ومواقف ثم صالحه عبد الرحمن واهدى له طرخون
اموالا ونفقوا الى اخيه قتيبه الى بخارا فاصبر فواحق قدموا منوها الى السعد
لطرخون ملكهم ايك رهنس بالبلد والخزوة وانت شيخ كبير لا حاجة لما ذكر وعزلوه
عنهم **وفيها** غزا موسى بن ابي طليطلة مدينة بالانديس من بلاد الغرب
بعدها استولى على الجزيرة وفتح حصونها ودخل طليطلة بنوه فوجد في دار
الملكة مائة سلمان بن داود عليها السلام وهي من خليفته ذهب وفضة عليها

تلاته الطواق من لولو وجوهرو قال الهيثم افترقا طارفا في سنة اثنتين وتسعين
وقيل غير ذلك **وفيها** انما قتل قتيبه طرخان ملك الترك وبعث راسه الى الحجاج بن يوسف
الثقفى **وفيها** قدم محمد بن يوسف اخو الحجاج من اليمن بعد ايام عظيمه فارسلت امر البنين
فقتل عبد العزيز بن مروان زوجة الوليد وبنت عمه نطايها منه فقال محمد اخو
الحجاج حتى يراها امير المؤمنين فغضبت ثم رآها الوليد وبعث بها الى امر البنين
فلم تقبلها وقالت قد غصبها من ابوالناس فسأله الوليد فقال معاذ الله فاحلفه
الوليد من الركن والقائم حسن سينا انه ما ظلم احد ولا غصبه حتى قبلتها امر البنين
وكان محمد هذا عام صنعوا وكان سب على من طالب رضي الله عنه على المنابر لهذا
كان يقول عمر بن عبد العزيز الحجاج بالعراق واخوه محمد بن الحسن بن حسان الحجاز والوليد
بالشام وقره من شريك بمصر امتلات بلاد الله جورا **وفيها** حج الناس للوليد بن عبد الملك
فلما دخل الى المدنه غدا الى المسجد فيطرا الى بناءه ولخرج الناس منه ولم يتبق غير
ابن المسيب لم يجسر احد من الخرجه فقتل له الوقت فقال لا اقوم حتى ابي
الوقت الذي اقوم فيه فسل ولوليت على امير المؤمنين قال والله لا اقوم اليه قال
عمر بن عبد العزيز فجعلت اعدل بالوليد في ناحية المسجد ليلا يراه والتفت الوليد الى
القبلة فقال من ذلك الشيخ اهو سعيد قال عمر نعم ومن حاله كذا وكذا لو علم مكانك
لقام فسلم عليك وهو ضيف البصر فقال الوليد قد علمنا حاله ونحن نائيه فدار
في المسجد ثم اتاه فقال كيف انت ايها الشيخ فوالله ما تحركت من مكانك فوالله
فكف امير المؤمنين وكيف حاله فانصرف الوليد وهو يقول هذا بقيه الناس وصلى
الوليد الجمعة بالمدنه فخطب الناس الخطبة الاولى جالسا ثم قام فخطب الناس فاما قال
استحق من يحيى فقلت لرجا من حيوة وهو معي اهكذا يصنعون قال هكذا يصنع معاوية
وهكذا جرا قال فقلت الا تكلمه قال احمرني قبيصة من دؤيب انه كلم عبد الملك فلم
يترك التعود وقال هكذا خطب عثمان قال فقلت والله ما خطب الا فاما قال
رجا روى لهم شيئا واخذوا به **وفيها** توفي انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد
ابن حرام بن حنبل بن عامر بن تميم بن عدي بن النجار ابو حمزة الانصاري البخاري
الحزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه هو من الكثيرين مات
في هذه السنة قاله الامام احمد وكذا قال الهيثم بن عدي وسعيد بن عيسى وابو عبيد
وقال الواقدي سنة اثنين وتسعين ومائة معن بن عيسى عن انس بن مالك
وقال سعيد بن عامر واسم من علية وابو نعيم والمدايني والعلاس وخليفة
وقعيب وغيرهم سنة ثلاث وتسعين **وفيها** محمد بن عبد الله الانصاري اختلف

السنة التي حج فيها الناس
الوليد بن عبد الملك

مستختنا في سن انس فقال بعضهم بلغ مائة وسبع سنين وقال بعضهم بلغ مائة
وثلاث سنين وقال يحيى بن كثر توفي انس وهو ابن مائة وسنة ومات له في طاعون ثمانون ولدا
قلت وهذا يدعي على انه عليه السلام فانه دعاه الله المهرارزقه مالا وولدا وبارك
له فيه قال انس فاني لم اذكر الا انصار مالا وحدثني ابني اسبه انه حزين من صلي الى
مقدم الحجاج البصرة تسعة وعشرون ومائة **وفها** توفي بحرس بن النخعي اخو الحجاج
عامل صنعاء باليمن وقد تقدم ذكر هديته الى الوليد **امر السيل** وهذه السنة
المالودم بلاه ادرع وابا عشرة اصبع يبلغ الزمادة سنة عشر دراعا وسبعة
اصبعا **السنة الثالثة من ولادة قره من شريك على مصر**
وهي سنة اثنين وتسعين فيها حج بالناس الرجل الصالح عمر بن عبد العزيز
وفها غرناهم من الوليد ومسلمة من عبد الملك بلاد الروم وفتح مسلمة حصونا كثيرة
تقال انه بلغ الى الجبل وفتح سوسه **وفها** توفي ابراهيم بن يزيد بن شريك بن تميم الزيات
ابو اسامة الطيعة البائية من بايعي اهل الكوفة وكان يقصر على الناس **وفها** توفي
بلال بن ابي الدرداء البصري من الطبقة الاولى من بايعي اهل الشام كان قاضيا
على دمشق في زمن يزيد بن معاوية وبعده الى ان عزله عبد الملك بن مروان ماني ادريس
الحوطاني **وفها** توفي عبد الرحمن بن يزيد بن جارية بن عامر بن مجمر الانصاري من
الطبعة الاولى من بايعي اهل المدينة وامه جميلة بنت ثابت بن ابي الاقل واخوه
لامه عاصم بن عمر بن الخطاب وولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفها**
توفي طويس المغني صاحب الحان وهو اول من عني بالالحان في الاسلام وهو صغير
طاموس **وفها** فتحت جزيرة الاندلس على يد طارق بن زياد مولى موسى بن نصير
وفها فتحت جزيرة شردانية على يد حش بن موسى بن نصير وهذه الجزيرة في بحر الروم
وهي من اكر الجزاير ما عدا جزيرة صقلية واقريطش وهي كبر الفواكه
امر السيل في هذه السنة المالودم خمسة ادرع وابا عشرة اصبع يبلغ
الرماد سبعة عشر دراعا وعشرة اصبعا **السنة الرابعة من ولادة قره**
اس شريك على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين فيها اصبحت قتيبة خوارزمي
وسم قتيبة وكان ساكنها الصغد وناها سجد او خطبة بنفسه فيه واخذ من اهلها
عن رقبته ستة الاف وملا من الف ووجد في سم قتيبة جارية من ولد يزيد بن جرج
وبعث بها الى الحجاج فارسلها الحجاج الى الوليد بن عبد الملك فاولدها يزيد بن الوليد
وفها غرنا مسلمة من عبد الملك بلاد الروم وفتح حصن الحريد وقلعة غزاله **وفها**
غزا العباس بن الوليد ففتح بمسقط وطوس والمرزبان **وفها** عزل الوليد عن عبد العزيز

عن المدينة سنة ان عمر كسب الى الوليد بخزنة نظم الحجاج وسفك الدما وما يفعل باهل العراق
وخوفه عواقبه **وفها** توفي وضاح اليمن واسمه عبد الله بن اسحق بن عبد كلال كان
من اهل صنعاء من الانبار وقل اسمه عبد الرحمن بن اسحق بن فولاي ووضاح اليمن لقب
له الجبال وجهه وهو صاحب القصة مع ام البنين زوجة الوليد بن عبد الملك بن مروان
التي ذكرها ابن خلكان في تاريخه **وفها** اصبحت طليطلة قال ابو جعفر وفي هذه
السنة عفت موسى بن نصير على يولا طاروق فسار اليه في رحبها واستخلفه
اقربقيه ابنه عبد الله بن موسى وعبر موسى الى طاروق في عهده الاف فلقاه طاروق
وترضاه فرضى عنه وقبل عهده وسيره الى طليطلة وهي من عظام مدائن الاندلس
وهي من قرطبة على خمسة ايام ففتحها واصاب فيها مائة سلمان من داود عليها السلام
وفها من الذهب والجواهر ما الله اعلم به **وفها** غزا العباس بن الوليد الروم ففتح مسقط
والمرزبان **وفها** حج بالناس عبد العزيز بن الوليد **امر النيل** في هذه السنة الماء
القدم سنة ادرع واصبعان يبلغ الزمادة سنة عشر دراعا وعشرون اصبع
السنة الخامسة من ولادة قره من شريك على مصر وهي سنة اربع
وتسعين فيها غزا قتيبة من مسلم بلد كابل فحصرها حتى اقتحمها لم افتح ايضا فغانه
بعد ان حصرها واخذها عنوه وبعث جيشا فافتحو الشاش **وفها** قتل محمد
التقي صفة من داهر فلان صفة هذا هو الذي اقترح الشطرنج **وفها**
افتتح مسلمة من عبد الملك سنده من ارض الروم **وفها** غزا العباس بن الوليد
من عبد الملك ارض الروم وافتتح انطاكية **وفها** افتح المهدي بن محمد الثقفي ارض
الهند **وفها** حج بالناس مسلمة من عبد الملك **وفي ايام** الوليد بن عبد الملك فتح الله
الاسلام فتوحا عظيمة وعاد الجهاد شيئا ما مام عمر رضي الله عنه **وفها** كانت بالاس
زالزل عظيمة دامت في غالب البلاد اربعين يوما وكان اولها من عشر من اذار
الابنية ووقع بغير انطاكية **وفها** هرب يزيد بن المهلب واخوته من حبس الحجاج
الشام **وفها** غزا قتيبة ما ودا النهر وفتح فرغانة وخجند **وفها** توفي
الحسن بن محمد بن الحنفية وامه جمال بنت عيسى بن حمزة وكنيته ابو محمد وهو
من الطبقة الثالثة من اهل المدينة وكان من فاضلها ثم وكان يقدم على اخيه ابيها
عبد الله بن محمد في الفضل والهيبة **وفها** قتل الحجاج سعيد بن جهمر مولى بني واليه
من الطبقة السادسة من بايعي اهل الكوفة كان من كبار العلماء الزهاد وكان ابن عمار
يعظه وكان حرج مع محمد بن الاشعث على الحجاج ثم انجاز بعد قتل ابن الاشعث
الى اصبهان وكان عامل اصبهان دينا فامر سعيد بالخروج من بلده بما ارج عليه

مقتول

من مجلسه فلما مات سليمان بن عبد الملك وبولع من عبد العزيز الخلافة وجهه في عزل
اسامة بن زيد المذكور قبل دفن سليمان واقرب عبد الملك بن رفاعه على علمه بمصر هذه ثم
عزله بابوب بن جليل في شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين فكانت ولاية عبد الملك
ابن رفاعه على مصر في هذه المرة ثلاث سنين وخمسين واثني بقية رحلته في ولايته
الناس ان شاء الله تعالى وفي ايام عبد الملك هذا قتل عبد العزيز بن موسى بن نصر وكان
امام استعمله على الاندلس لما قدم الشام وكان سببه انه تزوج بامرأة رديت محلة
على ابن اخها صباه ورعيته بالسجود له عند الدخول عليه كما كان يفعل لزوجها فقال له
ذلك ليس في ديننا وكان ديننا فاضلا فلم ينزل به حتى اسرف في ما كان جهم
اذا دخل عليه طائرا راسه فيصير كالراعي له فوضعت به وقال له الان تحقت بالولك
وبقي ان اعمل لك ما جاء عندى من الذهب واللولو فاني لم تنزل به حتى فعل ما تشق
ذلك المسلم فقبل انه تنصرف فثاروا عليه وقتلوه نذسيه من عبد الملك هذا
ما مر سليمان بن عبد الملك ودخلوا عليه وهو يصلي الصبح في المحراب وقد قرأ الفاتحة
وسورة الواقعة فضر به بالسيف ضربة واحدة واخترت راسه وسيروه الى سليمان
فعرضه سليمان على ابيه فتجلد للمصيبة وقال هنيئاً له الشهادة فقد قتلتموه والله
صواما قواما بعد ذلك من زلات سليمان بن عبد الملك انتهى **السنة**
الاولى من ولاية عبد الملك بن رفاعه الاولى على مصر وهي
سنة تسع وتسعين من الهجرة فيها عزما سليمان بن عبد الملك الصائفة **وفها**
افتتح العباس بن الوليد بن عبد الملك طوس **وفها** عزما الوليد بن بويه بدعيه
على خلع اخيه سليمان بن عبد الملك من ولاية العهد وكان الوليد قد شاور الحجاج
في ذلك فاشار عليه بخلعه فقلت الوليد الى اخيه سليمان بذلك فامتنع وكان لطلعتين
وعرض عليه الوليد ابو الاكبر فابى فكسب الوليد الى عماله ان يخلعوا سليمان ويأبوا
لابنه عبد العزيز بن الوليد فلم يجبه الى ذلك سوى الحجاج وقتلته من سلم قال
لعمر بن عبد العزيز بن بايع لان اخاك عبد العزيز فان عبد العزيز بن الوليد كما
امه اخت عمر بن عبد العزيز فقال له عمر انما يا يعناك وسليمان في عقد واحد
وكف بخلعه ووترك فاخذ الوليد منديلا وجعله في عنق عمر بن عبد العزيز
ولواه حتى كاد ان يموت فصاحت اخته ام البنين زوجة الوليد حتى اطلقت
وجبه في بيت بلاءه ايام الى ان قال له ام البنين اخبر اخي واخرجه
وقد كاد ان يموت وقد التوى عنقه فقالت ام البنين اللهم لا تبخل الوليد
في ولدي عبد العزيز ما امله **وفها** قتل قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين بن

ابن زيد

ابن زيد بن قضاة الباهلي وهو من الناصب وكنيته ابو صالح كان من كبار ائمة ائمة
ولا اله الاكبر خراسان وقم الفتوحات ولما ولي سليمان بن عبد الملك الخلافة وقع عليه كونه
كان بخلعه في ايام اخيه الوليد فبعث اليه من قتله بعد انور وحروب **وفها** يوفى
الحكم بن ايوب بن الحكم بن ابي عقيل ابن عم الحجاج كان ولاه الحجاج البصرة وزوجه
اخته زينة بنت يوسف **وفها** يوفى عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وامته
حفصة بنت عبد الله بن عمر الخطيب كان من الطبقة الثالثة من تابعي المدينة **وفها**
افتتح قتيبة بن عبد الله كاشغرد **وفها** حج بالناس ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو من
المدينة وكان على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد بفتح الهجره وكنى بن الهيثم
وكان على حرب العراق وصلاهما ابن زيد بن المهلب وعلى خراسان صالح بن عبد الله بن علي
البصرة سفيان بن عبد الله الكندي من قبل بن زيد بن المهلب وعلى حرب خراسان ديع
ابن ابي سود **وفها** يوفى الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان امير المؤمنين
ابو العباس الاموي الرشدي من الطبقة الثالثة من تابعي اهل الشام وكان الوليد
عند اهل الشام افضل خلقا بهم كونه بنى المساجد والجامع وبنى جامع دمشق وسجد
المدينة وهو اول من اتخذ دار الضيافة للقادمين وبنى البيمارستانات للمرضى
وساق المياه الى مكة والمدينة ووضع المنابر في الامصار فانه كان له سلاوي من
كونه كان اقر الحجاج على العراق واشيا غير ذلك وتولى الخلافة من بعده اخوه سليمان
ابن عبد الملك **امر السل** في هذه السنة لما تقدم بلاءه اذ رجع واسابع عشر
اصبحا مبلغ الرأده سبعة عشر درهما وبلايه وعشرون اصبحا **السنة**
الناس من ولادة عبد الملك بن رفاعه على مصر وهي
سبع وتسعين فيها عزما ابن زيد بن المهلب جرجان قال المذاهبي عزما
ولم تكن يومئذ انما هي حال محيطها **وفها** حج بالناس الخليفة سليمان بن عبد الملك
وفها عزما سليمان بن عبد الملك رجة وحمز بن عوف وافتتح ايضا حمز بن الحارث
وسرداوشني بنو ابي الروم **وفها** بعث سليمان بن عبد الملك على الغرب
محمد بن زيد بن مولى قريش مولى سنتين وعدل ولكنه عصى على موسى بن نصير
وقصر على ابنه عبد الله وسجنه ثم جاء البريد بان يقتله فتولى قتله عبيد الله
ابن خالد بن صابي وكان اخوه عبد العزيز بن موسى بن علي الاندلس ثم باروا عليه
فقتلوه في سنة سبع وتسعين لكونه خلع طاعة سليمان بن عبد الله وهو في صلالة الفجر
حبس بن ابي عبد بن عفيف بن نافع الفهري **ذكر وفاته موسى بن نصير**
المذكور هو صاحب فتوحات الغرب وكنيته ابو عبد الله بن قيس امله من عين

الخليفة العباسي

الشمس وقيل هو بولي لني اميه وقيل لامراه من خرمات بطريق مكة مع الخليفة سليمان بن
عبد الملك مولده بقرية كثر بونا من قرى الجزيرة في سنة تسع عشرة وولاه معويه
ابن زياد سيفان غزو البحر فزاقين وبنى بها حصونا ثم غزا غيرهما وطالت ايامه وفتح
الفتوحات الهايله سلاسل المغرب وكان شجاعا مقداما جوادا **وفيهما** جعفر
الخليفة سليمان بن عبد الملك الجيوش الى الوسط طينيه واستعمل ابنه داود على امارته
واقترح حصن المراه **وفيهما** غزا عمر بن هبيرة ارض الروم في البحر فشتى لها **وفيهما** غزل
سليمان داود بطيخ الحضرى عن امرة مكة وكان عمه عليه سنة اشهر وولى عونه
عبد العزيز بن عبد الله بن خالد **امر النبل** في هذه السنة لما القدير اربعة ادرع
وتلا ثلثه اصابع سلع الزاد صبعة عشر دراعا وخمسة اصابع **السنة**
الثانية من ولاية عبد الملك بن رفاعه على مصر وهي
ثمان وتسعين من الهجرة فيها غزا يزيد بن المهلب تراسه طبرستان فصاح
صاحبها الاصفهيد على سبعماية الف وقتل خمسماية الف في السنة **وفيهما** غزا اهل
جرجان وقتلوا عامهم وجماعة من المسلمين فسار اليهم يزيد بن المهلب من ارض مصر وقاتلهم
شهر حتى نزلوا على حكمه فقتل المقاتلة وملك منهم فرجين وقاد منهم اربعين
الف نفس الى وادي جرجان فقتلهم واجزى الدما في الوادي **وفيهما** غزا داود
ابن سليمان بن عبد الملك ارض الروم وفتح حصن المراه ما يلي ملطية **وفيهما** غادى الازار
اربعة يوما وقتل سنة اشهر هدمت الازار والاماكن العالية **وفيهما** استعمل سليمان
عمرو بن محمد بن عطية السعدي على اليمن **وفيهما** بولي يوب بن الخليفة سليمان بن عبد الملك
اسروان وام انوب المذكور امان بن سليمان بن الحكم وقتل بن خالد بن الحكم
وكان شابا جليلا **وفيهما** بولي عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن سعود وكنيته ابو
وهو من الطبقة الناصية من تابعي اهل المدينة وكان عالما زاهدا وهو واحد الفقهاء السبعة
المشار اليه في الايات السابقة بعبد الله وكان الزهري يلازمه واما خدعته
وفيهما فمحت مدينه الصقالية سلاسل المغرب **وفيهما** حج بالناس عبد العزيز بن عبد الله
ابن خالد بن اسيد هو امير مكة **امر النبل** في هذه السنة لما القدير بلاء
ادرع وتسعة اصابع سلع الزاد صبعة عشر دراعا وسنة **السنة**
ذكر ولاية يوب بن شرحبيل على مصر
هو يوب بن شرحبيل بن اكشوم بن ابرهة بن الصباح قال الحافظ ابو سعيد
عبد الرحمن بن احمد بن يوسف في راجحة يوب بن شرحبيل بن اكشوم بن ابرهة
امر الصباح بن جعفر بن شرحبيل بن يزيد بن الصباح بن معدي كرب بن جعفر

ابو يعقوب
الاصمعي
قال
الغادي
ابن
عبد

ابن

ابن يوف بن شرحبيل بن شرحبيل بن اسعير بن ملكي كرب بن شمر بن نوف بن اصم
الاصبغي وامه ام يوب بنت ملك بن يوب بن الصباح بن يوب وابو هذا احد امرا
مصر وليها العز بن عبد العزيز بن روى عنه ابو قسطل وعبد الرحمن بن مهران وبولي في مصر
سنة احدى ومائة حدى بن موسى بن هرون بن كامل بن ماعدا الله بن محمد المردى بن ماما بن
سما ابن ابي ذيب حدى بن عبد الرحمن بن مهران بن يوب بن شرحبيل قال كتب عمر بن عبد العزيز
الى عامله على مصر ارحم من المسلمين من كل ارضين ديار ديار ومن اهل الكتاب من
كل عشرين دينار اذا اقلبوها في كل عام فانه حدى بن موسى بن ماعدا الله بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسمي كلام اسر بوسن باحقار ولت وكانت ولاية يوب
هذا على مصر بعد عبد الملك بن رفاعه من قبل عمر بن عبد العزيز في شهر ربيع الاول
سنة تسع وتسعين وجعل القيا بمصر الى جعفر بن ربيعة ويزيد بن ابي حبيب
وعبيد الله بن ابي جعفر وجعل على الشرطة الحسن بن يزيد الرعيبي وزيد بن عطاء
الناس عامة وعطلت خانات الحرم وكسرت بلشاه امر الويس عمر بن عبد العزيز
ونزحت القسط عن الكورة واستعملت المسلمين ونزعت ادمهم ايضا عن المواريث
واستعمل عليها المسلمين وحسن احوال الدار المصيرية في ايامه واخذ يوب هذا في الامر
بالعرف والهدى عن المنكر واصلاح الاور وديما بولي في ذلك قدم البحر عليه بموكب الخليفة
عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه في شهر رجب سنة احدى ومائة وولاه يزيد بن عبد الملك
اسر مروان الخلافة وان يزيد اقر يوب بن شرحبيل المذكور على عمله بمصر على الصلابة
على عكسه فلم تطل مدة يوب بعد ذلك ومات في يوم سابع عشر شهر رمضان
احدى ومائة والكورة وقيل لاحدى عشرة خلت من شهر رمضان فكانت ولايته
على مصر سنتين ونصف وبولي مصر بعده بشر بن صفوان الا في ذكره وقال
صاحب كتاب البغية والاعتباط فمنزولى القسطا انه عزله يعني يوب هذا الى الباغ
المذكور من المشهور والسنة عرانه خالف ما ذكرناه من بولته وقال عزله واسد اعلم
ووافق عمره على ذلك والصحيح ما نقلناه انه توفي في عرمان يزيد لما ولي الخلافة
بعد عمر بن عبد العزيز بن غالب ما كان قرية عمر وسببه ان عمر لما اختصه
فيل له اكتب الى يزيد بن ملك واوصيه بالامنة قال بماذا اوصيه انه من عبد الملك
ثم كتب اليه اما بعد فاثق الله ما يزيد واتق الصرعه بعد الغفلة حين انتقال
العترة ولا تقلد على الرجعة اليك تترك ما تترك لمن لا يحرك ونصير الى من لا يعدر
والسلام فلما ولي يزيد نزع ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن المدينة واستعمل عبد الرحمن
ابن الصالح بن رفس الفهرى عليها فاستقضى عبد الرحمن بن سلمه بن عبد الله بن

٢٨

عبد الأسد المخزومي و اراد معارضة من حرم فلم يجد عليه سبيلا حتى شكى عثمان بن
الى يزيد بن ابراهيم انه ضربه جدين وطلب منه ان يقيده منه ثم عهد يزيد الى
كل ما منعه ابن عمه عمر بن عبد العزيز من ان يوافق هواه فرده ولم يخاف شدة
عاجلة ولا اثما اجلا ثم ذلك ان محمد بن يوسف اخا الحجاج بن يوسف كان عاملا
على اليمن فجعل عليه خراجا جديدا واولى عمر بن عبد العزيز كسالى عاملة باليمن
بامرهم بالاقطار على العيش ونصف العيش وتزل ما جرده محمد وقال لان
يا تبني من اليمن حفته ذرة احب الي من تقر به هذه الوظيفة فلما ولي يزيد بعد
عمر امر بردها وقال لعاملة خد هانهم ولو صاروا حرضا والسلا ثم غزل حاميها
من العال ثم قال لعزل ابوب عن مصر فهو يستدل بما ذكرناه والاصح انه ما
في التاريخ المقدم ذكره **السند الاول من ولادة ابوب بن**
شرح جليل على مصر وهي سنة تسع وتسعين فيها غارت الحوز
على امينيه وادب بجان وامير تلك البلاد يوم وكان عبد العزيز من حاتم الباهلي وكان
منهم وقعه قبل الله فيها عامه الحوز وكتب عبد العزيز اليه الى الحليفة عمر بن عبد العزيز
ذلك يوم بالحاج الناس ابو بكر حزم **وهي** استقضى عمر بن عبد العزيز الشعبي على الكوفة
وهي قدم يزيد بن اهل من في صف من خراسان فاطوع الجسر الا هو معروف ووجه
عدي بن رطاه واليا على البصرة من قبل عمر بن عبد العزيز فامى يزيد بن اهل من ان يستلم
عليه فعض عليه عدي بن رطاه وقيده وبعث به الى عمر بن عبد العزيز فجلسه
عمر حتى مات **وهي** اسلم ملك الهند **وهي** ابن عساكر كتب ملك الهند الى عمر
ابن عبد العزيز من ملك الهند والسند ملك الاملاك الذي هو ابن الف ملك
وتحت ائمة الف ملك والذي في ملكه نهران يبتان بالعوذ والكافور والاكوه التي
بوجد زحمها من ابي عشر فرسخا والذي في مريضة الف فيل وحت يده الف ملك الى
ملك العرب اما بعد **وهي** ان الله قد هداني الى الاسلام وبعث الي رجل اعلمني
الاسلام والقران وشرائع الاسلام وقد اهديت لك هدية من المسك والعنبر والند
والكافور فاقبلها فانما اخوك في الاسلام والسلام **وهي** توفي سعيد بن الحسن
اخو الحسن البصري وكان اصغر من الحسن وهو من الطبقة الثانية من تابعي اهل
البصرة وحسن علي بن موه اخوه الحسن حزننا عظميا وامسك عن الكلام حتى كمل وفي ذلك
مصاب اول ما تكلم بك بعد الذي لم يجعل الحزن عارا علي يعقوب **وهي** توفي الحليفة
سلمان بن عبد الملك بن مروان الاموي الهاشمي وامه وكاه بنت العباس وهي ام
الوليد ايضا وكنيته ابوانوب ولي الخلافة بعد اخيه الوليد بن عبد الملك سنة ست وتسعين

ابو بكر
الهند
٢٩

كليلة
الدينور
٢٩

وكان

وكان قصيرا السنا جديلا حسن السيرة مفتاحا للخبر اذهب الله به ظلم الحجاج واطلق من كان
في حبس الحجاج واصف المظلومين وبنى مدينة الرملة وسجد هاهم حتى افعاله بخلاف
ابن عمه عمر بن عبد العزيز على المسلمين من اخويه يزيد وهشام وكان سلمان هذا الكولا
وحكاياته في كره الاكل شهيرة **منها** انه حج مرة فمزل بالطائف فاكل سبعين
رثا نه ثم حاوه بحزوف مشوي وست دجاجات فاكلهم ثم حاوه بزبيب فاكل منه
شبا كرام نعس وانشه فانه الطباخ فاحبته ان الطعام استوى فقال اعرضه
علي قدر اقدار اكل من كل قدره اللقمة واللحم والخبز وكانوا
ثم انس قدر له من الساط فاكل على عادته كانه ما اكل شيئا منه وكان وفاته
مدايق في صف من تسع وسبعين عن غرس واربعة منده وكان حلالا من دون ذلك
رحمة الله تعالى **وهي** واجه عمر بن عبد العزيز الى سلمة وهو مريض الروم بامر من القبول
منها مصر بعد من المسلمين ووجه لهم جبلا وطعاما كثيرا وحث الناس على عقوبتهم **وهي**
غارت الترك على اذربيجان فقتلوا من المسلمين جماعة فوجه عمر بن عبد العزيز حاتم بن العباس
فصل اولك الترك ولم تغلت منهم الا اليسير **وهي** توفي بهل بن عبد العزيز مروان
احوال الحليفة عمر بن عبد العزيز وكان فاضلا دينارا هدا **وهي** توفي في دس بن حازم
عوف بن الحارث الاحمسي من الطبقة الاولى من تابعي اهل الكوفة شهيد مع خالد بن الوليد
حين صالح اهل الحيرة والقادسية **وهي** توفي القاسم بن مخمरे الهذلي ففوت
الطبعة الثانية من تابعي اهل الكوفة وكان يدعو الموت فلما نزل به كرهه وكان
تقه مع علم وزهد وورع **امير النبل** في هذه السنة لما الودم منه اذرع جسمه
امابع سلفه الزادة سبعة عشر دراعا وعشرون اصبع **السنة الثانية**
من ولادة ابوب بن شرح جليل على مصر وهي سنة ماية
بعد الهجرة فيها حج الناس ابو بكر حزم **وهي** اغزا الصائفة الوليد بن هشام
المعيطي **وهي** اخراج شذوب الخارجي واسمه بسطام من بني شكر **وهي**
امر عمر بن عبد العزيز اهل طرندة بالقفول عنها الى بلطية وطرندة كان عبد الله بن
قد اسكنها المسلمين بعد ان اغزاها سنة ثلاث وثمانين وبلطية بوسيد خرايت وكان
بائهم حذر من الجزيرة وبعثون عندهم الى ان ينزل البحر ويعودون الى بلادهم فلم ينزلوا
كذلك الى ان ولي عمر بن عبد العزيز فامرهم بالعود الى بلطية واخلي طرندة خوف على المسلمين
من العدو واخر طرندة **وهي** تزوج محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الحارثية
فولدت له السفاح اول خلفا بن العباس التي ذكرهم ان ساء الله تعالى **وهي** كانت
الزلازل فكتب الحليفة عمر بن عبد العزيز الى الامصار وواعدهم يوما بعينه فخرج

٢٩

هو بنفسه رضي الله عنه في ذلك اليوم خرج معه الناس فدعاهم وتضرع الى الله تعالى
فسكنت الزلازل بركته **وقيل** ان في هذه السنة كانت اول دعوة بني عباس
على نهم بخراسان لمحمد بن عبد الله بن عباس فلم يظهر امره غير انه شاع ذلك في الاقطار ثم وقع ابو
الى ان ظهرت دعوتهم في سنة اربع مئتين ومائة كما سيأتي ذكره في محله **وهي** توفي
خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري واسمه جميل بنت سعد بن الربيع الخزرجي هو من الطبقة
الساكنة من تابعي اهل المدينة وكذا جمع اخوته وكيفية ابوزيد وكان عالما زاهدا وهو واحد
الفقهاء السبعة **وهي** توفي الشاب الصالح الماسك عبد الملك بن خليفة عمر بن عبد العزيز
ابن مروان مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وابيه قال بعض اهل الشام كما نرى ان عمر بن عبد العزيز
انما ادخله في العباد ما راي من انه عبد الملك هذا لو مات عبد الملك لذكر له تسعة عشر
سنة رحمه الله تعالى **وهي** كان طاعون عدي برار طاه ومات فيه خلايق **وهي**
توفي ابو رجاء العطاردي من الطبقة الاولى من تابعي اهل البصرة واسمه عمران بن بشير
وهو ابن لحان وقيل عطاردي بن ثور **وهي** توفي ابو الطفيل عامر بن واثله بن عبد الله
ابن عمرو اللبني الكوفي الصحابي اخبر عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا بالاجماع وكان
من شيوخ علي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم استلامه الركن **وهي** كتب عمر بن عبد العزيز
الى ملوك السند يدعوهم الى الاسلام على ان يملكون بلادهم واهلهم بالمسلمين في اهلهم ما عليهم
وقد كانت سيرته بلغتهم واسلم حشده بن داهود عدة ملوك وتسموا باسم العرب
وكانت تعمل عمر على ذلك التفرغ ورسلم اخا قتيبة وغرامر وبعض الهند وطفير
وتوفي ملوك السند مسلمين ومقوا على ذلك الى خلافة هشام ازندوا على الاسلام الامر وقع
هشام **ان السند** في هذه السنة لما قدمتم مائة ادرع وعروا لصلح يسلع الزيادة
مائة عشرة دراعا واسان وعشرون امصعا **ذكر ولايه بشير**
ابن صفوان على مصر هو بشير بن صفوان بن توبيل نفتح الباق المنة
اس بشير بن خنظلة من علقه بن شراحيل بن عكرين بن ابي جابر بن زهير الكلبي امير
مصر وليها من قبل يزيد بن عبد الملك بن مروان بعد موت ابوبن شراحيل في سابع
عشر شهر رمضان سنة احدى ومائة قال ابن يونس وحدث عنه عبد الله بن ميمون
وروى عن ابي فراس انتهى كلام ابن يونس وليرد ذكر وفاته ولا عزله وقاب غيره ووليها
مبشور على مصر نزل الروم تقيس واقام بعد ذلك مدة وولاه الخليفة يزيد بن عبد الملك
على افرقيية ما لغرب لمخرج اليها من مصر في شوال سنة اثننتين ومائة واستخلف
اخاه خنظلة بن صفوان على مصر فاقره يزيد بن عبد الملك على امرة مصر عوضا عن
اخيه بشير المذكور وقال صاحب كتاب النعمية والاغتباط فيمن والى القضاة

وفاته
الملك

اسلام ملوك السند

التي

بعد ما ذكر انصبه الى جده قال وولاه يزيد بن عبد الملك وقدمها يعني مصر سنة
ليلة خلت من شهر رمضان سنة احدى ومائة فجعل على شرطته شعيب بن حميد
ابن ابي الرقاد البلوي وفي امرته نزلت الروم تقيس وكنت يزيد بن صفوان
الى رادها عمر بن عبد العزيز ودون النذون الرابع ثم خرج الى افرقيية باشارة يزيد بن
ابن عبد الملك في سوال سنة اثننتين ومائة واستخلف اخاه خنظلة امير مصر
هذه بشر بن صفوان وتوجهه الى افرقيية قتل يزيد بن ابي سلم وكان الخليفة يزيد بن عبد الملك
ابن مروان استعمل يزيد بن ابي سلم كاتب الحاج على افرقيية سنة احدى ومائة بعد عزل
محمد بن يزيد بن ابي الانصار فملى ولي يزيد على افرقيية وعزم ان يسير بهم بسيرة الحاج في
اهل الاسلام الذين يسكنوا الانصار ممر كان اصله من الشواد من اهل المدينة فاسلم
بالعراق وان الحاج كان ردهم الى قراهم ووضع الجزية على رعايهم على نحو ما كانت تؤخذ
منهم وهم كفار وادى يزيد بن ابي سلم بفعل اهل السواد الجزية كذلك فكلوه
فردلهم يسبح وعزم على ما عزم عليه فلما تحققوا ذلك اجتمع رايهم على قتله فوثبوا
عليه وقتلوه وقتلوه وولوا على انفسهم الوالى الذي كان عليهم فلزيد بن ابي سلم
ابن يزيد بن ابي الانصار وكان عندهم وكتبوا الى الخليفة يزيد بن عبد الملك انما لم يخلع ابدا
من طاعة ولكن يزيد بن ابي سلم سامنا ما لا يرضانا الله والى فقتلناه واعدا عا
محمد بن يزيد فكتب اليهم يزيد بن ابي سلم ارض بما صنع يزيد بن ابي سلم واقر محمد بن يزيد على عمله
مدة ايام ثم رد اليه ارسال بشير بن صفوان هذا الى افرقيية فكتب اليه بالتوجه
واور اخاه خنظلة بن صفوان على امرة مصر عوضا عن اخيه بشير في ذلك
وخرج بشير الى افرقيية ووقع له بها اور يطول شرحها الى ان غزا حزمه بقلية
في سنة سبع ومائة وغنم منها مائتا كراهم رجوع من غزاته الى القردان فتوفي بها من سنة
واسمعت هشام بعده عبيدة بن عبد الرحمن بن ابي الاعرج السلمي امير رجة بشير بن صفوان
السنة الاولى من ولايه بشير بن صفوان على مصر وهي سنة
احدى ومائة فيها استخلف يزيد بن عبد الملك بعد موت ابن عمه عمر بن عبد العزيز
في شهر رجب **وهي** والى الخليفة يزيد بن عبد الملك عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس بن
علي المدينة وعزل عنها ابوبكر بن محمد بن عمر بن حزم لمحمد بن عبد الرحمن وكان عامله في
هذه السنة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد وكان على الكوفة عبد الحميد وعليها
الشعبي وكانت مصر وغلب عليها المهلب وكان على خراسان عبد الرحمن بن نجيم
وهي الحق يزيد بن المهلب بن ابي صفير بالمصر وغلب عليها وحسن عاملها عبد بن ارمطاه
الغزاري وخلع يزيد بن عبد الملك من الخلافة وخرج عن طاعته وكان يزيد هذا اخذ من

ملك

على

حبسه عمر بن عبد العزيز في امام خلافة كما تقدم ذكره فجمع الخليفة يزيد بن عبد الملك
 لحرب يزيد بن المهلب الجيوش ووقع لجيش يزيد بن عبد الملك مع يزيد بن المهلب وقايع الت
 الى قبل من يزيد بن المهلب الدور **وفيهما** توفي ابو صالح السمان وهو المعروف بالزيات واسمه
 ذكوان بولي عطفان من الطبقة الماسية من الموالي بالمدن اسند عن جماعة من الصحابة وروى
 عنه خلق كثير **وفيهما** توفي امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز من مروان بن الحكم القرشي الذي
 ابو حفص ولي الخلافة بعد موت ابن عمه سلمان بن عبد الملك بعهدده اليه بحيلة وضمها
 سلمان بن عبد الملك حتى بايعه يزيد وهشام ابني عبد الملك وتم امره وبولده بالمدينة
 سنة ستين عام توفي الخليفة معاوية بن ابي سفيان او بعد هاجس سنة وامة له عام مئتين
 ابن عمر بن الخطاب فساد عمر بن عبد العزيز في الخلافة مسيرة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم
 من التقليل والتقصيف والعدل في الرعية والاضاف الى ان توفي في يوم الجمعة فمئتين
 من شهر رجب بدير سمعان وصلى عليه بن عمر بن عبد الملك من مروان الذي خلفه
 ومات عمر بن عبد العزيز وله تسع وثلاثون سنة وستة اشهر **قال** الحافظ ابو عبد الله
 الذهبي ومن يوسف بن ماص قال يما نحن بسوي الزيات على قبر عمر بن عبد العزيز واذا سقط
 علينا كواب رق من السماء بسبح الله الرحمن الرحيم امان من الله لعمر بن عبد العزيز الناب
 فله وفي هذا كتابه عن ذكر شي من مناقبه رحمه الله **وفيهما** توفي عمر بن عبد الله بن ابي
 ربيعة المخزومي الشاعر المشهور وكنيته ابو الخطاب ولد في الليلة التي مات فيها الخليفة
 عمر بن الخطاب وكان الحسن البصري يقول اي حق رفع واي اهل وضع وكانت العرب تقدر
 لقرش بالتقدم عليهم في كل شي الا في الشعر حتى اني عمر هذا اقرت لها بالشعر قال ابن خلكا
 لو بكر في قرش اشعر منه وهو كسر الغزل والنوادر والوقايع والمجون والملاعة وله في ذلك
 حكايات مشهورة قلت وتشبيهه بالنساء وحكايتهم مع مروءة بنت عبد الملك بن
 مروان مشهورة

ومن شعره
 حتى طيقا من الاحبة زارا ، بعد ما صرع الكرا التيمارا
 طار قاني المنام تحت دجا الليل ، ضنينان يزورنه سارا
 قلت ما لنا جفينا وكنا ، قبل ذاك الاسماع والابصارا
 قال اننا كنا غمدت ولكن ، شغل الحلي اهلنا ان يعاروا
وفيهما توفي ذو الرمة الشاعر المشهور وكنيته ابو الحارث واسمه غيلان بن عقبة وهو
 من الطبقة الماسية من شعرا الاسلام **امر السيل** في هذه السنة لما قدم خمسة اربع
 وثمانية عشر اصبا على الراية ثمانية عشر دراعا واثنان وعشرون اصبا **السنة**
الثانية من ولايته بشر من صفوان على مصر وهي سنة اربعين ومائة

فيها

في تاريخ
 عمر بن عبد العزيز

فيها وقعة كانت من يزيد بن المهلب من ابي صفرة وبين سلمه من عبد الملك من مروان
 قتل فيها يزيد بن المهلب المذكور وكسر جيشه وانضم اليه المهلب ثم طغفهم سلمه فقتل
 فيهم وبدع وقل من حاشتهم **وفيهما** اغتار عمر بن هبيرة الروم من ناحية ارمينية وهو على
 الجزيرة قبل ان يلى العراق وهزمهم واسروهم خلفا كبيرا نحو سبعين اسير **وفيهما** اغتار العباس
 ابن الوليد بن عبد الملك من مروان الروم واقتح دليسه **وفيهما** حج الناس امير المدينه
 عبد الرحمن بن الفضل **وفيهما** توفي محمد بن مروان بن الحكم والدمروان الحمار لخو خلفا في
 الاثني ذكره **وفيهما** توفي الضياع من مزاحم الهلالي هو من رهط ربيب روج رسول الله
 اسع عليه قلم وكنيته ابو القاسم وهو من الطبقة الثالثة من بني اهل الكوفة **وفيهما**
 توفي يزيد بن سلم كانت الحجاج وكنيته ابو العلا كان على خط الحجاج في الجروت وسفل
 الدما ولما مات الحجاج اقره الوليد بن عبد الملك على العراق اربعة اشهر فلما مات الوليد
 وولي اخوه سلمان الخلافة عزله يزيد بن المهلب من ابي صفرة المقدم ذكره وامره سليمان بن
 وارسله اليه فوسله اليه فحبسه الى ان اخرجته يزيد بن عبد الملك وولاه افرقيبه فقتل
 هناك في هذه السنة وقد حكينا قتلته في اول ترجمه بشر من صفوان **وفيهما** توفي
 عدى بن زيد بن الحارث العبادي التميمي الشاعر المشهور وهو جاهلي نصراني من تحول الشعر
 ذكره محمد بن سلام في الطبقة الرابعة من شعرا الجاهلية وقال وهو اربعة محول
 طرفة من العبد وعبيد من الارض وعلقه بن عبده وعدى بن زيد بن الحارث وقال
 ابو الفرج صاحب الاغانى الخمار خماري مضمونه وفي وفاته اقوال غيرانه ما
 قبل الاسلام وقبل في زمن الخلفاء الراشدين وصل غزل ذلك **ومن شعره**

اين اهل الديار من قوم نوح ، ثم عاد من بعدهم ونمود
 اين انا واين بنو هجر ، اين اناهم واين الجود
 سلكو امنهم المنايا فادوا ، واراننا قد كان منا ورود
 بينما هم على الاسرة والانا ، طافنا الى الزمان الحدود
 ثم لم ينقض الحدث ولكن ، بعد ذاك الوعيد والوعود **ومنها**
 وصيحه اضحى يعود مريضاً ، هو اذ في الموت من يعود
امر النيل في هذه السنة لما قدم بلاه ادرع وابار وعشرون اصبا مبلغ
 الراية خمسة عشر دراعا وتسعة عشر اصبا **مر ولايته حنظله**
ابن صفوان على مصر الاولى ولي حنظلة امرة مصر استخلاف اخيه
 بشر من صفوان لما ولاه الخليفة يزيد بن عبد الملك امرة افرقيبه وكتب يزيد
 بذلك واقعه يزيد على امره محمد وذلك في شوال سنة اربعين ومائة وحنظله هذا

في تاريخ
 حنظلة

من بني كلب ولما ولي مصر شهد انورها وادامها الى سنة ثلاث ومائة خراج الى الابد
واستخلف على مصر عتيق بن سلم الحنسي ثم ورد عليه كتاب الخليفة يزيد بن عبد الملك مروان
فكسر الاصنام والتماثيل وكسرت كل ما وجد من ديار مصر وغيرها في ايامه
قال الحافظ ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يوسف حنظلة بن صفوان الكلبي امير مصر
لهشام بن عبد الملك روى عنه ابو قسطل اخو ما عندنا من خياره قدومه من الغرب سنة
سبع وعشرين ومائة وكان اخراجه عبد الرحمن بن محمد الفهرقي قلاب وقوله امير مصر
لهشام يعني في ولايته الناصية على مصر ابي قلاب وكان حنظلة حسن السيرة في سلطانه
حدثني سلام بن حفص المرادي وابو قرة محمد بن حميد الرعييني حديثا القصر من عبد الجبار
اسامنا من امير مصر عن ابي قسطل قال اُرسل الى حنظلة بن صفوان فابنته في حرطوب
هذا ما ذكره ابن بونس في ترجمه حنظلة تمامه وكاله **قلت** واستمر حنظلة على عمله
بمصر حتى توفي يزيد بن عبد الملك واستقر اخوه هشام بن عبد الملك في الخلافة صرف
حنظلة هذا ما اخبرني به عبد الملك بن مروان وذلك في سوال سنة خمس ومائة
فكانت مائة على ميراث سنيين وما بقيت ترجمته في ولايته على مصر الناصية ان
تعالى وسبب عزل حنظلة عن مصر امور منها ان هشام عزله واراد ان يولي عفيفان
على مصر عوضه ثم تنى عزمه عن ذلك فولي عفيفان الصدوق وولي اخاه محمد بن
وعفيفان المذكور وروى اسبه عفيفان حرج في ايام يزيد بن عبد الملك في بلاد جلا
فاراد يزيد بن عبد الله بن جندب قاتلونه فليل له ان قتل عفيفان بهذه البلاد اتخذها
الخوارج دار حمزة والاراي ان يعقل لجل من اصحابه رحلا من قومه فكله فبرده
فمعل يزيد ذلك فقال لهم اهلهم اما يخاف ان يوحديكم واوتوا رجوعوا وبقى
عفيفان وحده فبعث اليه يزيد اخاه واستعطفه ورد فمعل وولي هشام
الخلافة وولاه امرا اعصاه بعد ان اراد ان يوليه امرة مصر ولما ولي عفيفان امير
العصاة وعظم انره قدم اليه من خراسان عاصيا فشدته وثاقا وبعث به الى
الخليفة هشام واطلقه هشام لابييه وقال لو خاننا عفيفان لكتب امر ابنه غيا
واسجد على الصدوق وبقى عفيفان على الصدوق الى ان مات هشام
وولي الخلافة مروان الجعدي الحار **السنة الاولى من ولايه حنظلة**
ابن صفوان على مصر وهي سنة ثلاث ومائة فيها قتل امير الاندلس
الشيخ بن مالك الخولاني وملكته الروم يوم الترويه **وفيها** اغارت التبر على اللان
وفيها اغزا العباس بن الوليد الروم ففتح مدنه فقال رسله **وفيها** اجعت
ملك المدنه لعبد الرحمن بن الفضال **وفيها** ولي عبد الواحد بن عبد الله الحمري

الطائف

الطائف بعد عزل عبد العزيز بن عبد الله بن خالد عنه وعن كنه **وفيها** حجاج الناس
عبد الرحمن بن الفضال وكان امير العراق في هذه السنة عمره مائة وعشرين خراج الحنسي
وفيها توفي يحيى بن وثاب الاسدي بولام قاري الكوفة اخذ القراءة عرفا عن علمه
والاسود وعبيد وسروق وعمرهم قال الاطمش كان يحيى بن وثاب لا يقرأ اسمه الله
الرحمن الرحيم في عزم ولا في عزه **وفيها** توفي ابو الشعثا طرس زيدا الازدي من الطبقة
الناصرة من اهل البصرة وكان فقيها عالميا يغني اهل البصرة في غيبة الحسن الحمري
وفي حضوره **وفيها** توفي خالد بن عدان من ابي كريب ابو عبد الله الكلاعي من الطبقة
الناصرة من تابعي اهل الشام كان عابدا ورعا وكان يكره الشهرة **وفيها** توفي
سليم بن يسار مولى يمينه زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقل انه كان مكانا
لها فاذي وعقيق ووهبت يمينه وولاه ابن عباس وهو من الطبقة الاولى من
تابعي اهل المدينة وكنيته ابو ايوب وقل ابو محمد وهو احد الفقهاء السبعة وكانوا
يقتلونهم على سعيد بن المسيب **وفيها** توفي ابو بردة بن ابي موسى الاشعري واسمه
عامر بن عبد الله من قدام الطبقة الناصية من تابعي اهل الكوفة وولي قضا الكوفة
بعد شرح وكان سعيد بن حماد قسطل الحجاج كاتبه **امير النبل** بهذه السنة
الما القدم بلاه ادع ومائة عشرين اصبحا مبلغ الزماده مائة عشرين دراهم
اصابع **السنة البانية من ولايه حنظلة بن صفوان على**
مصر وهي سنة اربع ومائة فيها كانت وقعة النهروان والتقي المسلمون
والكفار وكان امير المسلمين الحجاج بن عبد الله الحنسي على الكفار ابن الحاقان وكان في وقعة
نقرب باب الانواب وبصرات المسلمين وركب المسلمون اقفية الترك ملوا واشرا
وسبوا **وفيها** عزل الخليفة يزيد بن عبد الملك عبد الرحمن بن الفضال عن المدينة
ومكة وولي عليها عبد الواحد الحمري **وفيها** ابان بن عثمان بن عفان وامه ليلو
قتل حبيب بن عمر وكنيته ابو سعيد وهو من الطبقة الاولى من تابعي اهل المدينة وكان
قضاها وولي امرة المدنه لعبد الملك بن مروان **وفيها** توفي الشعبي واسمه عامر
ابن شرجيل ابو عمرو الشعبي شعبه همدان كان علامة اهل الكوفة في زمانه ولد
في خلافة عمر بن الخطاب وروى عن علي بن سيرار وعن المعزة بن سبعة وعاش في
هجرة وعمرهم قال ابو بكر بن عباس عن الحسن قال ما رايت افقه من الشعبي
قلت والشرح قال تريد ان يكون **وفيها** توفي ربعي بن حراش بن حنبل
الغطفاني الكوفي من الطبقة الناصية من تابعي اهل الكوفة وكان لا يكدف
قط وكان له اسنان عظامه على الحجاج بن يوسف النصفى فقل الحجاج ان اها

لا يكتف وطرساله عنها وارسل اليه الحجاج قال ابن ابيناك فقال في البيت قال الحجاج قد
 عفونا عنها بعد ذلك **وفيهما** توفي ابو قلابه الحرمي واسمه عبدالله بن زيد بن عامر
 من الطبقة السادسة من ابي اهل البصره وكان فقهيا عادلا اهل العلم الى القضاء فهرب الى
 الشام واقام به **وفيهما** الحجاج بالناس عبدالله بن عبد الله بن قيس عامل الطائف
 وكان عامل العراق كله في هذه السنة عمر بن هبيرة مضافا للشرق كله وكان على
 قضا الكوفة حين حسن الكندي وعلى مضيا البصره لوقلابه الحرمي **امر السل**
 في هذه السنة اربعة اضع سوا مبلغ الزيادة خمسة عشر درهما وواحد عشر اصبع
السنة الثالثة من ولادته حنظلة بن صفوان على مصر
وهي سنة خمس ومائة فيها انصار حنظلة الحاقان ملك الترك وخروج
 من الشام في جمع عظيم من الترك وقصد ارمينية فصار اليه الجراح الحكي فاقبلوا
 انما مات كانت الهزيمة على الكفار وكان ذلك في شهر رمضان **وفيهما** غزا اسعد
 ابن عبد الملك بلاد الروم فقتل وسبوا **وفيهما** غزا الجراح الحكي اللان حتى جاز
 الى مدائن وحصون واصاب غنائم كثيرة **وفيهما** غزا مروان بن محمد الصائفة
 اليمنية فافتتح قريش من ارض الروم ونجح **وفيهما** الحجاج بالناس ابراهيم بن هشام
 قال هشام بن عبد الملك فاسل الى عظامتي اخطت قال بعد الظهر قبل الزوية يوم
 محطت قبل الظهر وفي احد مني رسول عن عطاء عظامتي انما امرته الاعداء الطم فاستجبا
 اجمع **وفيهما** في هذه السنة لما اقدم اربعة اضع سوا مبلغ الزيادة خمسة عشر درهما
 واحد عشر اصبعان توفي الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ام المؤمنين ابو خالد
 القرشي الاموي الذي ولي الخلافة بعد ابن عمه عمر بن عبد العزيز بن مروان بعهد من اخيه
 سليمان بعقد في توليه عمر بن عبد العزيز ولها اولاد في ترجمه عمر بن عبد العزيز بن حنبله
 من سليمان بن سليمان كان عمه لعمر بن عبد العزيز بالخلافة فخاف من اخوته ومن الناس
 فاحق ذلك وابع الناس لما هو مكنت فقالوا تابع على ان يكون معه ولد عبد الملك
 فبايعوا ابا دافه عمر بن عبد العزيز بن مروان من بعده ليزيد وهشام فتمت ابي عبد الله بن زيد
 هذا لعائكة بنت يزيد بن معاوية ومولده سنة احدى او اثنين وسبعين ودام في الخلافة
 الى ان مات في حاس عسرى بعيان بسواد الاردن وكانت خلافته اربع سنين فمات
 ومولى الخلافة بعده اخوه هشام بن عبد الملك وكان سبب موته انه كان يحب حماره
 جواره فقال لها حبابه وكانت مغنيتها وكان يزيد صاحبها وهو طرب فلما ولي يزيد الخلافة
 بعد عمر بن عبد العزيز اقام في يرمين صيرة عمر اربعة عشر يوما وترك الله والشرب فقال
 حبابه له لودره كحصى ليزيد صاحت امره ويحك قريشني منه حتى سبع طامي ولك عشرة

١٢٧
 وفاة الخليفة يزيد بن عبد الملك

الاف درهم ففعل فلما تزيد بها **انشدت**
 بليت الصبا جهدا في سبيل الاسنى ، ومن ثا امسى في الكا واسعدا
 في اسات اخرا لا خان والسعر للاخوس فلما سمعها يزيد قال ويحك يا خصى فلما
 الشرحه يصلي بالناس ودخل اليها وغاد الى افهاكه ولداته فلما كان بعض الليالي
 شرفت حبابه فماتت فحزن عليها يزيد حزنا عظيما وخللا بالملاه لانا لم يرد فنها
 وهو ينظر اليها ثم دفنها في ايام ولم يطق ذلك فنبشها واخرجها من القبر وجعل
 يقبلها ويوسى بقوى عليه الحزن حتى قتل بعد سبعة عشر يوما **وفيهما** توفي كبر عزة
 واسمه كثر من عبد الرحمن بن الاود وهو من الطبقة السادسة من شعرا المدنه وكان
 شيعيا قال ابن ابيناك كان يتقلب في المذاهب فلت ولولا ثقليه في المذاهب
 ما قربه بنو امية فانهم كانوا الكرميون الشيعة فلت وهو اجد العشاق وصاحب
 عزة فلما ان عزة دخلت على ام السنن احب عمر بن عبد العزيز وروجه الحاكم الوليد
 ابن عبد الملك بن مروان فقالت لها ام السنن ما معنى قول **كثير**
 قضى كل ذي دين موثق عزمه ، وعزة من طول تعثي غرسها
 ما كان هذا الدين قالت وعدته بقبليهم رجعت عنها فقالت انجربها على اثمها
 فانجرت فاعتقت ام السنن اربعين عبد اعند الكعبة وقالت اللهم اني اسألك
 ما قلته لعزة **وفيهما** توفي سالم بن عبد الله بن عمر الخطاب وكنيته ابو عمر ومولاه ابو
 عبد الله من الطبقة السادسة من ابي اهل المدنه وامه ام ولد وكان من حمار بن
 وفقهها به وزهاهم **وفيهما** توفي محمد بن شعيب بن شابور والصحيح ان مولده سنة
 عشر ومائة ومضى سنة مائة وفضل سنة مائة وسبعين وقيل غير ذلك وكان جده
 مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان وصهره من الطبقة الخامسة ومول السادة من
 تابعي اهل الشام وكان احدا الامه وذكره يحيى بن معين بالادجاله صاحب المراه
امر السل في هذه السنة لما اقدم بلاية اربعة وعشرون اصبع مبلغ الزيادة
 سبعة عشر درهما وسبعة عشر اصبع **السنة الرابعة من ولادته محمد بن عبد الملك**
على مصر هو محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس
 القرشي الاموي ابره ولها بعد عزل حنظلة بن صفوان من قبل اخيه الخليفة
 هشام بن عبد الملك على الصلاة ودخل اليها يوم الاحد لاهدي عشرة خلت من ال
 من سنة خمس لافتم ذكرها ومحمد هذا هو اخو سعد بن عبد الملك لا بوجه وهو
 من الطبقة الرابعة من ابي اهل مدني وكان ماسكا كرا العبادة حين السيرة
 جوادا كان يكره من اخيه هشام وعزة حتى لم يال اعمال ولما ولي مصر جعل على

محمد بن عبد الملك

شرطته حفص بن الوليد الحفزي وحدث عن رجل عن ابى هريرة وسمع من المغيرة بن شعبه
وقال ابو حاتم روى عن سمع المعيرة معونه وعن المغيرة بن سبلا وروى عنه الاوزاعي
وغیره وكان ثقة ما سألناه عن وصوله الى مصر وقبيلها وبأفقر محمد منها الى الصعيد
فلم تطل مدتها بالصعيد وعاد بعد ايام الى مصر بخرج منها بسرعة الى الاردن
واستغنى واعفى وصرف عن امره مصر بالخبر بن يوسف فمات ولايته شهر او احدى
وسكن الاردن ودام في دولة اخيه هشام على ذلك الى ان حج بالناس في سنة ثلاثين
ومايه وعاد من الحج فوجد القتيبي فابيه بالناس من حمزة بن العباس فاستمر عنده
عنه مروان بن محمد بن مروان المعروف بالحار الى ان هزم مروان الهذلي في دولة العراق
من ابي سلم الحارثي ودفن على يد محمد بن عبد الله او على اخيه مع مروان الحارثي عبد الله
ابن علي بن عبد الله بن عباس فمات بها في رطب وقيل انه هو صاحب الواقعة مع
عبد الله بن علي العباسي يوم هزم مروان عند نهر الزاب وهو انه لما كانت
الفرقة على بني امية راي عبد الله بن علي فتى عليه ابهة الشرف فقاتل مستقيلا
فاداه عبد الله بافتي لك الامان ولو كنت مروان بن محمد فقال القتيبي ان لو اكنه فليست
بدونه باب فليكن الامان ولو كنت من كتبت فاطرق سليمان ورفع راسه
اذل الحياة وذكره المات ٤ وكلا اراء طعاما وبيللا ٥
فان لم يكن غير احدهما ٦ ففسر الى الموت سير الحيللا ٧
ثم قال حسبي قبل فاذا هو محمد بن عبد الملك وقيل ان له من عبد الملك بن مروان
ذكر ولاية الخوارج بن يوسف على مصر هو الخوارج بن
يوسف بن يحيى بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس القرشي الاموي امير مصر
والخوارج هم الحارثية وسكنوا الراهلة ولها بعد عزل محمد بن عبد الملك بن مروان
من قبل هشام بن عبد الملك على الصلاة على الصلاة وكان المتولي على خراج مصر في هذه
السنين كلها عبد الله بن الحجاج ودخل الحرس بن يوسف هذا الى مصر ثلاث
اخرون من دي الحجة من سنة خمس ومايه وما شد امورها واقحفص بن الوليد
على شرطه مصر على عاداته وفي ايامه تناقض القبط بمصر في سنة سبع ومايه
ووقع له معهم امور طويلة ثم خرج من مصر راجعا الى دسباط فام بها ثلاثة
اشهر معازا ثم عاد الى مصر واقام بها اياما ثم خرج منها ووقد على الخليفة
هشام بن عبد الملك بالشام واسخلف حفص بن الوليد على الصلاة بمصر فامر عبد
الخليفة مدة يسيرة وعاد الى مصر في دي القعدة من سنة سبع ومايه وقد
انكشف ارضها من النيل فاخذ في اصلاح احوالها وديبر امورها ودام بها الى دي

70 القعدة من سنة ثمان ومايه وصرف عنها ما استعفا به لغاضبة وقعت بينه
وبن عبد الله بن الحجاج متولي خراج مصر فكان ولايته الخرجا على مصر ثلاث
سنين سوا واولى من بعده على حفص بن الوليد الذي كان استخلفه الخرجا
على الصلاة لما وفد على الخليفة هشام ولما عزل الخرجا من امره مصر ولاه هشام الموصل
وهو الذي بنى المنقوشة دار اليسكنها وانما سميت منقوشة لانها كانت منقوشة
بالساج والرخام والقصور الملونة وما شاكلها وهو الذي عمل النهر الذي كان الموصل
وسبب ذلك انه راي امرأة تحمل جره فيها ماء وهي تحملها ساعده ثم فتح قليلا
للبيد فمات راي الخرجا ذلك كسالى هشام بذلك فامر ان يحفر نهر الى البلد لحفره
فكان اكثر شرب اهل البلد منه وعليه كان الشارع المعروف بشاطئ نهر وبقى العمل فيه
مدة سنين ومات الخرجا في سنة ثلاث وعشرين ومايه وكان اجل امر ابن امية
شجاعة وكرما وسودا **السنة الاولى من ولايه الحرس بن يوسف**
الابوي على مصر وهي سنة ست ومايه من الهجرة فيها عزل
الخليفة هشام متولي العراق عمر بن هبيرة الفزاري كماله بن عبد الله القسري فدخل
خالد بختة وبها ان هبيرة يهيئ الصلاة الجعة ويسرح لحيته فقال عمر بن هبيرة هذا
تقوم الساعة بختة فقيده خالد القسري والسنة مائة وعشرة صوف وجلسه ثم ان
علمان بن هبيرة اكثر وادار الى جنب السجن فقبوا اسر دابا الى السجن واخرجوه منه
الى الشام واستجاب الامر مسلم بن عبد الملك بن مروان فاجاره وكلم اخاه هشام
في امره وعفى عنه فلم تطل ايام عمر بن هبيرة ومات بعد مدة يسيرة **وفيهما**
غراسم بن سعيد بن سلم فرغانة فلقية ابن خاقان ملك الترك في جمع كبير وكان
بينهم وقعة فمات بها ابن خاقان في طائفه كبره من الترك **وفيهما حج بالناس**
الخليفة هشام بن عبد الملك **وفيهما استعمل خالد القسري اخاه اسد بن عبد الله**
على اقليم خراسان نيابة عنه **وفيهما بو في طابوس بن كيسان ابو عبد الله الخرجي**
احد الاعلام كان من ابناء الفرس الذين سيرة هم كسرى الى اليمن وهو من فقهاء الناحية
والسهمان الثوري عن رجل قال كان من دعا طابوس اللهم احرمي المال والولد
وارزقني الايمان والعمل **وفيهما بو في ابو نجلز لاحق بن حنيد في قول الله**
امر السيل في هذه السنة الما لقدم اربعة ادرع وعمره اصابه مبلغ الزادة
ثمانية عشر دراعا وادعاه ما بع **السنة الثانية من ولايه**
الحرس بن يوسف على مصر وهي سنة سبع ومايه فيها
فيها عزل الخراج الحكمي عن امره ادرحان بالامر مسلم بن عبد الملك بن مروان

فقد استلم قيصريه الروم وافتتحها بالسيف **وفيها** حج الناس الخليفة هشام بن عبد الملك
ولقبه ابراهيم بن محمد طليح في حجره قال له اسالك بالله وحرمه هذا البيت الذي حرر
مغظا له الارددت على طلامني قال هشام اني ظلامه قال داري قال فابوكنت
من امر المؤمنين عبد الملك قال طلمني قال فالولد ولما قال طلماني قال نعم قال احمد الله
ردها على قال فمزد من عبد الملك قال طلمني وقبضها مني بعد فبقي لها وهي في يدك
فقال هشام لو كان منك صرت لفرستك فقال ثني والله ضرب بالسيف والوسط
فانصرف هشام وهو يقول كلف سمعت هذا اللسان قال بالجوده قال هو في قمش
والشها ولا يزال في الناس بقايا ما رايت مثل هذا **وفيها** غزا اسد بن عبد الله
القشيري سواد خراسان بلاد شيشان والفسر المليون واسد شهد طابفة ورجع
الحش لجهود من **وفيها** كان الشام طابعون شدوا فاني الناس كبر **وفيها**
غزا اسد بن عبد الله القشيري حمال الطالقان والغور وكان اهلها يخرجون اموالهم
واهلهم الى كهف عظيم في جبل شاهق لئلا يفسد طريق مسلول فعمل اسد ثوبا
ربطها بالسلاسل واداها عليهم فطفرهم وعادسا لما غابوا فمزل بلح وبنى منها
دولا هارمك انا خالد البركي وطلها الحند والامرا **وفيها** غزا اسد بن عبد الملك
الروم فمالي الخيرة ففتح ويساريه وهي مدينة مشهورة **وفيها** غزا اسد بن عبد الملك
الخليفة ومعه اهل السكام وصحته ممنون من هيران فقطعوا البحر الى قبرين **وفيها**
توفي موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس سواد الروم غاربا وكان غم سباعا وغم
سنة قال اسد الامير الملاح انه مات في القابله **امر السيل** في هذه السنة
الما الودم اربعة ادرع سوا اسكع الرماة سبعة عشر درعا واسبغان **السنة**
المالك بن وايبا الحارث بن يوسف بن علي بن مصر وهي سنة ثمان ومائة
في ذي الحجة منها حكم مصر وحقق من الوليد **فيها** غزا اولد الخليفة معاوية هشام
ارض الروم وجمع من يده الانبال الى حمر فبقيها **وفيها** غزا اخو الخليفة
سليم بن عبد الملك بلاد الروم وفتح ويساريه **وفيها** وقع حريق يدابق اخترقت
المواشي والدواب والرجال **وفيها** حج الناس ابراهيم بن هشام المخزومي **وفيها**
توفي موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ابو عيسى الفاشي وهو اخو السفاح
والنصور لايبها واخو ابراهيم لاه واسه مات في حياه ابيه محمد عازما في بلاد الروم
وله ثمان عشرة سنة **وفيها** توفي نصيب بن رباح ابو يحيى الشاعر المشهور
مولد عبد العزيز بن مروان وامه نوبيه فاجاسود وباعه عمه وكان من العرب من
الكاور فضاعه وقيل انه هرب فدخل على عبد العزيز ومده فقال ما جئتك

فقال

فقال انما عبد فقال عبد العزيز للمقومين قومه فقالوا عبد السواد ليس له قيمة
قيمته مائة دينار قال ابو يحيى عن نفسه انه راعى ابل بحسن الفتام علمها في لواء
ماتيا دينار قال انه يبري النبل ويريشها قالوا لئلا يده دسار قال انه يرمي
فيصيب قالوا اربعة دسار قال انه راوية الاشعار قالوا اخبرنا ما به قال صلح الله
الامير ابن جابر بنى واعطاه الف دينار واشترى امه واهله واعتقهم وذكر محمد بن
سلام في الطبقة في شعر الاسلام **وفيها** توفي عطاء بن يسار ابو محمد المدني الفقيه
مولد بموتة ام المؤمنين وهو اخو سليمان وعبد الله وعبد الملك وكان حاصوا
ثقة جليل القدر وقال الهبي انه مات في الماضي **وفيها** حج الناس ابراهيم
ابراهيم المقدم ذكره **وفيها** توفي عكرمة البربري عم المدني ابو عبد الله مولد ابن
عباس احد العلل الرباني روى عن ابن عباس وعاسه وعلى بن طالس وعمر بن
الهيثم بن عدي وعمر مات سنة ست ومائة وقال ابو نعيم وابو بكر بن ابي شيبة وحج
سنة سبع وقال يحيى بن معين والمداني سنة خمس عشرة ومائة وقال عمر بن قيس
امر النبل في هذه السنة الما الودم اربعة ادرع سوا اسكع الرماة خمسة عشر درعا
واربعة اصابع **ذكر ولاية حفص بن الوليد على مصر**
هو حفص بن الوليد بن سيف بن عبد الله بن الحارث بن جبل بن خلف بن عوف بن معاوية
ابن عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن الحارث بن عمرو بن جبر بن قيس بن كعب بن جهم
ابن زيد بن حضرموت الامرا ابو بكر الحضرمي القاري امير مصر وليها بعد عزل الجهم
ابن يوسف بن قيس هشام بن عبد الملك على الملاء مكرها على ذلك وكان حفص في جبهة
عند بني امية ومن اكابر امراءهم وكان فاضلا نقي روى عن الزهري وغيره وروى عنه
اللت بن سعد وجماعة اخرو لم تطل مدة ولايته على مصر في هذه المرة وعزل
بعد جمع بين يوم عيد الاضحى وقيل اخذ في الحجة سنة ثمان ومائة فلبث
وعلى القولين ولايته لم تصل الى اربعين يوما وكان سبب عزله عن امر مصر
بسرعته شكوى عبد الله بن الحجاج صاحب جراح مصر عليه للخليفة هشام بن عبد الملك
وسكوى جملة احمر اوائل المصريين وعزل هشام عن مصر بعد الملك بن رفاعه ثم قدم
اهل مصر على عزله وطلبوا اعادته عليهم ما تاتي ذكر ذلك كله في ولايته الثانية على
مصر فانه ولها بعد ذلك ثانيا وثالثا حتى قتله حوثره في سنة ثمان وعشرين
ومائة وكان حفص شريفا مطاعا محببا للناس ولده معاوية وفضل بن اسفند
هشام بعد عزله عن مصر واراد ان يولي خراسان عوضا عن اسد بن عبد الله
القشيري فاستعج حفص من فقهه وكان سبب عزل اسد عن خراسان انه خطبهم

عطا

في تاريخ قضاة

بوما فعل في هذه الوجوه وجوه اهل الشقاق والنفاق والشغب والفساد اللهم
فرق بيني وبينهم ولا تحرفني الى مهاجري ووطنى فبلغ قوله هشام فكثرت الى خالد بن عبد الله
الفسري اعزل اخاك فعزله واراد هشام ان يولي جفص واستنح قول الحكم بن عويم الكلبي
على حرسان لم عزله هشام واستعمل عليها اشروس بن عبد الله وامره ان كانت خالدا
وكان الاشروس فاعلا اخترا كان سمويه الكاس لفضله فلما قدم جراسان فرحوا ووقعوا
عن المقصود استقر ادا **د ح و لاه عبد الملك بن رفاعه الثانية** علي
فلما تقدم العريف عبد الملك هذا في اول ولايته على مصر بعد موت قرة بن شريك
في سنة ست وتسعين وكاس ولايه عبد الملك ايضا على العلاء لاخر والخراج عليه عبد الله
ابن الحجاج على عادته فقدم عبد الملك المذكور في الشام الى مصر على اول الحزم وقيل
لثنتي عشرة ليلة خلت من محرم سنة تسع ومائة والاول اصح وكان اخوه الوليد بن رفاعه
تخلفه على العلاء بمصر من اول محرم السنة المذكورة اعني من اول يوم ولايته فلما دخل
عبد الملك الى مصر لم يطق العلاء بالناس لشدة مرضه فتم اخوه الوليد بن رفاعه
يصلى بالناس وعبد الملك ملازم الفراش الى ان توفي يوم نصف المحرم من السنة المذكورة
فكانت ولايته هذه الناصية على مصر خمسة عشر ليلة على انه دخل مصر في اول محرم
وولي مصر بعده اخوه الوليد بن رفاعه **د ح و لاه الوليد بن رفاعه**
علي مصر هو الوليد بن رفاعه بن خالد بن ثابت الفهمي المصري امير مصر ووليهما خلا
اجيه عبد الملك فاشرفه الخليفة هشام بن عبد الملك على امرة مصر على الصلاة وجعل
الوليد هذا على شرطه بمصر عبد الله بن سمير الفهمي ثم عزله وولي خالد بن عبد الرحمن
الفهمي ثم عزله وولي خالد بن عبد الرحمن الفهمي واستمر على امرة مصر وطالت ايامه
ووقع له بها ابوز و في ايامه نقلت قيس الى مصر ولم يكن بها احد منهم قبل ذلك
وفي ايامه ايضا خرج وهيب بن الحصين من مصر في سنة سبع وعشرة ومائة من اجل
ان الوليد هذا اذن للنصارى في عماره كنيسة بوسا لم يحرم يكن بعد ايام قليلة
الا ومصر الوليد ولزم الفراش حتى مات في يوم الثلاثاء من جمادى الآخرة سنة سبع
عشرة ومائة واستخلف عبد الرحمن بن خالد على الصلاة بمصر وكاس امرة على مصر
تسع سنين وخمسة اشهر وولي مصر بعده عبد الرحمن بن خالد المذكور ولم تطل مدة ابيه
هذا على مصر الا الخرج عبد الله بن الحجاج الميولي على خراج مصر منها وقد تقدم عن
جماعة كثره من العمال بمصر بسبب عبد الله المذكور وشر عليه الوليد هذا حتى اخرج
هشام من مصر واستعمله على امرة مصر فساد الهام عبد الله بن الحجاج واشتغل بجمع خراج
مصر فانه في اول خروجه ستر جيشا الى صليبه فلقبهم مراك الروم واقتلوا قتالا

بواسطه الملك
رفاعة

والابن الوليد بن رفاعه

شديدا

شديدا وانهزم الروم وكانوا قد اسروا جماعة من المسلمين منهم عبد الله بن زياد فبقي
استرا الى سندا حدى وعمر ومائة ثم استعمل عبد الله بن الحجاج عقبة بن الحجاج العباسي
على الاندلس فساد الهام وملكها ثم سار عبد الله جيشا الى السوس وارض السودان فغنوا
ونظروا واعدوا واول ما خرج عبد الله بن الحجاج من مصر جمع له الخليفة خراج مصر صلا
وعظم ارم وبهد البلاد وسياس الناس ومالت اليه الرعية ثم عزل عن الخراج ايضا
وانتقل صلا مصر على عادته او لا الى ان مات في الخارج المقدم ذكره **السنة**
الحج ح ك في حرمها عبد الملك بن رفاعه على مصر في ايام الوليد
ابن رفاعه وهي سنة تسع ومائة فيها غزا اسد بن عبد الله القسري
الترك نهزم خاقان وافتتح قزوين **وقتها غزا معاوية بن الحنفية اسد بن المؤمنين**
هشام بن عبد الملك الروم وفتح حصنا يقال له الطينة **وقتها توفي الحق بن جندب بن سعد**
السدي البصري في قول العلاء وهو ابو جندب المقدم ذكره وهو من الطبقة الثانية
وكان يهرولما قبل فسد من سلم مولاة اهل مرو امرهم حتى قدم وكيع بن ابي الاسود
وكان لاحق هذا ركب مع قتيبة بن وكيع فيسبح الله اسي عشرة الف بسبحه بعدها
على اصابعه لا يعلم به احد **وقتها حج بالناس ابراهيم بن هشام** وهو عامل مكة والديه
والطائف وخطب الناس وقال سلوني فاني لا اسالون احد اعلمني فساله رجل
من اهل العراق الاضحية واجبه هي فادري واما احاب فتزل ولم يتكلم **امر السيل**
في هذه السنة لما قدم اربعة ادرع وحمر عرا صاعا لعل الرماد سبعة عشر دراعا
وحمر اصابع **السنة الناصية من ولايه الوليد بن رفاعه على**
مصر وهي سنة عشر ومائة فيها غزا اسلمة بن عبد الملك بلاد الخزد في شمس
هذه الغزوه غروره الطين والقي سلمة مع ملك الخزد واقتلوا امانا وكان معه
عظيمه هزم الله فيها الكفار في سبع جمادى الآخرة **وقتها اصبح معاوية بن الحنفية**
هشام بن عبد الملك حصن كبر من ارض الروم **وقتها توفي الحسن بن ابي الحسن**
يسار بن سعيد المعروف بالحسن البصري كنية ابو سعيد مولى زيد بن ثابت وبعث مولى
حمزة بن الخطاب كان امام اهل مصر وهو من الطبقة الناصية من اهل اهل البصر
قال الدهي بن كان امام اهل البصرة ولد بالمدينة سنة احدى وعشرين في خلافة عمر
وكانت امه مولاة لام سلمة ام المؤمنين فكانت تذهب امه لام سلمة في الحاجة فباعه
امر سلمة بتدبيرها في ساد ثعلبه قال وقد سمع من عثمان وهو خطيب وشهد يوم الدار
وراي طلحة وعليه وروى عن عثمان بن حسان والمعدة من شعبه وعبد الله بن مسعود
وابي بكره والعمار بن شريك وخلق كثير من الصحابة وعمرهم وسواك الحسن كبره وكامسة غروره

١٤٤

وعلمه مشهوره **وفيهما** توفي محمد بن سيرين ابو بكر الانصاري البصري الامام الرابع
من الطبقة الناصية من اهل البصرة توفي في سنة ثمان ومائة صاحب الغيبة وكان ابو
سيرين من سبي جرجان وكان استأجر على مال جليل فوفاه له وبولده استنبتت
من جلاله عمره مائة سنة **وفيهما جمع** خالد القسري الصلاة والاحداث والشرعة
والقضا بالبصرة لبلال بن ابي ردة وعزل تمامه عن القضاء **وفيهما** حج بالناس ابراهيم
ابن هشام **وفيهما** توفي الفرزدق مقدم شعراء عصره وكنته ابو فراس واسمه همام
ابن غالب بن معصية بن جندب التميمي البصري روى عن علي بن ابي طالب عنه وكان يربط
وروى عن ابي هريرة وعن جماعة غيره وكان يقال الفرزدق اشعر الناس عامه وجبرير
اشعر الناس عامه **وفيهما** محمد بن سلام اتى الفرزدق الى الحسن البصري فقال اني قد جئت
انليس واسمع قال لا حاجة لنا بقولك قال لم يسمع مني ولا يخرجني ولا قولن للناس ان الحسن
تمني عنهما انليس قال فاسكت فامك عن لسانه تنطق وللفرزدق هذا شعر زوجته
النوار حكايات طرفه **ومن شعره**

ان المهاجرة الكرام تحلوا ، دفع المكاره عن ذوي المكاره
زانوا قد نهمتم لحسن حديثهم ، وكترم اخلاق بحسن وجوههم

وفيهما توفي جرير الخطفي وهو جرير بن عطية بن حذاف بن بدر بن ابي حذرة
التميمي البصري الشاعر المشهور هو من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام يدح يزيد
ابن معاوية ومن بعده من الامويين قال محمد بن سلام ذاكرت مروان بن الحنفية
فقال دهم الفرزدق بالخمار وانما حلوا القريض ومروان لم يرو عن هشام بن
الكلبي عن ابيه ان امرأته ادح عبد الملك بن مروان فاحسن فقال له عبد الملك
تعرف اهل بيتك في الاسلام **وفيهما** قول جرير

فعض الطرف انك من ثبير ، فلا كعبا ملعت ولا كلابا
قال اصبت فقلت تعرف ارق بيت وبل في الاسلام قال نعم قول جرير
ان العيون التي في طرفها مرض ، فتكلمت لم تجيب ولا ما
يصبر عن ذا اللعس لا حراك به ، وهن اصغعت حلوا لسانا
قال احسنت فقلت يعرف جرير قال لا والله واني امرؤ به لستاق قال وهذا
جرير وهذا الخطل وهذا الفرزدق **وفيهما** انشأ الاعرابي **يقول**
حجيا الاله انا حزره ، وارغم انك بالخطل
وجد الفرزدق انفسه ، ودق خياشمة الجندك

وانشأ

وانشأ الفرزدق بقول

بل ارغم الله انفا انت حامله ، ماد الخنا وسفال الزور والخطل
ما انت بالحكم الرضي حكومت ، ولا الاصيل ولا ذى الراي والحد
وعصيت جرير وقال ابياتنا تم وتب ومن راس الاعرابي وقال يا امير المؤمنين
جابر بن ليلى وكانت كل سنة خمسة عشر الفا وقال عبد الملك وله مثلها مستني
امر السيل في هذه السنة الما القدم اربعة ادرع وحمه عشر اصغعا مبلغ
الريادة سبعة عشر دراعا وستة عشر اصغعا **السنة الثالثة من ولادة**
الوليد بن رفاعه على بن عمر وهي سنة احدى عشر ومائة وفيها
عزل الخليفة هشام بن عبد الملك اشروس بن عبد الله الاسلمي عن خراسان وولي الخليفة
ابن عبد الله المزني وسبب عزل اشروس لما فعله له سنة وكيف استعفت عليه اسعد
وتخلف اهل بخارا واستجابوا عليه بحاقن ملك الترك وفتح على المسلمين ما هو اسع
ذهبت فيه الاوال وضعفت العساكر من شؤده **وفيهما** عزرا عوبه من
هشام الصائفة واوغل في بلاد الروم وغزا ايضا اخوه سعد بن هشام فوصل
الى قيسارية **وفيهما** ولي هشام الجراح بن عبد الله الحكمي على ارمينية **وفيهما** حج بالناس
ابراهيم بن هشام **وفيهما** توفي يزيد بن عبد الله بن الشخير ابو العلامر الطبقية من بني اهل
وكان من كلامه يقول لان اغافا فاشكر احثا الى من ان ابتلي فاصبر **وفيهما**
عراق بن الجراح بن عبد الله بن مريم **وفيهما** سارت التركة الى ادرجكان فلقبهم الحارث بن عمر
فهزمهم بعد ما كبر واستباح عسكرهم **وفيهما** عزل عسده بن عبد الرحمن عامل
افرنجة اعمان بن ابي نسيعة عن الاندلس واستعمل عليها الهيثم بن عبد الله الكافي
امر السيل في هذه السنة الما القدم خمسة ادرع سواصلع الريادة سبعة عشر
دراعا وستة عشر اصغعا **السنة الرابعة من ولادة الوليد بن**
رفاعة على بن عمر وهي سنة احدى عشرة ومائة وفيها زحف
الجراح بن عبد الله الحكمي بالمسلمين من بزدعه الى ابن خاقان ليدفعه عن ارجيل
فالتقى الجراحان وعظم القتال واشتد الملا والمسلمون وصل منهم
خلق منهم امير الجيش الجراح بن عبد الله الحكمي المذكور وكان احد الابطال وعلقت
الحزرة على ادرجكان وحصل وهن عظم على الاسلام **وفيهما** توفي رجاء بن حيوة
ابو المقدم القندي الازدي كان ثقة في قتال كثير الحرب وكان سيدا هلا زمانه
قال ابن عون ثلاثة لم ارضهم كانوا الثقاوا صواصوا ابن سيرين بالعراق
والعاسم بن محمد بالحجاز ورجاء بن حيوة بالشام وكان رجاء عظيما عند بني امية

لا يثبت عند عمر بن عبد العزيز كان اذا قدمت لعمر بن عبد العزيز حلال بعزل منها
حله ويقول هذه الحلي رجا من حيوة **وفها** توفي شهر من حوشب ابو عبد
الاشعري وهمل ابو الجعد من الطبقة الناصية من اهل الشام والاعراب على عبد الله
ابن عباس سبع مرات **وفها** توفي طلحة بن مصرف بن عمر و ابو عبد الله وهمل ابو محمد
الكوفي الهادي من الطبقة الناصية من اهل الكوفة وكان قاضي اهل الكوفة يقرون
عليه فلما اكثروا عليه كانه كره ذلك فمضى الى الانعمش وقر له عليه قال المكارم ان الحسن
وتركوه **وفها** غزا معاوية بن هشام الصائفة وافتتح مدنه خروسة **وفها** حج بالاس
ارهم بن هشام المخزومي وقل سلمان بن هشام بن عبد الملك اعني ابن الحليفة **امر السيل**
في هذه السنة الى الهمم اربعه اذرع سوا بسلع الراهه ستة عشر دراعا واربعه عشر
اصبعا **السنة الخامسة من ولايه الوليد بن رفاعه على مصر**
وهي سنة ثلاث عشرة ومائيه فيها غزا الحنفية المنزلي باخذ طارستان
فجاشت الترك سمرقند والنظام الحنفية بقرقند فاقبلوا قاتلا لشددا
فكس الحنفية من البحر الى سوره الدارمي بجدة على سمرقند فخرج سوره في خنده فلقينه
بالترك على غره فقلته بعد جنيده ايضا القتال بالترك بعد فسل سوره فانيه وقام
حتى هزمهم ودخل سمرقند **وفها** توفي بحول الشامي ابو عبد الله من الطبقة الناصية
بن اهل الشام فلما كثر مولى لعمر بن سعيد بن العاص فوهبني لرجل من همدان
فانعم علي بها فخرجت من مصر حتى طفتت انه ليس بها علم الا سمعته ثم امت
المدينه وقال كمال اولام ايت الشيعي ولم ازل مثله **وفها** حج بالناس الحليفة
هشام بن عبد الملك **وفها** دخل جماعة من دعاة بني العباس الى خراسان فاخذهم
الحنفية وشلهم وقتلهم **وفها** توفي ابو محمد البطل وقل ابو يحيى واسمه عبد الله
احد الموصوفين الشجاعة والاقدام ومما رت بذكره الركبان كان على احد امراء اميه
وكان على طلائع سلمه بن عبد الملك بن مروان في عزه وانه كان يزل نظامه شفه عدة
مخزوم واطار الروم خوفا ولا طلت العامة تكذب على ابي محمد هذا القول
كثرة ونسبونه البطل في سير كبره لاصحة لها **وفها** حج بالناس سلمه بن عبد الملك
ووصل ارهم بن هشام ابن اسمعيل المخزومي **وفها** توفي خرام بن سعد بن يحيى
ابو سعيد وعمره تسعون سنة وحرام بالحالمهله **امر السيل** في هذه
السنة الى الهمم خمسة اذرع سوا بسلع الراهه مائة عشر دراعا وسوا
السنة السادسة من ولايه الوليد بن رفاعه
على مصر وهي سنة اربع عشرة ومائيه فيها عزل

الحليفة

الحليفة هشام اخاه سلمه بن عبد الملك عن امرة ادرجكان والجزيرة ما من عهد مروان
ابن محمد المعروف بالحار اخر خطبا بني امية الا في ذكره وسار مروان بن محمد المذكور بحشبه
حتى جاوز الروم فعمل وسبا من الترك **وفها** غزا الحنفية بلاد الصغاسان بن
الترك فرجع ولم يلق كيدا **وفها** ولي امرة المغرب عبد الله بن الحجاج السلوي
صاحب جراح مصر صو حه اليها وبقي عليها تسع سنين **وفها** توفي عطا بن ابي رباح
الكني ابو محمد بن سلم مولى ورتش احد اعلام الناصية ولد في خلافة عثمان بن سعيد
من كبار الصحابة **وفها** توفي محمد النافق وكنته ابو جعفر بن علي بن العابد بن ابن
الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي العلوي سيد بني هاشم في زمانه روى عن ابي عبد
وغيره وهو واحد الائمة الاثني عشر الذين يعتقدهم الرافضة وعصمتهم سولده
سنة ست وخمسين ولحمده هذا اخوه اربعة وهم زيد الذي صلب وعمر وحسين
وعبد الله الجميع بنور بن العابد بن مروان **وفها** عزل الحليفة هشام بن عبد الملك
ارهم بن هشام عن امرة المدنه وولاهها خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن ابي العاص
وارهم المفضل هو خال الحليفة هشام بن عبد الملك **وفها** غزا معاوية بن الحليفة هشام
ابن عبد الملك الصائفة اليشري فاصار شاكيرا وان عبد الله البطل التقى هو و
في جمع هزمهم البطل واسر قسطنطين **وفها** غزا سلمان بن الحليفة هشام
الصائفة اليشري فبلغ قيساريه وفي هذه السنة عزل هشام ارهم بن هشام بن اسمعيل
الحنفية ومضى عن امرة المدنه واستعمل عليها خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم في ربيع
الاول وكاتب امرة ارهم على المدنه عمار بن بسير وعزل ارهم ايضا عن مكة وعزل
واستعمل عليها محمد بن هشام المخزومي **وفها** وقع الطاعون بواسط **امر**
النيل في هذه السنة الى الهمم خمسة اذرع وخمسة عشر اصبعا بسلع الراهه سبعة
عشر دراعا وعروا اصبعا **السنة السابعة من ولايه الوليد بن**
رفاعة على مصر وهي سنة خمس عشرة ومائيه فيها خرج الحارث
ابن شرح عن طاعة الحليفة وتغلب على مرو وجرجان فسار اليه اسيد بن عبد الله القسري
فالتقوا فاقامهم الحارث واسرا سبعة من اضياف الحارث وبتدع فيهم **وفها**
وقع بحر اسان في خط شرد وسجاعة عظمه **وفها** توفي عمرو بن مروان بن الحكم الابر
ابو جعفر وامه زينب بنت عمر بن سلمه المخزومي كان عمرو بن مروان بن الحكم الابر
في امام بني امية افضل منه **وفها** غزا معاوية بن الحليفة هشام ارض الروم واصبغ
وفها وقع الطاعون بالشام **وفها** حج بالناس محمد بن هشام المخزومي وكان الامير بحر اسان الحنفية
امر السيل في هذه السنة الى الهمم اربعة اذرع سوا بسلع الراهه اربعة عشر دراعا

وعشرون اصبعاً **السنة الثامنة من ولاية الوليد بن فاعة على مصر**
وهي سنة ست عشر ومائة فيها بعث عبد الله بن الحجاج أميراً بقرية
بلاد المغرب جيشاً إلى بلاد السودان فغنموا وسبوا **وفيها** غزا الملوك في البحر
بما يلي صقلية فأصيبوا **وفيها** تزوج الخليفة فاصلة بنت المهدي بن أبي صفير وبلغ
الخليفة هشام فغضب وعزل الخليفة عن خراسان وولاه عاصم بن عبد الله بن يزيد
الطالبي وقال له أن أدركه حيا فأزقه نفسه فقدم عاصم خراسان وقد مات الخليفة
وكان بالخليفة من البطن **وفيها** توفيت حفصة بنت سيرين أخت محمد بن سيرين وكان
زاهده عابدة وراثة للزمان وهي بنت أبي عيسى سنة ومائة وهي بنت تسعين سنة
وفيها توفي فجع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو من الطبقة الثالثة من التابعين وكان
عبد الله بن جعفر عظيم على ابن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن جعفر وكان فجع عند عبد الله
ابن عمر بن جعفر وولده وكان فجع ثقة كثير الحديث **وفيها** غزا عوف بن هشام بن عبد الله
أرض الروم المصيرية **وفيها** كان الطاعون بالعراق وكان أشده بمدينة واسط وسواها
أمر النيل في هذه السنة لما العدم أربعة أدع سوا سلع الرأفة أربعة عشر راعا
ونصف اصبع **السنة التاسعة من ولاية الوليد بن فاعة**
على مصر وهي سنة سبع عشرة ومائة فيها حاشيت الترك خراسان
ومعهم الحارث بن شريح الخارجي وعليهم الحاقان الكثير فقاتلوا وفسدوا ووصلوا إلى
بلاد مرو والروء فسار إليهم أسد القسري فالتقام وقاتلهم حتى هزمهم وكانت
وقعها ببلد قبل فيها من الترك خلايق **وفيها** أخرج مروان بن محمد المعروف بالحار
متمولي أدرجان بلاد جرجان وأسير توماني شاه وبعث به إلى الخليفة هشام بن
عبد الملك فمضى عليه وأعادته إلى مملكته **وفيها** غزا عبد الله بن الحجاج أمير القرية
عدة بلاد من المغرب فغنم وسلم **وفيها** يوفيت سكينة بنت الحسين بن علي بن طالب
واسمها أمية الرقاب بنت أمي القيس بن عدي وكانت من أجل نساء عصرها
وفيها توفي عبد الرحمن بن عمر بن أبي بكر بن ربيعة وكيفية ابوداود بن الطيرة
الساكنة من بني أمية المدينة **وذكر الذهبي** في هذه السنة وفاة جماعة أئمة
وال توفيت سعد بن سار وقد ذكره عبد الله بن أبي نكرات الخراجي وتوفي شرح بن صفوان
مصر وعبد الله بن عبد الله بن أبي ليلى وعائشة بنت سعد وعمر بن الحكم بن ثوبان
وفاطمة بنت علي بن أبي طالب وقتادة بن دعامة القسري ومثل بعدا وكثير من كتب
القدح في قول الواقدي وتوفي موسى بن روحان القاضي بمصر وسيمون بن مهران
أبو علم أول **السنة العاشرة من ولاية الوليد بن فاعة** في هذه السنة لما العدم راعان وأربعة عشر اصبعاً

بلغ الراق

عبد الله بن فاعة
أس حال

بلغ الراق أربعة عشر راعا وعشرون اصبعاً **ذكر ولاية**
عبد الرحمن بن خالد على مصر هو عبد الرحمن بن خالد بن سافر الأمير الجليل
ومل أبو الوليد القاسمي المدي أمير هشام بن عبد الملك بن مروان وكان استخلفه
الوليد بن فاعة قبل موته على صلاصم وكان قبل ذلك أيضاً ولي شرطتها مدة سبعين
على مات الوليد بن فاعة وأمره الخليفة هشام على أميرة مصر عوصا بن الوليد بن فاعة
على الصلاة وكان ذلك في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة ومائة ولما تم أمره على شرطته
عبد الله بن بشر النخعي كان في عبد الرحمن هذا اليق وفي ولاية على مصر نزلت الروم
تواجي مصر واسمها **وفيها** حلفا كبراً في بلغ هشام ذلك فغزو له عن أميرة مصر
وأعاد حنظلة بن صفوان ثانياً على مصر وذلك في سنة ثمان عشرة ومائة فكانت مدة
ولايته على مصر سبعاً وعشرين عاماً **وفيها** الحافظ أبو عبد الله الدلمي في كتابه ثبت
التهديب بعد ما قال أمير مصر هشام والفت من سعدا بن الوليد قال روى عن الرهي
وروى عنه الحسن بن سعد وحيي بن أيوب قال ابن معن كان عند علي الرهي كانت
فيه ما يتا حديث أو ملاماة حدث كان اللث يحدث بها عنه وقال النسائي ليس
به باس وقال ابن ونس ولي مصر سنة ثمان عشرة وعزل سنة تسع عشر فلت
والذي ذكرناه في تاريخ ولايته وعزله هو الأشهر **وفيها** كان ثبات في الحديث ويوفي
سنة سبع وعشرين ومائة اسمي **ومل** أن سبب عزله عن مصر أن دعاة بني العباس
أرسلوا إليه سوا فأكرمهم ووعدهم فبلغ ذلك هشام فعزله وكان من أمر دعاة بني العباس
أنه وجه كثير من ماله أن يمدوا إلى خراسان والبا عليها على شريطة بني العباس
فنزل مرو وغيرها وسبي بخراش ودعا الناس إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فسار
إليه الناس ولطاعوه ثم غلبوا عام الله وأظهروا دين الحسينية وخص بعضهم
في نساء بعض وقال له لا صوم ولا صلاة ولا حج وإن تأوكل الصوم أن يصام عن ذكر الإمام
فلا ساج باسمه والصلاة الدعاء والحج القصد إليه وكان يتناول من العز أن مولد
تعالى ليس على الدين أسوا وعلموا الصالحات فخرج مما طموا إذا ما اتقوا وأمنوا وعلموا
الصالحات فنفوس من كان اطاعه عنه وكان خدائش الكور نصرانياً كالوفة واسلم
ولحق بخراسان وكان ممن اتبعه على تعالته ما لك من الهتم والحريش بن مسلم الأعرج وغيرهما
واخبرهم أن محمد بن علي أمره بذلك فبلغ خبره أسد بن عبد الله القسري فخطفه
وأعطاها الولد لاسد فقطع لسانه وسمل عيونه بعد أن ساله عمر وافقه فذكر جماعة
منهم أمير مصر عبد الرحمن هذا وليس ذلك بصحيح ثم أمر أسد يحيى بن نعم الشافعي فضرب
ثم أتى أسد بخنوز مولى المهاجر من داره الضبي فصبغ عنقه بساقي النهر

ع

الثانية على مصر وفي سنة تسع عشرة ومائة فيها حج بالما من سلمه عبد الملك
اخو الخليفة مشام **وفيها** عوامروان من بني المروان الحارثي غزو الكوفة ودخل حبيشه
من مات الثلاث فلم يزل حتى خرج الى بلاد الخزر ثم اسي الى البقيع من الخاقان
وفيها جهز عبد الله بن الحجاج امير افرقيج جيشا عليهم قتم بن عوانه فاجدوا
قلعه سر دانية من بلاد المغرب ورجعوا فغرق قتم بن عوانه وجماعته في البحر **وفيها**
توفي عبد الله بن كثر مقرر اهل مكة ابو معبد مولى عمر بن علقمة الكاهن اصيله فابن وبنو
له الداري والدار العطار نسبة الى عطر دارين **وقال** البخاري هو مولى قسري
من بني عبد الدار وقال ابو بكر بن ابي داود الدار مطن من نخم منهم جميع الداري قرا
القران على محمد بن عمرو **وقال** ان وفاته سنة عشرين ومائة **وفيها**
قصه خاقان اسد بن عبد الله القسري بجوع الزك والبقاء اسد بن عبد الله ولحقه
فقتل خاقان واصحابه وغنم اسدا موالا عظيمة وفتح بلادا لم يصل اليها غيره
وفيها غنم المغيرة بن سعيد الكوفي وكان صاحب خرا مشيعة فحكي عنه
الاعمش انه كان يقول لو اراد علي بن ابي طالب يحيى عاد او ثمود او قريظة او
كثير الفحل وبلغ خالد بن عبد الله القسري خبره فارسل اليه فحج به وامر خالد بان
والنقط واحرقه ومن كان معه **وفيها** غزا اسد بن عبد الله الحنبل وقتل ملكها
بدير طرخان **وفيها** توفي حبيب بن محمد العجمي وبنو العباسي البصري من الطبقة
الرابعة من اهل البصرة وهو واحد الزهاد الذي ضرب بزهده المثل **وفيها**
حج بالما من سلمه عبد الملك **واما** الذين ذكر **الديني** وفاتهم في هذه السنة
فهم جماعة كثيرة **قال** وبنو في ما من سلمه من الكوع وحبيب بن ابي اسد في قول
وهما من ابي سليمان العنبي في قول وسلمان بن يحيى العنبي بن شقيق وقيل بن عبد
العنبي بن كعب ومعه من هاشم الامراء رض الروم **اسد السيل** في هذه السنة
الما العدم حمار دوع ونصف مبلغ الرما ده حمة عشر دراهما وسنة اصابع
السنة السابعة من ولادة حنظلة بن صفوان على مصر
وهي سنة عشرين ومائة فيها عزل خالد بن عبد الله القسري عن امر
العراق يوسف بن عمر السفلي وكانت مدة ولايته خالد على العراق اربع عشرة
سنة فلما استخلف الوليد بن يزيد بن عبد الملك بعد موت عمه هاشم بن عبد الملك
بعث خالد الى يوسف هذا فقتله **وفيها** توفي اسد بن عبد الله بن يزيد
ابن اسد بن كثر بن عامر الحنك القسري وهو اخو خالد بن عبد الله القسري
المقدم ذكره لعلاء وكان اسدها ولي خراسان مدينتين وغزاة غزوات

واقته

واوسع البلاد ومنه ينجح ويوفي قبل عزل اخيه خالد بن عبد الله القسري فيسب
وفيها توفي حماد بن ابي سليمان فقتله اهل الكوفة وبعد ذكر الديني وفاته في الحاشية
وهو من الطبقة الثالثة من التابعين قتل لارهم النخعي من نساء سعد بن حماد
ابن ابي سليمان وعنه اخو حنيفة العلم وهو اول من خلق حلقة للاشغال
وفيها توفي سليمان بن ثابت الداراني الدمشقي المجازي من الطبقة الثالثة من
التابعين كان عالما فاضلا لانه اقام قاضيا على دس بلا بون سنة
تسعين وتسعة من خلفا بني امية ومنه تسعة وهو الاصح **وفيها** توفي محمد بن واسع
ابن حار ابو عبد الله الازدي من الطبقة الثالثة من تابعي اهل البصرة كان لا يقدم
عليه احد في زمانه في العباد والزهد والورع كان يصوم الدهر وكفبه قبل
لانه دخل هو ومالك بن دينار الى دار الحسن البصري فلم يجداه في الدار فزاري
محمد بن واسع طعاما للحسن فاكل منه من غير اذن الحسن وعزم على ان يتركه
بالك وقال حتى ياذن لي صاحبه وندما هو في ذلك دخل الحسن البصري فاعجبه
فعمل محمد بن واسع وقال هكذا اكلنا نفعل مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى حيقنا يا مولى **وذكر الديني** جماعة اخرون منهم من ذكره
الاخلاق المؤرخين **قال** وبنو في اسد بن سعد بن علي الصمعي واسد بن عبد الله
القسري الامير والجلاح من كثر القاص والجارود الهدي وحامد بن سليمان
في قول وبنو معشر بن زباد بن كلب الكوفي وعاصم بن عمر بن قتادة الطائفي
وعبد الله بن كثر مقرر اهل مكة وعبد الرحمن بن مروان الازدي وعدي
ابن عدي بن عميرة الكندي وعليه من مرتد الكوفي وعليه من مدرك الحمي
الكوفي وقيل من سلم الحدي الكوفي ومحمد بن ابراهيم السمي الديني العنبي ومحمد بن
كعب القدرطي في قول وسلمه من عبد الله وواصل الاحدب ويزيد بن ومان
علي الصمعي وبنو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على الصمعي **اسد السيل** في
هذه السنة الما القدم اربعة ادرج سوا مبلغ الرما ده سنة عشر دراهما واصبع
ونصف **السنة الثامنة من ولادة حنظلة بن صفوان**
على مصر وهي سنة احدى وعشرين ومائة فيها غزا مروان
الحج رار مينة الى ان بلغ قلعة بيت السري من بلاد الروم فقتل ومسي
ثم اتى قلعة مائة فقتل ايضا واستمر دخل الحصن الذي فيه سرير الملك
فهرب منه الملك حتى صالحوا مروان في السنة على الف راس ومائة الف

١٥٤

مدى نوسا وروان في السنة حتى دخل ارض ارد وبلاد طران فصالحوه ثم صالحه
اهل بلاد قومان ثم اتى حمرن فقاتلهم ولازم الحصار عليهم شهرين حتى صالحوه ثم افتح
مروان مسدود غزاهما واذكر حليفه من حباط ان ابا محمد البطل قتل فيها **وفيهما**
غزا الصايقة مسلمة من الحليفة مشام من عبد الملك فساد حتى ابي ملطيه ومات مسلم هذا
في دولة ابيه هشام **وفيهما** غزا نصر من سباد ماورا النهر وقتل ملك الترك كور
شول وكان كور صول له كور ملكا عظيما اغزا في السنين اثنتين وسبعين غزوه
ولما قبض عليه نصر اراد ان يفدى نفسه بالف حمل حتى دالف مردون فلم يقبل
نصر وقبضه **وفيهما** خرج زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
ووقع له مع الحليفة انور وحروب وال امر الى ان انكسر واختفى حتى طفر به وصل
في سنة ابيس وعشرين ومايه **وفيهما** توفي الربيع بن ابي راشد ابو عبد الله الزاهد
من الطبقة الثالثة من اهل اللوفه كان يقول لوفارق ذكر الموت فليكن
لخشب ان يفسد على قلبي **وفيهما** توفي عطاء بن السليم من الطبقة الرابعة من
تاي اهل البصره وكان من الطابعين المجتهدين امام اربعين سنه لم يرفع راسه
الى السلجوقيين من البصره ولم يصحك ذريع راسه فمات في بطنه
وكان اذا اراد ان يتوضا ارتعد وبكى فقتله في ذلك فقال اني اريد اقدم
على امر عظيم اريد ان اقوم من يدى الله تعالى **وفيهما** توفي محارب بن دثار السدوسي
الشيبي ابي الوالمطوف من الطبقة الثالثة من اهل اللوفه قال المالك
على القضاء بكيت وبكى عبالى على عزلت عن القضاء بكيت وبكى عبالى
وفيهما توفي زهير بن اوس الاسدي قاضي دمشق من الطبقة الرابعة من
من النابغين ولاه الحليفة مشام القضاء ثم استغفاه فاعفاه **امر**
النيل في هذه السنة الما العدم دراعان وعشرون اصعبا بلغ الرباد
سنة عشر دراعا ومائة عشر اصعبا **السنة الرابعة من ولاه**
حنظله بن صفوان على مصر وهي سنة ابيس وعشرين ومايه
فيها خرج المغرب بغيره الحضر وعبد الاعلا سولي بن يحيى بن نصر متعاضدين
وبعدا خلا بق حرج لهما لم يتولى افرقيعه عبد الله بن الحجاب وقتلهم
واستظهر عليهم والى افرقيعه لكن قتل انه اسعبل بم حنظله بن عبد الله
ابن الحجاب جيشا ثانيا عليه ابو الاصم خالد فقتل ابو الاصم المكون في جامع
من الاسواق في اخرا السنة واستفحل امر النضره وباعوه الشيعه الوا
المخلافه فلم يبق امره وفضل بعد حروب كثيرة وفضل في هذه الواقعة
وعنها

جيش

وعنها في هذه السنة خلا بن كبره وكان عبد الله بن الحجاب قد جهز جيشا اخر مع
ابن ابي عبيدة بن عقبة الفهري الى حزمه معلية وطفه جيب المذكور فظفر اما سمع
مشلوه وشا حتى نزل على اكره من معلية وهي مدسه سرقا قوسه وهما بته النصارى
وكذا الا عطا الجزييه ووقع بالغرب في هذه السنة حروب مهوله متداوله **وفيهما**
توفي شهيد ازدي بن علي بن العابد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وفضل
شده طوبله وقد تقدم ذكر واقعة في سنة اصدى وعشرين **وفيهما** توفي ابيس بن
ابن قريه من ابيس المزني البصري من الطبقة الثالثة من اهل البصره وكنيته ابو واثله وكان
قاضي على البصره وكان سيدا فاضلا ديكيا له نوا در غربه كان يقول اذكر ليلى
ولدت وضعت امي على راسي جفنه **وفيهما** ابا س قتل لامي ماشي سمعته عبيد
وادي قتل طغت وقع من اعلا الدار ففزعته فولدته في تلك الساعة ولدت
وعلى هذا يكون سمع ذلك وهو في بطن امه فانها لما سمعت الضججه ولدت من الفرج فيكون
يبلغ ابا س لذلك ولان من بطن امه انتهى **وفيهما** توفي بلال بن سعد بن تميم
المشكوني بفتح السين المصله من الطبقة الرابعة من اهل الشام كان الشام مثل
الحسن البصري في العراق وكان امام جامع دمشق وكان اذا كبر سمع صوت من
الا وراغ فترته على باب الفراجس فلم يكره البان بوسيد متعللا هكذا انقل ابو الطاهر
في بحره مراء الزمان **وفيهما** توفي الامير سلمه من الحليفة عبد الملك بن رزان اشواكر
وفضل ابو سعيد وفضل ابو الامير مع كان سجعا صاحب همة وغريره بوله غزوات
كثيرة من ولاه اسعبد الملك الى هذه السنة **امر النيل** في هذه السنة الما العدم
دراغان وسد اصابع مبلغ الدادة خمسة عشر دراعا ومائة عشر اصعبا
السنة الخامسة من ولاه حنظله بن صفوان على مصر
وهي سنة ثلاث وعشرين ومايه فيها كانت وقعة عظيمة من البربر
ومن كلثوم بن عياض وقتل كلثوم في المصاف واستبج عسكره كسره ثم ابوتو
الازدي راس الصفرية والصفرية هم منسوبون الى بني المهلب بن ابي صفير ثم وقع
امور ووقايع بالمغرب في هذه السنة ايضا بطول شرحها **وفيهما** حج بالناس بن عبد الحليفة
هشام بن عبد الملك وحجته الزهدي بن شهاب فهاك لقي الزهدي مالاك بن السن
وسمان بن عيينة **وفيهما** خرج حمزة وعشرون الفاس الروم ونزلوا على ملطيه فبعث
الهمم هشام بن عبد الملك الحيوش فقتلوا اسعبد عظمه وقلعه الحمد **وفيهما**
توفي عايشة بنت طلحة بن عبيد الله النخعي واسما أم كلثوم بنت ابي بكر الصديق
واول ازواج عايشة عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وتزوجها مضعب

١٥٦

ابن الزبير فاصدقها ما به الف دينار وعن الكلبي قال قال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه
من اشجع العرب قيل شبيب وفضل فلان فلان فقال ان اشجع العرب رجل واحد هو
خمس سنين فاصاب الف الف والف الف والف الف وروى سكينه بنت الحسن
ان علي وعائشه بنت طلحة وائمة الجهد بنت عبد الله بن عمار بن بكر بن وابتد
ريان بن ابي نافع الكلبي فاعطى الامان في بيوتهم سيفه حتى مات ذاك صبيته
واظنتم ان رجوت بعد مصعب **واما الدين ذكره وفاته الله في هذه السنة**
بجماعة مختلف فيهم قال توفي بالسنان في يومه وروى ربيعة بن عبد القيس
يدشوق وابو نونس سليم مولى ابي هريرة وسماك بن حرب الدهلي وسعد بن ابى معاذ القري
وسرجيل بن سعد الذي وابو عمران الجوني عبد الملك بن حبيب وابن يحيى بن مقيس بن
ومحمد بن واسع عابد البصرى وروى عدم ذكره وما لك بن ديار بن ذر **امر السل**
في هذه السنة لما العدم دراعان سلوا اسلمه الراية ثمانية عشر دراعا واربعة اشباعا
ذكر ولاية حفص بن الوليد ثانيا على مصر
فلما تقدم التعريف بحفص هذا في اول ترجمته لما ولى مصر في سنة ثمان ومائة
وكان سب ولايته هذه السنة على مصر اخذ حفص من صفوان مولى ابي ربيعة
او حفص هذا على ملاءمة مصر ويوجه الى افرقيشه وقره الخليفة هشام بن عبد الملك
على امرة مصر على الصلاة وذلك في سابع شهر ربيع الاخر سنة اربع وعشرين ومائة
وقال صاحب البغية وقره هشام يعني على امرة مصر ثم جمع له من الصلاة والحراج
في ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان سنة اربع وعشرين فجعل على
شدة طنة عقبته بن يعقوب الرعيبي وجعل على الدوان يحيى بن عمر والعسقلاني وعلى
الزمام عيسى بن عمر ثم صرفه الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك عن الحراج وولاة
عيسى بن ابي عطا يوم الثلاثاء سابع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائة
وانفرد بالصلاة ثم استعفى مروان بن محمد بن مروان فاعفاه وكانت ولايته هذه
بلاط سنين الا شهر انتهى **وقال** عمر جمع له هشام بن عبد الملك الصلاة
والخراج فكان لامر امير هذه سنين يلى الامر على الصلاة لا غير فجمع حفص من
الصلاة والخراج وقع في امية شرقي فخط بالدار للصبي فاستسقى حفص لكان
وخطب ودعا الله سبحانه وتعالى ولى ثم عاد الى منزله فلم يكن الا القليل وورد
عليه نوبت الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان واستخلف من بعده الوليد بن
ابن عبد الملك بن مروان في قره الوليد حفص هذا على ما كان عليه في امية مصر على الصلاة
والخراج اما ما قبله ثم صرفه عن الحراج بقيسى بن ابي عطا في اربع وعشرين من شوال سنة

عبد حفص بن علي

فخس

خمس وعشرين ومائة وانفرد بحفص الصلاة ثم خرج حفص من مصر الى الشام فوجد
على الوليد بن يزيد بعد ان استخلف على صلاة مصر عقبه من نعم الزبيرى وعند وصول
حفص الى دمشق احلف الناس على الوليد وخلصوه من الحلاوة ثم قتلوه لسبب
وقبيلهم او قتله طرذا ذلك وحفص بالشام ويومع بالحلاوة من عهد يزيد بن الوليد
ابن عبد الملك بن مروان ولما ولى يزيد الكور الحلاوة اقر حفص هذا على علمه وامره
بالعود الى مصر وان يفرض للمخند بلا من الفادع وحفص الى مصر وفرض الزو من
وبعث يبعثه اهل مصر الى يزيد بن الوليد فلم يطل بده امام يزيد ويومع الحلاوة
من بعده ابراهيم بن الوليد فلم يتم عليه امرة وبعث عليه مروان بن محمد بن مروان
المعدي المعروف بالجار ودعا لنفسه وتزكته ذلك فلما بلغ حفص ذلك بعث
يشت عقبه من ولادة مصر واعفاه مروان وولى مكانه حسان بن عمار هبة انتهى
وكاتب ولايته حفص هذه المائة بحوليات سنين وقال الحافظ ابو سعيد
عبد الرحمن بن احمد بن يوسف في تاريخه بعد ان ذكر نسبته بنحو ما ذكرناه في ولايته الاولى
على مصر لكانت زاد فقال الحضرى ثم من بني عوف بن عاك كان اشرف حضري بمصر
في امية ولما كان خليفة من بعد الوليد الا وقد استعمله كان هشام بن عبد الملك قد
شرفه ونوه بذكره وولاة مصر بعد الحسن بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن حواس شهر ثم عزله
فدخل على هشام والقاء في الترحيل الى الترك فولاة الصابغة فخر المجمع فولى حمر سنة
تسع عشر ومائة وسنة اثنى عشر ومائة فلما قتل كل يوم من عمار بن القيس بن
عاطل هشام على افرقيشه وكان قتله في ذي الحجة سنة ثمان وثلاث مائة كسب
هشام الى حنظلة بن صفوان الكلبي عاملة على خندق مصر وولاه امير بغيته حفص
اليها وحسب الى حفص بن الوليد بولاة جند مصر وارضها فولى حفص عليها امة حلاوة
هشام وحلاوة الوليد بن يزيد وحلاوة يزيد بن الوليد وانهم بن الوليد ومروان بن محمد
البن محمد ثمان وعشرين ومائة وحدث عنه يزيد بن الحبيب وعمر بن الحارث والليث
ابن سعد وعبد الله بن طهيرة وعمر بن وكان عمر خلع مروان مع رجاء بن الاسود الجعفي و
ابن يعقوب ابن يزيد بن روح بن سلامه الجندامي وزايل بن عمر والحارثي في عهده من اهل
مصر والشام فقتله حوثرة من جند الباهلي مصر في شوال سنة ثمان وعشرين و
وخبر بقتله بطول وقال المسور بن مخرمة في تاريخه ان عمر له من مروان وذكر
فصل مروان حفص بن الوليد ورجاء بن الاسود ومن قتل معها من اشرف اهل مصر
وان امير المؤمنين بسطط اهل قتل اشرف البلاد واعلم
فاياك لا تجني من اشرف غلطة فتودي حفصا ورجاء بن اسيم

١٥٨

في المحراب اربع مرات قدس من يسأل بعيد من المسيب عنها وكان يعبر الروما وغطت
على عبد الملك فقال سعيد بن المسيب يسلك من ولده لصلبه اربعة وكان هذا
اخرا لان اولهم الوليد بن سليمان ثم يزيد بن هشام بن حماد الراوية لما ولي هشام
الحلاوة طلبني فحضرت عنده فوجدته حالسا في فرش قد غرق فيه ومن يده صحيفة
من ذهب مملوءة سكامه واما ما ورد وهو يقبله بيده فتفوح راحته فسلط عليه
فرد على السلام وقال يا حماد اني قد كنت بشا من السمر لم اعرف قبلك وهو هذا
ودعوا بالصباح يوما فاجاب ما قنيت في سبيلها ابريق
فعلت هو لعدى بن يزيد فقال **السنه** في القصيدة فاشتهته اباهما فقال
سئل حاجته وكان على راسه جارتان كانهما اقرار في اذن كل واحدة منهما لكون
بعضي منهما المنزل فعلت ما امر الامير من جارتين فقال لهما امرا لهما
الف درهم **السنه** في هذه السنه الما القدم اربعة ادرع وبما سه
اصابع يبلغ الزيادة ستة عشر دراعا وبلايه عشرين اصبع **السنه الثالثة**
من ولاه حصص بن الوليد على مصر وهي سنة ست وعشرين ومائة
فما خرج يزيد بن الوليد بن عبد الملك على ابن عمه الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك
لما انتهك الوليد المذكور المحرمات وكثر فسقه وسامته الرعيه على قصر مدته فبوع
يزيد هذا المنزه وونت على شق وجسمه عسكرا الما الخليفة الوليد وكان الوليد
يتدبر قد انهزم اليها عاكفا على المعاصي بها فخرج الوليد وقابل العسكر وانكسر
وقيل بنوا حتى تدبر على ما ياتي ذكره وتم امر يزيد في الخلافة وشيخ لنا قصص لكنه لم
تطبل مدته ايضا ومات على ما ياتي ذكره ايضا **فما** بنو في خالده بن عبد الله بن يزيد
ابن اسد بن كرز بن عاصم الجلي القسري ولي خالده المذكور اعمال طيلة مقتل مكة الشريف
والعراق وغيرها وكانت امه نصرانية وكان يعين بها وكان يجيلا على الطعام جدا
ذكر عنه ابو الطوفان بن شيبه من هذا الباب **فما** بنو في الخليفة الوليد بن يزيد
ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية الهاشمي الاوى الذي اشتهر المعروف
بالفاسق ولد سنة تسعين وقبل سنة اسر وتعين فلما احضر ابوه يزيد بن عبد الله
لم يمكنه ان يتخلف لانه صبي فعمد الى اخيه هشام بن عبد الملك وجعل ابنه هذا
الوليد ولي العهد من بعد هشام وام الوليد بن محمد بن يوسف النقي والحاج عم
امه ولما مات عمه هشام ولي الخلافة وصدر منه ملك الامور القبيح المشهورة
عنه من شرب الخمر والجور وتخريق المصطفى بالفتيات وذكر عنه بعض
اهل المارح امور استبعد وقوعها منه منها انه دخل يوما وجد

ابنته

ابنته خالسه مع دادتها فبرك عليها وازال كارتها فقالت له الداهه هذا بنو
السنه من راقب الناس مات غما **فما** بنو في الخلافة الحسين بن
قال واخذ يوما المصحف ونقحه فاول ما حل له واستفتح او خط كل حيا
عنيد فقال اتوعدني ثم غلق ولا زال يضرب بالفتات حتى خرقة ومزقه **وهو**
اتوعد كل حيا عنيد **فما** بنو في الخلافة الحسين بن الوليد
اذا الاقيت ربك يوم حشره **فما** بنو في الخلافة الحسين بن الوليد
ملك اكثر فسقة خلعه من الخلافة ما بن عمه يزيد بن الوليد وقتلوه في حادي آخر
وكانت خلافة سنة وبلايه اشهر وتوفي ابن عمه يزيد المذكور بعد بمدة سيرة
كاسياتي ذكره **فما** بنو في الخلافة الحسين بن الوليد
الحليفة ابن المومنين يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الهاشمي الاوى الذي
ابو خالد المعروف بيزيد الما قصص الخلفاء من عظماء الامم لما ولي الخلافة وكان الوليد
ابن عمه زاد الجند رادات كبره فنقصها بيزيد هذا الما ولي الخلافة وشيخ الامور على
حادي انها وتب بيزيد على الخلافة لما كثر فسق بن عمه الوليد وتم امره بعد قتل الوليد
وبوع بالخلافة في حادي الاخره من سنة ست وعشرين المذكورة وام يزيد هذا شاهق
بنت فيروز بن جرجسكي ان قصص من سلم طفر ماورا النهر بانتي فيروز بنت بها
الى الحجاج بن يوسف فبعث الحجاج احداها وهي شاهق بيزيد الى الخليفة الوليد بن عبد الملك
باولدها بيزيد هذا وكانت امه فيروز بن جرجس بنت سيرة بن سيرة وام سيرة
بنت خاقان وام ام فيروز بنت قيس عظيم الروم ولهذا كان بيزيد يتخسر
ويقول اما ابن كسري وحدي مروان **فما** بنو في الخلافة الحسين بن الوليد
ولت وكان بيزيد هذا الاناس من عمر ان امه لم تطل وبات في حادي آخر
من سنة ست المذكورة **وقد ذكر الدهي** وفاة جماعة منهم في هذه السنة
يختلف في وفاته كما هي عادة سياقه فانه يذكر الواحد في عدة اماكن فحين
يذكر مقالته ولا يتقيد بها ومن وقع لئام ذكره ترجمناه على عادة كتابنا هذا في حكم
قدمه الذهبي او اخره قال جيلة بن سحيم وخالد بن عبد الله القسري الامير
ودراج ابو النخعي وسعد بن مروق والزهري النوري وسليمان بن حبيب الحارثي
وعد نكره في عدة سنين وعبد الحميد بن العاصم بن محمد والكميت بن زيد الشاعر
وعبد الله بن ابي يزيد النخعي وغمر بن دينار والوليد بن قنبر في حادي الاخره مكاتب
خلافة خمسة عشر شهرا ويزيد بن الوليد الما قصص مات في دي الحجة **السنه**
الليل في هذه السنه الما القدم دراعان وستة عشرين اصبع يبلغ الزيادة

يزيد

سبعة عشر دراعا و اتنا عشر اصبعان **ذكر ولايت حسان بن عتبة**
عليه السلام هو حسان بن عتبة بن عبد الرحمن بن حسان بن عتبة بن خنز
 ابن سعد بن معوية الثقفي وقال صاحب البغية حسان بن عتبة بن عبد الرحمن
 انتهى ولاة مروان بن محمد بن مروان المعروف بالحار على امرة مصر وهو الشام فارسل حسان
 من الشام كتاب الى ابن زيعة باسبغ حلاوة على صلاة مصر الى ان يحضر من الشام فسلم حفص
 ابن الوليد الاموي الى ابن زيعة باسبغ حلاوة على صلاة مصر الى ان يحضر من الشام فسلم
 حفص بن الوليد الاموي الى ابن زيعة ثم قدم حسان المذكور الى مصر في ما عشرين عادي اجار
 سنة سبع وعشرين على الصلاة لاهل زراد صاحب البغية وقال قدم الى يوم
 الاثنين عشر ليلة خلت من عادي الاخر من سنة وكان عيسى بن ابي عطاء على الخراج
 فلما استقر حسان في امرة مصر اسقط الفروض الذي كان في حصر حفص بن الوليد
 في ولايته وقطع الخند كلما فو تبوا عليه وقالوه وقالوا لا نرضى الا حفص وركبوا
 الى المسجد ودعوا الى خلع مروان الحار من الخلافة وحصر واحسان في داره وقالوا
 له اخرج عنا فاننا لا نقيم معك ببلد ثم اخرجوا عيسى بن ابي عطاء صاحب الخراج
 من مصر كل ذلك في عادي الاخر ثم اخرجوا حفصا من سجدة وولوه امرهم
 وتوجه حسان هذا الى الشام ودام بها من جملة امرائه امية الى ان زالت دولة
 بني امية وتولت العباسية فلحسان هذا مع من قبل بمصر من اخوان بني امية في سنة
 اربع مئتين واربعمائة ولا يحسن ان علي بن مصر سنة عشرين واما حسان
 كان من اخوان بني العباس والاول المشهور وبولي بعد حفص بن الوليد قالوا
 الحافظ ابو سعيد بن يوسف شهد حسان بن عتبة امية والدم صاحب الترجمة وفتح
 مصر وفتح عسكر الحطاب وانه عبد الرحمن بن حسان بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة
 ابن طبيان وفي نسخة عبد الفتى حدثني احمد بن علي بن ارجح بن حبيب الخولاني
 حدثني عمي عامر بن راجح حدثني عبد الله بن سعد بن كسر بن عتبة بن عتبة بن عتبة
 حدثني عمي بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة
 قال سالي ابو جعفر المنصور ما فعل حسان بن عتبة قلت قتله
 شرقية قال قتله الله كان لما حملت عتبة عطاء بن رباح قال سعد بن
 سرغينة هذا هو امر عمان التميمي كان على مصر وهو اول من قدم مصر
 من قواد السوء وكان على مقدمة عامر بن اسعيل المرادي الجرجاني الذي قتل
 مروان بن محمد الحارض **بط الاسيا الغريبة** من هذه الترجمة
 عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة

والزای

ويؤسسه الى الحسن فجهاه الفردوق
فلو كان عبد الله مولى هجوتة ٤ ولكن عبد الله مولى بواليا
قَالَ له ابو بحر عبد الله المذكور وقد كنت ايضا ما خردق في موتك مولى
بواليا بل كان ينبغي ان يقول مولى بوال **السنة الاولى من ولاة حمص**
ابن الوليد السالط على مصر وهي سنة سبع وعشرين ومائة علي ان
حسان بن عثمانية حكم منها على مصر سنة عشر ومائة في جمادى الاخرة فمها وقع
بالشام وغيره عدة فتن وحروب من قبل مروان الحمار حتى ولي الخلافة وخلع
ابرهيم بن الوليد الذي كان يخلع بعد موت اخيه يزيد بن الوليد الملقب بـ **المشيم**
انصره وكان مروان المذكور مولى ادرجكان وار سيفيه فلما بلغه موت يزيد جمع الاطفال
والعساكر ونفق عليهم الاثوال حتى بلغ قصده وولي الخلافة ونم امره وفي اخر
السنة المذكورة بايع مروان لابنيه عبيد الله وعبد الله بالعهد لرفع ورؤوسهما
ما يفتي حشام بن عبد الملك ولم يقد ما جئني لشي الغيب من روال دولته بيني العباس
ومها حج بالنايس عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الاموي وهو امير مكة والمدن
والطائف **ومها** حج سليمان بن همام مروان الحمار من الخلافة وكان سليمان مدنية

والجزء الثالث

الرفاهة ووقع له مع مروان بن الحارث بن الوليد بن يزيد بن
اسم مروان بن الحكم الاموي وكان الوليد عقده ولاحقه عثمان ولائته العهد بعد ان سئل
الحكم هذا على حقي وعثمان على حقي حتى عزم لما مر من الوليد الماقص **وفيها** توفي
عبد العزيز بن عبد الملك بن مروان او الاصم وهو الذي توفي قبل الوليد بن يزيد بولاية
يزيد الماقص العهد بعد اخيه ابراهيم **وفيها** توفي مالك بن دينار الازهد العبادي وكفى
النصي احد الاعلام الزهاد يصل ان آدم مالك المدكو وكان في السنة ثمانين ملح
وكان يلبس زارصوف وعباءة خفيفة وفي الشتاء فروه وكان يبيع المصحف في اربعة
اشهر وفي شهرته ما يغني عن الاطباء في كره **وفي هذه** السنة انهارا كان الطاعون
بالسام ومات فيه خلايق لا يحصر وكان هذا الطاعون يسمى بطلعون غراب **الدر**
ذكر الاموي وقاتلهم على القاعده المقدم ذكرها في سنة ست وعشرين قال
ويوفي اسعيل بن عبد الرحمن الشدي ويكره بن عبد الله بن الاشعث على الاصم وسعد بن ابراهيم
في قول وعبد الرحمن بن خالد بن سافر الفهري وعبد الكريم بن خالد الحرري وعبد الله بن سار
المدني وعمر بن عبد الله بن اسحق الشيباني وغيرهم في العسك ومالك بن دينار الزاهد في قول
ويحمر بن واسع في قول خليفه وذهب **اسر السيل** الما القدم ذراعان وبلا الصانع
مبلغ الدراية سبعة عشر دراعا واسا عشر اصع **ذكر ولادة حوترة**
سهييل على مصر هو حوترة من سهييل بن عجلان بن سهييل بن عجلان الباهلي امير مصر
ولاه مروان الحارث على امرة مصر بعد ان عزل عنها حفص بن الوليد المقدم ذكره وجمعه محبته
العساكر لقتال حفص بن الوليد فخرج حوترة من الشام وسار منها بالعساكر حتى وصل
الى مصر في يوم الاربعاء لتنتهي عشر ليلة خلت من المحرم سنة ثمان وعشرين ومائة وزاد
صاحب النغية فقال ومعه سبعة الاف فارس وولاه مروان على الصلاة وعيسى
ابن ابي عطاء على الخراج اسرى ولما وصل حوترة الى مصر اجتمع جنده مصر واهلها على منعه
من الدخول الى مصر فابى عليهم حفص بن الوليد ونهاهم عنه فحافوا حوترة وسالوه الامان
فامتهم ونزل بظاهر القسطنطينية وقد اطمانوا اليه فخرج اليه حفص بن الوليد في جو الجند
فقبض حوترة عليهم وقتلهم واوسع الجند سببا فانهمم الجند وقام حوترة من
ودخل الى مصر ومعه عيسى بن عطاء على الخراج على عيشته وحوترة على الصلاة
وبعث حوترة في طلب رؤساء مصر فجمعوا له فصر بهم اقباقهم ودمهم رجا ان يستر
الحجيري من كبار المصريين ثم اخذ حفص بن الوليد وهله واخذ في تهديد امير مصر وتو
امره الى سجن احدى وبلايس ومائة عشرين مروان الحارث عن امرة مصر وبعثه الى
العراق لقتال الخراسانية دهانة بن العباس فقتل هناك وكان استخلف على مصر

في سنة ثمان وعشرين

في سنة ثمان وعشرين

بالخراج

اما الخراج بشير بن اوس وكان حروجه من مصر لعشرون من شهر رجب سنة احدى وبلايس
ومائة وكانت ولايته على مصر ثلاث سنين وسنة اشتهر وولي مصر من بعده المغيرة بن عبد
المنعم ذكره ولما توجه حوترة الى الشام وجهه مروان الحارث الى العراق فجدد لاني هبيرة
وتوجه الى العراق ووقع له بها امور ولزمه مع مروان الحارث الى ان اكسر مروان من امير
الخراساني صاحب دعوة بني العباس وقتل فقتل حوترة هذا مع من قبل من اهل ان بني امية
فانه كان يولي لبني امية ومن كبار امراءهم فقال لهم طحوا طحوا طحوا طحوا حتى ماتت
فانه كان شجاعا مقداما صاحب رأي وتدابير وقوة وخبرة بالحروب انتهى **واسا**
اشحوتة لما توجه الى العراق لاني هبيرة فانه وصل اليه وفي موله قدم على يزيد بن
اسنه داود منتهز ما حرج يزيد بن هبيرة ومعه حوترة هذا الى نحو خطبة في عدد كثير
لا يحصى وساروا حتى نزلوا اجلولا واحترق من هبيرة الخندق الذي كانت العرب لحفرة
ايام وقعة جلولا واقام به واقبل فخطبة الى جميع من هبيرة فارحل ابن هبيرة وحوترة
من معهما الى الكوفة فخطبة وقدم حوترة هذا امامه في سنة ثمان وعشرين من الكوفة وقيل
ان حوترة لم تفارق يزيد بن هبيرة وارسل فخطبة طاعة من اهلها الى الانبار وغيرها
وامرهم باخذ ما فيها من السفن ليغير القراة فبعثوا اليه كل سفينة كانت هناك
فقطع فخطبة القراة حتى صار في عزمه سار يزيد الكوفة حتى انتهى الى الكوفة في سنة
ان هبيرة وحوترة وذلك في محرم سنة اربع وبلايس ومائة ثمان مئة من الكوفة وكان
ان هبيرة قد **ذكر** على في القراة من الفلوجة العليا على ثلاث وعشرين فرسخا من الكوفة
وكان قدم عليه ايضا ابن صبارة فجدد حوترة بن سهييل الباهلي المذكور فقال حوترة
لاني هبيرة ان فخطبة قد بقيت بريد الكوفة فاقصدت خراسان ودعه ومروان فانه
تكسره ودعه وبالحري ان تتبعك قال ان هبيرة ما كان ليعتقني وندع الكوفة
ولكن الراي ان امدده الى الكوفة فغير الدخلة من المداس بريد الكوفة واسعجل على بقائه
حوترة المذكور وامره ان يسيروا الى الكوفة والفرقان يسيرون على جاني القراة وقد
قال فخطبة لاصحابه ان امام اخبرني ان لي هذا المكان وقعه يكون النصر لنا لم عبر
فخطبة من مخلصه وقاتل حوترة ومحمد بن نمانه فابهم حوترة ومحمد بن نمانه واخوه
ولحقوا ما بن هبيرة فابهمهم ابراهيم بن هبيرة فمهمهم ولحقوا بواسط ونزكو اعسكرهم ومافيه
من الاموال والسلاح وغير ذلك **ويقال** ان حوترة كان الكوفة فسلعه هبيرة بن يزيد
هبيرة فسار اليه بمعه **واسا** امير فخطبة فانه فقتل من عسكره بعد هزيمة عساكر
ابن هبيرة فقال امير فخطبة من عنده فخطبة فخطبة فقتل من عسكره فقتل من عسكره
العسكري سمعت فخطبة يقول ان حدث في حدث فالحسن ابن امير الناس في باج

١٦٦

الناس حميد بن قحطبة أخيه الحسن وكان قد ستره ابوه قحطبة في سريره ثم أرسلوا
اليه واحضروه وسلموا اليه الأمر ثم خثوا على قحطبة فوجدوه في جدول هو حارب
ابن سلم بن اخوف قتيلين فظنوا ان كل واحد منهما قتل صاحبه وقيل ان معن بن زائدة
ضرب قحطبة على عاتقه فسقط في الماء فأخرجه فقال شدوا بدي اذا انامت والهي
في الماء لا يعلم الناس على كم كانوا في امرهم فوقع ذلك حتى انهزم عسكر ابن هبيرة
السنة الأولى من ولاية حويزة على مصر وبنو سنان وعين
ومائة ثمان مائة ابراهيم العباسي امام سلم الخراسان وأمره على اصحابه وكسالىهم
ذلك فاتهم فلم يقبلوا منه فخرج من بلاد مكة واخبره ابو سلم بذلك ثم أرسله ثانيا
كما سباني ذكركم **وفيهما** توفي اسمعيل بن عبد الرحمن السدي صاحب التفسير والمغازي
والسير كان اماما عازما لوقايح واما الناس من الطبقة الناصية من اهل الكوفة وقيل
انه مات سنة سبع وعشرين **وفيهما** توفي جابر بن زيد الجعفي من الطبقة الرابعة من
تابعي اهل الكوفة وضعفة بعضهم **وفيهما** توفي جزي بن جزي المغازي ابو قيسيل وابو
نفتح القاف وكسر الموخدة عن ابو قيسيل الجعفي مع جنادة والغزب في زمن معاوية وكان
سجاعة دينيا متواضعا يخرج الى السوق الى حاجته بنفسه روى عنه الليث بن سعد
وغیره ومات مصر **وفيهما** توفي سعد بن سروق الثوري ابا يوسفان من الطبقة الثالثة
من تابعي اهل الكوفة كان عالما زاهدا **وفيهما** توفي عبد الواحد بن زيد ابو عبيدة واعظ
البصرة من الطبقة الرابعة من تابعي اهل البصرة كان من الزهاد وكان يحضر مجالس مالک بن نزار
قال ابو جهم على عبد الواحد الغداة نوصوا العتمة اربعين سنة **وفيهما** توفي عثمان بن
ابو حصين نفتح الحجاز الاسدي من الطبقة الرابعة من تابعي اهل الكوفة قرئ القرآن عليه
مسجد الكوفة خمسين سنة **وفيهما** توفي يزيد بن جندب من الطبقة الثالثة من تابعي اهل
مصر وهو اول من اظهر بها الحلال والحرام والفقه وانما كانوا يتجوزون بالمالاخر
والفتن وكان للثمن سعد بن ثني عليه ويعول بن ابي جندب مينا **اموال السبل**
في هذه السنة الما لهم ذراعتان واسان في مصر وراصد مبلغ ارادة سنة عند
دراعا واضبع واحد **السنة الثانية من ولاية حويزة على مصر**
وهي سنة سبع وعشرين ومائة فيها خبز يحضر بوط طالب الحق عليه
ابن يحيى الكندي الا هو تغلب عليها واجتمع عليه الا باضيه ثم سار الى صنعاء وها
العاسم بن عمر الثقفي بوقع بينهم قتال كبيرا سار فيه طالب الحق وذهب العاسم وقيل
اخوه اهلقت واسولي طالب الحق على صنعاء واعمالها ثم جهز الى مكة عشرة آلاف وبها
عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان تغلبوا على مكة ونزع منها عبد الواحد المذكور

وفيهما

وفيهما كتب رجب بن ابي العرائق الى عامر بن صبار وسار حتى اتى خراسان وقد
ظهر بها ابو مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس في شهر رمضان وكان قد ظهر
هناك عبد الله بن معاوية الهاشمي فمض عليه ابو مسلم وسجنه وسجن خلقا من شيعته
وفيهما توفي سالون ابني امية ابو النضر مولد عمر بن عبد الله بن عمر التيمي من الطبقة الرابعة
من تابعي اهل المدينة كان يفتي على عمر بن عبد العزيز ويخطب هناك له يوم ما امر ابو
عبد حلقه الله بده فنفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته واسكنه جنته عصاة
مرة واحدة واخرجه من الجنة سلكا الخطية الواحدة وانما وانت بغصبي ابي كل يوم مورا
وتتمشي على الله الجنة وكانت وفاته بالمدينة **ذكر الذهب**
وفاته في هذه السنة قال قها توفي ازهر بن سعد الحراري بخصر والحرث بن عبد الرحمن
المدينة وخالد بن ابي عمران التيمي قاضي اربقة وسالم ابو النضر المدني وعلي بن زيد
ابن جعدان السمي وقس بن كجاح السلفي ومطر بن طهمان الوراق ويحيى بن ابي كسر
الهماني وشوش بن حرب الندي وآخرون **انرا تيل** في هذه السنة الما لهم
بلاط ادوع وسعد بن عثمان مبلغ الدادة سنة عشر دراعا وبلاط عشر اصبعها
السنة الثالثة من ولاية حويزة على مصر وهي سنة ثلاث ومائة
فيها اصطلح نصر من شيار وجدي على الكرمان على قتال ابني مسلم الخراساني فدرس يوم
الخراساني الى ابن الكرمان من خدعه واجتمعوا فابلا نصر من شيار فقتلوا جندب بن مسلم
الخراساني وتقهقر نصر من شيار من يده فاخذ ابو سلم اتقاله ثم اخذ مرو وقيل
عام لها شيان المخزومي فاقبلت سعادة بني العباس واخذ من يومئذ امر بني
أمية في ادبارهم استولى ابو سلم في هذه السنة على اكثر مدن خراسان ثم طهر
بعباد بن معاوية الهاشمي فقتله ثم كتب نصر من شيار الى ابن هبيرة باب العراقي مستصر
به الى الخليفة مروان الحار **وفيهما** استولى جندب طالب الحق على مكة فكتب عبد الواحد
امير المدينة الى الخليفة مروان الحار يحذره بخذلان اهل مكة ثم جهز جيشا الى
مكة فبرز لجزهم اعوان طالب الحق وعليهم ابو جهمز والتقا اجماعا بقديد في
فانهزم جندب عبد الواحد وساق ابو جهمز واستولى على المدينة ايضا وقتل
يوم وقعه القدي هذه بلحانة بفس من قرش منهم جهمز بن مصعب بن الزبير
ابن العوام وابنه عماره وابن اخيه مصعب حسي قالت بعض **النوايح**
مال الزمان وماليكة **انني قديد رجالية**
ثم ان مروان الحار بع جيشا عليه عبد الملك بن محمد بن عطية فسيار ابن عطية
المذكور والثقي مع ابن جهمز مقدم عساكر طالب الحق فدمره وقتله وقتل ابراهيم

١٦٨
خ

الذي كان ولاه طاب الحق على مكنه عند يرمونه فبلغ طالب الحق فاصل من اليمن في بلاد الفا
لمخرج الله عبد الملك بن محمد البركوي عينا كرموان فكاتب منهم وقعة عظيمة اعلمهم فيها
طالب الحق ثم القوا ثانيا واما الثالث فاصل فيها طالب الحق في نحو من الف حضري وبعث عبد الملك
ابن محمد براسه الى الخليفة مروان الحمار **ولها كانت** زلازل شديدة بالشام واخر سنة
المقدس واصلت ولا شدا من اوس بين ملكه وخرج اهل الشام الى البرية واقاموا
اربعة منوما على ذلك وصل كان ذلك في سنة اصدى وثلاثين **ولها** توفي الخليل بن احمد
ابن عمرو الفراهيدي ابو عبد الله بن النخعي البصري قال ابن قراغلي ولم يكن بعد الحجاب
ادكي من الخليل هذا ولا اجمع وكان قد برع في علم الادب وهو اول من صنف العروض
وكان من اهل هذا الماس **ولها** ولعل ابن قراغلي واهم في وفاة الخليل هذا الذي
اعرفه انه كان في عصر ابي حنيفة ومعه وذكر الامم في سنة ستين ومائة وقال
ابن خلكان وكان ولادته يعني الخليل في سنة مائة من الهجرة ويوفي سنة سبعين
وقيل خمس سبعين **ولها** ابن قانع في تاريخ المرتبة على النسخ انه توفي سنة ستين ومائة
وقال ابن الجوزي في كتابه الذي سماه شذوذ العتود انه مات سنة ثلاثين ومائة
وهذا غلط قطعوا والصحي انه عاش بعد الستين ومائة وبغالب انه كان له ولدت
مدخل عليه فوجدته يقطع بيت شعرا وازان العروض فخرج الى الماس **ولها**
ان ابي حنيفة ودخلوا اليه واخبروه **ولها** محاطا لابنه

لو كنت تعلم ما اقول عدتني ، او كنت تعلم ما اقول عدتني ،
لكن حملت فقالتي عدتني ، وعلت انك حامل وعدتني ،

امد النبيل وهذه السنة الما اقدم اربعة ادرع وبلايه عشر اصبا ببلغ
الراية سنة عشر دراعا واربع اصابع ونصف **السنة الرابعة من ولاه**
حوترة على مصر الى سمرج وسرج حكا المعصرة بن عبد الله الذي ذكره
وهي سنة احدى وثلاثين ومائة فيها كانت وقعة من ابن هبيرة
وس عامر بن ضبارة والتفوا بينوا في سمرج فقتل ابن ضبارة في
الاصاف وذكر من خرج من سمرج الى مصر ان عامر بن ضبارة كان في مائة الف ثم بعث
ابن هبيرة الى مروان الحمار بحرب يقتله عامر بن ضبارة وطلب منه المدد فامده
بامر مصر صاحب الترس حوترة بن سهيل الباهلي بعد ان عزل عن امر مصر
وبعثة في عشرة الاف من قيس ثم جمعت حوترة مروان الحمار بنوها وطلب عليهم ملك
ابن ادم فضايقهم فخطبه اربعة اشهر حتى خرجوا بالامان في شوال ثم قتل فخطبه
وحوها من عسكر يكرم اهل فخطبه يريد العراق فخرج اليه فتولوا ابن هبيرة

وانضم

وطاعون العظيمة

وانضم اليه المصرون والمهزبون حتى صار في بلايه وخمس من الفا ونزل حولا ونزل فخطبه
في اخر العام فحافق من موقع من الطابعين عدة وقايح وبقوا على ذلك الى السنة
الايتية **ومها** كان الطاعون العظيم هلك فخلق كثر حتى قيل انه مات في يوم
واحد سبعون الفا قال ابن الجوزي وكان هذا الطاعون يسمى طاعون اسلم بن قتيبة
قال المدايني كان بالبصرة في شهر رجب واشتد في رمضان ثم خف في شوال وبلغ
في كل يوم الف خنازه وهذا خامس عشر طاعون وقع في الاسلام حسم بعد دم كرم في
هذا الكات **قال** المدايني وهذا كله في دولة بني امية بل يقل بعض المؤرخين
ان الطواعين في زمن بني امية كانت لا تقطع بالسيام حتى كان حلقا بني امية
اد اجاز من الطاعون يخرجون الى الصحرا ومن ثم اتخذ هشام بن عبد الملك
الرصاصه من لا وكانت الرصاصه بلد قديمة للروم ثم خف الطاعون في الدولة
العباسية فقال ابن بعض امرائي العباسي الشام خطب فقال احمد والله الذي
دفع عنكم الطاعون منذ ولينا عليكم فقال بعض من له جنة انه ارسل اعدا من ان
يجمعكم علينا والطاعون انتهى **وفيها تحول** ابو مسلم الخراساني عن مرو وويل
نيسابور واستولى على عامه خراسان **وفيها** واصل من عطا ابو حذيفة
البصري بولي بني خرم وصل بولي بني ضبة ولد سنة مائة من المدينة وكان احد
البلغا لکنه كان يلتمس مال رايد لها غينا وكان لا قدره على العبيد وتوسعه
في الكلام تنجب الراي خطانه وفي **هذا** المعنى يقول بعض الشعراء
وجعلت وصلي الراي تنطق به ، وقطعتني حتى كانك واصل ،
واصل هذا هو راس المعتزله والخواج لما كبرت بالكاف والواصل بل
الفاوق لا مومن لا كافر بمنزلة من المنزلة من فله للطرده الحسن البصري من
مجلسه مجلس عند واصل عمر بن عبد واعتزلا مجلس الحسن البصري فمن يومئذ
فصل لهم المعتزله **امد السيل** في هذه السنة الما اقدم بلايه ادرع
وبسبع اصابع ببلغ الراية سنة عشر دراعا واربع اصابع **قال**
ذكر ولايه الخيرة بن عبيد الله على مصر
هو الخيرة بن عبيد الله ابن المعزله ابن عبيد الله بن سعد بن حليم بن حذيفة
ابن بدر بن عمرو بن جوده بن كودان بن قعليه بن عدي بن فزاره الفيزاري
وقال صاحب النقيب المعزله بن عبيد الله بن سعد خالف في الجدا انتهى
ولا اله الخليفة مروان الحمار من الشام بعد عزل حوترة وبوجهه الى العراق
نجده لان هبيرة فقدم المعزله الى مصر في سادس عشر من شهر رجب سنة

توفي رطل

المعزله

أحدى ولباس وما به على الصلاة وقال صاحب البغية ولاه مروان بن محمد على الصلاة
فعدم يوم الأربعاء بعض من رحمة سنة إحدى ولباس وما به على شرطته
استد غدا لله وكان ليلى محبباً للناس وقاد غير ولما دخل مصر أقام بها مدة تسيرة
وخرج إلى الإسكندرية واستخلف على صلاه مصر أبا الجراح الحرشي ثم عاد بعد مدة
ولم تطل مدته وبو في يوم السبت مائة عشر من جمادى الأولى سنة إحدى ولباس وما به
واستخلف ابنه الوليد بن المغيرة على إمرة مصر وصلا تها فلم يقره الخليفة مروان الحمار
على ذلك وولى مصر عبد الملك بن مروان بن موسى فكان سنة ولأه المغيرة على مصر عشرة
أشهر إلا أيام قليلة وقال صاحب البغية وبو في يوم السبت ليدى عمره ليلة خلعت
من جمادى الأولى وذكر السنة فكانت ولأه عشرة أشهر فاجتمع الجميع على أن يولوا
عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حشيم على شرطته إلى أن يأتي أمر مروان بن محمد
واصرف الوليد للصف من جمادى الآخرة وكان المغيرة دنيا فاضلا عاد لا محبباً للعرس
وهو أجل أمر بني أمية وولى لهم الأعمال الجليلية وحضر وقعه شهر زو
لما وحده فخطبه أبا عون عبد الملك بن يزيد الخراساني ومالك بن طراف الخراساني
في أربع آلاف إلى شهر زور وبها عهدها بن سفيان والمغيرة هذا على مقدمته
عبد الله بن مروان بن محمد وعدلوا على فرسخ من شهر زور وقتلوا عثمان
فانهمروا عثمان وقتلوا وأقام أبو عون سلاط الموصل وقتل عثمان لم يقتل
وهرب هو والمغيرة هذا إلى عبد الله بن محمد وغنم أبو عون عسكره وقيل
من أمانه مقتله عظيم ثم سار فخطبه العساكر إلى أبي عون فاحتجوا معه
فلا يوروا العاقل بل بلغ مروان الخليفة خبر أبي عون مما رتبته فجمع عساكر
بما لك واقبل نحو أبي عون فوقع له حروباً وموريطول شجها

ذكر ولاية عبد الملك بن مروان على مصر

هو عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير النخعي أمير مصر ولاه الخليفة
مروان بن محمد بن مروان المعروف بالحمار على الصلاة والخراج معا بعد موت
المغيرة بن عبد الله الفزاري وكان عبد الملك هذا قاد ولى خراج مصر فلما ان
الامره والصلاة ولما مات المغيرة جمع له مروان الخراج والصلاة وذلك في جمادى
الآخرة سنة إحدى ولباس وما به ولما تم أمره جعل أخاه معاوية على
الشرط ثم ولى عكرمة بن عبد الله الحولاني ثم ان عبد الملك المذكور أمر اتحاد
المشايخ في الخوامع ولم يكن قبل ذلك منذ أوانها كانت ولاه مصر فخطبوا على
العصا إلى جانب القبلة ثم خرج عليه فبط مصر بعد ذلك واجتمعوا على قتاله

فحاربهم

عبد الملك
بن مروان

فحاربهم وقتل كثير منهم وانهمروا من قوتهم ثم خالف عليه بعد ذلك في أيامه عمرو بن سهيل
ابن عبد العزيز بن مروان على مروان الحمار ودعا لنفسه واجتمع عليه جمع من قس في الخوف
الشدة في من أعمال مصر فبعث إليهم عبد الملك هذا بجيش فلم تقع بينهم حرب وبعثهم
في ذلك اذ قد بعثهم الخليفة مروان إلى أرض الشام وقد انهمروا من صاحب دعوة في العراق
في يوم الثلاثاء من شهر ربيع الأول وقيل للبراق بعين منه سنة إحدى ولباس وما به
ولما دخل مروان مصر وجد أهل الخوف أشد في من بلاد مصر وأهل الإسكندرية قد
صاروا أسودا أعنى صاروا من بني العباس وأبشوا السواد فعزم مروان
الحمار على تعذيبه النبل فعدى إلى الجيزة وأحرق المحسرين والدار المذهب وبعث بجيش
إلى الإسكندرية فاقبلوا مع من كان بها من الكروان وبنينا في ذلك خالف القبط
فبعث إليهم مروان من قاهم أيضا وهزمهم ثم بعث جيشا إلى الصعيد وبنينا هو في ذلك
فقد صالح بن علي بن عبد الله بن عباس في طلب مروان ومع صالح أبو عون عبد الملك بن زيد
وكان قد ودع عبد الملك إلى الدار المزهرة في يوم الثلاثاء المصنف من دي الحجة سنة اثنين
ولباس وما به المذكور يعلم بقيت مروان الحمار لصالح المذكور ووجهه إلى بصرى الجيزة
ومعه عبد الملك صاحب بصرى وغره من حواشيه وأمرته وأقاربه من بني أمية
فلحقه صالح فهالقاه مروان الحمار من معه وقاتله حتى انهمروا وقيل في يوم الجمعة
بعض من دي الحجة ثم عاد صالح بن علي المذكور ودخل العسقاط في يوم الاحد لثمان
خلون المحرم سنة ثلاث ولباس وما به وبعث براس مروان إلى العراق زالت
دولة بني أمية واما عبد الملك بن مروان أمير مصر صاحب الزحف فانه كان لما تولى
مصر أحسن السيرة ولم يغش في حق بني العباس فأمته صالح وأمر أخاه معاوية
وعفا عنهم ثم فلو حوتره من سهيل وجسان بن عتاهيه الذين كانوا وليا معاوية
قبل عبد الملك وعبد الملك هذا هو أخا أمير مولى مصر من قبل بني أمية وزالت
السنة تقتل مروان الحمار دولة بني أمية وبويع الشفاح عبد الله بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن عباس بالخلافة وهو أول خلفاء بني العباس ولا بد من ذكر كيفية
أعمال دولة بني أمية واستداد دولة بني العباس في هذه الرحلة فان ذلك من
أعظم ما يذكر من الوقع وأما ذلك غير ما ذكره من شرط هذا الكاج
فذكره على سبيل الاستطراد في ترجمه عبد الملك أمير مصر فانه أخ من ولّى من أمراء بني
ذكر بيع الشفاح بالخلافة لما كان المحرم سنة اثنين ولباس
وما به بلغ من هيبته أمير العراقين لثني أمية أن يخطبه أحد دعاة بني العباس
توجه نحو الموصل يريد الكوفة فشرط أن يهبطه ما صحابه نحو الكوفة وسار كل

عبد الملك
بن مروان

شفاح

مروان الحارثي

—

تہ
والتیماک
مدروسی

۷۶

عم السفاح خلقا من موادني أمية وفيها توفي داود بن علي بن عبد الله بن عباس عم الخليفة
 السفاح وكان ولي المدينة ومكة وحج بالباس في سنة خمس و ثلاثين وهو أول أمير حج
 من بني العباس وفيل داود أيضا في ولايته خلقا من بني أمية وأبوهم مات بعد
 أشهر واستخلف حين احتضر على عمله ولده موسى فاستعمل السفاح على مكة خاله
 زياد المقدم ذكره وأبو موسى بن داود على أمرة المدينة لا غير وفيها قتل عبد الله بن علي
 عم السفاح تعلبه وعبد الجبار أنا أي سلمه بن عبد الرحمن **أمد النيل**
 في هذه السنة لما تقدم أربعة أدرع وبما سبب ما يبع مسلح الرماة ثمان عشرة
 دراعا وتسعة أصابع **ذكر ولاية أبي عون الأولى على مصر**
 هو أبو عون واسمه عبد الله وولده عبد الله بن يزيد الأمير أبو عون أصله من أهل
 جرجان ولي صلاه مصر وخراجها باستخلاف صالح بن علي بن عبد الله بن عباس له في أهل
 شعبان سنة ثلاث و ثلاثين وما به واستمر أبو عون بمصر إلى أن وقع الوباء بها
 فخرج منها واستخلف على مصر صاحب شرطة طنته عكرمة بن عبد الله بن عمر بن حنبل
 وتخدم بفتح القاف وسكون الحاء المهله وفتح الزاي وبعد هاجم بم عاد أبو عون
 إلى مصر بعد الوباء وأقام بها إلى أن خرج منها تائبا إلى دمنياط في سنة خمس
 و ثلاثين وما به واستخلف على مصر عزيمة أيضا وجعل على الخراج عطاء بن حنبل
 وفي هذه السنة خرج القبط عليه بسمندو دالوح البحر في من أعمال مصر
 فبعث إليهم أبو عون جيشا فحاربهم وقتلهم وفي أيام أبي عون هذا
 مكنت أمرا بمصر العسكر وسببه أنه لما قدم صالح بن علي العباسي وأبو
 عون هذا مجموعهم إلى مصر في طلب مروان الحار بلت عساكرهما بالضم اجنب
 جبل يشكر الذي هو الآن جامع أحمد بن طولون وكان فضاها لما رأى أبو عون
 ذلك أمرا صامدا بالبنافه وبنواوين هو به أيضا دار الامارة ومسجد
 عوف بجانب المعسكر وعملت الشرطة أيضا في المعسكر وقبل لها الشرطة العليا
 وإلى جنبها بني الأمير أحمد بن طولون جامعة الموجود الآن وسمي من يومئذ ذلك
 القضا المعسكر وصار منزلا لأمراء مصر بعد أبي عون هذا وصار المعسكر من
 ذات أسواق ودور عظيمة وفيه أيضا بني الأمير أحمد بن طولون بها رستانه
 وكان بها رستان المذكرة بالقرب من بركة قارون التي صارت الآن كيانا
 وبعضها بركة على سائر من شي من حدره من فيجحة مريد قنطرة السد وعلى هذه
 البركة بني كانوا الأخشيدي ودارا صرف عليها ما ية الف دينار وسكنها
 وزاد العمار في المعسكر إلى أن ولي أحمد بن طولون وقدم إلى مصر من العراق

أول أمير حج بالناس

أبو عون
 في تباري
 مدوني

سكن المعسكر
 أول من جامع
 الدية بجانب
 من طاولت

فصل على عادة الإمارة بالعسكر فما زال بها أحمد بن طولون إلى أن تقي القصر
 والميدان بالقطايع وبحول الهاد دام بها إلى أن مات ودولى ابنه حمار وبنو أحمد
 بن طولون جعل دار الإمارة بالمعسكر ويوان الخراج ما ي ذكره في ترجمتها
 ابن شاذان لما رالت دولة بني طولون ودولى مهران سليمان الكاتب الأدي ذكره
 بن علي بن علي في المعسكر عند المصلي القديمة وكان المصلي القديم حيث الكوم المطيل
 الآن على قصر القضا في حارس قديمة ومارا الب الأمير بن علي بعد ذلك
 بالمعسكر إلى أن قدم العابد حوهر المعزى من الغرب إلى مصر وبني القاهرة المعزى
 من سنة ثمان وخمسين وبلايا به انتهى أمر المعسكر وسبب بنيانه باختصار
 وهذا التعريف بالمعسكر مقدمه لما يأتي بعد ذلك من سكن أمراء مصر به
 وأما أبو عون فانه لما أرسل وجار القبط وطلبهم بسمندو عاد إلى مصر
 وبها هو في أمره ورد عليه كتاب الخليفة أبو العباس فبدا له السفاح بعزله
 وولا صالح بن علي العباسي ناسا على مصر على الصلاة والخراج ومع ذلك ولاه
 فلسطين أيضا والغزاة وردت الحفوس من مصر السفاح مع صالح بن علي
 لغزو المغرب وكاتب ولاه أبي عون على مصر في هذه المرة الأولى ثلاثين
 الأربعة أشهر وبقي بقية رحمة أبي عون هذا في ولاه البابية على مصر
السنة الأولى من ولاية أبي عون على مصر وهي سنة
لثربع وثلاثين وما به على أنه حكم في مصر أشهر من سنة ثلاث
 وثلاثين التي ذكرها في حوادث صالح بن علي انتهى **فيها** أعني سنة
 أربع وثلاثين بحول الخليفة السفاح من الجيرة ونزل الأنبار وسكنها
 وحج بالناس في هذه السنة عيسى بن موسى العباسي **وفيها** كانت حروب
 كثيرة من جهة ملك مصر وغيره كما هي عوايد أوائل الدول والسفاح
 مشغول في تهديد الممالك في هذه السنة والثالثة **وأما** ثمانين
 في هذه السنة على الشام عبد الله بن علي عم السفاح وعلى مصر أبو عون صاحب
 الترجمة وعلى الحزيرة وأدر سحان أخى السفاح وعلى ديوان الأموال
 خالد بن برمك وعلى خراسان أبو مسلم الخراساني وعلى البصرة سليمان بن علي
 عم السفاح **وفيها** توفي يزيد بن أبي يزيد رحاير الأزدى كان من أشراف طاهري
 البكاس اتني عليه الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه **وفيها** توفي يوسف
 عبيد أبو عبد الله بن علي بن عبد قيس من الطبقة الرابعة ما ية أهل البصرة
 كان يحدث ثم يقول اسمع فانه ملا **وفيها** كان الطاعون بالري

واعماله ومات فيه خلق كثيره **امر السلس** في هذه السنة لما قدم منه ادع
 وستة عشر اصبع اسلح الرماحه بمائه عشر دراعا وعشرة اصابع **السنة**
السادس من ولايه ابي عون على مصر وهي سنة خمس وبلاتين
 ومائه منها خلق زبا قطاعة الخلفه السفاح بماورا التمه فنهيا لخرجه ابو مسلم
 الخراساني وبعث نصرته راشد الى ترمذ ليحضرها فقامت طائفة من الخوارج
 وسار ابو مسلم وحاصر زباد من صالح المذكور وخارجة حتى قص عليه وذكر له ميم مده
 الواحدة في سنة خمس وبلاتين **وقها** ايضا كاس عركه ملك الصين وكان زباد
 ابو صالح المذكور يتولى سمرقند فنهيا له باله وكما الى ابي سلم الخراساني بذلك ووقع
 لهم بعد ابور وجرور الى ان اهرزم ملك الصين كل دية من خروجه زباد من صالح
 عن الطاعة **وقها** بوقت رابعة العدوية الراية العائده وكاتب بولاية
 لال عتيك وكان سمان الثوري واقراؤه يتأدون معها وكاتب رابعة صلى
 السلس كله فاد اطلع الفرج هجت في بصلهاها هججه خفيفة حتى يسفر الفجر من
 ثم تمت الى الصلاة ونقول بانفس كرتنا ميم والى كرتنا نقومين بوشك اننا
 نومة لا نقوم منها الا بصر خه **وقها** مثل سليمان بن هشام بن عبد الملك بن
 مروان الاموي وكان سليمان مينا المروان الحارود التجالني العباس وامنه السفاح
 وصار كالسنة فارسل اليه ابو مسلم الخراساني يقول قد نفى من الشجر الملعونة فخرج
 في كلام طويل ولم يلفظ السفاح الى كلامه فدرس ابو مسلم الى سديف الشاهير
 بالادوات له قل في هذا المعنى شعرا فانش **سديف** المذكور السفاح
 وانشار الى سليمان لا يغرنك ماري من رجال اهل تحت الضلوع دأدو يا
 فضع السيف وارفع الفوجي لا ترى فوق ظهرك اموياك
 فكان ذلك سبب قتله فصر السفاح عنقه وعنق ولديه وصلته **وقها**
 بوفي عطا الخراساني الى ابو عثمان بن ابي مسلم بيسره بولي اهل من ابي نصره من الفتنة
 السادسة من اهل الشام كان عالما زاهدا فقيه اهل خراسان **امر السلس**
 في هذه السنة لما قدم منه ادع واصابع اسلح الرماحه ستة
 عشر دراعا وبلاتين اصابع **ذكر ولايه صالح بن علي العباسي**
 تازيا على مصر وليها ثانيا من قبل السفاح تقدم بكتير جيوش
 كثيرة من فلسطين لغزو بلاد الغرب وكان قدومه الى مصر في حاش شهر
 ربيع الاخر سنة ست وبلاتين ومائه فلما دخل الى مصر اقر عكده على شرطه
 الفسطاط وحمل على شرطته بالعسكر يزيد بن هاشم الكندي وولي ابا عون

العباسي
العدوي

تاريخ الخلفاء

المعزول

المعزول عن امرة مصر جيوش المغرب وقدمه صالح المذكور امامه الى نحو افرقيته
 وكان خد وج ابو عون بجوشه الى نحو المغرب في حادي الاخرة من سنة ست وثلاثين
 وحمهت المراكب من سكندرية الى بركة ميناها في ذلك قدم الجرموت ابراهيم
 عبد الله السفاح في دى الحجة واستخلاف ابي جعفر المنصور واقر ابو جعفر المنصور
 صالح بن علي هذا على مصر على عادتة وكسب الى ابي عون بالرجوع عن غزو افرقيته
 فارسل صالح الى ابي عون بالخبر فاقام ابو عون ببرقة اربعة عشر شهرا ثم عاد الى مصر
 بجيشه فجهز صالح هذا الى فلسطين لحرث الخوارج بها فسار ابو عون وحاربهم وبنهم
 وقتل منهم مقتلة عظيمة وسير الى مصر منهم بلاتين الف راس ثم خرج صالح بن علي بعد ذلك
 من مصر الى فلسطين واستخلف ابنه الفضل على صلالة مصر فساخر حتى بلغ بلبس
 ثم رجع الى مصر واقام بها الى ان خرج منها ثانيا لا ربيع خلون من شهر رمضان سنة
 سبع وبلاتين ومائه فلقى ابا عون فاشه على صلالة مصر وخراجها معا ومضى الى فلسطين
 ودخل ابو عون الفسطاط لاربع وعين من شهر رمضان من سنة سبع وبلاتين وسكن
 العسكر ودام على امرة مصر واستمر صالح بن علي بفلسطين الى ان امرة المنصور بالتوجه
 لغزو الروم سب عمان وبلاتين ومائه فخرج صالح بن علي حتى نزل مبرج دابق واقبلت جيوش
 الروم مع ملكهم قسطنطين في مائة الف فلقبته صالح هذا بالسلس ونصره ابنه تعالى
 عليه ففعل من الروم وسبا وغنم ثم حج بالناس في سنة احدى واربعين ومائه ثم غنم
 الروم والصائفة غنمه وهو الذي بنى حصن دابق ومات وهو عامل حصن قنسرين
 ووليات بعين اباغ ووديلع ثمانيا وخمسين سنة واستخلف ابنه الفضل على حمص فافره
 الخليفة ابو جعفر المنصور على ذلك وكان صالحا ضالا وله رواية اسند عن ابيه
 وروى عنه ابنه اسعد بن عبد الملك وهو عم السفاح والمنصور **السنة**
الاولى من ولايه صالح بن علي العباسي السادسة على مصر وهي سنة
ست وبلاتين ومائه على ان ابا عون حكم منها اشهر على مصر **وقها** بايع
 اهل دمشق هاشم بن يزيد بن خالد بن يزيد بن جوح من ابي سمان لما بلغهم موت
 السفاح وحكي له ميم خلك في سنة سبع وبلاتين انتهى فوجه صالح بن علي
 من فلسطين بالجيوش الى الشام ولما اطلهم صالح بالحبوس وهو اوم ملك صالح الشام
 بعد ابور صدرت **وقها** دعا عبد الله بن علي العباسي عم السفاح لنفسه وقال السفاح
 قال من انتدب لمروان الحار هو ولي عهدي من بعدى وعلى هذا اخرجت ولما بلغ
 الخليفة ابو جعفر المنصور ذلك قال لا يسل الخراساني فاما هو انا وانت فسار ابوم
 نحو عبد الله بن علي المذكور فوقع له معه وقعه هائلة كاد ان يهزم فيها ابو مسلم ثم كان

90

١٠١

للنصوره والفرز عبد الله بن علي فلما بلغ المنصور ذلك بعث لابي سلم الخراساني وولاه مصر
 والشام مخافا فظهر ابو سلم الغضب فقال يولي مصر والشام وانا لى خراسان وعزوة على الشير
 وقيل بل شتم المنصور لما جاءه من عنده من شخص العباسي وادخل على الخلفاء ثم طلب خراسان
 وخرج المنصور الى المداين وكسب الى ابي سلم ليقيم عليه في طريقه فدخله الجواب
 انه لم يبق لابي المومنين عدو وقد كان يروي عن ملوك آل خراسان انه اخوف مما يكون الوزراء
 اذا استكنت الدها تخننا فزون من قريتك حروبون على الوفا بعهدك ما رضيت
 فان ارضاك ذاك فانا احسن عهدك وان انت نقضت ما ابرمتين عهدك فزد عليه
 المنصور الجواب يطعني مع جبر من يزيد الجلي وكان واحد وقته فخره واسم
 عبد الله بن علي وولاه عبد الله فقص عبد الله الكوفة فاسام له عيسى بن موسى فامنه
 المنصور ونوجه عبد الله بن علي الى احسن لثمان بن علي بن تولى النعمه واختفى عنده والصحاح هذه
 الفقه كان استاذها في اول هذه هذه السنة عمران الوصفه والرب كان في سنة سبع المائتين
ومها وفي الحلفه امير المؤمنين ابو العباس عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 الهاشمي العباسي اول خلفاء بني العباس مات في ذي الحجه وله ثلاث ولدا بون سموا وكانت
 خلافته اربع سنين فابنه دلي في سنة اربع مئتين وثلاث مائه قبل قتل مروان الحارثي كان
 انقراض دولة بني امية وكان ابو جعفر بن علي بن يوع بالخلافة قبل موته سنين فلم يتم
 امره وعهد عند موته لابنه السفاح هذا قبل ان يجمع المنصور كان اسن من السفاح
 ولما مات السفاح هذا ولى اخوه ابو جعفر المنصور بالخلافة من بعده **امر السك**
 في هذه السنة المائتين اربعة ادرج ومائة اصابع يبلغ الرماة مائة عشرة دراعا
 ومائة اصابع **السنة الناصية من ولاديه صالح بن علي العباسي**
وهي سنة سبع ومائة وبها قدم الحلفه ابو جعفر المنصور الكوفة فباخر بعده
 ابو سلم الخراساني بامام وكان ذلك السنة مخافا للحج فاماها الحروبوت السفاح وخلافة
 المنصور وورد ذكرها حردج عبد الله بن علي العباسي على ابي جعفر المنصور في العام الماضي
 وهو وهم وان كان جرحه كان في اخر الماضيه فادفعه ابي سلم الا في هذه السنة
 انتهى **ومها** حج بالناس اسعيل بن علي وهو امير الموصل وكان امير المدينة في هذه السنة
 زياد بن علي وامير مكة العباس بن عبد الله ومات في اخ السنة فاصاف ابو جعفر
 المنصور هذه الى زياد وكان على الكوفة عيسى بن موسى العباسي وعلى البصرة سلمان بن محمد
 وعلى خراسان ابو داود وعلى مصر صالح صاحب الترجمة وعلى الجزيرة حميد بن جهم
ومها قبل الحلفه ابو جعفر المنصور بامام الخراساني وولى ابا داود بن جالد بن ابراهيم
 خراسان عوضه واسم ابو سلم عبد الرحمن وهو صاحب دعوة بني العباس واحد من قام

بامرهم

بامرهم حتى تم له ذلك ووطا لم البلاد فعمل العباد وقمة قتلته تطول وكان ابو سلم
 جبارا شامبا نقدا ما شجاعا عارفا صاحب رأي ودينا ودها ومكر وعقل وحذق قتل
 انه كان يحاصر في السنة مرة واحدة مع كثرة جواربه فعمل له في ذلك فقال كفى ان السجسين
 في السنة مرة ويحكي ان ابا جعفر المنصور لما فله ادرجه في ساط وطلب جعفر بن نطفه
 فقال ابو جعفر المنصور ما يقول في ابي سلم فقال يا امير المؤمنين ان كتب احد من راسه
 شعم فاقبل لم اقبل فقال المنصور وقد كتبت الله ما هو في الساط فلما نظر اليه سلا
 قال يا امير المؤمنين هذا اول جلا منك **سنة المنصور**
 ما لقت عصاها واستقرها النوى كما قسر عينا بالاباب المسافرة
م انشد المنصور ثانيا ومن يديه وجوه دولته واعيان مملكته واقارب
 زعمت ان الذين لا يقتضي واستوف بالكيل ابا محمد بن
 اشرب بكاس كفاستقي بها امتر في الخلق من العتق لغيره
 واختلقت في اسم ابي سلم واسم اسبه فعمل اسبه عبد الرحمن بن سلم بن شقير بن ابن
 استغند بار وفيل عبد الرحمن بن عثمان بن سيار وفيل عبد الرحمن بن محمد
 وسما مابوكم الخطيب ابراهيم بن عثمان بن سيار وس من جود ومن ولد نردج
 وفيل انما سماه عبد الرحمن الامام ابراهيم بن محمد بن علي العباسي وكناه ابا مسلم وكانت
 ابا اسحق وكان بولده سنة مائة ماضيه انتهى **ومها** بوفي صفوان بن صالح
 ابن صفوان ابو عبد الملك الدمشقي الشقي ولد سنة ست وسبعين وكان فقها
 راهدا عابدا وكان يؤذن جامع دمشق **امر النيل** في هذه السنة المائتين
 القدم اربعة ادرج وستة اصابع يبلغ الرماة مائة عشرة دراعا وستة اصابع
ذكر ولاديه ابي عون الثاني على مصر كانت ولايته هذه
 المائتين على مصر من قبل صالح بن علي العباسي لما توجه الى فلسطين كما تقدم ذكره
 لم اقتره الحلفه ابو جعفر المنصور على امرة مصر على صلايتها وخرابها معا وكان
 يوم دخول ابي عون الكور الى مصر يوم سادس عشر من شهر رمضان من سنة سبع
 وثلاثين ومائة وحفل على شريطة عكرمة بن عبد الله وعلى الدواوس عطا بن سر
 ودائم ابو عون على صلاية مصر وخرابها معا الى ان قدم الحلفه ابو جعفر المنصور اليه
 المقدس فكتب بطلب ابي عون الكور الى عنده ببست المقدس وامره ان يتخلف
 على مصر فاستخلف ابا عون المذكور عكرمة على الصلاية وعطا بن سر جليل على الخراج
 وخرج من مصر في المصفر من شهر ربيع الاول سنة احدى وأربع مائة
 فلما وصل ابو عون الى المنصور ببست المقدس عكرمة عن امرة مصر وولى عليها بوي

في سنة سبع ومائة
 جليل

ابن كعب فكانت ولايته هذه الثانية على مصر ثلاث سنين وسنة شهر ودام ابو
 في محبة الخليفة ابو جعفر المنصور وحضر وقعة الراوندية مع المنصور والراوند
 قوم من اهل خراسان على راي ابي مسلم صاحب الدعوة ما في ذكرهم في الحوادث في سنة
 الواقعة مع المنصور **السنة الاولى من ولايته ابي عون الثانية**
على مصر وهي سنة ثمان وثلاثين ومائة فيها بعث ابو جعفر المنصور
 ليعمل ببلد الشيباني خازم من خدمه فصار خازم في عاصمة الافكارس وكان
 ببلد هذا قد خرج على المنصور اول خلافة فالتقوا فعمل ببلد بغداد و
وفيها غنم اصالح من على الروم على داس وود تقدم ذلك في رحمنه واخذ مطية
 وكانت الروم احدوها سنة سنين **وفيها** حج بالناس الفضل بن صالح على
 العباسي من الشام من عنده ابيه **وفيها** توفي زيد بن واقد الدمشقي **وفيها** ظهر
 عبد الله بن علي العباسي وبعث بالبيعة مع اخيه سليمان بن علي البصرى الى ابو جعفر
 المنصور فامنه ابو جعفر له كود وعفاه عنه **وفيها** دخل عبد الرحمن بن عوف الاسدي
 الى الاندلس واستولى عليها وامتدت ايامه ونصب الاندلس لزيد اولاده الى بعد
 الاربع مائة وكان هرب من بني العباس الى المغرب فدخل الاندلس فسمي بالراجل في ذكره
 وذكر اولاده من بعده في هذه الماكن من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى **وذكر**
الذي وفاء جماعة كبيرة في هذه السنة قال ووفى زيد بن واقد القرشي
 به شق في هذه السنة وسهيل بن ابي صالح في قول سليمان بن فروز ابو اسحق
 الشيباني في قول العلان عبد الرحمن المدي وعبد الرحمن بن الحارث
 ابن عبد الله الخرمي وعلقه من ابي علقه في قول وعمر بن ابي عمرو في المطب
 في قول لبيت بن ابي سليم في قول والمسور بن قاعة القحطاني الذي **امر النبل**
 في هذه السنة لما القدي بلابة ادع واربع عشر اصبعاً مبلغ الريادة **السنة**
 عشر درهما وسبعة اصباع **السنة الثانية من ولايته ابي**
عون على مصر وهي سنة ثمان وثلاثين ومائة فيها خرج
 جعفر بن جندب المهراني فاتي مطية وهي خراب فبعسك بها واقبل الامير
 عبد الواحد فنزل على مطية فزوع ارضها وطمح كلسا لبناسور فام حرج
 عنها لا امر اقضي ذلك فامر بطاعة الروم من اخبر في الزرع **وفيها** حج
 الامير صالح بن علي المقدم ذكره والعباس بن محمد واولاد الروم وغزا
 معها ام عيسى ولبابه اخن الا فر صالح بن علي المذكور في عمته المنصور الخليفة
 وكانت زنا ان زال ملك بني امية ان يحاهد في ستمائة وبعده

العام

العام لم يكثر غزو الى سنة ست واربعين ومائة لا شتغال الخليفة المنصور بخروج ابي
 عبد الله بن الحسن عليه **وفيها** عزل المنصور عمه سلمان بن علي عن البصرة وولي عليها
 سفيان بن سعد **وفيها** احضر عبد الله بن علي واستخوفوا على انفسهما وعزل
 هذا هو الذي كان حرج على المنصور واختفى عند اخيه سلمان الذي عزل عن البصرة
 في هذا العام ثم طفر به المنصور وسجنه **وفيها** حج بالناس العباس بن علي المنصور
وفيها في قول صاحب المراه وصل عبد الرحمن بن عوفه من عتامة ابن عبد الملك بن واثق
 الى جزيرة الاندلس وملكها ويسمى عبد الرحمن الداخل وكنى ابو المطرف وامي
 ام ولد ربيع بالاندرس في هذه السنة وهو اول الخلافة من بني امية واقام
 عليها ثلاثا وثلاثين سنة وقد عدم ذكر عبد الرحمن هذا في الماضي من قول
 الذهبي **وفيها** وسع الخليفة ابو جعفر المنصور المسجد الحرام بمبلى دار الندوة
وفيها توفي عثمان بن عبد الاعلى بن سراقه الازدي قاضي دمشق في امام الوليد
 بن زيد **وفيها** توفي عمر بن ماهر بن دسار ابو عبيد من الطبقة الرابعة من اهل
 الشام **امر النبل** في هذه السنة لما القدي بلابة ادع واحد عشر
 اصبعاً مبلغ ارباع عشر درهما وعشرون اصبعاً
السنة الثالثة من ولايته ابي عون على مصر وهي سنة اربعين
ومائة فيها بني المصيصه جبريل بن يحيى وسكنها الناس **وفيها** تار جنت
 من جند خراسان على ايرها ابي داود خالد بن ابراهيم ليلا حتى وصلوا الى دارة
 فاشرف عليهم وحمل بناوي اصحابه وانكسرت به اجرة وقوع من اعداده
 فانكسر ظهروه ومات من الغد فبعث الخليفة ابو جعفر المنصور على امره
 خراسان عومنه عبد الجبار بن عبد الحميد الازدي وسار الى كور وقبض على
 جماعة من اهل خراسان وقتلهم **وفيها** توجه الامير عبد الوهاب بن ابراهيم
 ابن محمد العباسي ابن اخي الخليفة ابي جعفر المنصور الى مطية فاقام بها سنة حتى
 بناها ورم شععتها واستكنها الناس **وفيها** حج بالناس الخليفة ابو جعفر المنصور وعا
 من الحج فزار بيت المقدس وسلك الشام في طريقه ونزل الرقة فعمل بها منصور
 ابن جعفر العامري ثم سار الى الهاشمية وهي مدينة الكوفة وامر بالشروع في بنائها
 بغداد واخططها **وذكر الذهبي في تعداد** في سنة خمس واربعين
 قال وفي هذه السنة استسيت مدينة السلام بغداد وهي التي تدعى
 مدينة المنصور سار المنصور يطلب موضعاً يتخذ به ملاقات ليلته موضع القصر
 قطب البيت ولم ير الا ما يحب فقال ههنا انشوا في نه طيب وباتت مسادة

ادخل اختط بغداد
 وادخلها رعاها المنصور

الفرات وخرج موسى هذا من مصر ليست يقين من ذي القعدة سنة احدى اربع
 ومايه وكانت ولايته على مصر سبعه اشهر واما لما خرج من مصر سار حتى قدم
 على الخليفة ابو جعفر المنصور فاحرم الخليفة نزله وولاه على الشرطة ثانيا ومات
 بعد مده يسره وشمل انه توجه من بغداد في اثنا قدومه وولاه الشرطة ولا
 غير حاله على القول فان مات في هذه السنه رحمه الله تعالى واسم امر موسى هذا
 مع اسد وكان ذلك في سنة سبع عشر ومائه فانه كان خرج هو وسليمان بن كثير
 ومالك بن الهيثم ولا هذين فرطوا خالدا بن ابراهيم وطاعة بن زريق فذبحوا الناس لسياسة
 فظهر ابراهيم فقتلهم اسد بن عبد الله وقال لهم يا فسقة اني قتل الله تعالى
 مع الله على سلف ومن عاد فينتقم الله منه فقال له سليمان بن كثير نحن والله
 كما قال الشاعر لو عبر الما حلقى شرق كسك الغصان لما الزلال
 صيدت واسما العقارب بيدك انا اناش من قومك وان المصيرية رفعوا النك
 هذا لانا كما اشد الناس عليهم فبعضه من مسلم فطلبوا اشارهم فحبسهم والحق من كان
 منهم من اهل اليمن لانه كان منهم وارا حبل من كان من مخرجه على موسى بن كعب
 هذا والوجه بلجام حمار وجدب اللجام فتخطت اسنانه وذوق وجهه وانفه
 ثم دعا له من فرطوض به ثلثا منه سوط **السنة التي حكم فيها**
 موسى بن كعب على مصر وهي سنة **احدي واربعين ومائة**
 وفيها كان عزله وولايته **وفيها** كانت وقعة الداونديه ببغداد وهم
 قوم من خراسان على ابي مسلم الخراساني يقولون بقتلنا شيخ الارواح وبنو
 ان روح ادم عليه السلام حلت في عثمان بن هبيل وان المنصور هبيل
 وبهم وان الهيثم بن معوية هو جبريل واتوا قسرا المنصور وجعلوا بطون
 به فقبض المنصور على ما يتبين منهم وحبسهم فغضب الباقون فعدوا
 الى نعش فارغ وجالوه يزعمون انها جنازة ومروا بها على باب السجن
 فشدوا اهل السجن بالسلاح حتى فتحوا ابواب السجن واخرجوا اصحابهم وقصدوا
 المنصور فخرج اليهم المنصور على غفلة وكانت بينهم وقعة كاد المنصور ان يقتل
 فيها وقل عثمان بن هبيل بسهم ثم وضع المنصور بهم السيف **وفيها** عزله
 الخليفة ابو جعفر المنصور ربا بن عبد الله الحارثي عن كد الدنه والطائف
 وولي محمد بن خالد بن عبد الله القسري الدنه وولي الهيثم بن معوية مكة والطائف
وفيها توفي موسى بن عقبة ابن عياش المدني ابو محمد صاحب المغازي مولى
 آل الزبير من العوام ومغازيه في مجلد صغير ادر ك سهل بن سعد وحدث

عن

عن ام خالد بنت خالد وعن عمروة ذكرى واتي سلمة بن عبد الرحمن والامير وحمزة
 ابن عبد الله بن عمرو الزهري وخلق وحدث عنه ابن جبرئيل والامام مالك وعبد الله
 ابن المبارك وابن عيينه وغيرهم **اسد السيل** في هذه السنه القدر ذراعان
 وخمسة اصابع يبلغ الماده ستة عشر دراعا ومائه اصابع **كرولاه**
محمد بن الاشعث على مصر هو محمد بن الاشعث بن عوف بن ابيان
 الخزاعي امير مصر وليها من قبل المنصور بعد عزل موسى بن كعب التيمي وولاه ابن
 المومنين ابو جعفر المنصور على الصلاة والخراج معا وقدم مصر في يوم الاثنين
 خامس ذي الحجة من سنة احدى واربعين ومائه وولي على الشرطة الهادي
 ابن عثمان الخزاعي ثم عزله وجعل عوضه محمد بن معوية الكلاعي مكانه ولما
 استقر محمد بن الاشعث هذا في امرة مصر ارسل الخليفة ابو جعفر المنصور الى
 نوبل من الفرات ان يعرض على محمد بن الاشعث فمان خراج مصر وان ضمنه
 فاشهد عليه واشخص الى الشهادة وان اياك كن انت على الخراج عا دلك فخرج
 نوبل على ان الاشعث هذا الطام فاني من الفمان وانتقل نوبل الى الدواوين
 ففقد محمد بن الاشعث من عنده فسال عنهم فقبل له هم عند صاحب الدواوين
 فندم من الاشعث على ما وقع منه من ترك الخراج ثم جهل من الاشعث حبشا
 بعث به الى المغرب فانهزم الحبش وخرج من الاشعث يوم الاثنين سنة
 اربع واربعين ومائه وبوجه الى الاسكندرية واستحل محمد بن معوية
 صاحب شرطة على الصلاة ولم يكن الا القليل وورد عليه البرد بعزل عن امرة
 مصر وولي مصر عوضه محمد بن فحطه وذلك في اواخر سنة اربع واربعين
 وخرج محمد بن الاشعث بعد عزله من مصر وبوجه الى الخليفة المنصور فاكراه
 ابو جعفر المنصور وجعله من اكابر امته ودام عنده حتى جهل المنصور مع اسد
 محمد بن الهادي الى غزو الروم فوجه محمد بن الاشعث مع الهادي هو والحسن بن فحطه فمصر
 ابن الاشعث في اثنا الطرقات ومات فكتب ولايته على مصر سنة واحدة
 وشهرا واحدا وكان عنده ثباهاه وسكاهه ومعه من هو واحد اكابر امته ابن الفمان
 وورعهم دكة في عدة واقعة منهم وراة جمهور من مراد العلي وامر انه خلع
 الخليفة المنصور بالري وكان سنة ذلك ان جمهورا لما هزم شنياد حوى ما كان
 في عسكره وكان في خراسان ابي مسلم الخراساني فلم يوجهها الى المنصور لم خاف من
 المنصور فخلعه من الخلافة فوجه الله ابو جعفر المنصور محمد بن الاشعث هذا في جيش
 عظيم فساد محمد هذا الى كوز الري ففارقها جمهورا وسار نحو اصبهان ودخل

برتشت
 محمد بن

١٨٨

١٨٧

محمد الري ومالك جمهورا صبهان وارسل الله محمد عسكرا ونقي هو بالري واشاء على
جمهور بعض اصحابه ان يسير في نجدة من عسكره الى جهة محمد بن الاشعث فانه في قلبه
وان ظفريه لم يكن بعده بغيره فصار جمهورا له نجدا وبلغ في خبره فحدثوا لخطاه
واماه عسكر من خراسان فعوى بهم والتفوا بقصر الفروزان بن الري واصبهان
فاقتلوا اهل الاعظم ومع جمهور نجدة في شان العجم فمهر جمهور وقيل من اصحابه خلق كثير
وهرب جمهور وحق ما ذكره كان قتل بعد ذلك باسبأ ذروا عليه اصحابه
وحملوا راسه الى ابي جعفر المنصور ولحقه هذا عدة مواقف وامور يطول شرحها **السنة**
التي حكم فيها محمد بن الاشعث على مصر وهي سنة اثنين واربعين ومائة
فما خرج عبيدة بن موسى متولى السند عن الطاعة فخرج الخليفة ابو جعفر المنصور
الى البصرة وجهر عمر بن حفص العتكي على السند لمحاربة بن موسى المذكور فصار وغلب
على الهند والسند **ومها** نقض اصبهان طبرستان وقيل من بها من المسلمين
فانتدب حرب حازم بن حرمه وروح بن حاتم وابو الحبيب مرزوق بولي المنصور
فحاصروا حتى طغروا بالمدنه وقتلوا وسلطوا اهلها راى اصبهان ذلك فمهر بها كان في
خاتمه فملك فكان من حمله السبي شكله امر ابراهيم بن المهدي الا في ذكره في الجوامع
ومها ولي الخليفة ابو جعفر المنصور اخاه العباس بن محمد على الحرب **ومها** توفي
محمد بن ابي حميد الطويل كان تقديرا كبر الحديث اسند عن انس وغيره وزوي عنه
الامام مالك وعمر **وذكر الذهبي** وفاة جماعة في هذه السنة **قال** وفيها
توفي اسلم المنقري وحبيب بن ابي عمرة القصاب والحسن بن عبد الله والحسن بن عمر
الفيقي وابو هاشم بن محمد بن هاشم الخولاني المهري وحميد الطويل في قول وخالد بن خالد
وسعد بن اسحق بن ركب في قول والابر سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وعاصم بن
الاحول وعمر بن عبيد المعتزلي **امد السيل** في هذه السنة الما اقدم
دراغان واصبح واحم صلب الرادة حمسة عشر درلطا وبلالة عشر اصبع
ذكر ولاية حميد على مصر هو حميد بن حنيفة بن شبيب بن خالد
ابن معدان الطائي امير مصر ولها من قبل الخليفة ابو جعفر المنصور بعد عزل محمد بن الاشعث
في اوائل سنة ثلاث واربعين ومائة جمع لما ابو جعفر المنصور صلاة مصر وخرابها معا
ودخل الى مصر في عشرين الفا من الحند في يوم الجمعة فخرج لون من شهر رمضان سنة
ثلاث واربعين ومائة فعمل على الشربة محمد بن يعقوب بن بحر وقبل ان يظلم مدته مصر
ورد عليه عسكر اخر من قبل الخليفة لغزو ابريقه وكان قدوم العسكر المنصور
الى مصر في شوال من السنة فمهر محمد العساكر وجعل عليه اما الاخوص العبدى

واتي حيا

وكان

وكان العسكر سنة الاف فارس فتوجه ابو الاخوص من معه من العساكر حتى التقى
مع ابي الخطاب النخعي بقرقه فبالبلا فانهزم ابو الاخوص من معه الى جهة الديار
المصرية فخرج حميد بن حنيفة بنفسه حتى وصل الى بركة والتقى مع ابي الخطاب المذكور
فما لبث حتى هزمه فقتل اما الخطاب المذكور وجماعة من اصحابه ثم عاد الى مصر
فاقام بها الى ان قدم الى مصر على بن محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن داعية لابيه فقتل
الله حميد هذا فتغيب فكتب ذلك لابي جعفر المنصور وغضب ومرة عن امره
في دي القعدة بيزيد بن حاتم فخرج حميد بن حنيفة من مصر لثمان نقض مردي القعدة
سنة اربع واربعين ومائة فكتب ولايته على مصر سنة واحدة وسهر من الاما
ولما خرج حميد بن حنيفة من مصر توجه الى الخليفة ابو جعفر المنصور فاكراه
الخليفة وجعله من حلة امرائه ووجهه لغزو ارمينية في سنة ثمان واربعين ومائة
فصار ثم عاد ولم يلق حربه ثم ارسله الخليفة ابو جعفر المنصور ايضا في سنة ثمان
وخمسين ومائة لغزو كابل ثم واه بعد ذلك اقليم خراسان مدة ثم نقله الى عمل
خراسان فاقام بها مدة طويلة الى ان مات في خلافة محمد المهدي سنة تسع وخمسين ومائة
وكان ابراشكا عايقا عارفا بامور الحرب والوقايح وتنقل في الاعمال الخليل
معهما عند بني العباس وكان شجاعا وقد علم ذكر ما حضره حميد هذا مع ابيه
فحطبه من الوقايح في اسند دعوة بني العباس ثم قام بمو ولخوه الحسن بن حنيفة
في دعوتهم وقابلوا جيوش مروان بن محمد الى ان هزموه وهم امير بنو العباس
فمهروا الحمد ذلك وولوه الاعمال الجبلية الى ان مات في التاريخ المذكور
السنة الاولى من ولاية حميد بن حنيفة وهي سنة ثلاث
واربعين ومائة وما بلغ المنصور ان الديلم قد اوقعوا المسلمين وقيل منهم
خلابق فندب ابو جعفر المنصور الناس للجهاد **ومها** عزل المنصور الهيثم بن
امرئ القيس فاستولى على مصر بنو العباس من الحارث بن العباس **ومها** حج بالناس
عدي بن موسى بن محمد بن علي الهاشمي العباسي امير الكوفة **الذهبي**
وفي هذا العصر شرع علماء الاسلام في تدوين الحديث والفقه والنفسية
وصنف ابن جرير الصحائف بمكة وصنف سعيد بن ابي عمرو به وجماد
ان سلة وعمرها بالبحر وصنف ابو حنيفة الفقه والراي بالكوفة
وصنف الاوزاعي بالشام وصنف مالك الموطا بالمدنة وصنف ابن اسحق
الغازي وصنف معمر بن يمين وصنف سفيان الثوري **قال** الجامع ثم بعد
يسير صنف هشام كنية وصنف اللبث بن سعد وعبد الله بن الهيثم

١٩٠

ومحمد بن ابي يحيى الالبي وهشام بن عروة على الصحيح ونزدي بن ابي عبيد ويحيى بن ابي اسبه
 الخزري **امر السيل** الما القدم دراغ وسنة عشر اصبع المرامدة حمدة
 درلعا وستة عشر اصبع **السنة الثالثة من ولادة يزيد بن جابر**
وهي سنة سبع واربعين ومائة فيها حج الخليفة ابو جعفر المنصور وعزم
 على قتل جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب اعني جعفر الصادق ولم يتم له ذلك
وهي انتشرت الكواكب من اول السيل الى الصباح لخاف الناس عاقبة ذلك **وهي**
 خلق الخليفة ابو جعفر المنصور اخيه عيسى بن موسى من ولاية العهد وولاه لابنه
 محمد الهاشمي وجعل عيسى المذكور بعد المهدي وكان الفاج قد عهد الى اخي جعفر
 المنصور بالخلافة ثم من بعده الى عيسى بن موسى هذا **وهي** عارت الترك مع
 استرخان الخوارزمي على مدينة تفلين وكان بها حرب من عبدالله الربوندي
 الذي يدعى الله المحمدي ببغداد فخرج اليهم حرب الكور وقا لهم يقتلوه وقتلوا
 خلقا كثيرا من المسلمين وسبوا **وهي** توفي عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس
 الهاشمي العباسي عم الخليفة ابي جعفر المنصور وامه ببربرية يقال لها هنادة ولد
 ثلاث ومائة **وهي** اسبى ومائة في اخروي الحجة وهو الذي هزم مروان الحمار
 بالذاب وتبعه الى دمشق وفتحها وهدم سورها وجعل جامعها سبعين يوما
 لدوابه وجماله وقتل من اعيان بني امية ثمانون رجلا منهم ابي فطر من ارض
 الرملة ثم ولي دمشق للفاج والي المنصور خرج عليه عبدالله ودعى لنفسه
 فمضيه ابو سلم الخراساني وشفع له اخوته واخذوا له امانا من الخليفة ابي جعفر
 المنصور والي قدم عليه حبسه مدة حتى مات في حبسه فسل ان ابا جعفر المنصور
 بنى له دارا حبسه فيها وجعل في اساسها ملحا لي سكنها عبدالله وجلس بها
 الخلق عليها ما قد اب الح موعب الدار عليه مات **امر السيل**
 في هذه السنة الما القدم دراغ واما ان وعزم من اصبع مبلغ الزيادة
 اربعة عشر درلعا وستة عشر اصبع **السنة الرابعة من**
ولادة يزيد بن جابر وهي سنة ثمان واربعين ومائة
 فيها حج الما من جعفر بن المنصور **وهي** توجه حميد بن قحطبه الى ثغر
 او مينية فلم يلق ماسا وتوطات المالك ابي جعفر المنصور وتبت قدمه في
 الخلافة وعظمت خدمته في النفوس ودانت له الامصار ولم يبق خارجا
 عنه سوى جزيرة الاندلس من بلاد الغرب فقط فانها تغلب عليها عبد الرحمن
 ابن معاوية المرواني الاموي المعروف بالداخل لكونه دخل الغرب لما هرب من

بن

١٩٥

بن العباس وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب لكنه لم تلتفت يا مولود من بل بالامر
 فقط وكذلك بنوه من بعده وما في ذكرهم في محله من هذا الكتاب ان شاء الله
وهي توفي جعفر الصادق رحمه الله الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنهم الامام السيد ابو عبدالله الهاشمي العلوي الحسيني المدني نقاب
 مولده سنة ثمان من الهجرة وهو من الطبقة الحاشية من تابعي اهل المدينة
 وكان يلقب بالصابر والفاضل والظاهر واشهر القاب الصديق وهو امان
 العاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق فان امه هي ام مروان بنت العاسم بن محمد بن ابي بكر
 ام اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ولها كان جعفر يقول ابا من الصد
 مرتين وهو روى عن جده لاسم العاسم بن محمد وهو روى عن جده لاسم زين العابدين
 وقد ادركه وهو مراهق وروى عن امه عروة بن الزبير وعطاء بن رافع والزهرى
 وحدث عنه ابو حنيفة واربعين وشعبه والشفيعان ومالك وغيرهم وعن
 ابي حنيفة قال ما رايت افقه من جعفر بن محمد وروى علي بن الحجاج عن زهير
 ابن محمد قال قال ابي جعفر بن محمد يعني الصادق اني لي جار يزعم انك تبرا من ابي بكر
 وعمر فقال جعفر بن محمد من جارك والله اني لا جوار ان تنقضي الله بقراني
 من ابي بكر وذكر الذهب باسناد عن محمد بن فضيل عن سالم بن ابي حفصه قال
 سالت ابا جعفر محمد بن علي وابنه جعفر عن ابي بكر وعمر فقال ما سالتك تولها وابرا
 من عذوها فانها كانا اما في هدي رضي الله عنهما قال لي جعفر يا سالم
 ايسب الرجل جده ابو بكر جدي فلانا لقني شفاعة محمد علي الله عليه وسلم يوم القيمة
 ان لم اكن اتولها وابرا من عذوها قال ابي هذا اسناد صحيح وسالم وابي فضيل
 شيعيان اسبى **وهي** والفضل باشهدت به الاعداء واني عذر
 ابقى جعفر الصادق بعد ذلك للرافضة خراهم الله **وهي** توفي سليمان
 ابن مهران الامام ابو محمد الاسدي الكامل المحدث المعروف بالاعشى من الطبقة
 الرابعة من تابعي اهل الكوفة ولد بخرم من عمل طبرستان في سنة احدى في
وهي الحافظ ابو عبدالله الهادي وقد راي انس بن مالك وهو يلقى ولم يثبت
 انه سمع منه مع ان انس لما توفي كان في الاعشى نيف وثلثون سنة وكان يهكنه
 السماع من جماعة من الصحابة ثم ذكر الهادي روايته عن جماعة كثيرة جدا وذكر ايضا
 من روى عنه اكثر واكثر ثم ذكر من خلفه ورواه عنه جماعة كثيرة ثم ذكر ايضا
 وقال عيسى بن يوسف بن جعفر بن الاعشى فاذا الجندي فسيخه ليعبر به فها فلما
 ركبته الاعشى قال سبحان الذي سخر لنا هذا الا انه فينا توسط به الاعشى في الما

وفاته جعفر الصادق
 بن محمد الباقر

١٩٦

احلم من ابي حنيفة وعن الحسن بن زياد قال ابو حنيفة اذا اوشى القاضي فهو معزول وان لم يعزل وقال **ابن** اسحق بن ابراهيم الزهري عن بشر بن الوليد الكندي طلب المنصور ابا حنيفة فاراده على القضاء وحلف لبيلىن وابي وحلف ان لا يفعل معالي الرسع حاجب المنصور ترى امير المؤمنين يحلف وانت تحلف قال امير المؤمنين علي كفاية بينه اقدر مني وامره الى السجن مات فيه ببغداد وعن معيت بن بديل قال دعا المنصور ابا حنيفة الى القضاء فامتنع فقال اترغب عما نحن فيه فقال لا اصلح قال كذبت قال ابو حنيفة بعد حكم امير المؤمنين على اني لا اصلح فارتكب كاذبا ولا اصلح وان كنت صادقا فقد اخبركم اني لا اصلح فحبسه ووقوه لا حنيفة بس القضاء امور مع المنصور وهو على امتناعه الى ان مات وقال احمد بن ابي حنيفة سمعت الشافعي يقول قيل لابي حنيفة رايك ايا حنيفة قال نعم رايك رجلا لو كلمك في هذه السارية ان جعلها دمي لقام تحتها وقال حبان بن موسى شيل من الماركة اما لك افقه ام ابو حنيفة قال ابو حنيفة وقال **الحديث** ما يقع في ابي حنيفة الاحاسد او جاهل وقال يحيى القطان لا تكذب الله ما سمعت من احسن من ابي حنيفة وقد اخذنا باكثر اقواله وقال **ابن** عاصم لو وزن علم ابي حنيفة بعلم اهل زمانه لرجح عليهم وقال **حفص بن غياث** كلام ابي حنيفة في الفقه ارق من التفسير لا يعيبه الاحاسل وقال **الحديث** سمعت من عبيدة بن عوف شيان ما ظنفتها كحاوران فطرة الكوفة قراءة حمزة وفقه ابي حنيفة وقد بلغنا الافاق وعرايا عمن انه شيل عن مسألة فقال انما احسن هذا الشأن ان ثابت واطنه يورك له في علمه وقال **ابن** جرير قال لي مع غيري ما ليس حنيفة تنفعه وان ابراهيم الحنفي لو كان حيا لما لسه وقال **ابن** محمد بن شعاع سمعت علي بن عاصم يقول لو وزن عقل ابي حنيفة بعقل نصف الناس لرجح بهم **قلت** ومناقب ابي حنيفة كثيرة وعلمه غزير وفي شهرته ما يعنى عن الاطباء في ذكره ولو اطلعت عنان القلم في كثرة علومه ومناقبه لجمع من ذلك عدة مجلدات وكانت وفاته رضي الله عنه في شهر رجب من هذه السنة ودفن بمقابر بغداد واقام على ذلك سنتين الى ان بي شرف الملك ابو سعد محمد بن منصور الخوارزمي مستوفي بملكة السلطان ملكناه السلجوقي مشهد الى سنة تسع وخمسين واربع مائة ومضى على

القبر

100
القبر بقبه ومدرسه كبيرة للحنفية فلما فرغ من عمارة ذلك جمع الفقهاء والعلماء والاعيان ليشاهدوا ما بناه وبينهم في ذلك ادخل عليهم الشريف ابو جعفر منصور البياضي الشاعر **واسد** **المر** ان العلم كان يندداه فجمع هذا المؤسد في الحديث كذلك كانت هذه الارض ميتة فانشرها فعمل العبد ابن سعد **قلت** واحسن من هذا ما قاله عبد الله بن المبارك في مدح ابي حنيفة القصيدة المشهورة التي اولها **لقد** زان البلاد ومن عليها امام المسلمين ابي حنيفة **وهي** توفي عبد العزيز بن سليمان ابو محمد الرازي من الطبقة السادسة من تابعي اهل البصرة كان عابداً ان هذا كانت رابعة تسميه سيد العابدين كان اذا ذكر القيام والموت صرخ كما تصرخ التكلاب ويصيح الحاضرون من جوانب المسجد ورواها وقع الميت والميتان من جوانب المسجد قاله ابو المظفر في رآة الزمان **امير السبل** في هذه السنة لما تقدم بلايه ادرع سوا يبلغ الرابدة خمسة عشر دراعا وعشرون اصبعاً ونصف **السنة السابعة من ولادته** يزيد بن حام على مصر **وهي** سنة احدى وعشرين ومائة وهي التي عزل فيها عنها عزل المنصور عمر بن حفص المهلب عن السند وشماس بن عمر والتعلي وبولي المهلب هذا افر يقية **وهي** سنة احدى والخمسة ابو جعفر المنصور بعمارة الرصافة بالجانب الشرقي وعمل لها سوراً وحندقاً واخرى اليها الما كما فعل ببغداد **وهي** سنة احدى والخمسة ابو جعفر المنصور ليعد لولده محمد المهدى ثم لابن اخيه من بعده عيسى بن موسى وكان من يبايعه قبل يده وبد المهدى ثم يمسح على يد عيسى بن موسى ولا يقبلها قلت البلا والرياقدمان **وهي** توفي عبد الله بن عون بن اربطان ابو عون بولي عبد الله بن دره من الطبقة الرابعة من اهل البصرة كان عثمانيا ثقة ورعا كبر الحديث ولد له اربعة ابناء عاون الخارف ثلاث سنين وكان ادا مراً بالقدرية لا يسلم عليهم **وذكر الاممي** وفاة جماعة آخر هذه السنة قال **وهي** توفي حنظلة بن ابي سفيان المكي وداود بن يزيد الاودي وسف بن سلمان في قول وعبد الله بن عون في رجب وعبد الله بن عامر الالمي قالوا وعلي بن صالح المكي وعيسى بن ابي عيسى الخياط الحنطاط واثه باشر الضنايع اللالة الخياط وسع الخبط وسع الفخ وحميد بن اسحق بن ريسار فيها على الامم وعمن من زاده الامير والوليد بن كثير المدني بالكوفة وصالح بن علي الامير **امير السبل** في هذه السنة لما تقدم ادرع وسه اصابع يبلغ الرابدة ستة عشر دراعا وستة عشر اصبعاً **ذكر ولادته** عبد الله بن عبد الرحمن **على مصر** هو عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حذاف وحذاف بن بضم الحاء

سنة

عبد الله بن عبد الرحمن

المهمة وفي الاخير جيم والتجيمى بم الما المشاء من فوق الامير ابو عبد الرحمن امير مصر
وليهما من قبل الخليفة ابو جعفر المنصور بعد عزل يزيد بن حاتم المهلبى عنها على
السلامة في يوم السبت ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنة اربع وخمسين ومائة
ولم يوت على الشرط احد وباشوه هو ذلك نفسه وكان عبد الله هذا قدولى
الشرط لغير واحد من امراء مصر فلما استقر في امرة مصر سكن المعسكر على عادة الامراء
وهو اول من خطب بالسواد مصر واقام بمصر مدة ثم خرج منها وودع على الخليفة
ابو جعفر المنصور بغداد في سنة اربع وخمسين ومائة واستخلف اخاه محمد بن
عبد الرحمن على الصلاة ثم رجع الى مصر في اخر السنة المذكورة ودام بها الى ان توفي
وهو على امرة مصر في يوم سبته كل صفر سنة خمس وخمسين ومائة واستخلف اخاه
محمد على صلاة مصر واقام الخليفة ابو جعفر المنصور على امرة مصر بعده وكانت ولايته
عبد الله هذا على مصر ثلاث سنين تنقص اياما وعبد الله هذا له ابوه من
اكابر المصريين من اعوان بني امية غير انه استامن سليمان بن علي العباسي لما اشتد
عمره وبني معاوية بن عمرو بن عثمان بن عتبة بن ابي سفيان وبني امية انه لما قتل غالب
بنو امية خاف عمرو والى كور وقال اختفيت فكنت لا اتي مكانا الا عرفت به
فضاقت على الدنيا فقصدت سليمان بن علي وهو لا يعرفني فقلت له لفظتني
اليك والى الكور ولنى فضلك عليك فاما قتلتي فاسترحمت واما رديني سالما
فامنت فقال ومن انت فعرفته نفسي فقال مرحبا بك جئتك فقلت
له ان الحرم اللواتي انت اولى هن واقربهم الهن قد خفن بخوفنا ومن خاف
خيف عليه قال فبكي سليمان كبر ايم قال بل يحقن الله دمك ويوفر مالك
ويحفظ حرمك ثم كسا الى ايفاح ما امر المؤمنين انه قد دفنت دافقة
من بني امية فليتنا وانما قتلناهم على عقوبتهم لا على ارحامهم واما جمعنا
وانا مع عبد مناف والرحم تبلى ولا تقتل وترفع ولا توضع وان راى امير المؤمنين
ان يهكم يولى فليفعل وان فعل فليجعل كما ما عامسا الى اللذان شكرا
له تعالى على نعمه واجابه الى ما سأل وكان هذا اول امان لبني امية ودخل
فيه صاحب الترجمة وغيره **السنة الاولى من ولايه عبد الله بن**
عبد الرحمن على مصر وهي سنة اربع وخمسين ومائة فيها حاج الكار
الخليفة ابو جعفر المنصور فيها وتب الخوارج بدشت على عاملها معن بن
زايد الشيباني فقتلوه لجوره وعسفه وفيها عراجم بن خطيب كابل ووكاه
النصور اقليم خراسان وفيها ولي البصرة يزيد بن المنصور وفيها توفي معن بن

زايد

زايد بن عبد الله بن زائدة بن مطهر بن شريك الشيباني الامير ابو الوليد وقيل
ابو يزيد كان احدا الاجواد وكان شجاعا مقداما متدحا وحكاياته في الجود والكرم
مشهورة وكان اول ما مع ابن هبيرة ثم اختفى حتى كانت دقعة الريونديه مع
المنصور المقدم ذكرها فلما كانت الوقعة خرج معن وقائل من يدى المنصور
وما اعطيا فولاة المنصور اليمن ثم بجستان وقيل ان معن دخل مرة على
الخليفة ابو جعفر المنصور فقال له المنصور هيه يا معن تعطيني مروان بن ارجفصة
ماية الف درهم على

على قوله

معن بن زائدة التي زيدته ٦ شرقا على شرف شوشيتان
فقال كلاما لمؤمنين انما اعطيتكم على قوله في هذه **السنة**
مازلت يوم الهاشمية معلما بالسيف ذون خليفة الرحمن
فمنعت حوزته وكنت وقاه من وقع كل مهتد وسنان
فقال احسنت يا معن ما اكثر وقوع الناس في قومك قال يا امير المؤمنين
ان العرايين تلقاها محشدة ولا ترى لليام الناس حشدا
ثم دخل عليه يوما وقد اسن فقال كبرت يا معن فقال في جماعة يا امير
المؤمنين قال وانك لجلد قال على ايدى يا امير المؤمنين قال وقد نقيته قال هي
لك يا امير المؤمنين وعرض هذا الكلام على عبد الرحمن بن يزيد زاهدا هل البصره
فقال يرح هذا ما ترك لربه شيئا **وذكر الهى** وفاه جماعه اخر في هذه
السنة قال ويوفى ابو عامر صالح بن رستم الخراز وعبد الله بن ابي يحيى الكاهي وعمر
ابن سعيد بن ابي حنبل الكي وطلمح بن عمر الكي وعباد بن منصور الناجي وبوس
ابن يزيد الايلي في قول **امر السيل** في هذه السنة الى القدم ذراع وعشرون
اصغابا بلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا واصغ واحد ونصف اصغ **السنة**
الساكنة من ولايه عبد الله بن عبد الرحمن وهي سنة اربع وخمسين ومائة
فيها قتل متولى افرقيعه عشرين حفص بن عثمان بن ابي صفرة الازدى خرجت عليه
امر من البربر وعليهم ابو حاتم الاباضي وابوعاد فقال انهم كانوا في خمسة
وثمانين الف فارس ومايتي الف راجل وكانوا يابغوا المأثرة الصفرى بالخلافه
وفيها الزم الخليفة ابو جعفر المنصور رعيته بلبس الفلاس الطوال المعروفة
بالمدسه وكانوا يعملونها بالقصب والورق ويلبسونها السواد وفيها يقول
ابو ذلامه وكأثر يحيى بن امام زائدة فزاد الامام المصطفى في الفلاس
تراه على هام الرجال كاهنا دنان يهود جاللت بالبر انسى

وفيه عمر اسعد بن عبد الله بن جدي الصايغه وفتح حصن الروم عنوة
وفيه ولي بكار بن سلم ارمينية **وفيه** غارت الجبل على جده بجهر اليهم
 الخلفه ابو جعفر المنصور المراكب **وفيه** سخط المنصور على وزيره ابي ايوب
 المرزباني واستأمله وجلس معه اولاد اخيه سعيدا وسعودا ومجدا ومحمدا
 وقتل في السنة الاتية وكان الذي سعى ابي ايوب هذا هو كاتبه ايان بن صديق
وفيه توفي شقيق بن ابراهيم الراشد ابو علي البخاري الا زدي كان من كبار شيوخ خراسا
 وله لسان في التوكل ومواويل من نظم في القصوف تروى خراسان وهو استاد حاتم الام
 وكان لشقيق دنيا واسعة خرج عنها زهد وصحة ابراهيم بن ادهم **وفيه** توفي
 وهيب بن الورد سولي بن مخروم من الطبقة الثالثة من اهل مكة كان اسمه عبد الوهاب
 فضغ وهيب وكانت له احادث ومواعظ وروى عنه عبد الله بن المبارك وغيره
 وكيفية ابو عثمان وفضل ابو اسيد وكان زاهدا منظر في دقايق الودع قال مشر
 الحافي اربعة رفقهم الله بطيب المطع وهب بن الورد وارهم بن ادهم وتوف
 ابن اسباط ومسلم الخوام **امر النبل** وهذه السنة لما القدم دراعان
 وبلاد اصابع سلق الزبادة سبعة عشر دراعا وعشرة اصابع **السنة**
الثالثة من ولاء عبد الله بن عبد الرحمن وهي سنة اربع وعشرين
 فيها قدم الخليفة ابو جعفر المنصور الشام وزار بيت المقدس ثم جهر بزيده ثم
 من حسن الفالح بن الخواج بافرقته وانفق المنصور على الجيش المذكور مع شحنة
 كمال ستين الف درهم وزيادته ثم ولي قضاة سولي يحيى بن حمزة فاعتقل يحيى
 بانه شاب فقال اني ارى اهل بلدك قد اجمعوا عليك فاباك والهدية فتوفي يحيى
 على قضاة شق بلايون سنة قال الواقدي وفيها نزلت صاعقة بالمشج
 الحرام فاصلكت خمسة نفر **وفيه** مات الوزير ابو ايوب المرزباني وكان
 المنصور صادرة وسجنه واخاه خالد وابني اخيه في السنة الماضية فلما مات
 ضرب المنصور لفناء بني امية **وفيه** جعل الناس محمد بن الامام ابراهيم العباسي امير
 مكة **وفيه** توفي الحكيم امان العدي هو من الطبقة الثالثة من اهل اليمن كان
 ستم اهل اليمن في الزهد والعبادة والصلاح كان صلى الله عليه وآله فاداغله
 النوم القى نفسه في الماء وقال لنفسه سبح اسمك على كل صفة من الخصال **وذكر**
الدهي وقاه جماعة اخرون وتوفي اشعب الطماع وجعفر بن برقان والحكم
 ابن امان العدي ورعيه بن عثمان السمي وعبد الله بن نافع مولى ابن عمر وعبد
 الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي وعبد الله بن عبد الله بن موهوب وعلي بن صالح

الرجح

ابن جدي الكوفي وعمر بن اسحق بن يسار المدني وقرة بن خالد السدوسي ومحمد بن عبد الله
 ابن مهاجر السعدي وابو عمرو العلاء المازني ومعمري في قول **امر النبل**
 في هذه السنة لما القدم دراعا وسبعة عشر اصابع يبلغ الزبادة خمسة عشر دراعا
 وخمسة عشر اصابع **المراد** **محمد بن عبد الرحمن على مصر**
 هو محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج النخعي امير مصر وليها باستخلاف اخيه
 عبد الله بن عبد الرحمن اليه بعد موته فاقره الخليفة ابو جعفر المنصور على ذلك وولاه
 مصر على الصلاة والحراج وذلك في سنة خمس وخمسين ومائة لجعل على شرطته
 العباس بن عبد الرحمن بن ميسرة وسكن المعسكر وسار في الناس بغير مشكورة غير
 انه لم تطل ايامه ومريض ولزم الفراش حتى مات في النصف من شوال من سنة
 خمس وخمسين ومائة فكانت ولايته على امرة مصر استقلا بعد موت اخيه
 عبد الله ثمانية اشهر ونصف وتولى امرة مصر بعده موسى بن علي بن رباح
 باستخلاف محمد هذا الله في ايام ولايته على مصر خرجت عساكر مصر الى افرقية
 صبيحة يريد سرخا ثم قعاه محمد هذا بامرهم اتم قيام وحضرهم وحمل الى زيد الانوار
 والخيل والصلاح والرواتب حتى سار الى جهة المغرب وقاتل من بها وقتل
 ابا عابد وابا حاتم وهلك القروان وسائر الغزب وبعث الى محمد هذا يعرف
 بذلك فوجه اليه بول قدمات قبل وصوله ايام وقد تقدم ذكر سبب محمد هذا في رحمة
 الله عبد الله بن عبد الرحمن ولا حاجة للاعادة انتهى **السنة التي جرت فيها**
محمد بن عبد الرحمن وعمر من الامر وهي سنة خمس وعشرين ومائة
 فيها استنقذ زيد بن حاتم المعروف بامرته مصر قبل يارحه بلاد المغرب بزيد
 الخواج بعد حروب عظيمة وفضل ابا عابد وابا حاتم ملكي الخواج ومهدا فطمع العر
 واصبح اموره وتبقى على امرة الغزب خمسة عشر عاما **وفيه** عزك الخليفة
 ابو جعفر المنصور عرامة المنة الحسن بن زيد العلوي بعبد الله بن علي القتيبي
 عم الخليفة المنصور **وفيه** مينا المنصور اشوار الكوفة والبصرة وبسبب اورد اذار
 عليهم الخندق من ابوالاهلها **وفيه** عزك الخليفة ابو جعفر المنصور اخا العباس بن محمد
 عن الجزيرة وصاد به وحبسه لشكوى اهل الجزيرة عليه **وفيه** توفي اشعب الطما
 ابراهيم بن واهمه جعده وفضل ام حبيد وفضل انه كان سولي عثمان بن عفان
 رضي الله عنه وفضل سولي سعيد بن العاص وفضل مولى عبد الله بن الربيع وفضل سولي
 فاطمة بنت الحسين وكان اشرف العنبن احوال اقرع نسيا بالمدينة وقيل ولد
 سنة سبع من الهجرة وعاش دهره لولا وكان اسعد وقد عتبد وقر القصران

ابن جدي الكوفي
 ومحمد بن عبد الله

وفاد اشعب الطما

وتنشدك وروى الحديث وكان حسن الصوت وله اخبار كثيرة مستظرفة جدا في الطبع
وبغيره وروى الاصمعي قال عبت الصبيان بالشعب فقالوا حكوا اذ هبوا سالهم
بعضهم بعضا فادعاهم وقال ما يدري اهل حق وقال ابو امية الطرسوني
ناثا ابن ابي عامر النبيل عن ابيه قال قلت لاشعب الطامع ادر كمالا عن
فما كنت شيئا فقال حرد ما عكرمة عن ابن عباس قال سمعته على عتبة بن عثمان
ثم سكت فقلت اذكرها فقال الواحدة فسيمها عكرمة والاخرى لسيماها انا وروى
ابن ابي عمير الجزي عن ابيه قال اشعب ما حرجت في جنازة فرائت اثنين
يقسمان الاطنيت ان للميت اوصى لي شيء وعن ابي عامر قال مررت يومئذ
فاذا اشعب وراي فقلت ما لك قال رايت قلسوتك قد مالت فقلت لعلماء
تقع واخذوها واخذتها عن راسي ودفعتها اليه وحكايات اشعب في الطبع
كثيرة مشهورة ومن ان كان يجيد الغناء **ومر** توفي مسعرا من كدام ظهر عنده
ان الحارث ابو مسلم الهلالي التوفي الاحول الحافظ الراصد قال سفيان بن عيينه
رايت مسعرا ورمايحدث الرجل شي هو اعلم به منه فيستع له وينصت وما
لقيت احدا افضله عليه **اسر الس** في هذه السنة الما القدم بلانه
ادع وعشرة اصابع بلغ الريادة خمسة عشر دراهما وثمانية عشر اصبع
ولاه موسى بن علي مصر هو موسى بن علي بن رباح الامير
ابو عبد الرحمن الحنظلي المصري امير مصر وكوفي امير مصر اسلاف محمد بن عبد الرحمن البجلي
اليه فاهو الخليفة ابو جعفر المنصور على امرة مصر على الصلاة وذلك في شوال سنة
خمسة وخمسين ومائة فجعل على شرطته ابا الصبا محمد بن حسان الكلبى وابشر امير
الى سنة ست وخمسين ومائة خوج عليه القبط وكجو اسعصر البلاد فبعث
موسى هذا بعسكر فمالوهم حتى هزموهم وقتل منهم جماعة وعفى عن جماعة ومهد
ابور مصر وكان فيه رفق بالرعيه وتواضع وكان توجه الى المسجد ماشيا وصاحب
شرطته من يومئذ يحمل الحربة وكان اذا اقام صاحب الحدود من يديه يقول له موسى
هذا احم اهل البلاد كان يحدث فيكتب الناس عنه **قال** النهي في تذهب
التهديب والى الدار المصرية ست سنين وحدث عن ابيه وعن الزهوي وعن المنكر
وجامعه وحدث عنه اسامة بن زيد اللبتي والديت بن سعد وعبد الله بن طعيه
دار الماركة وابن ومب وديكيع وابو عبد الله المصري وعبد الرحمن المهدي
ومحمد بن سنان العوفي وروح بن صلاح الموصلي عم المصري وطائفة اخرهم
مونا القاسم بن ماني الاعمي مصر وثقه احمد واسماعيل والنجاشي

موسى بن علي

الشعبة

وقال

وقال ابو حاتم كان رجلا صالحا تقى حديثه لا يزيد ولا ينقص صالح الحديث من
التقاة وقال الحافظ ابو سعد بن يونس ولد ما فريقيه سنة تسعين ومات
بالاسكندرية سنة ثلاث وستين ومائة اسرى وقال غيره اقام على امر مصر
الى ان توفي الخليفة ابو جعفر المنصور في سادس ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة
وولي الخلافة من بعده ابنه محمد المهدي فاقر المهدي موسى هذا على امر مصر
فاستمر على ذلك الى ان عزله المهدي بعد ذلك في سابع عشر ذي الحجة سنة احدى وستين
ومائة وولي بعده على مصر عيسى بن لقمان وكان ولاه ست سنين وشهرين
وقال صاحب البغية هم صرفه المهدي يوم الاس من لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي
القعدة سنة احدى وستين ومائة ومدة ولاه ست سنين وشهرين فلب
واقفنا صاحب البغية في الده والسنة وخالفنا في شهر عزله فلب ولى
امامه كان خروج يوسف بن ابراهيم المعروف باليوم خرج اليوم بحراسان هو ومن معه
شكرا على الخليفة محمد المهدي وتقم عليه في سيرته التي يسير بها وكتب الى موسى هذا
ليوافقهم فنهروا صده وقبض عليه وكتب بذلك للمهدي واجتمع مع اليوم شهر
كثير فوجه اليه المهدي من يزيد من زيد الشيباني وهو ابن اخي معن بن زائدة
الشيباني فلقية من زيد واقتتلا حتى صارا الى المعانقة فاسره يزيد المذكور
وبعث به واصحابه الى المهدي فمالوهم والنهر وان حمل يوسف اليوم على غير
قد حول وجهه الى ديبه وكذا اشد كانه فادخلوهم الى الرصافة على تلك الكالة
وقطعت يد يوسف ورجلاه ثم قتل هو واصحابه وصلوا على الجسر وقبل
ان يوسف المذكور كان حروبا وتغلب على يوسف وعلم بانضعب جد طاهر
ابن الحسين فهرب منه وكان تغلب اصحابه على مرو الروذ والخالقان ورجان
وقد كان من جملة اصحابه ابو معاذ الفارابي فقبض معه **السنة الاولى**
من ولاه موسى بن علي الحنظلي ومعه سنة ست وخمسين ومائة
وهما عزل الخليفة ابو جعفر المنصور ابيهم بن معاوية عن امرة مصر بسوار بن
عبد الله فاستقر سوار على امرها والقضا جميع له منها والمنازل المهتم قد لم
تعداد واقام بها انا ما ومات فجاء على صدر سريته وهو بجامع فخرج المنصور
فجنازته وولى عليه ودفن في مقابر قريش **وفها** توفي حمزة بن حبيب بن
عمارة ابو عمارة الزيات احد القراء السبعة كان اعشى اذ اراه يقول هذا جرح
الغان **وفها** توفي عبد الجبار بن زياد ابو خالد الافري القافري قاضي اوقفة
كان فقيها زاهدا ورعا وهو اول بولود في الاسلام باقر بنه وهو من الطبقة الحاكمة

كسوه البيت الحرام وكساه كسوه جديدة فقبل ان حجة الكعبة انما اليه انهم فون
على الكعبة ان تقدم لكسوه ما علمها من الاستار فامر بها فحدث عنها التورق واليا
انتهاوا الى كسوه هشام بن عبد الملك من مروان وجدوها ديباجا غليظا الى العاية
وبال ان المهدي فرق في حجة هذه في اهل الحرس بلا نور الف درهم عن ذهابه
كسوه ووصل الله من اليمن اربعة الف دينار فقسما ايضا في الناس وفرق من البيت الحرام
مائة الف توب وخمسين الف توب ووسع في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقرآن
خمس مائة حل من الانصار ورفع اقدارهم **وهي** خلع المهدي ابن عمه عيسى بن موسى بن محمد
ابن علي بن عبد الله بن عباس من ولادة العهد وجعلها في ولده موسى الهادي **وهي**
توفي ابراهيم بن ادم بن منصور بن يزيد بن جابر النعمي العجلي ابو اسحق البلخي واصله من كورة
بلخ من ابناء الملوك حج ادم ومعه امراته فولدت له ابراهيم هذا وطاف به ابو جوح
الكعبة ودار به على الخلق في المسجد وقال ادعوا اليه **قال** من منذ سمعت عبد الله
محمد البلخي سمعت عبد الله بن محمد العابد سمعت يونس بن سلمان البلخي يقول كان ابراهيم
ابن ادم من الاشراف وكان ابو شريف اكثر المال والخدم والكتاب والبراه
فبينما ابراهيم ياخذ كلابه ويترانه للصيد وهو على فرسه يركضه اذ هو بصوت يا
ابراهيم ما هذا العجب انما خلفك عينا اتق الله وعليك بالاراد ليلو المعاد
قال فنزل عن دابته ورفض الدساو **ذكر** الدهي اسنادا عن ابراهيم بن ادم انه
قيل لابراهيم بن ادم ما كرامه المومن على الله قال ان يقول للجنل تحرك فبتحرك **قال**
فتحرك الجنل فقال ما اياك عني **امر السبل** في هذه السنة المالا لعدم
در امان وماسه اصابع متلوع الزمادة سنة عشرين در اعاسوا **ذكر ولايه**
عيسى بن لقمان علي بن هو عيسى بن لقمان بن محمد بن طاطب البلخي
بضم الجيم وتقدمه نسبة الى محمد بن ابراهيم بن علي بن علي بن علي بن علي
قيل امر المؤمنين محمد المهدي على الصلاة والحاج معا في سنة احدى وستين ومائة
وكان دخوله الى مصر في يوم الاساس للملا عمره ثلثة نفوس من ذي الحجة سنة احدى
وستين ومائة فجعل على الشرطة الحارث بن الحارث الجعفي وهو من بني غنم سكن
عيسى هذا المعسكر على عادة لمراسم ودام على امره صمدية بيسره وجاءه الخليفة
عمر بن نصر في جمادى الآخرة ليعتق عنه سنة من سنة اسير وستين وولاية
واضح بولي ابي جعفر المنصور وكانت ولاية عيسى هذا على مصر نحو خمسة اشهر وهي
بعقوب بن داود وكان سبب تقدم بعقوب بن داود عند المهدي لما احضر المهدي عنده
في امر الحسن بن ابراهيم العلوي فقال بعقوب يا امر المومن ان قد بسطت عليك

وفاء ابراهيم بن محمد

عيسى بن علي

لرعيته

لرعيتهك وانصفتهم واحسنت اليهم فغظروا رجاءهم وقد بقيت اسبابا لودكها
لم تدع النظر فيها واشيا خلف بابك يعمل فيها ولا علم بما وان جعلت السبيل
اليك رفعتها فامر بذلك فكان يدخل عليه كلما اراد ويرفع اليه النصائح
في الامور الحسنة الجميلة من امور النعمور والولايات ونبأ الحصون وتقوية العزاة
وتزويج العذاب وفكاك الاسرى والمحبسين والقضا على الفاسق والصلوة
على المتغفمين فخطي عنده بذلك وتقدمت منزلته حتى سقطت منزلة
ابن عبد الله وخيس وكتب المهدي توفعا ما نه اتخذه اخا في اسره ووصله مائة
الف ولما عزل عيسى هذا عن امره مصر فرقه الى المهدي فامرته غاية الاحكام
السنة التي حكم فيها عيسى بن لقمان وهي سنة احدى وستين
على انه ولي في اخرها غرا ناند في حالي تزيته ونذكر سبب اسير وستين ومائة
في ترجمته لان كلاً منهما ترجمته عن مستوفاه لقلة اعتنا المؤرخين بها فاما التي
هي خرج القنع الخارجي خراسان واسمه عطاء وقيل حكم باعمال مرو وادعى
الشبهة وكان يقول بقتلنا سحر الارواح واستغوى خلقا عظيما وتوثب
على بعض ما ورا النهر فاستدب بحربه امير خراسان معاد بن مسلم والامير خراسان
ابن يحيى وليت سولي المهدي وسعيد الحمزي فجمع القنع الاقوات وحاصر الحصن
مقلعه من اعمال ترككش على ما ناني ذكره **وهي** ظفرو بنصر من الاشعث الخراساني
اسر الخليفة مروان الحمار الاموي الكي الكني بابي الحكم وهو اخو عبيد الله وكان اولى
عهد مروان فلما قتل مروان حبا دكياه بدار مصر هرب عبد الله هذا واخوه الى
الخمسة فقتل عبيد الله واختفى هذا الى الان فأتى به الى المهدي فجلس له
مجلسا عاما وقال من عرف هذا فقام عبد العزيز القليل الى جنبه ثم قال له
ابو الحكم قال نعم فحجته المهدي **وهي** امر المهدي بعامة مصر من بنيها قصورا
اوسع من القصور التي انشأها عمه السفاح وعمل الركب وحدد الاسيا ودالم العمل
في ذلك حتى تم في عشرين سنين ثم امر **وهي** المهدي بترك المقاصير التي في الجوامع
وقصر النابرو وصيرها على مقدار من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وهي**
حج الناس موسى الهادي ولي عهد المهدي وابنه الاكبر **وهي** ازاد الخليفة
المهدي في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم **وهي** توفي ابو ذؤلمة زيد بن
الجون الكوفي الشاعر المشهور بولي بني اسد كان عبد احشيا فصبها حليفا
ما حيا وهو بمن ظهر ذكره في الدولة العباسية من الشعراء **وهي**
وهو من نوع القابلة بلاءه ببلاته ما احسن الذن والذبا اذا اجتمعا
واقبح الكفر والافلاس الرجول **وهي**

١٢

وذكر **الدهلي** وفاء جماعة اخر على اختلاف يدعونه في وفاتهم قال **وهي**
 مات ابطاه من الحارث النخعي واسرايل بن يونس وحرب بن شاذان الخطاب
 ورجال من سلمة بالوصل وزايد بن قدامة في اولها وسالم بن ابي المهاجر الرقي
 وسعيد بن ابي ايوب المصري وسفيان بن سعيد الثوري وعبد الحكيم بن ابي المصير
 ابن مالك الحزازي الاخير وزيد بن ابراهيم التستري **امر السيل** في هذه السنة لما
 القديم دراعان وعشرون اصبعاً يبلغ الاربعة مائة عشرة دراعاً واربعة اصابع
ذكر ولايته واهل المنصور هو واهل من عبد الله المنصور الحنفي
 امير مصر ولها من قبل المهدى بعد عزل عيسى بن امان عن مصر في جمادى الاولى
 سنة اربع وستين ومائة وخطها واهل المنصور في يوم السبت لتبقي من جملة الولاة
 سنة ثنتين وستين المذكورة وجمع له المهدى صلاة مصر وخراجها معاً ولما دخل مصر
 سكر العسكر على عادة امرامير وجعل على شرطته موسى بن زريق بن مولى بني تميم وواضع
 هذا الصلح من موالى صالح بن الحليفة ابي جعفر المنصور وكان خصيصاً عند المنصور الى
 الغاية وكان يئذ به الى الملمات لشجاعة كانت فيه وشدة ولما ولي امير مصر شدة
 على اهلها فشكوا منه فعزل المهدى عنهم في شهر رمضان من سنة اربع وستين المذكورة
 ابن يزيد فكانت ولايته واهل هذا على مصر حواريها شهر وفصل صاحب البغية بلا
 شهر واستمر واهل هذا على بريد مصر الى ان خرج ادریس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
 ابن ابي طالب رضي الله عنه وكان واهل كور في ميل للعلو بن حملة واهل على الري الى
 الغرب فزلا ادریس بنه فعاد ليله وكان ادریس هذا قد خرج اولاً مع الحسن
 صاحب قم فلما وصل الحسين هربا دس هذا الى مصر واحقن بها الى ان وجهه واهل
 هذا الى الغرب فلما وصل ادریس الى الغرب دعا لنفسه فاجابه من كان بها فموتها
 من البربر وعظم امره وبلغ ذلك الخليفة الهادي موسى وطلب واصحابه وقتلوه
 وصلبه في سنة اربع وستين ومائة وقيل الذي قتله هو من الرشيديين لما خلف
 بعد موت اخيه موسى الهادي في اول خلافة **ذكر ولايته منصور**
من يزيد على مصر هو منصور بن يزيد بن منصور بن عبد الله بن شهر بن يزيد
 النخعي الرعي امير مصر وهو ابن خال المهدى ولاة المهدى امير مصر بعد عزل واهل
 منها في سنة اربع وستين ومائة على الصلاة فقدم مصر يوم الثلاثاء احدى عشرة
 ليلة خلت من شهر رمضان من سنة اربع وستين المذكورة في كرك العسكر على عادة
 امرامير وجعل على شرطته هاشم بن عبد الرحمن بن معونة بن خديج مديس
 ثم عزله وولى عبد الاعلى بن سعد الحبشاني ثم عزله ايضا وولى عسامة بن عمرو كل

واضع المنصور

واضع المنصور

ذلك

ذلك في مائة سيرة فان ولاه منصور المذكور لم تطل على امير مصر وعزل عنها في
 النصف من ردي القنده من سنة اربع وستين ومائة المذكورة يحيى بن داود فكانت
 مكات بعده ولاه منصور هذا على مصر شهرين وولاه امام ولم اقف على وفاته بعد
 ذلك فانه ذكر في واقعة عبد السلام الخارجي انه حضرها بتفسيرين وامير عبد السلام
 ابن هاشم البشكري المذكور كان قد خرج بالجزيرة واشتدت شوكة وكثرة اتباعه
 فلقى عدة من قواد المهدي وهم عيسى بن مولى القباذ فقتله بعد ما مور في عدة من
 وهب جماعة من القواد فيهم شبيب بن مراح البرور ودي قنذب المهدي الى شبيب
 الف فارس واعطى كل رجل منهم الف درهم معونة فوافوا شبيباً فخرج بهم في
 طلب عبد السلام المذكور فمهر منه فادركه بقتلهم وقله **السنة**
التي حكم بها واهل من المصور على مصر من بعده
منصور بن يزيد الرعي وهي سنة اربع وستين ومائة
 فيها وضع الخليفة المهدي دواوين الارزقة وولى عليها عمر بن ربع ولم يكن لني
 امية ذلك ومعنى دواوين الارزقة ان يكون لكل ديوان زمان وهو حل يضبطه
 وقد كان قبل ذلك الدواوين مختلطة **فيها** وصلت الروم الى الحدث فهدموا
 سورها فغمر الناس غزوة لم يسمع مثلهما وكان مقدم للفرقة الحسن بن خطبة
 سار اليهم في ثياب الف مقاتل سوى الطومة فانغار على ملك الروم واخر ب
 واحرق ولم يلق باساً **فيها** ولي اليمن عبد الله بن سليمان **فيها** طهرت المجد
 بحر جان وراسهم عبد القهار فغلبوا على جرجان وقتلوا وافسدوا فصار حزام
 من طبرستان عمرو بن العلاء فقتل عبد القهار وروى اصحابه وتشتت ما في لخم
فيها كان مقتل عبد السلام بن هاشم البشكري الذي خرج بحلب وبالجزيرة
 وكثرت جموعه ومزم الجيوش التي جازت حتى انتدب لخرية شبيب بن راج
 في الف فارس من الابطال واعطوا الف الف درهم ففوزهم البشكري الى حلب
 ولحقه بها شبيب وقتله **فيها** توفي ابو عبيدة عباد بن عباد الخواص كان اهل
 المحبة وعنه اخذ المشايخ الطريق كان مشى في الاسواق وتقول واشوقاه الى من
 يراني ولا اراه وكان صاحب احوال وكرامات رحمة **فيها** توفي محمد بن جعفر
 ابن عبد الله بن عباس العباسي الهاشمي كان صاحب فضل وروى وكان منزلة غلمه
 عند الخليفة ابي جعفر المنصور وكان المنصور يعجب به ويحادثه وكان ليدياً
 لسنا فيهما وذكر **الدهلي** وفاء جماعة اخر من بعدهم ذكرهم وغيرهم على
 اختلاف يرد في وفاتهم قال **وهي** توفي ابراهيم بن ادم الزاهد واهلهم بن شيط

ابن هاشم

المصري في قول وخالد بن ابى بكر المعري المدني وداود بن نصر الطائي وزهير بن محمد التميمي
 المروزي واسرايل بن يونس خلف وعبد الله بن محمد بن ابى يحيى المدني سحبل
 ويزيد بن ابراهيم القسري خلف ويعقوب بن محمد بن طحلا المدني وابوبكر بن ابي سبرة
 القاضي وابوالاشهب الطاردي واسم جعفر **الربيع** في هذه السنة لما تقدم
 ثلثه اربع وعشرون اصعبا يبلغ الرباده خمسة عشر دراعا واثنا عشر اصعبا
ذكر ولايته يحيى بن داود هو يحيى بن داود الشهير بابن مسعود
 الامير ابو صالح الحرشي من اهل حراسان وقال صاحب البغية من اهل تيسابور
 ولي مصر من قبل المهدي على الصلاة والحراج بعد عزل منصور بن يزيد عنها في
 في ذي الحجة سنة اربع وستين ومائة ولما قدم مصر سكن المعسكر على العادة
 وجعل على شرطته عسامة بن عمرو وكان ابو صالح المكون تركيا وفيه شدة باس
 وقوة جنان مع معرفته وقدرته وكان لما قدم مصر السبل بها تخيفه لكثرة الفساد
 وقطاع الطريق فاخذ ابو صالح هذا في اقماع الفساد وباداهم وقتل منهم جماعة
 كبره وعظمت خرمته وتزايدت هيبتة في قلوب الناس حتى تجاوز ذلك الحد
 فكان يمنع الناس من غلق الدروب والابواب وغلق الحوانيت حتى جعلوا عليها
 القصب والشباك لمنع اللدروب من دخولها في الليل وهو اول ما صنع
 ذلك بمصر فكان ينادي بمصر ويقول من ضاع له شيء فعلى اذاه ومنع حراس
 الحمامات ان يخلسوا فيها وقال من راح له شيء فانا اقوم له به وكان الرجل يدخل الحمام
 ويضع ماله في المسلخ ثم يقول يا ابا صالح احرس مالي ثم يدخل الحمام ولم يكن فيها
 حارس ويقضي حاجته على مهل فيخرج ويلقى ثيابه كما هي لا يجسر احد على اخذها
 من عظم حرمة فانه كان اسد الملوك حرمة واعظم هيبة واقدمهم على سفك
 الدماء وانهم يهابونهم عقوبة ثم انه امر اهل مصر من الاشراف والفقهاء والاعيان
 ان يلبسوا القلائس الطوال فيدخلوا بها عليه في يوم الاسر والجلس
 بلا اردية فقاسى اهل مصر منه شدا يد عمران البلاد ومصر كانت في ايامه في غاية
 الامن **الربيع** ان ابا جعفر منصور كان اذا ذكره يقول هو رجل نقي فني ولا
 يخاف الله واستمر على امر مصر الى ان عزل الخليفة محمد المهدي سالما من سواده
 في محرم سنة اربع وستين ومائة وخرج المصريون بعزلته عنهم فكانت ولايته
 على مصر سنة وشهر الايام وقال صاحب البغية مشتمل في شهره والاول
 اثبت وهو احد من مقلد الدار المصرية وباداهل الخوف من قيس ومن
 وغيرهم من قطاع الطريق وكان من اجل امر مصر لولا مشدة كانت فيه

يحيى بن داود
 القسري

السنة الاولى من ولاية ابي صالح بن داود وهي سنة ثلاث مائة

فهاجدا الامير سعيد بن يحيى في حصار القنق حتى اشرف على اخذ قلعة فلما احس
 القنق بالهلاك مصر سما واستفى نساء قتل وتلفوا **وهي** عزل الخليفة محمد المهدي
 عبد الصمد بن علي عن امرة الجزيرة وولاه ازارق بن عاصم الهلالي **وهي** ولي المهدي ابنه
 هرون الرشيد بلاد المغرب كله وادرجان وارمينية وحمل كاتبة على الحراج ثابت
 ابن موسى وعلى رسايله يحيى بن خالد بن برمك **وهي** قدم المهدي الى حلب وجهز البعوث
 لغزو الروم وكانت غزوه عظيمة اشهر عليها ابنه هرون الرشيد وضم اليه الراسع الحارث
 وموسى بن عيسى بن موسى والحسن بن تحطبة وفتح المسلمون فتحا كبيرا **وهي** قتل المهدي
 جماعة من الزنادقة وصلبهم واحضرت كتبهم مقطعت **وهي** زار المهدي ببلد
 وجع بالكاس على المهدي **وهي** توفي الخليل بن احمد بن عبد الرحمن الازدي الفراء
 البصري صاحب العروة والعروض وقد تقدم ذكره من قول صاحب مراء الرمان في
 سنة بلاس ومائة والاصح وفاته في هذه السنة **وهي** توفي ارباطة بن المذخر
 ابن الاسود الاموي السلوي الحمصي قال ائيت عمر بن عبد العزيز فوعض لي في خيله
 وقال يا ارباطة الا احذ بك حديث هو عندنا من العلم المخزون قلت بلى قال اذا
 توفيت عند البحر فالتفت اليه وقل يا واع الغفيرة اغفر لي فانه لا يرتد اليك
 طرفك حتى يغفر لك **ذكر نوبك امير الربيع** في هذه السنة لما تقدم دراع واربعة
 عشر اصعبا يبلغ الرباده خمسة عشر دراعا وخمسة عشر اصعبا **ذكر**
ولايتة سالم بن سواده على مصر هو سالم بن سواده القنبي امير مصر
 وليها من قبل محمد المهدي بعد عزل يحيى بن داود في اول المحرم سنة اربع وستين
 ومائة بعد ما يوم الاحد لاني غيرة ليله خلت من المحرم وجعل على شرطته اخضر
 ابن مروان وودع معه ايضا ابو قتيبة اسمعيل بن ابراهيم على الحراج ولما دخل سالم الى
 مصر سكن المعسكر على العادة ودام على امرة مصر الى ان مضت سنة اربع وستين
 ودخلت سنة خمس وستين ورد عليه الخبر من قبل الخليفة محمد المهدي بمصر فنه عن امرة
 مصر امرهم من صالح العباسي فكانت ولايته على مصر نحو ثمانين يوما في ايامه
 صرف في سلاخ ذي الحجة وكان مقامه بمصر سنة الثمانين سنة ثمانين ومائة
 كانت حروب كثير بمصر وبلاد المغرب وجهز عساكر مصر بجده الى من كان في بركة
 ثم عادوا من عرفان لما بلغهم الفتنة التي كانت في الغرب من بربر بن عيسى وبنو
 سنت بربيه من الاندلس وجرى بينهم حروب كثير فلهذا خلق من الطائفتين وكانت
 عنهم واقع مشهور دامت اشهر **السنة التي حكم فيها سالم بن سواده**

المقنع

يحيى بن داود
 القسري

سالم بن سواده

بنی امیه هبوا طال نونکم • ار الخلفه یعقوب بن داود •
ضاعت حلافتهم او باطلو • خلفه الله بن الدن والعود •

المالك من ولايته ابراهيم بن صالح وهي سنة سبع وثمان

سما عليه وفي تفضيل النار
الارض مطلة والنار مشرقة ٦ والنار معودة مد كانت النار
ومن شعره في عهد المعنى

تتمتع
الشيخ
الشيخ

110

ولا تجعل الشورى عليك غصاة، فريش الخوا في نافع للقوادم
ولكن في التمشيات

عشر اصبعاً ذكره الله موسى بن مصعب على مصر
موسى بن مصعب بن الربيع الحنظلي هو الذي خضع ابيه من اهل الموصل ولاة المهدي

cc.

و ابوبکر بن عبد

وبمايه وكانت ولايته على مصر عشرة اشهر وولى بعده عسامة بن عمرو وكان يوشى
استخلفه بعد خروجه للقتال وكان موسى هذا من شمل ملوك مصر وكان طالما غاشما
سمعه الليث بن سعد تقرأ في خطبته انا اعتمد بالظالمين نارا احاط بهم سرادقها وعلل
الليث اللهم لا تقه منها **ومن غريب الاتفاق** ان موسى بن كعب القدي ذكره
في موضعه لما عزله ابو جعفر المنصور عن امرة مصر بمحمد بن الاشعث كتب اليه اني قد
عزلتك لا لخطئك ولكن لغف ان غلاما يقتل مصر من امراءها بقبال لم يوشى وكنت
ان تكونه واخذ موسى كلام المنصور لغرض وتولى اهل مصر يتدرك ذلك الى ان قتل موسى
بعد ذلك بعشر سنين **السنة التي حل فيها موسى بن كعب**
على مصر وهي سنة ثمان وثمانين ومائة فيها جهز المهدي
سعيد الحشوي لغزو طبرستان في اربعين الفا **ومهاجج** بالماس على بن المهدي **ومها**
نقضت الروم الصل بعد فراغ بلاءه اشهر فتوجه اليهم سعيد بن بدر بن ابي جعفر البطل في
سرية فغنوا واطفروا **ومها مات** عمرو الكلودي في غريب الزنادقة تولى بعده
البيساني **ومها** توفي الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ابو محمد الهاشمي الذي
وامه ام ولد كان عابدا ثقة ولي المدينة لابي جعفر المنصور حسن بن علي لم يغضب عليه
ابو جعفر وعزله واستصفي امواله وحجسه فلم يزل نحو ساجي مات المنصور **ومها**
المهدي ورد عليه كل شيء كان اخذ له ولم يزل عند المهدي مقربا الى ان مات في سنة
الستة **ومها** توفي حماد بن كبة ابو سلمة البصري يوشى في عجم كان من اهل البصرة وهو
ان اختلف حميد الطويل كان ثقة عالم زاهدا لما حكاه الشان **السن**
الذهبي وقاتم على اختلاف قال وتوفي ابو امية بن حوطة البصري وجعفر بن احمد
يختلف وابو العيص مات بن حسن المذني والامير حسن بن زيد بن الحسين بن سبط
صل الله عليه وسلم **قلت** وهو الذي ذكرناه قبله في هذه السنة قال وتوفي
ابن مصعب بن خنيس وسعيد بن مسير بن مشق وقيل سنة تسع وابو مهدي سعيد بن ثمان
الحصبي وطعمه بن عمرو والجعفي الكوفي وعبيد الله بن الحسن العنبري قاضي البصرة وعوف
ابن سليمان بن عمرو بن صالح التمار وابو حمزة الميسري يوشى في قول ونفضل بن مهمل في قول
وما وقع من يزيد الكلاعي بمصر ويحيى بن ابوب المصير وقيل سنة ثمان
ذكر ولادة عسامة على مصر هو عسامة بن عمرو بن علقمة بن
معلوم بن خنويل بن اوس بن حنيفة المصافي الانباري اوداجن ابي مصر وعسا
نفتح العين المهمل والمسن المهمل مشددة وبعد الاف ميم مفتوحة ومها

السنين
والمهاجج

في عجم

ساكنه

ساكنه وليها استخلاف موسى بن مصعب له فلما قتل موسى اقره المهدي على امرة
مصر عومنه في شوال سنة ثمان وستين ومائة وكان ولي الشرط بمصر لعدة سنين
امام مصر ولما ولي امرة مصر افتتح امرته بحرب حنيفة الاموي الحارح سلاط
في امرة موسى وجئت اليه جيشا مع اخيه بكار بن عمرو وحماد بن بكار الكوري
ابن نصير مقدمة جيش حنيفة المذكور ويطا عينا فوضع يوسف الرمح في خاضرة
بكار ووضع بكار الرمح في خاضرة يوسف فقتلا معا ورجع الجيشان منهن من
وكان ذلك في ربيع سنة ثمان وستين ومائة فلم يقع عسامة بعد ذلك الا
اياما يسيرة وورد عليه الجز من الفضل بن صالح العباسي انه ولي مصر وقد استخلف
عسامة المذكور على صلاتها حتى حضر فخلعه عسامة على الصلاة حتى حضر الفضل
في سلخ المحرم سنة تسع وستين ومائة فكانت ولايته عسامة على مصر بلاءه اشهر
الا ايام واستمر عسامة بعد ذلك بمصر سنين الى ان استخلفه ابراهيم بن صالح المماولي
مصر قبل ان يدخل على الصلاة فخلعه عسامة المذكور انا ما يسيرة حتى حضر ابراهيم ثم
اوام عسامة بعد ذلك بمصر الى ان مات في يوم الجمعة لست اوسبع بقين من
شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين ومائة **السنة التي حل فيها عمر**
على مصر وهي سنة تسع وستين ومائة فيها خرج المهدي
من بغداد يريد ما سبيلك واستخلف الرمح الحاجب على بغداد وسبب
خروج المهدي انه رأى تقدم ولده هرون بن علي اخيه يوشى وكلاهما ابناء الجز
فارسل المهدي الى ولده موسى وهو بجرجان وامتنع من الحج ثم ارسل اليه ثانيا فلم
يأت فاسار اليه المهدي فمات في طريقه **ذكر وفاة المهدي**
هو محمد بن جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي
امير المؤمنين وهو الثالث من خلفاء بني العباس بويج بالخلافة بعد وفاة ابيه
في ربيع سنة ثمان وثمانين ومائة ومولده سنة سبع وعشرين ومائة وانه
مات منصورا بجرية ومات في المحرم من هذه السنة وسبب موته قيل انه
ساق في مسيره خلف صيد فاقبح الصيد خربة ودخلت الكلاب خلفه في عجم
المهدي فذق ظهره في باب الخربة مع شدة سوق الفرس فمات من ساعته وقيل
مل سمي بعض جواسيه وقيل اكل الجاصا فصاح جوف في ومات من الغد بقرية
من قرى ما سبيلك وقيل غر ذلك فبويج الهادي يوشى ولده بالخلافة وركب
البريد من جرجان الى بغداد في عشرة ايام واما ولا يعرف خليفة ركب البريد سواء
وكان وصول الهادي الى بغداد في عاشر صفر سنة تسع وستين **قلت** يوشى

في عجم

السنين

ان تلحق فضيه موسى الهادي في كتاب الفرج بعد الشدة فإنه كان ابوه يريد
من ولاية العهد وتقدم الرشيد عليه فحانته الخلافة دفعة واحدة **وفيهما**
نوفى الى مصر الحاج كان من عظماء ولا العباسية ونالته السعلاة وطالب ايامه
وولي الحجابة المنصور المهدي وولي نياية بغداد وغيرها **وفيهما** الحاج بالباس
سليمان بن جعفر المنصور **وفيهما** توفي ابراهيم بن طهمان بن عثمان بن
قاضي واسط مولى بنى عيسى كان كاتبه يزيد بن هرون وكان عادلا في احكامه
حسن السيرة **وفيهما** توفي ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
كان خرج مع الحسين صاحب في فلما قتل الحسين هرب ادرس هذا الى مصر
وكان على يزيد مصر واهل فحمله واخرج الكور الى الغرب فنزل بمدينة دليسه
وبايعة الناس والبربر وكاد امره ان يتم قدس عليه الهادي او الرشيد شياخ
اليماني مولى المهدي فخرج شياخ الى الغرب في صفة طبيب شكي ادرس من اسنانه
واعطاء الشياخ سنوا ستمائة وول له بعد صلاة الفجر استعمله وهو الشياخ
من يومه فبات ادرس بعد ان استعمل السنين يوم وقد تقدم ايضا ذكر
ادرس هذا في ولاية واضع على مصر **وفيهما** قتل الحسين بن علي بن الحسن بن
ابن علي بن ابي طالب صاحب الذي كان خرج قبل هذه المدة ثم ظهر تاييها في هذه
السنة المرسنة وكان مولى المرسنة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
فقاتله عمر الكور واخر الامر ارجس هذا قتل وقتل بعد اصحابه وكانت عدة
الروس التي حلت الى الخليفة مائة داس **وفيهما** توفي محمد بن عبد الرحمن بن هشام
ابن خالد القاضي الكي ولي قضاة وكان قصير ادبها وكان عنقه داخلا
في بدنه سمعته امراته نوما وهو يعول اللهم اعتق رقبتى من النار ومالت
واي رقة لك وصل ان الله قال له يا ولدي ايك قد خلقت خلقة لا تضل
بعضها لآخره الفتيان فعليك بالدين والعلم فانها يتيمان القايص
انساب النبل في هذه السنة الما القدم در اغان وحسنه عشر اصعبا يبلغ
الزيادة سبعة عشر در اغان وخمسة عشر اصعبا **در ولايت**
الفضل بن صالح علي مصر هو الفضل بن صالح بن علي
ابن عبد الله بن عباس الامرا توال عباس الهاشمي العباسي ولاء المهدي امره
مصر بعد عزل عسامة بن عمرو على الصلاة واخراج وقبل خروجه مات المهدي
في اول المحرم سنة تسع وستين ومائة وولي الخلافة ابنه موسى الهادي
فاقر الهادي الفضل هذا على مصر وسفره فسار الفضل حتى دخل الى

الفضل

مصر

مصر في يوم الخميس من المحرم المذكور وكان الفضل استعمل عسامة المعز ولي امره
مصر على الصلاة الى ان حضر فلما قدام الفضل استعمل عسامة انما على عادته او لا قبل
ان يلي الامر ولما دخل الفضل الى مصر وجد امر مصر مضطرب من عسايان اهل الجوف
بالوجه البحري وايضا من درج دخية الاموي بالصعيد وكان طال امره على امرا
مصر وكان مع الفضل جنود الشام فحال قدومه جثرا العساكر الحرب دحية المذكور
فقاتله العسكر وهزموه واسر دحية بعد امور وحروب وقد ثوابه الى الفسطاط
وضرب الفضل عنقه وملك جثته وبعث براسه الى الهادي وكان قتل دحية
المذكور في جمادي الاخرة سنة تسع وستين ومائة وكان الفضل يقول انا ولي الناس بولاية
مصر لقيامي في امر دحية وهزموه وقتله وقد عجز عنه عري وكاد امره ان يتبع لطلوع
مذته ولا اجتماع الناس عليه لولا قيامي في امره وكان الفضل لما قدم مصر سكر المعسكر وبه
الجامع فلم يكن بعد قتله لدحية بذة يسيرة الا وقد قدم عليه الرية بعزله عن امر مصر
بعلي بن سليمان فلما سمع الفضل خبر عزله ندم على قتل دحية ندما عظم فلم ينفذه ذلك
وكان عزل الفضل عن امر مصر في اواخر سنة تسع وستين ومائة الكور وكانت
وعدة على مصر دون السنة وودولى الفضل هذه المرة دسوق مده ولا علم ولا سيرة
على دسوق قبل ولا سيرة على مصر او بعد ها وهو الذي عمر ابواب جامع دسوق والقبه
التي في الصخر وتعرف بقبة المال في امام امرته على دسوق وكانت وفاة الفضل
هذا في سنة اثنى وسبعين ومائة وهو من حسن سنة وكان امير اشجعاعا مقداما
ساعرا وضيحا اديبا صاحب نطق وشعر من ذلك **تول**
عاش الهوى واستشهد الصبر وعاش في الحزن والضرب
وسهل التوديع يوم النوى ما كان قدوة عزة المحجور
در ولايت علي بن سليمان علي مصر هو علي بن سليمان
ابن علي بن عبد الله بن عباس الامرا توال الحسن الهاشمي القبايسي ولي امر مصر بعد
عزل الفضل من صالح عنها ولاء موسى الهادي على امر مصر وجمع له الصلاة والخراج
ودخل علي بن سليمان هذا الى مصر في شوال سنة تسع وستين ومائة وسكن المعسكر
وجعل على شرطته عبد الرحمن بن موسى اللخمي ثم عزله وولي الحسن بن يزيد الكندي ولما
قدم علي بن الكندي الى مصر اقام مدة يسيرة وورد عليه الخي موت موسى الهادي في نصف
شهر ربيع الاول سنة سبعين ومائة وولاية هارون الرشيد الخلافة من بعده وان
الرشيد اقره على عمل مصر على عادته وكان علي بن سليمان المذكور عادلا وفيه رفق
بالرعية امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وضع في ايامه الملاهي والخمور

ولايت علي بن سليمان

٢٢٤

عزى بغداد **وفى فتح بن محمد بن وشاح** ابو محمد الازدي المروزي الراهد
 العابد كان صاحب كرامات واحوال **الذي في كرامته** **وفى**
السنة قال وتوفي اسحق بن محمد بن عمرو الازدي وعبد الله بن جعفر المروزي
 المدني وخير بن حازم البصري والرسع بن نوح الحاجب وسعيد بن حسن الازدي
 وعبد الله بن النسيب ابو السوار البدي بمصر بروى عن علي بن محمد وعبد الله بن المومل
 المخزومي وعبد الله بن الخليفة مروان الازدي في السج. وعمر بن اسباط الكوفي وفي الهدى
 مات سنة اربعين وعطريق بن عطاء بن عطاء بن النعمان بن صالح الجعفي
 ومحمد بن الربيع المصلي امام مسجد حران ومحمد بن مسلم ابو سعيد المودب خلف ومحمد بن حر
 الانصاري الحنفي ومحمد بن حمون في قول وتوفي الهادي بن المهدي اكله في اربعين
 بحج السندى المدني وبن بن حازم الازدي متولى اربعة اربعة **امير السبل**
 في هذه السنة الما تقدم حمله اربع وولاه اكله في اربعة اربعة **امير السبل**
وفى **موسى بن عيسى بن موسى** **الاولى على مصر**
 موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الامير ابو عيسى العباسي
 الهاشمي ولاه الخليفة هارون الرشيد على امرة مصر على العلاء بعد عزل
 علي بن سليمان عنها فقدم موسى الى مصر في احدى الربيعين من سنة احدى
 وسبعين ومائة وسكن بالمعسكر وجعل على شرطته اخاه اسمعيل ثم عزله
 وولى عسامة بن عمرو ثم وقع من موسى هذا المور غير مقول منها انه اذن
 للانصارى في بستان الكايس التي كان يهدمها على بن سليمان فبقيت مشوكة
 التي بن سعد وعبد الله بن جعفر وقالوا هي عمارة البلاد واحتمل ان الكايس
 التي بمصر لم تكن الا في الاسلام في زمن الصحابة والبايعين وهذا كلام يتناول
 وكان موسى الكور عاقلا حولا لاهل حاكوا في الحسن لابي جعفر المصطفى والمهدي
 مدة طويلة ثم ولي اليمن المهدي اتمام ولي مصر للمهدي ثم ولوا وكان فيه
 رفق بالعبية ونواضع في الدين دخل اليه ابن السماك الواعظ وكره
 ثم وعظه حتى بكى بكاء شديدا فقال له ابن السماك لتواضعك في شرفك
 احب اليك من شرفك وقبل ان يجلس يوما بعد ان مصر فاحاله النظر
 في النيل ونواحيه فقبل له ما يرى الامير فقال ارى سيدان رهاق وحنان
 تحل وبتان شجرة منازل سكنى وودور خيل وجبان اموال ونهار يحتاجا
 وارض تزرع ومروعي ماشية ومزج خيل ونصايد بحر وقاصص وحش
 وملاح سفينة وحادي ابل ومغازة رمل وسهلا وجبالا في اقل من ميل في اقل
 قلت

عيسى بن موسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

بن الكايس

ccv

قلت لفتة دزله فيما وصف من كلام كثر معانيه وقل لفظه واستمر موسى بعد ذلك
 على امرة مصر الى ان غلب الرشيد عنها مسلمة بن يحيى اربع عشرة نبط من شهر رمضان
 سنة اربع وسبعين ومائة فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وخمسة اشهر وخمسة
 عشر يوما وتوجه الى الرشيد لما قدم عليه ولاه الكوفة مدة ثم صرته عن الكوفة وولاه
 دمشق فاقام بها اياما عدة وصرف عنها واعيد الى امرة مصر نيكاسيا حتى ذكره
 ان شالطغال لما كانت الفتنة بدشق من القتيبة واليها منه وهذه الفتنة هي
 العداوة بين قيس ومن الى يومنا هذا وكان اول الفتنة بين القتيبة واليها منه وكان اس
 القتيبة ابو الهندام واسمه علم بن عمار المزني احد فرسان العرب وكان سببا لفتنة
 اوزميسا ان احد علمان الرشيد بسجستان قتل اخا لابي الهندام فزنى بالهندا
 اخاه وجمع جمعاً وخرج الى الشام فاجتال عليه الرشيد باخ له دار غنية حتى قبض
 عليه وكفاه واتى به الرشيد فقتل عليه والطلقه وقيل ان اول ما هاجت الفتنة بالشام
 ان رجلا من القين خرج بطعام له بطحونه في الرحا بالبلقاء فمتر بجاي رجل من الخمر
 وجدام ووجه بطحونه فتناول منه فشتته صاحبه وتصار باوسار القين فجمع
 صاحب البطحونه قوما من من ليس بوجه اذا عاد فلما عاد صر بوجه فقتل رجل من الهامنة
 فطلبوا يديهم واجتمعوا لذلك فحاف الناس ان ينعاه ذلك واجتمع الناس
 ليصلحوا بينهم فابوا ابو القين فكلوا وجابوا فابوا الهامنة فابوا النصر فواعثا
 حتى نظروا امرناهم ساروا بعد ذلك السوا القين فقتلوا منهم سنياه وقيل تلتا به
 فاستنجدت القين فضاعه وسلمها فلم ينجدهم واستنجدت قيسا فاجابوهم
 وساروا معهم فقتلوا من الهامنة ثمانية وكر الكمال بينهم والتقاوا غير مرة نحو
 سنتين ثم اصططحوهم فقتلوا او تعصب لكل طائفة اخرون ودام ذلك
 الى يومنا هذا سار بلاد الاسلام **السنة الاولى من ولايته موسى**
ابن عيسى الاولى على مصر وهي سنة احدى وسبعين
ومائة فيها اخرج الرشيد من كان ببغداد من العلويين الى المدينة
وفى شهر رمضان حجت الخيزران ام الرشيد وكان امير الوسم عبد
 المهدى على العباسي واقامت بكة شهر او نصفه باموال كثيرة **وفى**
 بوفى اسمعيل بن محمد بن زيد بن ربيعة ابو هاشم وبلغت بالسند الحنفي
 وكان شاعرا محبدا وله ديوان شعر **وفى** **موسى بن عيسى بن موسى** **الاولى على مصر**
 ابو الوليد التميمي الذي كان راوية الاكث للعرب عالما بالنسب اعطاه
 الخليفة موسى الهادي مرة ملا لوالف دينار **وفى** **فيها** توفي الفضل

cca

ابن محمد بن علي الصبي كان احد الائمة الفضلاء الثقات وكان علامة في النسب
وليام العرب **قال** حظه احمقنا عند الرشيد فقال للفضل اخبرني باحسن
ما قلت العرب في الدب ولك هذا الحاتم وشراء الف وثمان مائة **فقال**
احسن ما قل **قوله** بنام باحدى قتلتيه وثقتي باخرى المنيا فهو يقطان **باب**
فقال الرشيد ما التي ائنه هذا على لسانك الا لذهاب الحاتم ورسمي به اليه ببلغ
وسده فبعثت الى الفضل بالف وثمان مائة واخذت الحاتم وبعثت به الى الرشيد
وقالت كبر اراك تعجب به فالقاة في الفضل ساو لخدمته وحدا له ما لم كانت
لا هب شيئا وارجع فيه **الدين ذكر الدهي وقاتهم** في هذه السنة على
اختلاف في قاتهم قال وفيها توفي ابراهيم بن سويد المديني وحسان بن علي خلف وخرج
ابن عوييه فيها او بعدها وابو المنذر سلام القاري وعبد الله بن عمر المديني وعبد
الرحمن بن القيسيل وعدي بن الفضل البصري وعمر بن سمون بن الرماح ومهدي بن سمون
البصري خلف وزيد بن حاتم المهدي في قول وابو الشهاب الحنظلي عبد ربه بن ارفع
فيها او في الاثني **امر النبل** في هذه السنة لما تقدم ملانه ادرع واربعه
عشر اصبا ببلغ الرمادة مائة وعشرين اصبا **السنة**
الثانية من ولاية موسى بن عيسى الاولى على مصر
وهي سنة اثنين وسبعين ومائة فيها حج بالناس يعقوب
ابن المنصور **وفيها** عزل الرشيد عن ارمينية زيد بن خالد الكلابي وولي
اخاه عبد الله بن المهدي **وفيها** روج الرشيد اخيه العباس بن المهدي
محمد بن سلمان الهاشمي العباسي امير البصرة **وفيها** توفي عبد الرحمن بن عوييه
ابن هشام بن عبد الملك بن مروان ابو المطرق الاموي المعروف بالداخل
مولده بدير حنين بن عبد دمشق في سنة ثلاث عشرة ومائة ونشأ بالشام
فلما زال ملك بني امية وقتلوا وتفرقوا عن عبد الرحمن هذا الى الغرب نحو اشد
وملك جزيرة الاندلس وتم امرة بها غير انه يلقب بامير المؤمنين وقيل انه
لقب به والاول اصح لان جماعه كبره ملكوا الاندلس من ذريته وليس هم
من لقب بامير المؤمنين ياتي ذكرهم لجمع في هذا الكتاب ان شئت الله تعالى
وولاده بنت المصطفى صاحب بن زيد بن الشاعر هي من ذريته ايضا
الذين ذكر الدهي وقاتهم قال وفيها توفي الحسن بن عياش
احواي مكر بن عياش مالكوفه وروح بن مسافر البصري وسلمان بن الاك
وصالح المديني خلف وصاحب الاندلس عبد الرحمن الداخل الاموي وابن

عم المنصور

بني
الرشيد

عم المنصور علي بن سليمان بن علي وابن عمه الآخر الفضل بن صالح بن علي والوليد بن ثور والوليد بن
مغيره المصري ومحي بن مسلم بن كميل بن خلف **امر النبل** في هذه السنة الى القديم اربعة
ادرع وثمان اصابع ببلغ الرمادة مائة وعشرين اصبا **ولايت**
مسلمة بن يحيى على مصر هو مسلم بن يحيى بن قرة بن عبد الله بن عتبة
البحلي الخراساني امير مصر املا من اهل خراسان وقيل من جرجان وخدم بني العباس
وكان من اكابر القواد ولاه هرون الرشيد على امرة مصر على الملاة والخراج بعد عزل
موسى بن عيسى العباسي في سنة اربعين ومائة وقدم الى مصر في شهر رمضان من
السنة المذكورة في عشرة آلاف من الجنود وسكن العسكر على عادة امرا بني العباس وحل
على شرطته سنة عبد الرحمن بن تطل مدته على مصر ووقع في ولايته على مصر امور وفتن
حتى عزل الخليفة هرون الرشيد في شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة بمحمد بن زهر الرازي
فكانت ولايته على امرة مصر احد عشر شهرا وكانت ايامه مع قصرها كره القن
ووقع له امور مع اهل الحوف ثم اخرج العساكر لحفظ البحر من الفتن التي كانت
بالغرب منها خروج سعيد بن الحسن بن يحيى الانصاري بالاندلس وتغلب على اقالم
طوطوشة في شريف الاندلس وكان قد اتى اليها حين قتل ابو الحسين
ودعى الى البائنة وبعث اليه فاجتمع له خلق كبير وملك مدنه طوطوشة واخرج
عاملها يوسف القيسي فعارضه موسى بن فرنون وقام بدعوة هشام الابوي
ووافقته جماعة وحج ايضا مطروح سليمان بن يقطان بمدنه برشلونه
واخرج معه جمع كبير وملك مدنه شرقية ومدنه اسعة وتغلب على تلك
الما حيه وقوى امرة وكان هشام شغولا بحار باخويه سليمان وعبد الله
ولم يزل الحرب قائم بالغرب وامير مصر يخوف من هجوم بعضهم الى ان عزل مسلمة
عن مصر **السنة التي حكم فيها مسلمة بن يحيى على مصر**
وهي سنة ثلاث وستين ومائة فيها عزل الرشيد عن ارمينية
جعفر بن محمد بن الاشعث وولاه ولي عهده واسمه العباس بن جعفر **وفيها**
حج الرشيد بالناس ولما عاد اخذ **قوله** موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي
ابن ابي طالب وجلسه الى ارباب **قوله** توفي الخنز ران جارية المهدي
وام ولد له موسى الهادي وهارون الرشيد كان اشتراها المهدي وعنفها وورثها
ذكرها ذلك في وقتها من هذا الكتاب في محله وكانت عاقلة لبيده دينة كان خطها
في السنة ستة الاف وستون الف الف درهم وكانت تنفقها في الصدقات
وابواب الخرمات لله لاجل لابلت بقين من جمادى الاخر ومشي ابنها الرشيد

الخيزران

في جنازتها وعليه طيلسان ازرق وقد شد وسطه واخذ تقامه الذابوت
حافيا نحو في الطين والوحل من المطر الذي كان في ذلك اليوم حتى اتى تقابر قريش
فغسل رجليه وصلى عليها ودخل قبرها ثم خرج وتمثل بقول تميم الاماني
المشهوره التي **اولها** وكما كدمني جديته حقبة ثم تصدق عنها مال عظيم
ولم ينعين على جوارها وحاشيتها شيئا ما كان لهم **وقتها** موفيت غادر حارة
الهادي كانت باعده الجبال وكان الهادي مشغولاً بحبها فيدناهي تغنيده يوماً
فكر وتغير لونه وقال وقع في نفسي اني اموت وتزوجها حتى هرون من بعدي فاحضر
هارون واستخلفه بالامان المخلط من الحج ماشاء وغيره ثم استخلفها ايضا كذلك
الهادي بعد ذلك اقل من شهر ومات وحلف هارون الرشيد فارس هارون الرشيد
خطبها فوالت وكيف يصفى ويمسك فقال الكفر عن الكل فترجته فزاد حب الرشيد لها
على حب اخيه الهادي لها حتى انها كانت تنام مضجع راسها على حجره فلا يترك حتى تشبه
فيها هي ذات يوم ناسه على ركبته انتبهت فرعة تبكي وقال رايت الساعة
اخاك الهادي وهو يقول وانشدت ابياتا منها

غادر

ونجت عامدة اخي **صدوق** الذي سماك **غادر**
فلم تنزل تبكي وتضطرب حتى ماتت وتغص عليه عيشه بموتها وقيل ان الرشيد
ماح ما شيا الا سبب اليمين التي كان حلفه اخوه الهادي بسببها **فيها** ثواني
محمد بن سلمان بن علي بن عبد الله بن عباس كان من وجوه بني العباس وتولى الاعمال الجليله
وهو الذي تزوج بالعباسه بنت المهدي اخت الرشيد وكان له خمسون الف عبيد منهم
عشرون الف اعتقا قاله ابو المنظر في مرآة الزمان **الذين ذكرهم الذهبي**
وفاتهم في هذه السنه قال وفيها توفي اسعيل بن زكريا الخفاني وجوهر بن ابي
الصبغي وام الرشيد الخيزران وسعيد بن عبد الله المصافي وسلام بن ابي طيغ والسيد
الحيري الشاعر وزهير بن عويده بن كامل اللخمي المصري وعبد الرحمن بن ابي الموالي
سولي بن هاشم والابر محمد بن سلمان بن علي **امر النسل** في هذه السنه المائتين
اربعة اربع وسنه اصابه ببلخ الراهه خمسة عشر ذراعاً وبلاية امكاف
ذكر ولادة محمد بن زهير بن علي مضر
هو محمد بن زهير الازدي ابر مضر واه هرون الرشيد علي اميرة مضر
وجمع له الملاء واخراج معاً وذلك بعد عزل مسلمة بن يحيى فخرج طون
من شعبان سنة ثلاث وسبعين وبانه وسكن المعسكر على عادة امراة
العباس واستعمل علي خراج مصر من قبله وعلى الرشيد خراج العراق

هنا

وولي حبيب بن المان الحجلي ولما ولي عمر بن عثمان خراج مصر شد على الكس وعلى اهل الخراج
فنفرت القلوب منه وتنازع عليه الجند وقائلوه وحصروه في داره فلم يدافع عنه محمد
ابن زهير صاحب الزجعة فانحط قد ظهر من علان المذكور وملاشي امرة مع الجند
وغرهم وبلغ الحلفه هارون الرشيد ذلك فعظم عليه عدم قيام محمد بن زهير
بتصريف عمر بن عثمان المذكور فعزل عن امرة مصر وادون بن زهير حاتم المهلب بن علي
ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائة فكتب ولانه محمد بن زهير المذكور خمسة
تقصر ابانما توجه الى الرشيد فزجره ثم جعله من حمله القواد ونديه للاستيلاء
على مال محمد بن سلمان بن علي بن عبد الله بن عباس بالصوم بعد موته وكانت تركه محمد
سلمان عظيمه من المال والمتاع والذواب فحملوا منه ما يصلح للحلاوة وتركوا ما لا يصلح
وكان من حمله ما اخذوا له سبور الف درهم لما قد مواده لك على الرشيد
الطلق منه للندما والمغنين شيا كره اورفع اليها الى خزانته وكان **سبب**
اخذ الرشيد تركته اراخاه جعفر بن سلمان كان يسعي به الى الرشيد حسد اليه
انه لا مال له ولا ضيعة الا وقد اخذ اكثر من ثمنها ليتقوى به على ما يجد نفسه
بعضي اختلاف وان امواله حل طلق لامر المؤمنين وكان الرشيد نامر بالاختفاظ
على كتيبه ولما اتوا في محمد بن سلمان اخرجت الكتب الواردة من جعفر اخيه واجت
الرشيد عليه بها في اخذ امواله ولم يترك له اخ لايه وامه غيره واقصر جعفر الكتب
واخذ الرشيد جميع المال ولم يعط جعفر منها الا درهم الواحد **قلت** انظر الى
شوم الحسد وسوء عاقبه وبقه در العايل الحاسد ظالم في صفة مظلوم متبلي
غير مرحوم ودام محمد بن زهير عند الرشيد الى ما سباني ذكره ان شيا السالك

ذكر ولادة داود بن يزيد بن علي مضر
هو داود بن يزيد بن جاثم بن قبيصة بن المهلب بن ابر صفيق المهلب واه
الحلفه هو والرشيد علي امرة مصر على الملاء بعد عزل محمد بن زهير الازدي
فقدم مصر لادبع عنقه للملك خلت من الحرم سنة اربع وسبعين ومائة وقدم معه ابرهم
ابن صالح بن علي العباسي على الخراج ودخل مصر معسكر داود المعسكر على العادة
وجعل على شرطته عمار بن مسلم الطائي ثم اخذ داود في اصلاح امر مصر واخرج
الجند الذين كانوا قاتلوا واعلى عمر بن عثمان صاحب خراج مصر في امام محمد بن زهير
المعزول عميرة مصر الى بلاد المغرب واخرج بعضهم ايضا الى بلاد المغرب وكانوا
عدة كبيرة ثم ورد عليه الامر من الرشيد ان ياخذ الممر من جميعه ابنة الامير محمد
ابن زييد ففعل ذلك وكان الرشيد عقد لابنه محمد المذكور بولاية العهد

روى

والقبه بالاميين واخذ له البيعة من الناس وعمره خمس سنين وكتب بذلك
الى الاقطار وكان سبب البيعة للاميين ان خاله عيسى بن جعفر بن منصور جاء الى
الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك وسأله في ذلك وقال له انه ولدك وخلافته
لك وان اختي زبيدة تسالك في ذلك فوعده الفضل بذلك ومعنى فده عند
الرشيد حتى بايع له الناس بولاية العهد وترك ولده المأمون وهو اسن
من محمد الامين شهرتم بعد ذلك عهد الرشيد للمأمون بولاية العهد بعد الاميين
على ما سياتي ذكره واما جند مصر الذين اخرجوا من مصر فالتهموا وادخلوا الى مصر
في البحر واسرهم الفرج بعد خروجه وسكن الحال بدار مصر وامن الناس واستمر
داود على امرة مصر الى ان صرته عنها الرشيد فبعث موسى بن عيسى الجليلي
المعزول عمارة مصر فديما وذلك لست خلون من المحرم سنة خمس وسبع ومائة
فكاتب ولايته على مصر سنة واحدة ونصف شهر واما امير الجند الذين
اسرهم الفرج فان داود بن يزيد المكونهم من جندة الى هشام بن عبد الرحمن
الابوي جندة وما قيل وسببه ان هشام بن عبد الرحمن صاحب الاندلس لما
فرغ من جزاء اخويه سلمان وعبد الله وادخلهم الاندلس وخلا بغيره منهم
انتدب بطروح من سلمان بن قنطان الذي كان خرج عليه وسير اليه
حيثما كثر فاجعل عليهم ابا عثمان عبيد الله بن عثمان فصاروا الى
مطروح وهو بئر قسطة فحموه بها فلم يظفروا به فرجع ابو عثمان
ونزل بحمص طر سونه بالقرب من بئر قسطة وبث سراياه على اهل
بئر قسطة ثم ان مطروح اخرج في بعض الايام يتصيد وارسل المازي
على طائر فاقبضه فنزل مطروح ليدخله ومعه ما حاز له وقد انفرده
بها فقتلاه واتي بآبائه الى ابي عثمان فاسلمها ابو عثمان الى هشام
السنة التي حكم فيها داود بن يزيد على مصر اربع
وسبعين ومائة فيها حارب الناس هرون الرشيد من على طريق
البحر وادخل مصر ووضع خيامها من ناحية القبلة وفيها وقعت
الغصبيه وقارنا القنن من اهل السنة والرافضة وفيها ولي الرشيد
اسحق بن سلمان العباسي امرة السند ومكان **وفيها استغنى الرشيد**
بموسى بن العاصي او يوسف يعقوب صاحب ارضه في حياة والده وفيها
توفي روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفره المهلب بن ابي حاتم
هو واخوه من رجوة دولة بني العباس ولي روح هذا اقر بقبه

والبحر

والبحر وغرها وكان جليلا شجاعا جوادا **وفيها** توفي عبد الله بن جعفر بن عقبة بن
قرعان الامام الحافظ عالم دار المهرة وقاضيه ومفتيها ومحدثها ابو عبد الرحمن
الحضرمي المصري بولده سنة سبع وسبعين ومائة وقيل سنة ست وتسعين ومات
في يوم الاحد النصف من شهر ربيع الاول من السنة وصلى عليه الامير داود بن يزيد
ودفن بالقرافة من جبانة مصر وقبر معروف بها بقصد الزمارة **قال** الذهبي وكان
ان جعفر من الكتابين للحدث والجمع بين العلم والرحالة فيه ولقد حدثني مسكه
سمايا بن يوسف بن مسلم عن بشر بن المنذر قال كان ارضه بكني بالخير بيطه وداك
انه كانت له خريطة معلقة في عنقه وكان يدور مصر فكلما قدم قوم كان يدورهم
فكان اذا رأى شيئا ساله من لقيت وعن كيت **وفيها** توفي منصور بن عيسى بن
جعفر بن منصور وكان منصور هذا يلقب بزلزل وكان مغنيا يضرب بفتايه
وضربه بالعود المثل وكان الغناء يوم دال عن الموسيقى الان وانما كانت زخات عديدة
واصول تركية في انغام عروفة وهو نوع من انشاد زما ناهذا على الضرب لا
انشاد الداج والوعظا وقد اوصى بذلك في عهد المجل في مصنف على حذنه
وبنيامه الفرق منه ومن الموسيقى **أثر البيل** في هذه السنة الما اقدم
اربعة اذرع وثمانية اصابع يبلغ الرابطة سبعة عشر ذراعا وثمانية اصابع ونصف
ذكر ولاية موسى بن عيسى ثانيا على مصر
هو موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي القتيبي
ولي امرة مصر ثانيا من قبل الرشيد بعد عزل داود بن يزيد المهلبى وجمع له
صلاة مصر وخراجها فكتب موسى انه كور من بغداد الى الامير عسامة بن عمرو
يستخلفه على الصلاة ثم قدم خليفته على الخراج مصر فكتبوا لم موسى
مصر في سابع صفر سنة خمس وسبعين ومائة وسكن بالمعسكر على العادة وحدث
نفسه الخروج على الرشيد فبلغ الرشيد ذلك **قال** ابو المظفر بن قزاعلي
في تاريخه مرة الزمان وبلغ الرشيد ان موسى بن عيسى يريد ان يخلعه فقال
وايه لا عز لته الا يا خشم من علي بابي فقال جعفر بن يحيى ولي مصر احقر من
علي بابي واخشم فظفر فاداعى من بهمان كاتب الخيزران وكان مشهوه
الخلفه بلبس ثيابا خشنه وبرك بعلا ويردف علامة خلفه فخرج اليه جعفر
وقال انشوا لغيري نعم فصار اليها فدخلها وخلصه غلام على نعل الثقيل فقصده
دار موسى بن عيسى فجلس في اخراة الناس فلما انفض المجلس قال موسى لك حجة
فرمى اليه بالكتاب فلما قرأه قال لعن الله فرعون حيث قال السن لسلد مصر

عبد الله بن جعفر بن عقبة بن قرعان

٢٧٤

الابه لم سلم اليه ملك مصر فهداهما كور ورجع الي بغداد وهو على حاله انتهى كلامي المظفر
 قلت لم يذكر عمر بن مهران احد من الموحدين في امر مصر والجهود على ان موسى بن عيسى
 عزل ابراهيم بن صالح العباسي ولعل الاستدلال يرسل عمر هذا الالكافيه موسى ثم اقر الرشيد
 ابراهيم بعد خروج الكور من بغداد فكانت ولايته عمر على مصر شبه الاستخلاف من ابراهيم بن صالح
 ولهذا ابطى ابراهيم عن الحضور الى الدار المصرية بعد ولايته مصر عن موسى له كور او كاس ولايه
 عمر بن مهران على حراج مصر واهم على الصلاة فهذا اوجه من الاول وقد **الذي** الرشيد
 ولي مصر جعفر بن يحيى الرمي بعد عزل موسى فعلى هذا يكون عمر بن مهران جعفر ولم يصل جعفر
 الى مصر في هذه السنة ولهذا لم يثبت ولايته احد من الموحدين انتهى وكان عزل موسى بن عيسى
 عن امرة مصر في امير عشر من مفسدات وسبعين ومائة وكانت ولايته على مصر سنة واحدة
 الا اياما قليلة **وقد** ما يورد في قول ان كان على الحراج في قول ابن الاثير في الكامل وذكر
 في كتابه في سنة ست وسبعين ومائة **وقد** فيها عزل الرشيد موسى بن عيسى عن مصر ورد
 امرها الى جعفر بن يحيى بن خالد فاستعمل عليها جعفر بن عمر بن مهران وكان سبب عزله ان الرشيد
 بلغه ان موسى عازم على الخلع له فقال والله لا اعزله الا ما خسر من على ابي فامر جعفر
 فاحضر عمر بن مهران وكان حول مشوه الخلقه وكان ثيابا خشنا وكان يردف علامه
 غلامه خلفه فلما قال له الرشيد للمصر الى مصر امرا فقال اني لا اها على شرايط اجد بها
 ان يكون اذني الى نفسي اذا اصبحت البلاد انصرفت واحابه الى ذلك فلما وصل اليها اتى
 دار موسى مجلس في اخريات الناس فلما تفرقوا لجال الك حاجة قال نعم ثم دفع اليه الكتب
 بلما وراها قال فلما قدم ابو حفص انفا الله قال انا ابو حفص فقال موسى لعن الله
 فرعون حيث قال اليس لي ملك مصر سلم له العمل فتقدم عمر الى كاتبه ان لا يقبل
 هديه الا ما دخل في الكيس فبعث الناس بهذا الامر فلم يقبل دابة والجارية ولم
 لم يقبل الا المال والتمياط فاخذها وكتب اسما اصحابها ونزكها وكان اهل مصر قد
 اعتادوا المظفر في الحراج وكثروا فبدأ عمر برحلته فطلبه بالحراج فلواه فاسم
 ان الايوديه الامدنه السلام فذلك الحراج فلم يقبله منه وحمله الى بغداد فادى
 الحراج بها فلم يهاطله احد فاخذ النجم الاول والثاني فلما كان النجم الثالث وقع المظفر
 والمظفر وسكوا الضيق فاحضر ذلك الهدايا ونحسبها لاربابها كرامهم معجل الثاني
 فاسرعوا في ذلك فاستوفى حراج مصر عن اخره فلم يفعل ذلك فخره ثم انصرف الى
 بغداد انتهى كلام ابن الاثير بومئذ **السنة التي حصر فيها موسى بن**
عيسى تاسا على مصر وهي سنة خمس وسبعين ومائة
 فيها عهد الرشيد للشيعة بالخلافة فبعد لانه محمد بن زيد ولفق باليمن وعمره

عمر بن

٢٤٥

خمس سنين وكانت امته زبيدة خروفت الرشيد لذلك وارضوا الجند باموالهم
 حتى سكتوا **وقد** خرج يحيى بن عبد الله بن الحسن العلوي الديلمي وقويت شوكته
 وتوجهت اليه الشيعة من الاقطار فاقم الرشيد من ذلك واشتغل عن اللهو
 والشرب ومذهبه لحرية الفضل يحيى بن خالد الرمي في خمسين الفا وفرق بينهم
 الايوان فاحلت عزائم يحيى المذكور وطلب الصلح من الرشيد فصالحه الرشيد وامنه
 ثم امنه وحجبه بعد مدة الى ان مات **وقد** هاجت العمصية بالشام بين القيسية
 واليمانية وقتل منهم عدد كثير وكان على امرة الشام موسى بن ولي العهد عيسى
 العباسي فعزل الرشيد واستعمل على الشام موسى بن يحيى الرمي فقدم موسى واصلح
 بينهم **وقد** عزل الرشيد عن امرة خراسان العباس بن جعفر وامر عليها
 خاله الغطريف بن عطاء **وقد** توفي اللسان سعد بن عبد الرحمن الفهمي بولام
 الاصمها في الامل المصري احد الاعلام وشيخ اقليم مصر وعالمه كنيته ابو الحرف
 مولده في شعبان سنة اربع وتسعين **وقد** الزهري وجم سنة ثلاث عشرة ومائة
 ولقي عطاء فافعا وابرا في ملكه وسعد المقيري واما الزهري وابن شهاب فاكثروا
 عنهم ثم ذكر جماعة كبره ممن روى عنه انتهى وكان كبير الديار المصرية ومصرها
 وامير من بها في عصره بحيث ان القاضي والماس من تحت امره ومشورته وكان
 المشافعي يتأسف على فوات ائتمه **وقد** ان الامام نالك كتب المماليك
 يلعبون اكل الرقاق وتلبس الرقاق ونمشي في الاسواق فكسا اليه اللث
 ارسعد قل من حرم زينة الله الاية وعن ابن وزير قال قد ولي اللث كبره
 وكان امرا مصر لا يقطعون امرا الا المشورته وقال ابو المسعود **وبعث**
 بها الى ابي جعفر المنصور

لعبد الله عبد الله عندي ، نصايح جكنها في السرد وحدي
 امير المؤمنين تلاف مصر ، فان اميرها ليت بن شعيب
 وكانت **وقد** فاه الليث في رابع عشر شعبان **الذين ذكرهم**
 وفاتهم في هذه السنة قال و توفي الحكم بن فضيل الواسطي والليل بن احمد فيما
 قيل وقد مر وحسان الكوفي صاحب اللغة والقاسم بن معن المصمودي الكوفي
 والليث بن سعد فقيه مصر **ذكر امير السيل** في هذه السنة لما تقدم
 عمر اذرع سوا سلع الراداه اربعة عشر دراعا ومائة عشت واصبعها
ذكر ولايتها ابراهيم بن صالح ثانيا على مصر تقدم ذكر
 توجهته في ولايته الاولى على مصر اعاد الرشيد اليه ولايته مصر ثانيا

٢٤٦

ح
 ولا يسمي
 في تاريخ

ج الرشيد بالناس وكان هذا ايام الرشيد سنة ١٢٠ وسنة يغزو اول
 هذا اللقي **قال بعض شعرا عكفورا**
 فمن تطلت لقاك او يرده ، فالحكمين او اقضى الثغور
وسها وفي شريك من عدا الله في شريك ابو عبد الله القاضي النخعي
 املة من الكوفة وها بوني يوم السبت مستهل خريف القعدة وكان اماما عالما
 دينيا في ايام المار شريك احفظ الحديث اللوف من سفبان الثوري
وقها في ابواب الاخفش الكبير في هذه السنة وصل في غيرها
 واسم عبد الحميد بن عبد الحميد شيخ العرب اخذ عنه سيبويه ولو لا
 لما كان يعرف فان الاخفش الاوسط الذي اخذ عنه سيبويه ايضا الا ان
 ذكره هو المشهور والى الخطاب الاخفش هذا شيئا غريبا تفرد بها العرب
 وقد اخذ عنه جماعة من العلماء منهم عيسى بن عمر النخعي وابو عبيدة وعمر بن لثني
 وغيرهم **الدين** **ذكر الدهي** **وقالهم** قال وفيها مات
 عبد العزيز بن ابي ناس الدين وعبد الواحد بن زيد الكرام بن اهل مصر ومحمد بن
 الحنفى اليماني ومحمد بن سلم الطائفي وموسى بن اعين الحراني وهياج بن سبطام
 الهروي وزيد بن عطا الشكري معتنق ابي عوانه **امير النبل**
 في هذه السنة المما القديم مائة اذع واربع عشر اصبا مائة الياذه
 سبعة عشر دراعا وسنة عكر اصبا **ذكر ولاية اشحق سليمان**
على مصر هو اخو سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي امير
 مصر ولاة الرشيد امرة مصر بعد عزل عبد الله بن السيب في مستهل شهر رجب
 سنة سبع وسبعين ومائة وجمع له الرشيد الملاء والحاج بمصر ولما دخل مصر
 سكن المعسكر على عادة امرائى العباس وجعل على شرطته بعض اصحابه وهو
 ابن نصر العقيلي واخذ اشحق في اصلاح امر مصر وكشف خراجها فلم يرض بها
 كان ياخذة قبله من الامرا وزاد على المزارعين زيادة الفجست بهم فسامته
 الناس وكرهته وخبر عليه جماعة من اهل الحرب من قيس وقضاة حاكمهم
 اشحق الكور وقتل من خواشيته واصحابه جماعة كبيرة فكتب اشحق يعلم الرشيد
 بذلك فعظم على الرشيد ما ناله من امر مصر وصرفه عن امرتها وعقد الرشيد
 لهرثمه على امرة مصر وارسله في جيش كبير الى مصر وكان عزل اشحق هذا عن
 امرة مصر في شهر رجب من سنة ثمان وسبعين ومائة وكانت ولايته على مصر سنة
 واحدة وانام وتوجه الى الرشيد وقال ابن الاثير وفي هذه السنة يعني

اسحاق بن سليمان

سنة ثمان وسبعين ومائة وتبنت الحوفية بمصر على عالمها اشحق بن سليمان وقابلوه
 وامتد الرشيد لهرثمه من اعين وكان عامل فلسطين فقابلوه الحوفية وهرث
 قيس وقضاة ولا عتوا لاطاعه واذوا ما عليهم للسلطان بعزل الرشيد اشحق
 عن مصر واستعمل عليها هرثمه ومقدار شهر ثم عزله واستعمل عليه عبد الملك بن صالح
 امير كلام بن الامير برتمه **ذكر ولاية هرثمه بن اعين على مصر**
 هو هرثمه بن اعين احد امراء الرشيد وخو امير قواده ولاة على امرة مصر لما
 بلغه ما وقع لاشحق بن سليمان العباسي مع اهل مصر وبعثه اليها في جيش كبير وخرمته
 على قال المصريين ولاة على ملاء مصر وخراجها معا فخرج هرثمه حتى قدم مصر
 ليومين خليلين من شعبان سنة ثمان وسبعين ومائة فتلقا اهل مصر بالظفر واد
 له قبل هرثمه منهم ذلك وامنهم واقبلوا على حاله وارسل اهل الرشيد
 ثم جعل على شرطته ابنه حاتم فلم تطل مدة هرثمه على امرة مصر وورد عليه
 الخبر بعزله عن امرة وخروج العساكر الى خوافر بقبه في يوم ما عي شرشوال من
 السنة المذكورة فكانت اقامته على امرة مصر شهرين ونصف شهر وولى مصر
 بعده عبد الملك بن صالح العباسي وتوجه هرثمه الى بلاد المغرب من مصر بجيش
 عظيم فلم يلق حربا بل ادخل اليه من كان بلاد المغرب من العضاء لعظم
 هيبة هرثمه المذكور فانه كان شجاعا مقداما مهيبا وادام هرثمه بالمغرب
 سنين الى ان استعفى واعفاه الرشيد في سنة احدى وثلاثين ومائة وادخل له
 في القدوم عليه وكان الرشيد سدد هرثمه للمهمات ووقع له بالمغرب امور
 منها ان يسلما توجه الى اورنقته سيار صحتة يحيى بن موسى وامره هرثمه ان
 يتقدمه ويطرف من الجارود ليعود الى الطاعة قبل وصول هرثمه فقدم
 يحيى القروان فجري بينه وبين الجارود كلاما كثيرا حاصله ان الجارود شق العصاة
 ويظهر الطاعة فخلا يحيى من الفادى وعاشه حتى استماله ووافقه على قال
 الجارود وتقاتل يحيى وابن الفارسي مع الجارود فقتل ابن الفارسي غدا واداد
 يحيى بن موسى الى هرثمه لطلبه من المغرب لم سار هرثمه الى الجارود فمجد طرابلس
 في محرم سنة ثمان وسبعين ومائة فلما وصل قابلا لقاء عامه الجند فخرج
 الجارود من القروان في مستهل صفر وكان العلاء بن سعيد عدو الجارود ويحيى ابن
 موسى يستبقان الى القروان فحل بينهما يترددان الذكر له فسقة العلاء ودخل
 القروان وطلب جماعة من اصحاب الجارود وسار الى هرثمه وسار ابن الجارود
 ايضا الى هرثمه فسيره هرثمه الى الرشيد فاعتقله الرشيد ببغداد وسار هرثمه الى

الرشيد

عنوا

٢٢٠

القيروان فأمّن الناس وسكنهم وبنى القصر الكبير وبنى سور مدينة طرابلس وغيرها
 مما يلي البحر وكان إبراهيم بن الأغلب بولاية الزاب بأكثر من الهدية إلى هرقمة حتى أقره
 هرقمة على الزاب وحسن أثره فيها ثم أبى عياض بن وهب الهواري وكلب بن جميع
 الكلبي جمعاً جوعاً وأراد قتال هرقمة فسير إليها هرقمة يحيى بن موسى وحيش كبير
 ففرق جوعهم وأقبل كثير من أصحابها ثم عاد إلى القيروان فلما رأى هرقمة ما فرقه من
 الاختلاف وأصل كتبه إلى الرشيد يتعفى مئى أعفاه وقدم العراق حسماً تقدم
 ذكره وكانت ولاية هرقمة على أفرقة شتى ونصفاً **ذكر ولاية**
عبد الملك بن صالح على مصر هو عبد الملك بن صالح بن علي
 ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الأمير أبو عبد الرحمن الهاشمي
 العباسي أمير مصر وليها بعد توجه هرقمة بن عيين إلى أفرقة ولاية الرشيد
 أمرة مصر وجمع له الصلاة والحجاج معافواً ليهل عبد الملك هذا ولم يدخلها وأقبل
 عليها عبد الله بن المسيب الضبي العزولي عن أمرة مصر قدما وقد ذكرنا نبأه عن
 عبد الملك هذا في ترجمته انما من هذا الكتاب جعل عبد الله بن المسيب على مشرطة
 عمار بن مسلم فلم تطل ولا مدة عبد الملك هذا على ولاية مصر وصرف عنها في سلخ سنة ثمان
 وسبعين ومائة وتولى مصر من بعده عبيد الله بن المهدي وقد ولى في هذه السنة
 على مصر ثلاثة أمراء وهي سنة ثمان وسبعين ومائة وكان عبد الملك هذا شريفاً نبيلاً
 وامتد امره ولد كانت لمروان بن محمد الحارثي شراً ما لم يحس على فولدت له عبد الملك هذا
 ومعاذ ان الجارية حملت بعد الملك المذكور من مروان ولهذا قال له الرشيد لما قنع عليه
 وجسه ما انت لصالح قال فلن قال مروان فقال ما أبالي أي المجدين غلب علي وكان
 أولاً مغطاً عند الرشيد ولما ولاء دمشق منه سبعين وبعث فخرج الرشيد وودعه
 قال له الرشيد هل مرجاجه قال نعم مئى وسبك بيتك من الدثنة حيث **قول**
 فكوني على الواشين إلى سفيكة كما أن للواشين إلى شغوبيت
 فسكت الرشيد عن امره حتى نقل عنه أنه يريد الخلافة فعزله عن دمشق في سنة
 ثمان وسبعين وكان أقامته عليها أقل من سنة وألحقه في تلك الأيام أضيف إليه
 أمرة مصر ثم أقدمه الرشيد إلى بغداد وكان قبل ذلك كتب إلى الرشيد **قول**
 أخلاي بي شجوة وليس بكم شجوة وكل امرئ من شجوة ما جبه خلوة
 من أي نولج الأرض انفي ضالك وانتم أنانيش ما مرضاكم بجوة
 فلا كسش ناتي به تقيلوته ولا ناسا كان عنه كره عفو
قال الرشيد والله لن أنشأها لقد احسن ولن رواها كان احسن

عبد الملك بن صالح

دولي عبد الملك هذا الجزيرة مرتين وغزا المايقة سنة ثلاث وسبعين ومائة وغزا
 الروم سنة خمس وسبعين وأخذ سبعة آلاف رأس من الروم ومات الرشيد ولد له
 له ولد في ليلة واحدة ودخل عليه عبد الملك هذا فقال يا أمير المؤمنين اجرك الله فيما
 ساك ولا ساك فيما سرك وجعل هذه بتلك جزا الشاكرين وثواب الصابرين
 وكان لعبد الملك لسان ولسان على فافاة كانت فيه وكانت وفاته بالرقبة
السنة التي حكم فيها علي بن صالح **السنة التي حكم فيها علي بن صالح**
أعني ثم عبد الملك بن صالح وبني سنة ثمان وسبعين ومائة
 فيها وتب أهل الغرب أو قالوا متولى أفرقة الفضل بن روح بن حاتم المهدي
 وأمير الرشيد هرقمة بن عيين أن توجه من مصر إلى المغرب وقد ذكرنا ذلك في ترجمته
 هرقمة وذكرنا توجهه واستيلاءه على بلاد المغرب وأمره ادعوا إليه بالطاعة
وفيها فوض الرشيد أمور المملكة إلى يحيى بن خالد البرمكي **وفيها سار الفضل**
ابن يحيى البرمكي إلى خراسان أمير أهلها فعدل في الرعية واحسن السيرة بها وها
 حاجت الخوف به يار مصر من قضاة وقيس وقد ذكرنا قصتهم مع يحيى بن
 عامل مصر **وفيها غزا المايقة** معونه من زفر من عامر وغزا المشاميته لثمان
 ابن راشد ومعها البند بطريق صقلية **وفيها حج** بالناس محمد بن إبراهيم بن محمد بن
 العباسي **وفيها خرج بالجزيرة** الوليد بن طريف وقتك بامرهم من خازم من خزيمة
 شصين وسار إلى أرمينية وكثرت جموعه **الذين ذكرهم الله في**
 في هذه السنة قال وفيها توفي إبراهيم بن حميد الرازي الكوفي وجعفر بن سليمان
 الضبي وخارجة بن مصعب والصحاح في هذه السنة وعلي بن بدر البجلي
 واسمه الربيع وعليه لقب وعيتر بن العاصم الكوفي وعبد الله بن جعفر أبو علي
 المدني وغيرهم المغيرة بالمصيصة ومفضل بن نونس يقال فيها **أمير النسل**
 في هذه السنة الما القدم بلانه ادع سوا مملع الرادة خمسة عشر درهما وسنة
 عشر اصبعاً **ذكر ولاية** **عبد الله بن المهدي**
الاولى على مصر هو عبد الله بن الحليفة محمد المهدي بن الحليفة
 أبو جعفر المنصور عند الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي أمير مصر
 ولي مصر بعد عزل عبد الملك بن صالح عنها ولاء الرشيد وجمع له صلاة مصر وخارجها
 وهو أخو الرشيد لآبائه محمد المهدي ولما ولي عبد الله مصر استخلف عليها داود بن
 جيسر وأرسله إمامه فقدم داود مع سبع خلون من جادى الإخوة ثم قدمها
 عبد الله المذكور بعده في يوم الثلاثاء الرابع خلون من شعبان سنة ثمان ومائة

عبد الملك بن صالح

قاله صاحب البقية وقال غيره قدمها عند الله في يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة
خلت من المحرم سنة تسع وسبعين ومائة وجعل على شرطته معوية بن مردم عمار
ابن مسلم فاقام عند الله على امرة مصر وخرج منها الى جهه الاسكندرية لما بلغه
ان الفرنج قصدت اسكندرية بعد انهزامهم من الحكم بن هشام على ما ذكره في اخر هذه
الترجمة واستخلف على مصر عند الله من المستقدم ذكره فغاب عبيد الله مدة ثم
عاد اليها وادار على امرة مصر الى ان صرفه اخوه الرشيد عنها في شهر رمضان السنة
وخرج منها لليلتين خلتا من شوال وكانت ولايته على مصر هذه المرة تسعة
اشهر الا اياما قليلة وولى عوضه الامير موسى بن عيسى العباسي الهاشمي وقال صاحب
البقية صرف عنها ثلاث خلوف من شهر رمضان سنة احدى وثمانين ومائة فوافق
في الشهر وخالف في السنة **واما ما وعدها ذكره** من انهزام الفرنج من الحكم بن هشام
صاحب الاندلس الاموي فانه ندب عبد الكريم بن مغيث الى بلاد الفرنج ووجهته
العساكر وقد دخل بلاد الفرنج وبيت سراياه في بلاد الفرنج بحرقون ونيهمون وبارون
وسيرسوية فحاربوا واطلحوا من البحر كان لما قد حذر عنه وكان الفرنج قد جعلوا الوهم
واهلهم وراذل كل خليج طنائهم ان احدا لا يقدر يعبره فحاربوا ما لم يكن في حسابهم
فغتم المسلمون منهم جميع ما لهم واسروا الرجال وقتلوا منهم واكثر وادبوهم الحزم
وعادوا سالين الى عبد الله المذكور فسير عبد الله طائفة اخرى فحاربوا اكرام بلاد
قوشية وغنم اموال اهلها واسروا الرجال فاخبر بعض الاسرى ان جماعة من
من ملوك الفرنج قد سبقوا المسلمين الى واد وعبر المسالك على طريقهم فجمع عبد الله
عساكره وسار على تعيبيه وجد السير فلم يشعر الكفار الا وقد حاربهم المسلمون
ووضعوا السيف فيهم فانهزموا وغنم ما معهم وعاد عبد الكريم سالما هو
ومن معه فلم يقع للفرنج ذلك اذ ارادوا ان يهجموا على نغرا اسكندرية وغيرها
لينالوا المسلمين بعض الغرض وركبوا البحر لقطع الطريق فخرج عبيد الله
الى نغرا الاسكندرية فلم يقدر احد من الفرنج على التوجه الى جهتها وعادوا
بالدلة والخزي **السنة التي حكم فيها عبيد الله من المهدي**
على مصر وهي سنة تسع وسبعين ومائة فيها ولي الرشيد
امر خراسان منصور بن يزيد بن منصور الحميري **وفيها** رجع الوليد
ابن طريف الساري بمجموعة من اعيانه الى الجزيرة وقد غنم امره وكثرت
جيوشه فصار لخرميد بن مزيد الشيباني من قبل الرشيد فراوغه يزيد
مدة ثم التقاه على غره بقرب هيت وقتله حتى طغى به وقتله وبعث

براسه

براسه الى الرشيد فترتته اخته القارعة من طرف نقصيته بها التي سارت
بها الزكبان

التي اولها

ابا شجر الحيا بور مالك ثورق ، كانك لم تجزع على ابن طريف
فتي لا تحب الزاد الامن الثقا ، ولا المال الامن قتي وشيوت
خليف النداماعاش يرضى به الندا ، فان مات لم يرض النداماعاش
ومنها فان يك ارداء يزيد بن مزيد ، فرب زحوف لها من خوف
عليه سلام الله وقفا وشي ، اري الموت وقفا على كل شريف
وفيها اعتمر الرشيد في رمضان ودام على احرامه الى ربح وشي من موت
مكة الى عرفات **وفيها** في شهر ربيع الاول وصل هرون بن اعين امير اهل القوان
والمغرب قامن الناس وسكنوا واحسن سياستهم ونهى القضاة ان يفتوا في سنة مائة ومائة
وسبى سور طرابلس الغرب ثم انه راي احلاف الاموال فطلب من الرشيد ان يعفيه
والج في ذلك حتى اعفاه **وفيها** توفي الامام مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر
ابن عمرو بن الحارث بن عثمان بن حنبل من عمره من الحارث شيخ الاسلام واحدا للعلماء
وامام داوود الحنابلة وصاحب المذهب ابو عبد الله المدني الاصبح مولده سنة اربع
وسبعين وثلثمائة ثلاث وسبعين وهي السنة التي مات فيها انس بن مالك البصري
وقال الامام مالك رحمه الله عظيم الحلاله كثير الوفاة غزير العلم متشدد في دينه
قال السافعي اذا ذكر العلماء لك النجى **وقال** في رواية اخرى لولا مالك
واين عيدينه لذهب علم الحجاز وما في الارض كما ما اكثر صوابا من الموطا **وقال** ابن
مهدى مالك افقه من الحكم وحجاده **وقال** ابن وهب عن مالك **قال** دخلت
على ابي جعفر مرارا وكان لا يدخل عليه احد من الهاشميين وعمره الا قبله فلم
اقبل به قط وعمر عيسى بن عمر المدني قال ما رأت باضا قط ولا حمره احسن
وحدا لك ولا اشدها من توب من مالك **وقال** عمرو واحد كان الامام مالك
رحلا طوا الاجسام عظم الهامة اسر الراس واللحم اشقر اصلع عظم اللحية
وكان لا ينفى شاربته وبراه مثله **قال** وناق الامام مالك كبره وفضله
اشهر من ان تذكره كانت وفاته في صبحه اربع عشرة خلت من شهر ربيع الاول
وفيل فرج ادى عشر ربيع الاول وفيل في العشر واما السنة فجمع عليها اعني في
سنة تسع وسبعين ومائة رحمه الله تعالى **وفيها** توفي المعقل بن زياد الدمشقي
تربل يبروت ابو عبد الله كان كاتب الاوزاعي وتلميذه وحامل علمه من
بعده **السن ذكر الدمي وفاته** في هذه السنة **قال** وفيها

وفاته الامام مالك

٢٢٢

عبد الله بن موسى

توفي حماد بن زيد وخاله بن عبد الله الطحان وعبد الله بن سالم الاشعري الكندي ومالك
ابن انس الامام وسنة دمشق مقتل بن زياد والوليد بن طريف الحارثي وابو الاحوص
سلام بن سليم **امر النبل** في هذه السنة لما تقدم دراعا وعشرون اصبا
بلغ الرأفة سبعة عشر دراعا وعشرة اصابع **ذكر ولادة موسى**
ابن عيسى الثالث عشر قلت هذه ولادة موسى بن عيسى الهاشمي
العباسي المكنى على مصر وولاه الرشيد على مصر بعد عزل اخيه عبد الله بن المطلب
على الخلافة فلما ولي بن زياد قدم امامه ابنه يحيى بن موسى الى مصر
واستخلفه على صلافة فقدم يحيى بن موسى الى مصر املاط خلون من شهر رمضان
سنة تسع وسبعين ومائة ودام مصر على صلافة الى ان قدمها والده بن موسى بن عيسى
في اخروى القعدة من سنة تسع وسبعين وسكن العسكر على العادة واحد في اصرار
ابور مصر واصبح من قيس ويمن من الكوف واستمر على امره مصر الى ان صرفه
الرشيد عنها فعبد الله بن المهدي ثانيا في حمادى الاخرة سنة ثمانين ومائة فقام
ولاة بن موسى على مصر في هذه المرة الثالثة نحو اربعة اشهر وخرج من مصر
وتوجه الى بغداد وصار من اكابر امر الرشيد ورجع بالمال من بغداد في السنة الثمانين
وفي سنة اثنى عشر ومائة ومات بعد عودته من الحج وله خمس وعشرون سنة وولد له
وقاه في سنة تسع ومائة ولما حج في سنة اثنى عشر ومائة نذبه الرشيد لمقرى عهدا
ولاة بالخلافة في مكة والدينه ان الرشيد كان في هذه السنة باع لابنه عبد الله
الماون بولاية العهد بعد اخيه محمد الامين وولاه خراسان وما اتصل بها الى
همدان ولقبه الماون وسلمه الى جعفر بن يحيى وهذا من العجائب لان الرشيد راى
ما صنع ابوه وحده الضور بعيسى بن موسى حتى خلع نفسه من ولايته العهد ما
صنع به اخوه الهادي لخلع نفسه من العهد فلو لم يعاجله الموت لخلعه ثم هو
بعد ذلك يتابع الماون بعد الامين حتى وقع لها بعد نوبته مائة عيرة لمن
اعترف له **وهذا الملا والدميخ** الى يومنا هذا فان كل ملك من ملوك
نما نخلع ابن الملك الذي كان قبله ثم يعهد هو لانه من غير ان يتعدله فاعده
مقتب ملكه بها بل خلع قصده العهد ودع الدنيا بعد ذلك شغل طمعا
لبطن وكان امرا جليلا جوادا بعد ما تقدم العتق حواله في ولايته الاولى
والثانية على مصر من هذا الكا **اسحق السني** **الحكمي**
موسى بن عيسى العباسي على مصر وهي سنة ثمانين ومائة
فها كاس الرولة العظمى الى سقط منها من منارة الاسكندرية وفيها

سار الخليفة

٢٩٥

سار الخليفة الرشيد من بغداد الى الموصل ثم الى الرقة فاستوطنها مدة وعمر بها دار
الملك واسكن على بغداد امنه الامين محمد بن زياده **وفيها** حج بالمال من موسى بن
عيسى العباسي العزول عن امرة مصر المقدم ذكره **وفيها** هدم الرشيد سور الموصل
ليلا غلب عليها الكوارح **وفيها** ولي الرشيد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك خراسان
وتبعه ثمان نولي عليها جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن زياده بن عوف الكندي
جعفر الكندي وولي عليها عيسى بن جعفر **وفيها** خرج حراشه الشيباني محكما بالبحر
قتله مسلم بن كزار العقيلي **وفيها** خرجت الحجرة بحران هجرتهم على الخروج فندق
نقال له عمرو بن محمد العمري فقتل عمرو الكندي بالرشيد بدنه كرو **وفيها**
توفي سيبويه امام النخاه ابو شمر عمرو بن عثمان البصري اصله فارسي وطلب الفقه
والحدث ثم مال الى العربية حتى برع فيها وساد اهل زمانه وصنف فيها كتابه
الكبير الذي لم يصنف مثله وفي سنة وفاه سيبويه احوال كبره وقيل ان
مدة عمره كانت اثنى عشر وثمانين سنة وولد له من اربع سنه **وفيها**
توفي عافية بن يزيد بن قيس الكوفي (الزدي كان من اصحاب ابي جعفر الذي
بجالسونه ثم ولي القضاء وكان فقيها دينا صالحا **وفيها** توفي البارز بن سعيد
ابن مسروق احو سنان الثوري وكنيته ابو عبد الرحمن وولد له الكوفه وسكن
بغداد وكان ثقة دينا كف بصره **وفيها** توفي همام بن عبد الرحمن الهمداني
معه من مشاهير عبد الله بن مروان الايوى الهاشمي امرا لا يس وليها في سنة
ثلاث وسبعين ومائة بعد وفاه ابيه فقامت مدة ملكه بالرشيد سبع سنين
واما ما ومات في صغره وله تسع وثلاثون سنة وقد تقدم التعريف بهم ان
عبد الرحمن الداخل دخل الغزب جافلا من بني العباس وسمى بالداخل **ذكر**
الدهلي وفاته في هذه السنة قال وفيها توفي اسحق بن جعفر الذي
وبشر بن النضر السلمي الواعظ وجعفر بن سليمان المقي ورا بعة العديوه
قلت وقد تقدم وفاته في قولنا الذي قال وقد فيه بن خالد الذي
يخلف وعبد الوارث بن سعيد الثوري وعبد الله بن عمرو الرقي ومبارك
ابن سعيد اخو الثوري وفضيل بن سليمان كلف ومحمد بن الفضل بن عظمه الخاري
ومسلم بن خالد الزنجي الكي ومعه من عبد الكريم الفال وما حب الانس
هشام بن عبد الرحمن الايوى وابو اكيماه يحيى بن علي التيمي وتوفي مات
فيها سيبويه شيخ النحوا **امر النبل** في هذه السنة لما تقدم
لما اذرع واربعه عشر اصبا مبلغ الرأفة خمسة عشر دراعا وتسعة

٢٩٦

بره

لعدم العرف به في أول ولايته على أمم مصر ولما عزل الرشيد موسى بن يحيى
العباسي عن أمم مصر أعاد أخاه عبد الله هذا على أمم مصر عوضاً عما كان
فارسل عبد الله هذا داود بن حسان خليفته له على ملأه مصر فسار داود
وصلى إلى مصر لبيع خلون من حمادى الأحرار سنة إحدى وبمصر ومائيه فخلع داود
على ملأه مصر إلى أن حضر إليها عبد الله من المهدي في يوم رابع شعبان
من السنة فلم تطل مدته على مصر ووقع له بها أمور حتى صرف عنها
للات خلون من شهر رمضان من سنة أسس وبمصر ومائيه فكانت ولاية
عبد الله من المهدي في هذه المدة الثانية على أمم مصر سنة واحدة وشهرين
تقريباً وصل غر حركت وبو في سنة أربع وتسعين ومائيه ولما عزل عن مصر توجه
إلى الرشيد ودار عنده إلى أن خرج معه في سنة أسس وتسعين ومائيه في
مسيرة إلى خراسان فسار الرشيد من الرقة إلى بغداد يريد خراسان للحرب
رافع بن الليث وكان الرشيد مريضاً واستخلف على الرقة ابنه العباس
وضم إليه خزيمة من خازم وسار من بغداد إلى النهروان واستخلف على بغداد
ابنه الأمين وأمر ابنه المأمون بالمقام بغداد فقال الفضل بن سهل
للمأمون حين أراد الرشيد المسير لست تدري ما يحدث الرشيد وخراسان
ولا تنك والأمين مقدم عليك وإن أحسن ما يصنع بك أن يخلعك وهو
ابن زنده وأخو الهنوها سم وزنده وأبوالها فاطم من أهلك الرشيد
أن تسير معه فطلب فاحاه الرشيد بعد أسبوعاً فلما سار الرشيد سايرة
الصباح الطبرى فقال له الرشيد يا صباح لا أظنك ترائى أبداً فقال له
الصباح بالبقا فقال يا صباح ما أظنك تدري ما أجده قال الصباح لا والله
فعد الرشيد من الطريق واستظل شجرة وأمر خواتمه بالبعد عنه
مديف عن بطنه فأداعليه عصابة خربو فقال هذه علة الكتمها عن الناس
ولكل واحد من ولدى على رقيب ومسرو رقيب المأمون وجبريل بن خنيسوع
رقيب الأمين وما منهم أحد إلا وهو كخصي أعمى ويستطيع ذكرى فإن
أردت أن تعلم ذلك الساعة ادعوا دابة فباتوا في دابة أعنف قطوف
لرسندني علمهم طلب الرشيد دابة فحوا وابه على ما وصف وكان أخوه عبد
هذا أشار عليه بعدم السفر فلم يسمع منه وأخذه معه إلى السه إلى
حكم فها عبد الله بنى ولاسه السه على مصر وهي سنة

عبد السلام خان

احدي وثمانين ومائة لهما غزرا الرشيد ملاذ الروم وافتتح حصن الصغاف
 عفوة وسار عبد الحميد بن صالح العباسي حتى بلغ من ارض الروم وافتتح حصنا بها
وفها حج بالناس الرشيد **وفها** استعفى يحيى بن خالد بن برمك من التحدث
 في اسواق المال واعفاه الرشيد واخذ الخاقم منه واذن له في المجاورة ملكه **وفها**
 كتب الرشيد الى هريثم بن اعين يعفيه عن امرة الغزب فاذن له في القدوم
 عليه واسعمل عومته على المغرب محمد بن تقايل العكي رضيع الرشيد وكان
 ابوه تقايل احد من قام بالمدعوة العباسية **وفها** امر الرشيد ان يصدر
 في مكاتباته بعد السجدة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **وفيهما**
 توفي عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم التركي ثم المروزي الحافظ
 فريد الزمان وشيخ الاسلام وامة خوارزمية مولده سنة ثمان عشرة ومائة
 وقيل سنة عشرة ومائة ورحل سنة احدى واربعين ومائة فلقى التابعين واكثر
 الثر حال في طلب العلم وروى عن جماعة كثره وروى عنه خلايق وتفقه باني
 حنيفة **وقال** ابو اسحق الفزاري ان المبارك امام المسلمين وعن اسمعيل
 ابن عياش قال ما على وجه الارض مثل ابن المبارك **وقال** العباس بن ميمون
 المروزي جمع ابن المبارك الحديث والفقه والعربية واما الناس والشجاعة
 والسياسة **وقال** شعيب بن حرب سمعت سفيان الثوري يقول لو جهدت
 جهدي ان اكون في السنة ثلاثة ايام على ما عليه ابن المبارك لما قدر **وقال**
 الذهبي قال عبد الله بن محمد فاضل تصنيفين حديثي محمد بن ابراهيم بن ابي سكينه
 املي على ابن المبارك بطرسوس وودعته وانفذهما يعني الورقة الى الفضل
 ابن عياض في سنة سبع واربعين ومائة **هذه الايات**

ما عابد الحرم لو انصرتنا ، علمت انك في العبادۃ تلعب
من كان يخضب خبذه يدوه ، فحورنا بدمائنا نخضب
او كان يتبع خيله في الجمل ، فخبولنا يوم الصبيحة تتعب
وحمم العبير لكم نحن عيوننا ، وهم السنايك والغبار الاطيب
ولعدانا ما من حال نبينا ، فكل صبح صادق لا يكذب
لا يستوى غبار خيل الله في ، انفا مسرعي ودخان نار تلتهب
هذا اكان الله ينطق بديننا ، ليس الشهيد ميت لا يكذب
قال فليقت الفضيل ككابه في الحرم ولما قرأه ذرفت عيناه ثم قال
صدق ابو عبد الرحمن **الدين ذكر الذهب** وفانهم في هذه السنه

231

قال وفيها توفي ابراهيم بن عيسى الثقفي واسمعه بن عياش الحمصي وابو الريح الحسن بن عمر
 الرقي وحفص بن عيسى الصنعاني والحسن بن حطبة لاير وحمزة بن مالك وسهل
 ابن سلم العدوي وحلف بن حلفه الواسطي وعباد بن عباد المهدي وعبد الله
 ابن المبارك المروزي وروح بن المسك الكلي وسهيل بن صبرة العجلي وعبد الرحمن
 ابن عبد الملك بن الحمر وعفان بن سيار قاضي حرجان وعلي بن هاشم بن الربيع
 الكوفي وعيسى بن الحنفية المصوري وقرآن بن تمام الاسدي بضم القاف ونشيد
 الداجيني وسميد بن حجاج الواسطي وسحر بن ليمان الاصهاني الكوفي ونصيب بن ماهان
 المروزي وبفضل بن فضالة قاضي مصر ويعقوب بن عبد الرحمن القازي واعرفه
 بنت جعفر بن الزبير بن العوام **امير السبل** في هذه السنة الما بالقديم
 اربعة ادرع وثمانية اصابع يبلغ الزيادة سبعة عشر درعاً وثمانه اصابع ونصف
ذكر ولايته لسعيد بن صالح على مصر هو اسمعيل بن صالح
 ابن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي امير مصر واهل الرشيد
 امرة مصر على الصلاة في يوم الخميس لبع خلون من شهر رمضان سنة احدى وثمانين
 ومائة بعد عزل عبيد الله بن المهدي عنها فاستخلف اسمعيل على صلاة مصر
 عوف بن وهب الخزاعي فبقي اليه الكور والبكر الى ان حضر اسمعيل بها فالح الى مصر
 فمضى بغير من شهر رمضان الكور ولما قدم الى مصر سكن المعسكر وجعل على الشر
 سلمان بن عبد الله المهدي بن عم صبره يزيد بن عبد العزيز الفسائي واخذ
 في اصلاح امير الديار المصرية وكان شجاعاً فصيحاً عاقلاً اديباً فاعل
 ابراهيم بن مازن انت على هذه الاعواد اخطب من اسمعيل بن صالح واستمر اسمعيل
 امرة مصر الى ان صرف عنها الامر اقتضى ذلك ما سمع من عيسى بن حماد بن الاحمر
 سنة اثنى وثمانين ومائة وقال صاحب البغية انه عزل بالنت من الفضل
 وارالنت بيزن اسمعيل الكور وسماه اسمعيل بن علي والاقوى ان اسمعيل هذا
 عزل ما سمع من سمية وعلى هذا الترتيب شاق غالب من ذكر امير مصر وكان
 مدته على امرة مصر ثمانية اشهر وعدة تقارب الشهر انتهى **السنة**
التي حكم فيها اسمعيل بن صالح على مصر وهي سنة اربعين
وثمانين ومائة فيها حج بالناس عيسى بن موسى العباسي وفيها
 اخذ الرشيد البيعة بولاية العهد ثانياً من بعد ولده الامين محمد
 لولده الاخر عبد الله المأمون وكان ذلك بالرقعة فسيره الرشيد الى بغداد
 وفي خريف سنة عم الرشيد جعفر بن جعفر المصوري وعبد الملك بن صالح وعلى

ولايت اسمعيل

ابن عيسى

ابن عيسى وولي المأمون مالك خراسان ماسرها وهو يوسف مرهق وفيها
 وتبنت الروم على ملكهم قسطنطين فسلموه واعتقلوه وملكوا عليهم عنق وفيها
 عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر الخطيب ابو عبد الله العززي العدوي
 كان ماما عالماً عادياً ناسكاً ورعاً وفيها توفي مروان بن سليمان بن يحيى بن ابي
 حفصه ابو السبط وفضل ابو الهذام الشاعر المشهور كان ابو حفصه جد ابيه
 مولى مروان بالحكم اعتقه يوم الدار لانه ابلي بلا حسنا في ذلك اليوم فقال انه
 كان يهودياً فاسلم على مروان ومنع عز ذلك وبولده مروان هذا صاحب الرشيد
 سنة خمس ومائة وكان شاعراً مجيداً مدح غالب خلقا من ائمة وغيرهم ومما قال
 اخذ من الشعراء ما قاله مروان لا سيما لما مدح معن بن زائدة الشيباني
 بقصيدة اللامية قال انه اخذ منه عليها ما لا كبر الا قدرة قدره وهي
 القصيدة التي فضل بها على شعرا زمانه قال ابن خلكان القصيدة طويلة
 تناهز الشن من ثمانين بيتاً ولو لا خوف الاطالة لذكرتها لكن اتى بعض مدحها وهو
 من ابياتها

وهو هو

سبب نوم مطر يوم اللقاء كأنهم اشوت لهما في بطن حفران اسبل
 هو اصنفون الجار حتى كأنما يجارهم من السماك منزل
 بها ليل في الاسلام سادوا لو امكن كما ولهم في الجاهلية اول
 هم القوم ان قالوا اصاؤا وان عوف احابوا وان اعطوا اطابوا واخرك
 وما يب تطيع الفاعلون فعالم وان احسنوا في الماسات في اجل
وفيها توفي هشيم بن شير بن ابي خازم ابو عوف الواسطي مولى سليمان
 وكان بخاري الاصل كان ثقة كثير الحديث تدنا وكان تدلس في الحديث
 وكان دينا اقام بصل الفجر بوضوء عشا اخره سنين كثيرة وتوفي ببغداد
 في يوم الاربعاء من شهر رمضان او شوال وفيها توفي شيخ الاسلام
 قاضي القضاة ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن يعقوب بن حبيب بن سعد بن
 خنبل بن عوف بن سعد بن خنبل بن العجالة ابي يوم الحندق الى النبي صلى
 الله عليه وسلم وادعاه وسمي على راسه ومولده ابو يوسف الكوفي سنة ثلاث
 عشرة ومائة وطلب العلم سنة ثمان وطلب من هشام بن عمرو وعطا
 ابن الشايب والاعمش وغيرهم وروى عنه ابن سماعة ويحيى بن معين واحمد بن
 حنبل وخلق سواهم وكان في ابتدا امره بطلب الحديث ثم لزم ابا حنيفة
 وتفق به حتى صار المقدم في تلامذته وبرج في عدة علوم فالت دهي

وفاد ابو يوسف

وكان عالما بالفقه والاخايات والتفسير والسير وانا بالعرب وهو اول من دعى
الى الاسلام بقاضى القضاء قلت ولم يقع هذا الاسم على غيره كما وقع له فانه كان
قاضى المشرق والمغرب فهو قاضى القضاء على الحقيقة **قال** محمد بن الحسن بن موسى
نعماده ابو حنيفة لما خرج قال ان يمت هذا الفتى فهو اعلم من عليا واوما الى الارض
وقال ابن معين ما رايت في اصحاب الراى اثبت في الحديث ولا احفظ ولا اصح رواية
من ابن يوسف وروى احمد بن عتيبة عن محمد بن سماعة قال كان ابو يوسف بعد ما اول
القضاء يصلى كل يوم مائتي ركعة وقال محمد بن سماعة المذکور سمعت ابا يوسف يقول
في اليوم الذي مات فيه اللهم انك تعلم اني لم اجز في حكم حكمة معتمدا وود اجتهدت
في الحكم واوق كالك وسنة نبيك وكان ابو يوسف عظيم الزينة عنده هارون الرشيد
قال ابو يوسف دخلت على الرشيد وفي يده درتان يقلبهما فقال هل رايت احسنا
فلبسهما بالبر الواسع قال وما هو قلت الوعا الذي هما فيه فرمى بها الى وقال شاك
بهما وكاتب وقام في يوم الخميس لخمس طون من شهر ربيع الاول وقيل في ربيع الآخر
وفي يوم مائة **قال** عباد بن العوام ينبغي لاهل الاسلام ان يعزى بعضهم بعضا
ما يوسف **وقها** توفي يزيد بن زريع ابو معاوية العنسي البصري كان ثقة كثر الحديث
عالم فاضلا صدوقا وكان ابو وهب الى البصرة مات فلم يأخذ من ميراثه شيئا وكان يتقوت
من صناعه كحوض بيده رحمه الله تعالى **امر السيل** في هذه السنة لما القدير
دراغان وتسعة عشر واصفا سلع الرادة سبعة عشر دراعسا **ولا**
اسماعيل بن عيسى على مصر هو اسمعيل بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن عباس العباسي الهاشمي لمصر ولاء الرشيد على ائمة مصر وعزل
اسماعيل بن صالح العباسي عنها على الصلاة فقدم مصر لاربع عشرة بقيت من جمادى
سنة اسس وباس ومائة ولما دخل مصر كسر المعسكر على غابة امر مصر ودام
على امرتها الى ان صرف الرشيد عنها بالبيت من الفضل في شهر رمضان سنة
مئلات وثمانين ومائة وكانت ولائته على مصر سنة واحدة ومئلات اشهر تقصلا
وتوجه الى الرشيد فاكراه ودام عنده الى ان حج معه في سنة ست وثمانين ومائة
ملك الحجة التي لم يحج اخليفه قبله وخبره ان الرشيد سار الى مكة باولاده واكابر
اقاربه مثل اسمعيل هذا وغيره وكان مسير الرشيد من الانبار فمد اليه فاعطى
فيها مئلات اعطيه اعطى موعطا وانه حجر الاس عطا وانه عبد الله المأمون عطا
وسار الى مكة فاعطى اهلها فبلغ عطا وهم بمكة والمدينة الف الف دينار وخمسين
الف دينار وكان الرشيد قد ولي الاس والعراق والشام الى اخر الغرب وولي المان

اسماعيل بن عيسى

من عهد ان الى اخر المشرق مع ما بع الرشيد لانه القاسم بولاه العهد بعد المأمون
ولقبه المومنين وولاه الجزيرة والثغور والعوام وكان المومنين في جرح صالح وجعل
خلعه واتبائه المأمون ولما وصل الرشيد الى مكة ومعه اولاده واقاربه والقضا
والفقهاء والقوادك ككنايا اشهد فيه على محمد الاس من حضر بالوفاء المأمون
وكتب كنايا المأمون اشهد عليه فيه بالوفاء للامن وعلق الكنايين في الكعبة وجرده
عليها العهود في الكعبة ولما فعل الرشيد ذلك قلب المأمون ود القى عليهم حبرا
وخافوا عاقبه ذلك فكان ما خافوه ثم ان الرشيد في سنة تسع وثمانين ودم بغداد
واستهدى على نفسه من عنده من القضاء والفقهاء ان جمع ما في عسكره من
الاموال والخراس والسراج وغير ذلك للمأمون وحد له السعة عليهم بعد الايام
ثم بعد عود الرشيد وجه اسمعيل هذا الى الغزو وعاد فدام عنده الى ان مات
السنة التي حكم فيها اسمعيل بن عيسى على مصر وهي سنة ثلاث
وثمانين ومائة فيها حج بالناس العباس بن الجليفة موسى الهادي وفيها
تمرد متولي الغرب محمد بن مقاتل العكي وطاع وعسف واقتطع من ازرأق الا
وادى العامة لخرج عليه تمام بن تميم يابى على تونس فزحف اليه وبرز للملتقاه
العكي ووقع المصاف فانهمز العكي وتحصن بالقروان والقصر فغلب تمام على البلد
ثم نزل العكي بامان وتسيب الى طرابلس فنهض لنصرته ابراهيم بن الاغلب فتعققت
تمام الى تونس ودخل ابن الاغلب القيروان وصلى بالناس وخطب وحضر على
الطاعة ثم التقى ابن الاغلب وتمام وانهمز تمام واشتد بغض الياس للعكي وكا
الرشيد فيه فعزله وامر عليهم ابراهيم بن الاغلب **وقها** توفي البهلوان
المجنون واسم ابيه عمرو وكنته ابو وهيب البصري الكوفي تشوش عقله فكان
يتمخو الى وقت وتخلط في آخره وهو معتود ومن عقلا المجانين كان له كلام
حسن وحكايات لطيفة قال الذمى وحدث عن عمر بن دينار وعاصم بن
بهذه له وايمن بن ناييل وما تقرضوا الله بخرج ولا تعدل ولا يكت عنه الطلبة
وكان جيا في دولة الرشيد كلبا و**قال** ان الرشيد خيبره فقام اليه البهلوان
وناداه ووعظه فامر له الرشيد بمال فقال ما كنت لاسود وجوه الحفاظ
الوعاظ ولم تقبل واما حكاياته فكثيرة وفي وفاته اخلاف كبير والصحة
انه مات في هذا العصر **وقها** توفي زياد بن عبد الله بن الطفيل الحافظ
ابو محمد الكافي العامري الكوفي صاحب رواية السيرة النبوية عن ابن جحر
وهو اتقن من روى عنه السيرة **وقها** على بن الفضيل بن عياض مات

توا

شأنه لم يبلغ عشرين سنة في حياة والده فضيل وكان شأنه عارفاً ورعاً
وكان يصل حتى نزل في فراشه زحفاً فليفتت إلى أبيه فيقول يا أباي سيقنا العابدون
وقتها توفي محمد بن يحيى أبو العباس الملقب بالذكر كان يعرف بالشمس كان له مقام
عظيم عند الخلفاء وعظم مرة الرشيد فقال يا أبا المونسين إن لك من يدعي اسمي على
مقامي وإن لك من مقامك منصرفاً فانظر إلى ابن منصرفك إلى الجنة أم إلى النار فيمكن
الرشيد حتى قال بعض خواصه أرفق يا أبا المونسين فقال دعه فليمت حتى يقال خلفه
اسم مات من يخافه اسمته فقال **باب الذي قال تغلب أخيراً أن الأعرابي**
قال كان ابن السماك يتمثل بهذه **الآيات**

الآيات في القبور وخطير ، فززه يوماً وانظر إلى خطيرة ،
أبرزه الدهر من ساكنه ، ومن مقاصير ومن حجره ،
ومن كلام ابن السماك انصاف الدنيا كلها قليل والذي بقي منها في جنب
الماضي قليل والذي لك من الباقي قليل ولم يبق من فليكن إلا القليل **وقها** توفي الإمام
موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن
طالب رضي الله عنهم أجمعين كان موسى الملقب بـ **الكاظم** له عبادته وبالكاظم ولعله ولد
بالمدينة سنة ثمان أو تسع وعشرين ومائة وكان سيداً عالماً فاضلاً شجاعاً عادلاً
بجانب الدعوة **الدين ذكر الجبلي** وفاته في هذه السنة قال فيها توفي إمامهم
سعد وأبهم من الزرقان الكوفي وأبو اسحق البجلي وأبهم من سلمان وأبهم من مسلمة
المعري وأبهم من سوار الحميري وكان من بلال الدمشقي وبهلول بن راشد الفقيه وجابر
ابن نوح النخعي وحاطم بن وردان في قول فحيوه من عن التحيبي وخالد بن يزيد
الهدادي وحديث بن عامر يروي عن أبي قبيل المعافري وداود بن مهران الراسبي الخ
وربما من عبد الله النكاي وسفيان بن عيينة البصري وسلمان بن سالم الرافعي الجاهلي
وعباد بن العوام في قول وعبد الله بن فراد المرادي وعفيف بن سالم الميموني وغيرهم
ابن يحيى الهذلي ومحمد بن السماك ومحمد بن أبي عبد الله بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن
الكوفي القاري واليعرب بن عبد السلام الأصمعي ونوح بن قيس البصري وهشيم بن
بشير بن يحيى بن حمزة قاضي دمشق ويحيى بن أبي زائدة في قول ويوسف بن الماحشون
قاله الواوي ويونس بن عيينة صاحب العريش **أمر النبل** في هذه السنة لا
العدم دراعان ومائة عشر أصابع المصراع الرابدة أربعة عشر ذراعاً ومائة وعشرون
أصبعاً **ذكر ولادة البيت من الفضل على مصر**
هو البيت من الفضل الأيوبي أمير مصر أصله من أيور ذواله الرشيد على امرأة

بن السماك
في سنة ثمان ومائة

البيت

مصر على الصلاة والحج عا في شهر رمضان سبعمائة ومائة وقدم إلى مصر لحسن طوع
من شوال من السنة المذكورة وسكن بالعسكر وجعل أخاه علي بن الفضل على الشرطة ومهد
أمواله مصر واستوفى الخراج ودام على ذلك إلى أن خرج من مصر وتوجه إلى الخليفة
هارون الرشيد في سابع شهر رمضان سنة أربع ومائة بالهدايا والتحف واستخلف
أخاه علي بن الفضل على صلاة مصر فوجد على الرشيد وأقام عنده مدة ثم عاد إلى مصر على علمه
في أحد السنة واستمر على أمره مصر إلى أن خرج منها ثانياً إلى الرشيد في حاد عشر من رمضان
سنة خمس ومائة واستخلف على صلاة مصر هشام بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعقوب
ابن خديج فتوجه إلى الرشيد لا يراقب فقتل في ذلك ثم عاد إلى مصر في رابع عشر المحرم سنة
ست ومائة ومائة وكان هذا دأبه كل ما غلق خراج سنة ونجز حسابها وافرغ
أرزاق الجند أخذ ما بقي وتوجه به إلى الرشيد ومعه حساب السنة ودام على ذلك
إلى أن خرج عليه أهل الجوف بشرق مصر وساروا إلى القسطنطين فخرج إليهم بالهدايا
في أربعة آلاف من جندهم وكان ذلك في ثامن عشر من شعبان من سنة ست ومائة من
الكونية واستخلف على مصر عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن رباح على الصلاة والحج فواقع
أهل الجوف فانهزم عنه الجند وبقي هو في نحو المائتين من أصحابه فحملهم على أهل
الجوف حملة هزمهم فيها قتلوا أو بيع أقفيتهم فقتل منهم خلقاً كثيراً وبعث إلى مصر
ثمانين رأساً من دمهم إلى مصر فلم يبق منهم أمرة بعد ذلك من خوف أهل الجوف منه فحافوا
وسبقوا الخراج فلم يجدوا ذلك بعد أن خرجوا إلى الرشيد فتوجه إليه وعرفه الحال
وشكاه له من منع الخراج وسأله أن يبعث معه جيشاً إلى مصر فانه لا يقد على الخروج
الخارج من أهل الجوف إلا بجيش فلم يسمع له الرشيد بذلك وأرسل بحفوط إلى مصر
تقدم إليها بحفوط المذكور وضم خراجها من غير سوط ولا غصن فولاه الرشيد عوضه
على خراج مصر ثم عزل اللات عن أمر مصر بالتمسك من أسبيل في حادي الآخر سنة ثمان
ومائة وخمسة وألانه اللات على مصر أربع سنين وسبعة أشهر وبويعت إلى الرشيد

وكان من حضر الإنفاق بالرامكة في سنة سبع ومائة **ولندكر**
أمر الرامكة هنا وإن كان ذلك غير ما نحن بصدده غير أنه في الجملة
خير يشاقه الشخص فنقول على سبيل الاختصار من عدة أقوال كان من جملة
أسباب القبض على جعفر بن الرشيد كان لا يصير من جعفر وعمر اخته عباس بن
بنت المهدي فقال لجعفر أزوجها لك ليجل لك النظر إليها ولا تفرقها فقال نعم
فزوجها منه فكانا حضراً في سنة ونقوم الرشيد عنهما فجامعها جعفر فحملت
منه وولدت غلاماً فحافظ الرشيد سيرته مع حواضن إلى مكة ثم وقع بين

٢٥٤
الرامكة

العباسية وبعض حواريها فانتهت الحاربه امرها الى الرشيد وقيل الذي انتهت زنده
لبنفسها الجعفر **وقيل** في قتله سبب آخر وهو ان الرشيد وضع اليه عدوه يحيى بن
العلوي فحبسه جعفر ثم دعا به وسأله عن امره فقال له اتق الله في امرى فترك له
جعفر واطلقة ووجه معه من اوصاله فتم على جعفر الفضل بن الراسع الى الرشيد
واعلم القصة من عن كانت للفصل على جعفر وطلب الرشيد جعفر على الطعام وصار يلقه
في كادته يحيى بن عبد الله وجعفر يقول هو كمال في المجلس فقال يحيى في فطن جعفر
فقال لا وحاشا لك وقصر عليه امره فقال الرشيد نعم ما فعلت ما عدوت ما في نفسي لما قام
عنه قال قتلني الله ان لم اقتلك **وقيل** غير ذلك ان جعفر اتفق ان يراعى عظماء
عشرون الف درهم فعمل الرشيد هذه غرامته على دار فاطمك تنفقها به **وقيل**
ان يحيى بن خالد لما حج تعلق بامتنار الكعبه وقال اللهم ان كان رضاك ان تسلبني
نعمك فاسلبني اللهم ان كان رضاك ان تسلبني مالي واهلي وولدي فاسلبني الا الفضل
معاذ واستثنى والفضل ثم دعا يحيى بن خالد بدعوات اخر وكان الفضل عنده مقدم
على جعفر فانه كان الاسن فلما اسرف من الحج هو واولاده ووصلوا الى الانبار فكبهم
الرشيد ولما ارسل للفضل على جعفر توجه اليه مسرورا ومعه جماعة
وجعفر في لهوه ومغنيته يغنيته

قوله

ولا تبعد فطر فتي سياتي عليه الموت مطرق او يفادي
وكل دخير له لا يدوم **وقيل** وان كرمت فطر فتي لا
قال مسرور فقلت ما جعفر الذي جئت له هو والله داك فطر فتي واجب
امر المومنين فوقع على رجلي تقبلها وكان حتى ادخل واوصى فقلت انما
الذي خول فلا يسيل واما الوصية فما صنع ما شئت فاوصى وانت الرشيد
به فقال ايتيني براهه فانتبه بها **السنة الاولى من ولايه**
اللبس الفضل على نصر وهي سنة اربع وثمانين ومائة
وهي اول السنة حماد البربري امره بركة والتمن كله وولي د اود من نريد من حاتم
المهلبى السند وولي ابن الاغلب القرب وولي مهدويه الرازي طبرستان **وفيهما**
طلب ابو الخضير الخارج خراسان الايمان فامنه على من عيسى بن ما هان واكرمه **وفيهما**
سار احمد بن هارون الشيباني فاغار على مالك الروم فغنم وسلم **وفيهما** توفي احمد بن خلفه
هارون الرشيد الشاب الصالح كان قد ترك الدنيا وخرج على وجهه ونزعه وصار
يعمل بالاجرة ولا يعلم به احد وكان اكبر اولاد الرشيد وامه ام ولد ولم ينزل احمد هذا
منقطع الى الله حتى مات ولم يعلم به احد وكان احمد هذا يعرف السبتي ولحم هذا

احمد الرشيد

خفي

خفي عن كثير من الناس ومن الناس من يظنه البهلول الصالح ويقول البهلول كان
ابن الرشيد وليس هو كذلك وقد تقدم ذكر البهلول واحدها هو ابن الرشيد
وله ايضا حكايات كثيرة في الزهد والملاح على ان بعض اهل المارح ينكر ذلك الكليه
واسه اعلم بحقيقه ذلك **وفيهما** توفي محمد بن يوسف معدان ابو عبد الله الاصمغاني
كان عبدا لله من الممارك يستهد عروس الزهاد وكان له كرامات واحوال
وفيهما توفي المعافان عمران بن ابي سعيد الموصلي الازدي رحل البلاد في طلب الحديث
وجالس العلماء وجمع من العلم والورع والسخا والزهد ولم يبق في الدنيا وبقيته
به وتادب ماداه فكان يقول له انت معافا كما سمك **اللبس في السنة**
وفيهما توفي محمد بن عبد الله السند قال وفيهما توفي ابراهيم بن محمد الزمري في قول وارههم بن
يحيى المكنى وحيد بن اسود وصدوقه من خالد بن قول وعبد الله بن عبد العزيز
الراهد العمري وعبد الله بن محمد البربري وعبد الرحمن بن سليمان الرازي وعثمان
ابن عبد الرحمن الحمصي في قول وعبد السلام بن شعيب بن كجباب وعبد العزيز
ابن ابي جازم في قول وعلى بن غراب العاصي ومحمد بن يوسف الاصمغاني الزاهد
ومروان بن شجاع الجذري ويوسف بن الما جشون قاله البخاري وابو اميه بن
يغلي قاله خليفة **امير النبيل** في هذه السنة الما العدم در اغان عثر ارضها
سليخ الريادة سبعة عشر ذاعا واربعه اصابع **السنة الثانية من**

ولايت اللبس الفضل على نصر وهي سنة خمس وثمانين ومائة

فما وثبت اهل طبرستان على يتولهم بهرويه فقتلوه فولى عوضه الرشيد
عبد الله بن سعد الحمصي **وفيهما** وقعت بالمسجد اكرام صاعقه فقتلت
رجلين **وفيهما** خرج الرشيد الى الرقة على طريق الموصل والجزيرة **وفيهما** حج
الناس اخو الخليفة منصور بن المهدي وكان يحيى بن خالد البربري استناد الرشيد
في العمرة فخرج يحيى بن خالد في شعبان واقام بمكة واعتمر في شهر رمضان فخرج
الى جده واقام بها على نه الرضا الى من الحج فحج وعاد الى العراق **وفيهما**
توفي عم جد الرشيد عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس الامير ابو محمد الهاشمي
العباسي ولد سنة خمس اوست ومائة وامه ام ولد وبها ان امه كبره الى
شبيب بها عبد الله بن عيسى الرقياني وولي عبد الصمد هذا امرة دمشق والموم
غير مره وولي امرة المدنه والنصر واجتمع مرة بالرشيد وعنده جماعة من
اقاربها فقال بالمر الى من هذا المجلس فبدا امر المومنين وعم عمه
وكان في المجلس سلمان بن ابي جعفر المنصور وهو عم الرشيد والعباس بن محمد وهو عم

٢٥٦

سلمان لم يور وصيد العبد هذا وهو عم العباس ومات وليس بوجه الارض عتبه
الا وهو محرم لها رحمه الله **وفيهما** توفي محمد بن الامام ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن عباس الامير ابو عبد الله الهاشمي العباسي وولي امرة دمشق لابي جعفر المنصور
ولولده المهدي وجميع الناس عدة سنين وكان عاقلا جوادا مديحا **الدين**
ذكر الدهي وقاتم في هذه السنة قال وفيها توفي ابو اسحق الفزاري وقول
ابراهيم بن محمد بن خالد بن يزيد بن ابي مالك الدمشقي وصالح بن عمر الواسطي وعبد الله
ابن صالح بن علي سليمي وعبد الواحد بن سلم وواضي بن محمد بن سروق الكندي والسبب
ان شريك والمطلب بن زياد ويزيد بن يزيد الشيباني وقطيس بن موسى الامير **امر**
النيل في هذه السنة لما اودع في سجنه اصابع سلع الرأفة سبعة عشر
درعاً وسبعة اصابع **السنة الثالثة من ولايه الكعب على مصر وولي**
سنة ست وخمسين وما يرميها حج الرشيد ومعه ابناءه الامير محمد والامير
عبد الله وفرق الحرس من الاموال وفيها بايع الرشيد بولائه العهد لولده قاسم
بعد الاخوين الامين والامير ولقبه الموثمن وولاه الجزيرة والثغور ومصر
فلما قسم الدساين اولاده الثلاثة **قال الشعر** في السعة المديح بعد
انه علق نسخة البيعة في السب العتيق وفي ذلك **مقال** ابراهيم الموصلي
خبر الامور معيه **و** احقاس **بالهام**
امر قضي احكامه **و** الرحمن في البيت الحرام **و**
وفيهما ايضا سار على بن عيسى بن ماهران من مزلحرب ابي الخضير
فالتقاء قتل ابو الخطاب وخرقت جيوشه وسببت حرمة واستقام
امر خراسان **وفيهما** سجن الرشيد تمامه من اشهر التكرار لانه وقف منه
على شيء من اعانة احمد بن عيسى **وفيهما** توفي حماد بن عمار بن محمد بن احمد
ابن عطاء بن اسر المعروف مسلم الحاسر الشاعر المشهور من اهل البصرة
سبي الحاسر لانه ورث من ابيه مصحفاً فباعه واشترى بثمنه طنبوراً فويل
اشترى شعر امر والقيس وقيل شعر الاعشى وكان مسلم من الشعر المجيد
وهو من بلامه بشاير بررد المقدم ذكره **وفيهما** توفي العباس بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن عباس الامير ابو الفضل الهاشمي العباسي اخو النفاج والصور لاسمائه وامته
ام ولد ولد في سنة ثمان وعشرين من احدى عشرين ومائة وولي دمشق
والشام كله والجزيرة وحج الحاسر بمره وكان الرشيد بحله وبجبه
توفي يزيد بن هرون ابو خالد سولي بن سليم ولد سنة ثمان وعشرين ومائة وكان من

الزهاد

الزهاد كان اذا صلى العتمة لا يزال قائماً حتى يصلي الفجر بذلك الوضوء نيفاً واد
سنة **وفيهما** توفي الامير يقطين بن موسى احد دعاه بن العباس ومن بر امرهم
في المالك والاقطار وكان داهية عالماً حازماً شجاعاً عارفاً بالحدود والوقاع
ذكر من انتب الدهي وفاته في هذه السنة قال وفيها توفي جاثم بن
اسمعيل او سنة سبع والحارث بن عبيد الله الكوفي الحمصي وحسان بن اسمعيل بن ابراهيم
الكرماني وخالد بن الحارث وصالح بن قدامة الجحفي وطيفور الامير سولي المنصور
وعبداد بن العوام بن قول وعباس بن الفضل المصري وعبد الرحمن بن عبد الله
ابن عمر المديني وعيسى بن الحارث بن عمار والمسيب بن شريك بخلف والمغيرة بن
عبد الرحمن بن الحارث ومي **امر النيل** في هذه السنة لما القدم دراعان
سوا سلع الرأفة اربعة عشر دراعاً واما بن وعشرون اصبعاً **السنة**
الرابعة من ولايه الكعب بن الفضل على مصر وولي
سنة سبع ومائة وما يرميها فيها اوقع الرشيد تالكر امكه وول
جعفر بن صلبه مدة ووطعت اعضاءه وعلقت باماكن ثم بعد مدة انزلت
واحرقت وذلك في صفر وحسن الرشيد يحيى بن خالد بن برمك اعني والد
جعفر المذكور وجميع اولاده واخيطة بجميع ابوالهرو وطال حبس يحيى بن خالد الملقب
وابنه الفضل الى ان ماتا في الحبس وفي سبب قتله جعفر البرمكي لخلعاً كبير
للسر لذكره هنا محل **وفيهما** غزا الرشيد بلاد الروم وفتح هرقليه وولي
انه القسم الصائفة واعطاه العوام فنازل حصن سنان فبعث اليه فيصير
وسأله ان يرحل عنه ويعطيه بلبامه وعشرين اسيراً من المسلمين ففعل **وفيهما**
قتل الرشيد امهم بن عمار بن همدك وسبب قتله انه كان سكي على قتل جعفر
وما وقع للرامكه وكان اذا اخذ منه الشراف يقول لغلامه هات سيفي
فيئسك ويصيح واجعفره ثم يقول وابنه لا خدن تارك ولا قتلن قاتلك
فتم عليه ابنه عثمان للفضل بن الربيع فاحذر الفضل الرشيد فكان ذلك سبب
قتله **وفيهما** توفي الفضيل بن عمار الامام الجليل ابو علي النخعي البزيعي
ولد بخراسان بكورة ليبيور وقدام الكوفة وهو كبير قسيع الحديث من مصنفين
وعمره ثم تعبد وتوجه الى مكة واقام بها الى ان مات في يوم عاشوراء في سنة
ان المديني وعمره وكان ثقة بطلاً فاصلاً عادلاً زاهداً كبير الحديث وقيل ان
سمرقند وذكره اسناده عن الفضيل بن موسى قال كان الفضيل بن عمار
شاطراً يقطع الطريق من ابيورد وسرخس وكان سبب توبته انه عشق

٢٥٨

جاءته فيمنها هو يرتقي الجدران اليها سمع رجلا تسلوا الرمان للذين امنوا ان
تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق فقال يا رب قد ان فرجع فابوا
الليل الى خربته واذا فيها رفقته هناك بعضهم تركل وقال قوم حتى تصبح
وان فضيلا على الطريق وفيه لى نوبته عز ذلك واما مناقبه فكثيره
منها عن بشر الحافي قال كتب بكم مع الفضيل مجلس معنا الى نصف الليل ثم
قام بطوف الى الصبح فقلت يا ابا على الانام فقال ويحك وهل سمع احد يذكر
النار تطس نفسه ان ينام **وقال** الاصمعي نظر الفضيل الى رجل يشكو الى
رجل فقال الفضيل يشكو من رجلك الى من لا يرجك وسئل الفضيل ما الامر
ب **الفضيل** اخبرني من اطاع الله هل تضره معصيه احد قال لا قال ولعمري
الله هل تنفعه طاعة احد قال لا قال الا خلاص وعن الفضيل قال من ساسان
دينه وحسبه ومروته وعنة قال لن يهلك عبد حتى يؤثر شهوته على دينه
وقال فضيلان نفسيان القلب كثرة الكلام وكثرة الاكل وعنه قال
اذا اراد الله ان يتخف العبد سلب عليه من يظلمه واجتمع مع الرشيد بكمه فقال
له الرشيد انما دعوناك لتحدثنا بشئ وتغظنا قال فابلت عليه وقلت يا
حسن الوجه حساب الخلق كلهم عليك قال وبكى الرشيد وشهق فرددت
عليه حتى خال الخدام فجلوني واخرجوني وعنه قال الخوف افضل من الرحا
ما دام الرجل محييا فادانل به الموت فالرجا افضل **وقال** الفضيل لو
العبد استغفر الله يعني اقلني يارب **وقال** روى عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه قال اتعجب ممن لم يهلك ومعه النجاه قيل وما هو **وقال**
الاستغفار **وقال** بعض المشايخ في دعائه **اللهم** اني اطعك في اجب
الاشيا لك وهو الايمان وعصيت الشيطان في اغفر الاشيا لك وهو
الشرك فاغفر لي ما بينهما وكان بعض المشايخ يقول ايضا اللهم اني
حسنتي من عطايتك وسبائتي من قصارتك فخذ بما اعطيت على ما به قضيت
حتى تم ذلك بذلك **وقال** الفضيل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك قتلته
الرشيد لامر افضي ذلك واحلف الناس في سبقتله اخلاق كبير
مضيق هذا المحل عن ذكره وكان قتله في اول صفر من هذه السنة ومليه على
الحشر وسب سبغ وبلابون شند وقتل بعده جماعة كثيرة من اقاربه
البرامكة وكان اصله من الفرس وكان جعفر حبيلا لسنا اديبا بلنغا
عالميا يضرب بجوده الامثال الا انه كان مسرفا على نفسه غارقا في الله

تذكر الرشيد

تذكر من الرشيد حتى بلغ من الجاهد الرفعة ما لم ينله احد قبلة وولي هو وابوه ولخوه
الفضل الاعمال الجليله وكان ابوه يحيى قد ضم جعفر الى العاضى ابي يوسف يعقوب حتى
عليه وتفقه وصار نادرة عصره يقال انه وقع في ليلة محضرة الرشيد زيادة على الف
توقيع ونظروا جميعها فلم يجد شيئا منها من موجب الفقه والعريه وكل جعفر مثل اخيه
الفضل في السخا واعظم واما ما حكى من كرمه فكثير من ذلك ان ابا علقمة الثقفي
صاحب الغرب كان غدا جعفر في مجلسه فابلت اليه خنفسا فقال ابو علقمة اليس
يقال ان الخنفسا اذا اقبلت الى رجل اصاب خراقا لواله الى فقال جعفر باعلام اعط الشيخ
الف دينار ثم نحوها عنه فابلت الخنفسا ثانيا فقال باعلام اعطه الف الاخذى
وله من هذا السبا كثره ثم زالت عنه وعن امه تلك النعم حتى احتاجت امه الى اللب
قال الذهبي عن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة الكوفة قال دخلت على ابني
يوم النحر وعندها سراة في ابواب رته فقلت لى امي تعرف هذه قلت لا فله هذه
عبادة ام جعفر البرمكي فقلت عليها ورجبت لها ثم قلت يا ولاتة حدثينا بعض
امرهم قالت اذكر لك جملة فيها عبرة لقد هم على مثل هذا العبد وعلى راسي ارمي
جاريه ونجرت في بيتي خامة تمان ما به راس وانا ازعم ان ابني جعفر عاقالى وقد
انبتكم الان تفنعي جلد شاتين اجعل احدهما شعارا والاخر ذنارا **امير السبل**
في هذه السنة الى العدم دراعان وعشرون اصبعيا يبلغ الرادة اربعة عشر دراعا
واصبعان **ذكر ولادة احمد بن اسمعيل على مصر** هو احمد بن اسمعيل
ابن علي بن عبد الله بن عباس لامر ابو العباس الهاشمي العباسي لم يصر ولاه الرشيد
على صلاه مصر بعد عزل اللبس الفصل عنها في سنة سبع ومائتين وقدمها
يوم الاثنين لحسن نقض مرجادى الاخرة من السنة الاولى وسكن المعسكر على عادة
امير ابني العباس وجعل على شرطته معويه بن ضرر وفي ولايته استنجد به ابراهيم
ابن الاغلبا في افرقيته فامده بالعساكر وتوجهوا اليه ثم عادوا وكان سبب
هذه التجريدة ان اهل طرابلس الغرب كان كثير سعيهم على ولايتهم وكان ابراهيم بن
المذكور قد استعمل عليهم عدة ولاه فكانوا اسلون من ولايتهم ويعزله ويولي غيرهم
الى ان استعمل عليهم سفيان بن المصاويهي والابنة الرابعة فاتفق اهل البلد على
اخراجهم عنهم واعادته الى القروان فزحفوا اليه فاخذوا سلاحه وقابلوه هو
وجامعه ممره فاخرجوه من داره فدخل الحامع وقابلهم منه فمهلوا امرهم
جماعة ثم امنوه فخرج عنهم في شعبان فمخانت ولايته سبعا وعشرين يوما فمهلوا
جنود طرابلس عليهم ابراهيم بن سفيان التميمي ثم وقع ايضا بين الانباط واللبس

صلى على عبيد

٢٦٠

ومن قوم يعرفون بني ابي كانه وبني يوسف حروب وقال حتى فسدت طرابلس
فبلغ ذلك ابراهيم بن الاغلب امير افرنجيه واستنجد لجدس اسمعيل صاحب مصر فجمع
جمعاً كثيراً منهم ان يحضروا بني كانه والابنا وبني يوسف واحضروهم عنده بالقرى وان
فلما قدموا عليه اراد قتلهم اجمع فسالوه العفو عنهم في الذي فعلوه فعفوا عنهم وعادوا
الى بلادهم بعد ان اخذ عليهم العهود والمواثيق بالطاعة واسمرا احد هداه على امر مصر
الى ان صرف عنها بعد ان شهد من العباسي في يوم الاثنين لثمان عشرة خلت من شعبان
سنة تسع ومائين ومائة فكانت ولايته على امر مصر سنتين وشهرين ونصف شهر
السنة الاولى من ولايته احمد بن اسمعيل على مصر وهي سنة ثمان
ومائين ومائة فيها غارت السلطنة الصليبية فبرز اليهم تغفور بمجموعة والنقود والخراج
تغفور بلاث جرات والقبض هو وامامه بعد ان قتل من الروم مقبلة عظيمة
وقتل من المسلمين بثلث اربعون الفا واربعة الاف وسبعمائة **وهي** احج الرشيد
بالباس وهي اخبر حجه جمعها وكان الفضيل بن عباس قال له استكثر من زيادته
البيت فانه لا يحج حليته بعدك **وهي** توفي ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن الحارث بن اسحاق
ابن خارجة الفزارى كان له امانا عالما صاحب سيرة وعرف وكان صاحب حال ولبان ودراما
قال الفضيل بن عباس رأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام والى جانبه فرجعت
لاجلس فيها فقال هذا مجلس ابي اسحق الفزارى **وهي** توفي ابراهيم بن مامان بن
ابو اسحق الارجاني المذنب المعروف بالموصلى اصله من القرين ودخل العراق ثم رحل
الى البلاد في طلب الغنائم فمات بها بالعريضة والعجم وكان مع ما انتهى اليه من الغنائم
في الغنائم وصلا عالما ادبيا شاعرا نادما جماعة من الحكماء في العباس وكان ذكرا
مجانا انه لما مات وجد له اربعة وعشرون الف درهم وهو والاسحق المذنب
المعنى ايضا **حي** ان الرشيد كان يهودى جاريتة ماردة فعاضها وادام على
ذلك مدة فامر جعفر الرميكي العباس بن الاخنف ان يعمل في ذلك شيئا فعمل اسبابا
والقاها الى ابراهيم الموصلي هذا ففعل بها الرشيد ولما سمعها با دوا الى ماردة فترضاها
فسالته عن السبب فقيل فامرت لكل واحد من العباس وابراهيم بعشرة افراسهم
ثم سالت الرشيد ان يكافئها وامر لها مائة الف درهم **والايات**
العاشقان كلاهما متحبتان ، وكلاهما متعبد متغضب ،
صدت بغاضبه ومد بغاضبا ، وكلاهما بما يعالج متغضب ،
راجع اجبتك الدنيا هجرهم ، ان المتيقن قل ما يجتنب ،
ان التجنب ان تطاول منكما ، دبت السلوة فغز المطلب ،

الدين

الدين ذكر الدهي وفاته في هذه السنة قال وفيها توفي اسحق بن مسور الرازي
المصري وجوهر بن عبد الحميد الضبي والحسين بن الحسن البصري وسليم بن عيسى المقرئ وعبد
المكدر بن ميسرة الصدقي وعبد الله بن سلمان الكوفي وغيث بن بشر الخزاعي بن خلف وعقبة
ابن خالد السكوني وعمر بن ابوت الموصلي وعيسى بن يوسف التميمي ومحمد بن يزيد الواسطي
ومعروف بن حسان الضبي ومهران بن ابي عمر الرازي وكحي بن عبد الملك بن ابي عبيدة
امر النيل في هذه السنة لما العدم دراعان وسبعة اصابع يبلغ الاربعة
سبعة عشر دراعا وعشر اصابع **السنة الناصية من ولايته احمد بن اسمعيل**
على مصر وهي سنة تسع ومائين ومائة فيها سار الرشيد الى الرقة
بسبب شكوى اهل خراسان على عاسلم عيسى بن مامان ورويه يعقلم وذكر
انه على نيته الخروج عن طاعة الرشيد فقام الرشيد بالرى اربعة اسهر حتى وافاه
ابن مامان بالابوالجواهر والتحف الخليفة والكار القواد حتى رضى عنه اكره
ورده الى عمله وخرج مشيخا له لما خرج الى خراسان فلبس به در العاقل في
هذا المعنى بعثت في حاجتي رسولاً ، يكتفي امانا دهر فتميت ،
ولو سواه بعثت فيها ، لم تحفظ نفسي بما تميت ،
وهي كان القذا حتى لم يبق مما لك الروم في الاسر مسلم **وهي** توفي العباس
ابن الاخنف بن الاسود بن طلحة ابو الفضل الشاعر المشهور حاصل لواء الشعر
في عصره اصله من عرب خراسان ونشأ ببغداد وقال الشعر الفائق وكان معظم
شعره في الغزل والمدح وله اخبار مع الخلفاء وكان حلو المحاضرة مقبولا عند الخلفاء
والعام وهو ساعر الرشيد وهو حال ابراهيم بن العباس الموصلي قال ابن حنبل كان
حي عمر من سنته قال مات ابراهيم الموصلي المعروف بالمدح سنة ثمان ومائين ومائة
ومات في ذلك اليوم الكسائي النحوي والعباس بن الاخنف لرفع ذلك الرشيد
فامر المامون ان يصلي عليهم فخرج مصفوا من يده فقال من هذا الاول
فقالوا ابراهيم الموصلي فقال اخبروه وقد بوا العباس بن الاخنف فقدم مصلي
عليه فلما فرغ دنا منه هائما ابن عبد الله بن مالك الخزاعي فقال ما سئدي كيف
اخبرت العباس بالعدم على من حضر **فقال لقوله**
وسعى بها ماش وقالوا ايها ، لهي التي تشقى بها وتكاسد ،
محمد تهم لكون غيرك ظنهم ، اني ليعجزني المح الجاحد ،
قلت وروى الكسائي وابراهيم الموصلي والعباس بن الاخنف في يوم واحد
نظروا الصحيح ان وفاة العباس هذه تاخرت عن وفاته هو لا المذكور من بين طوله

وما يدل على ذلك ما حكاه المسعودي في تاريخه من جماعة من اهل البصرة قالوا اخبرنا
نريد ان نعلم ما كان سبب الطلاق اذ اخلعنا واقفنا من اهل البصرة فكم احد من اهل البصرة
قال فعد لنا الله وقلنا ما تريد قال ان مولاي يريد بوجيكم فليعلمنا ما كان سبب
ملقى تحت شجرة لا يجوز حوايا جلسنا حوله واحسن بنا فرغ طرفه وهو لا يكاد
يرفعه ضعفا

وانشأ يقول

يا غريب الدار عن قطنه ، مقيم دأبيلي على شجينة ،
كلما زاد الكاكية ، دببت الاستقام في يدنه ،
ثم اغنى عليه طوبى لا يحسن جلوس حوله اذا قبل طائر بوقع على اعلا الشجرة وجعل
يقعد ففتح عينيه فسمع تغريده

م قال

ولقد زاد الفؤاد شجوا ، طائر بيكي على قنينة ،
شفه ما شقني فبكاء ، كلنا بيكي على سكة ،
ثم تنفس نفسا فاضت نفسه فها لم يبرح من عنده حتى غشيتناه وكفناه ونو
الصلاة عليه ولما فرغنا من دفنه سألنا العلامة عنه فقال هذا العباس بن ابي
رحمه الله **وذكر** ابو علي القالي في كتاب الامالي قال بشار بن برد ما زال غلاما
من بني حنيفة يعني العباس يدخل بيته فتناء ونخرجهما منا حتى

قال ابني الدين اذا فوني بود نصر ، حتى اذا التقطوني للهوى قدوا ،
واستنهضوني فلما اثبتت نصبا ، بتقل ما تحلوني منهم قدوا ،
وقد خرجنا عن القصور لطلب الفادة ورجع الان الى ما نحن ابصدده
وفيها توفي علي بن حمزة بن عبد الله بن يحيى بن زكريا بن اسد بن الحسين
المعروف بالكسائي القوي القوي وسمى الكسائي لانه احرم في كسائه وهو معلم
الرشيد وفعيجه وولد له الامير والمأمون وكان اما في علوم عمريه
النحو والعربية واما بالناس وقر العرا على حرة الزيات اربع مرات واختار
لنفسه قراءة صارت احدي القرات السبعة ويعلم النحو على كرسنه وخرج
الى مصر وجالس الخليل بن احمد وذكر ان الدورقي قال اجتمع الكسائي والزيدي
عند الرشيد فحضرت العشاء فقدموا الكسائي فارتج عليه وراه فلما رآه
الكافرون فقال للزيدي فراه هذه السورة تخرج على واري اهل اللوفه
قال محضت صلاة فعدوا الزيدي فارتج عليه في المجد فلم يسلم **قال**
احفظ لسانك لا تقول قبيلي ، ان البلا موكل بالخطي ،
وكان الكسائي عند الرشيد منزلة رفيعة سار معه الى الري فمرض ومات

بقرية

الكسائي

٢٦٤

بقرية دينويه ثم مات مع الرشيد محمد بن الحسن الفقيه صاحب ابن حنيفة فقال
الرشيد لما رجع الى العراق دفنت الفقه والنحو بدينويه **وفيها** توفي محمد بن الحسن
ابن فرقد الشيباني مولاهم الكوفي الفقيه العلامة شيخ الاسلام واحدا لعلم الاعلام
وسقى العراقيين ابو عبد الله قبل ان اصله من حرستا من غوطه دمشق ومولده
بواسط ونشأ بالكوفة وتفق به يني يوسف ثم مات حنيفة وسبع مسعرا ومالك بن
مغول والاوزاعي ومالك بن انس واخذ عنه الشافعي وابو عبيد وهشام بن
الله وعلي بن مسلم الطوسي وخلق سوام وكان فقيها اماما محدثا مجتهدا دكا انتهت
اليه راسه العلم في زمانه بعد موت ابي يوسف قال ابو عبيد ما رأت اعلم بكاتب الله
منه **وقال** الساجعي لو اشيا ان اقول نزل الوان بلغة محمد بن الحسن لعنت لعنة
وودحلت عنه وقزحتي كذا وول ابرهم الحزبي قلت لاحد من جنيل من انك
هذه المسائل الدقاق قال من كنت محمد بن الحسن وعرا ن فني قال ما ناظرته
احدا الا تغير وجهه ما خلا محمد بن الحسن وول محمد بن ابي راسعت ابي رسول
رايت محمد بن الحسن في اليوم فقلت الي ما ريت قال غفر لي قلت بم قبل لي لم
تجعل هذا العلم فيك الا وكن تقفرك **قلت** وقد تقدم في ترجمه الكسائي
انها ماتا في صحبة الرشيد بقرية دينويه من الذي فقال الرشيد دفنت الفقه
والعربية بالري **امر النبل** في هذه السنة لما قدم اربعة اربع واربعه
اصبع اسلخ الزيادة سبعة عشر دراعا واصبعان **ذكر ولادة عبد الله**
ابن محمد علي مصر هو عبد الله بن محمد بن ابرهم بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن
الامير ابو محمد الهاشمي العباسي المروزي بن زبيب ولاده الرشيد امرة مصر على الصلاة
بعد عزل احمد بن ابي جليل سنة تسع ومائين ومائة وثلاثا وولي مصر ابي اسحق
على صلاة مصر لبعده من موسى الحفزي فصلى لبعده المذكور والناس الى ان قدم
عبد الله بن محمد المذكور الى مصر في يوم السبت الصف من شوال سنة تسع
ومائين المذكور وسكن المعسكر على عادة امراء بني العباس لم يجعل على شرطه
احد من حوشى العدرى مدة ثم عزله وولي محمد بن عيسى مائة مائة عبد الله
المذكور على امرة مصر وعزل ابا الحسن بن جليل لاحدى عشره بقيت من شعبان
سنة تسعين ومائة وخبرج عبد الله بن مصر واستخلف على صلاتها هاشم بن عبد
ابن عبد الرحمن بن عويص من جدج وكانت مدة ولادة عبد الله مائة مائة مائة
اشهر وتسعة عشر يوما وتوجه الى الرشيد فاقراه الرشيد من حله فواده وارسله
على جماعة نجدة اعلى على ليعال رافع من البيت بن مصر وكان رافع طاهر

س
ة
٢٦٤

بما ورا النهر مخالفا للرشيده بسمرقند وكان سبب خروج رافع ان يحيى بن الاشعث
تزوج ابنته لعنه ابى النعمان وكانت ذات يسار ولسان لم تركها حتى بن الاشعث بسمرقند
واوام بغداد واتخذ السراي فلما طال ذلك عليها ارادت التخلص منه وبلغ رافعها
فقطع دها وفي العاقبة من الهام من قال لها لا سبيل الي الخلاص من زوجك الا ان تشهد
عليك ما نوما انها اشركت باسمه ثم تتوب فينفخ نكاحها وتخل للارواح ففعلت ذلك
فزوجها رافع فبلغ البحر يحيى بن الاشعث فسكى الى الرشيد فكسر الرشيد الى يحيى
بامرهم ان يفرق بينهما وان يعاقب رافعاً ويجلد به الحد ويقيد به ويطوف به سمرقند
على حمار ففعل به ذلك ولم تحده فحبس رافع بسمرقند مدة ثم هرب من الحبس فلقى
بعل بن عيسى بيلخ فاراد ضرب عنقه فشفق منه عيسى بن علي بن عيسى وامره الامير
الى سمرقند فرجع اليها ووثب بعامل على بن عيسى عليها وقتله واستولى على سمرقند
واستفحل امره حتى خرجت اليه العساكر واخذته وقيل بعد امور ولما عاد همدان
صاحب الرحمة الى الرشيد ساله في امرة مصر تانيا فابى واستمر عند الرشيد
السنة التي حكم فيها عبد الله بن محمد العباسي على مصر وهي سنة
تسعين ومائة فيها افتتح الرشيد مدنه بمرقله وبيت جيوشه بارض الروم
وكان في مائة الف فارس وخمسة دلايل العاسوي المطوعة رجال الامير داود
ابن بويحيى العباسي في ارض الكفر وكان في سبعين الفا وكان فتح هرقله
في شوال واخر بها وسبا اهلها وكان الحصار دلايل ومما **وقتها** اقصى سرار
ابن معن بن زائدة الثيباني حصن الصقالية بالمغرب **وقتها** اسلم الفصل كل
المجوسي على دالمابون الرشيد **وقتها** بعث تغفور ملك الروم الى الرشيد
بالحمل والجزية **وقتها** انقضت اهل قبرس بغزاهم يحيى فقتل وسبا **وقتها**
افتتح يزيد بن مخلد الصمصاف وقلقونه **وقتها** كوفي يحيى بن خالد بن برمك في
حبس الرشيد ويحيى هذا والد جعفر البركي وقد تقدم ذكر جعفر وقتله في محله
من هذا الكتاب **وقتها** توفي سعدون المخون وكان صاحب محبة وحال صام
ستون سنة حتى خف دماغه فسماه الناس مجنوناً قيل انه وقف يوماً على
حلقه ذي النون المصري وهو يعظ الناس فسمع سعدون كلامه فصرخ **وقال**
ولا يخرجني شكوى الى غير مشتكي ولا يندفن شكوى اذا لم يكن صبر
الذي خرج في الدمي وفاقم في هذه السنة والدميات استند
ابن عمر البجلي الفقيه واستعمل بن عبد الله بن قسطنطين مقرى مكة في قولي
والحكم من شأن الباهلي المقرى وشجاع بن ابي نصر البخاري المقرى وعبد الله بن عمر

ان غلغ

ابن غانم فاضى افرقيده وابو علقمة عبد الله بن محمد القروي المدني وعبد الحميد بن كعب
ابن علقمة المدي وعثمان بن عبد الحميد الاحق وعبيد بن حميد الكوفي الحداد وعطا
ابن مسلم الحلبي الحاف وعمر بن علي القدي ومحمد بن بشر المعافى حلب ومحمد بن
الواسطي ونخلد بن الحسن بن رواه ومسلم بن علي الجعفي ويحيى بن ابي زكريا الغساني
بواسط ويحيى بن ميمون البغدادي التمار **امير النيل** لما قدم حمة ادرع واسا
عشر اصحاب بلغ الريادة سبعة عشر دراهم وسبعة اشباع **ولايت**
ولايت الحسين بن جميل على مصر هو الحسين بن جميل
مولى ابي جعفر المنصور امير مصر ولاه الرشيد امرة مصر بعد عزل عبد الله بن محمد
العباسي عنها على الصلاة في سنة تسعين ومائة فقدم مصر يوم الخميس لعشر خلوت
من شهر رمضان من السنة المذكورة وكن المعسكر وجعل على شرطته كامل القضاة
ثم معوية بن محمد جمع له الرشيد من الصلاة والخراج في يوم الاربعاء السبع خلوت
من شهر رجب سنة احدى وتسعين ومائة ولما ولي الخراج اشدد دفعه فخرج عليه
اهل الخوف بالشرق من الوجه البحري وامتنعوا من ادا الخراج فخرج عليهم ابو النضر
بأئله في نحو الف رجل ووطع الطريق وخاف السبل وتوجع من ابلة الى مدين
واغار على بعض قرى الشام وانضم اليه من جدام وعمر جماع كبره وافسد غاية
الافساد وبلغ ابو النضر المذكور من النهب والقتل مبلغاً عظيماً حتى بلغ الخليفة
الرشيد امره فجهز اليه جيشاً من بغداد لقتاله ثم بعث الحسين بن جميل هدا من
مصر بعد العز بن الجزري في عسكر اخر فالتقوا عند العز بن ماضي ازيد بائله وقتله
بمن معه حتى هزمه وظفريه وعند ما ظفر عبد العزيز بن ماضي النذر المذكور وصل
جيش الخليفة الرشيد الى بلبيس في شوال سنة احدى وتسعين ومائة فلما راي اهل
الخوف مسك كبيرهم وعند يحيى عسكر الخليفة ادعوا بالاطاعة وادوا الخراج
وحملوا ما كان انكسر عليهم بنامه وكما له فلما وقع ذلك عاد عسكر الرشيد
الى بغداد واخذ الحسين هدا في اصلاح امور مصر فبدا هو في ذلك قدم عليه
ابن جبر له عن امرة مصر بمالك بن دهم وذلك في اعي شهر من ربيع الاول
سنة اثنى وتسعين ومائة فكانت ولايته على مصر سنة واحدة في سبعة اشهر
وايام **السنة التي حكم فيها الحسين بن جميل على مصر**
وهي سنة احدى وتسعين ومائة فيها حج بالناس امير مكة
الفضل بن العباس **وقتها** ولي الرشيد حمويه الخادم خراسان **وقتها**
غذا يزيد بن خالد الروم في عشرة الاف مقاتل فاخذ الروم عليه المضيق

حسين بن جميل

فقتل بقرب طرسوس وصل معه سبعون رجلا من المقاتلة ورجع الماقون فولى
الرشيد غزو الصايغة هزيمة من اعين المقدم ذكره في امر مصر في تحله وصم اليه
الرشيد ملاون الفاس جند خراسان ووجه معه مسرور الخادم والى مسرور
النقبات في الجيش المذكور وجمع امور العسكر خلا الراسه على الجيش فان ذلك
لهزيمة من اعين المرد **وقتها** نزل الرشد بالرقه وامر بهدم الكايس التي بالثغور
ثم عزل عيسى بن ماهان عن امرة خراسان بهزيمة من اعين المذكور بعد هذه الغزوه
لم يكن للمسلمين ضايفه الى سنة خمس عشرة وثمانين **وقتها** توفي عيسى بن يونس بن
اسحق بن يحيى بن فتح السبيل المهمل ابو عمر والكوفي كان محدثا حافظا زاهدا ورعا قال
جعفر الزكي ما راينا مثله من يونس ارسلنا اليه فاتانا بالرقه وحدث الملاون
فاعتزل قبل خروجه فقلت يا ابا عمر وقد امر لك بخمس الف درهم فقال لا حاجة
لي فيها فقلت هي مائة الف فقال لا والله لا تتحدث اهل العلم اني اكلت السنة
ثمنا **وقتها** توفي محمد بن الحسن ابو محمد المصري كان من اهل البصر فتمول المصبيحة
ورابطها وكان عالما زاهدا ورعا حافظا للسانه لا يتكلم فيما لا يعنيه **الذي دخل**
الهي وفاتهم في هذه السنة قال **وقتها** توفي خالد بن جيان الرقي الحراني في سنة
ابن الفضل البرقي والري وعبد الرحمن بن القاسم المصري العقبة وعيسى بن يونس
في قول خلفه ومحمد بن الحسن المهمل المصبيحة ومطرف بن مازن وقاضي صنعاء
محمدين سلمان النخعي الرقي في هذه السنة لما اقدم بلاءه ادعى وارعه
عند اصغاه يبلغ الزيادة سبعة عشر دراعا وسبعة اصابع **الذي دخل**
مالك بن دهم على مصر هو مالك بن دهم بن عيسى بن مالك الكلبي
امير مصر ولاء الرشيد امرة مصر بعد عزل الحسين بن حميل عنها ولاءه على
الصلاة واخراج فقدم مصوب يوم الخميس سبع بقين من شهر ربيع الاول سنة اربع
وتسعين ومائة ولما دخل مالك هذا على مصر وافا خروجه يحيى بن معاذ امير جيش الكوفة
الذي كان ارسله بنجد الحسين بن حميل على مال ابي لند الحارثي وكان يحيى بن معاذ
حرج من مصر عاد اليها بعد عزل الحسين بن حميل ولما دخل يحيى الكوفة الفسطاط
كتب الى اهل الاحواف ان اقدوا على حتى اوصى بك مالك بن دهم امير مصر الكوفة وكان
مالك قد نزل بالعسكر وسكنه على عادة امير مصر فدخل روسا اليمانية والقيسية
من الحوف فاغلق عليهم حتى الابواب وقبض عليهم وقيدهم وسار بهم وذلك في نصف
شهر رجب من السنة واستمر ملك بن دهم على امرة مصر بعد ذلك مدة وجعل على شرط
مصر محمد بن توبة بن ادم الاودي من اهل حمص واستمر على ذلك الى ان صار له خلفه

بالحسن

الحسن بن الصباح في يوم الاحد لا يدخلون من صفوة سنة ثلاث وتسعين ومائة فكانت
ولايته على مصر سنة واحدة وخمسة اشهر تنقص اياما لدخوله مصر وتزبد اما لولا
بيغداد من الرشيد فكانت سنة عزله ان الامين ارسل اليه في اول خلافة بالدعا
على منابر مصر لابنه عيسى واستشاره في خلع اخيه الملاون من ولاية العهد فلم
يشر عليه وكان الذي اشار على الامين خلع اخيه الملاون الفصل من الربع الى
وكان الملاون يغض من الفضل فعلم الفضل ان افقت الخلافة للملاون وهو حي
لم يبق عليه فاحد في اغرا الامين خلع اخيه الملاون والبيعة لانه يولي بلاسي
العهد ولم يكن لك في عزم الامين ووافقه على هذا على عيسى بن ماهان في السنة
وغيرها فوجه الامين الى قولهم واحضر عبد الله بن خازم فلم يزل في مناظرته
الى الليل وكان ما قال عبد الله بن خازم انشكر الله يا امير المؤمنين ان يكون اول
الخلفاء نكت عهد ابيه ونقض ميثاقه ثم جمع الامين القواد وعرض عليهم خلع
الملاون فابوا ذلك وساعده قوم منهم حتى بلغ الى خزمه بن خازم فقال يا امير
المؤمنين لم ينصحك من كذالك ولم يغشك من صدقك على تجري القواد على الخلع
فيخلعوك ولا تجلس على نكت العهد فينكثوا عهدك ويبغضوك فان القارم
والناكت مغلول فاقبل الامين على عيسى بن ماهان وبسم وقال لكن
شيخ هذه الدعوة وناب هذه الدولة لا يخالف عادته ولا يوهن طاعته لانه
هو الفصل من الربع حملاه على خلع الملاون ثم انبرم الامر على ان يكتب الخلع
بالدعا لانه موسى ثم بعد ذلك خلع الملاون فكتب ذلك جمع الخلع فلما بلغ
ذلك الملاون اسقط اسم الامين من الطرز وبدت الوحشة بين الاخوين الامين
والملاون وانقطعت الرحمن بينهما فاخذ الامين يولي الامصار من يتق به
بعزل مالك هذا عن مصر وولي عليها الحسن كما سياتي ذكره **السنة**
التي حرك فيها مالك بن دهم على مصر ونهى سنة اربع وتسعين
ومائة فتها قدم يحيى بن معاذ على الرشيد ومعه ابو اليزيد اسير افقتله
وقتها قتل الرشيد عيسى اليماني وكان قد حج عليه **وقتها** حركت الحربية
بيلا داد وكان قسار الى حرم عبد الله بن مالك في عشرة الاف فقتل وسبها
وعاد منصورا **وقتها** توفي اسمعيل بن جامع بن اسمعيل بن عبد الله بن المطلب
ابن وداعة ابو القاسم الكي كان قد فر الى ايران وسمع الحديث ثم غلب عليه الغنا
حتى فاق فيه اهل زمانه واخذ عن زلز الغني وعزم **وقتها** توفي عبد الله
ان ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن ابو محمد الاودي مولد سنة خمس عشرة ومائة

سنة ٢٦٨

ملكه فمهره ون الرشيد فعال الفضيل الناس كرهون هذا وما الى الارض اعز علي منه
لومات لرايت امور اعظاما وقال الحاجط اجتمع للرشيد ما لم يجمع لغيره وزراء
البرامكة وقاضيه ابو يوسف وشاعره مروان بن ابى حفصه وبديعه العباس بن
محمد عم ابيه وحاجبه الفضل بن الربيع ابنه الناس واعظم منغيبه ابراهيم الموصلي
وزوجته زبيده بنت عمه جعفر انتهى وكانت خلافة ثلاثا وعشرين سنة وشهرين
ونصف وتولى الخلافة من بعده ابنه محمد الامين بن يزيد ومات الرشيد وله خمس
واربعون سنة **وفيهما** توفي صالح بن محمد بن حبيب بن حسان الحافظ ابو علي البغدادي
سولي اند خزيمة المعروف بخزيمة بن محمد ورايهم له ولقب بجزره لانه قرأ على بعض
شيوخ الشام كان لا يلاماه خزره يرقى بها الرضى فصف حزره فسمى له
وكان اماما حافظا عالما تقه صدوقا **وفيهما** توفي غندر واسمه محمد ابو عبد الله
البصري الحافظ سمع الكثير وروى عنه خلايق وكان فيه سلامة باطن قال
ابن معين اشترى غندر سمكا وقال لاهله اصلوه فاصلموه وهو نايم واكلوا
ولطخوا بدنه وفيه سنة فلما انتبه قال قد نوا السكك فقالوا قد اكلت منه
قال لا قالوا فاشتم يدك ففعل فقال صدقتم ولكن ما شبعتم **الدين**
الدهي فقاتهم قال وفيها توفي اسمعيل بن علي بن ابي بصير البصري والعباس
ابن الاخنف الشاعر المشهور والعباس بن الحسن العلوي والعباس بن الفضل
ابن الربيع الحاجب وعبد الله بن كلث بن المرداسي وعوف بن عبد الله المسعودي
ومحمد بن جعفر البصري ومروان بن معاوية الفزاري نزيل دمشق وانوكر بن عباس
المصري الكوفي **امر السبل** في هذه السنة لما اعدم خيمه اربع وعشرون
اصبعا مبلغ الزيادة ستة عشر درهما وستة عشر اصبع **حاتم بن هارثة**
عزل الحسن بن الصباح عنها ولاه الخليفة الامين محمد على امرة مصر وجمع له الصلابة
والخراج وسار من بغداد حتى قدم بلبس في عساكره ونزل بها وطلب اهل الجوف
مجاؤه وصالحوه على خراجهم ثم انتفض ذلك وتنازوا عليه واجتمعوا على قتاله
وعسكروا فبعث اليهم حاتم المذكور جيشا فقاتلوه وكسروهم ثم سار حاتم من بلبس
حتى دخل مصر يوم الاربعاء الاربع خلون من شوال سنة اربع وتسعين ومائة ومعه
نحو مائة من الرهايين من اهل الجوف وسكن حاتم المعسكر على عادة امم مصر وجعل
شرطه مصر ان يعم غزله بعلي بن المشني ثم عزل علي ايضا بعبيد الله الطرسوسي
واستمر على امرة مصر ومهد ابورها وابتنى بها القبة المعروفة بقبة الهوا

وزيعة

ولا يمانه

ودام على ذلك حتى ورد عليه الخبر بالخليفة الامين محمد بعزله عن امرة مصر
في جمادى الاخرة سنة خمس وتسعين ومائة وتولى مصر بعده جابر بن الاشعث وكانت
ولاه حاتم هذا على امرة مصر سنة واحدة ونصف سنة تنقص اماما **السنة**
التي حكم فيها حاتم بن هارثة على مصر وهي سنة اربع وتسعين
ومائة فكيفها امير الخليفة الامين ماله على ابنه موسى على المنابر بعد ذكر
المايون والقاسم فتذكر كل واحد من الامين والمايون لصاحبه وظهر الفساد بينهما
وهذا اول الشر والفتنة من الاخوين ثم ارسل الامين في اتنا السنة الى المايون
يساله ان يقدم ولدا الامين موسى المذكور على نفسه ويذكر له انه شامة الماطق بحق
فوقعت الوحشة بينهما اكثر ووقع ابوراي ذكر بعضهما عن الآخر القاسم
عن الثغور والعوام وولي كانه خزيمه سحازم واسد على القاسم الى بغداد
وامره بالمقام عنده **وفيهما** تاراهل حمص بغامهم اسحق بن سليمان فنزح الى
سلمية بولي عليهم الامين عبد الله بن سعيد الحرشي فجلس عنده من وجوههم وقيل
عدة وضرب النار في نواحي حمص فسالوه الامان فامسهم ثم هاجوا فقتل طائفة منهم
وفيهما في شهر ربيع الاول بايع الامين بولاية العهد لاسم موسى ولقبه الماطق بحق
وجعل وزروه على موسى شاهان وكان المايون لما بلغه عزل القاسم عن الثغور
قطع الريدة عن الامين واسقط اسمه من الطرز والسكك **وفيهما** كوث الروم
على ملكهم سحابيل فهرب وهرب وكان ملك سنجين فملكوا عليهم لبون المقاييد
وفيهما توفي حفص بن غياث بن طلق ابو عبد الله الكوفي قاضي بغداد
مالوجه الشرقي وولي القضا مدة طويلة وحسنت سيرته الى ان مات قاضيا في دي
الحجة وكان ثقة نكالا مونا الا انه كان يبدل **وفيهما** توفي ابو نصر الجعفي
المصاب من اهل المدينة قال محمد بن اسمعيل بن ابي فريك كان مجلس بكان اهل الصفة
من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكمل احدا اذا شغل عرشا احاب بحواب
حسن ووقع له مع الرشيد امور ودفع اليه ابو الاقل يقبلها **الدين**
الدهي في هذه السنة قال وفيها توفي سالم بن سالم البجلي العابد ضعيف
وسود بن عبد العزيز قاضي بعلبك وشقيق بن ابراهيم النخعي ازاهد وعبد الوهاب
وعبيد الله بن المهدي بن محمد بن منصور وابو حفص محمد بن محمد بن الارش ومحمد بن سعيد
ابن ايان الاوي الكوفي ومحمد بن ابي عدي ومحيي بن سعد بن امان الاوي الكوفي
ومحمد بن ابي عدي ومحيي بن سعد بن امان الاوي والقاسم بن يزيد الحرشي
امر السبل في هذه السنة لما اعدم خيمه اربع وسوا مبلغ الزيادة

٢٧٢

سبعة عشر در اعا وخمسة عشر اصبا السبعة العاشر من ولايد حاتم

ان هرگاه علی مصر و هفت سنه حسن و تسع و مایه

وهي التي عزل فيها حاتم الكور **فهي** لما تحقق الامور خلعة من ولاية العهد

يسمى امام المؤمنين وفيها ~~ال~~ بعض الشعر الفصيح من ولادة العهد

لوسى بر الامين وهو طفل وكان ذلك بر ابي الفضل وبلد من الحتم

أضاع الخلفاء عش الوزير، وفسق الأمير وجه المشير،

بفضل وزیر و ملکہ شیر ۶ تیریدان ماوند حنف الامیر ۶

فی ابیات کثیره و فیهما فی شهر ربیع الآخر عقد الامن لعلی بر عشی بن ماهان

على بلاد الجبال همدان و نهاوند و قم و اصفهان و امرله ما تقي الف دينار و اعطى

لجندہ ما الاعظم اوجہ علی غیبہ الہی کوئی صفت جمالیہ آخری بعد از اول

معهم فبذل قصده المايون ووضع على هذا مع جيش المايون المور
شريحها **وهي** تظهر السفاني بدشق ويوبع بالخالوة واسم علي بن عبد الله

ابرخالد بن زيد بن عوف بن زید سفیان بن زید الحجه و کزیده ابو الحسن و طرد عامل

الامس عن رشتي وهو سلمار بن ابي جعفر بعد اخصره الفعاني بدبشقم اقلت

منه وخالد بن يزيد جد السفيناني هذا هو الذي وضع حديث السفيناني في الأصل

فانه ليس بحديث عن خالد لما سمع حديث المهدي عن ابي جعفر في خبر الزمان
احب اليكم من غيره سفيان بن عيينه

محشو ذلك على بعض العواد اتمه ٢٩

عيسى عليه السلام هوام ابيه **واسمها** نوحى اليه الحق من يوسف بن محمد بن محمد بن محمد
الازرق الواسطي كان من الفقهاء الثقات الصالحين الميراثين اوافعش من سننهم رفع

راسه الى السماحيات نزل الله ومات بواسطه **ودعا** يوركا رز عبد الله من مصعب

ان ثابت ابن عبد الله بن الزهري كان من اشراف وريش وكان معظما عند الكندي

ولاء امرة المدينة فاقام عليها اربع عشرة سنة وكان جواد اميرها نبيلاً

الدس در الذهبی و فائهم قال وفيها بشرون السرى الواعظ

بسمك وعبد الرحمن بن محمد الحارثي الكوفي وعبد الله بن المهدي ابراهيمي وولدكم
ذكي وولدوا قدامي على الكوفة وولدوا في سنة ١٠٠٠ هـ في شهر رمضان المبارك

ذكره وفيها في قول عتاق من على الكوفي ووصل منه اربع وعشرون فصل نصيب
الكوفي والدارم مسطور اولها وحيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واوبعونه الضمير

والمولى والولد من سلم الى اولها وحكى من سلم الطائفي هذه واثبتها في كتابه
وسمى خازم **امم السيل** في هذه السنة (١١١١) الهجرية اربعة ادم وثمان

عشر اضبع اسلع الريادة خمسة عشر دراعا واحدا وعشر واصلها

افبع ذكرى لاية جابر بن الاشعث على مصر

[illegible]

This block contains a scan of a blank page from a document. The paper has a light cream or off-white color. There are several very faint, thin horizontal lines visible across the page, which appear to be scanning artifacts or dust particles rather than intentional markings. No text, figures, or tables are present.

242

CVS

$\frac{1}{\sqrt{2}} \left(\begin{array}{c} 1 \\ -1 \end{array} \right)$

ظاهرنا حتى قتل وملك طاهر بن الحسن البلاد ودعا المايون وخلع الامين
كل ذلك والامير بغداد لم يخرج منها حتى خانت وفاء طاهر المذكور وقبلة على ما
سيأتي في ترجمه الامين ان شاء الله تعالى ولما ملك طاهر البلاد واستفحل امره وبلغ
المصرين ذلك وتبلسرى بن الحكم ومعه جماعة كره من المصريين عصية المايون ودعا
السرى الناس لخلع الامين واحابوه ويايقوا المايون فقام حارث في امر الامين فعابله
السرى بن الحكم الى ان حوطني هزمه واخرجته من مصر على اقبج وجه فخرج حارث المذكور من
مصر لئلا يفتن من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ومائة وكانت ولايته على
مصر سنة واحدة تقريبا وولى مصر بعد ابن نصر عباد بن محمد بن حبان من قبل الامير
السنة التي حكم فيها حارث على مصر وهي سنة ست وتسعين ومائة
فيها وقع من عسكر الامين والمايون فوقع يطول شرحها **وفيهما** رفع الامير
منزله الفضل بن سهل وعقد له على المشرق طولا وعرضا وحمل غلته في السنة ببلاد
الافنديم وكسب على سيفه دالراستين من حارب راسد الحرب ومن حارب
رياسة القلم واليدى فقام الفضل بامر المايون كما يجب وولى المايون ايضا اجاه
الحسن بن سهل دواوين الخراج كل ذلك والامير ببغداد في قيد الحياة وفي تعبئة
العساكر لعمال المايون غير انه ضعف امره الى الغاية **وفيهما** ولى الامير محمد بن عبد الله
ابن صالح الحزيرة والشام **وفيهما** خلع الامين وتويع المايون بعد ادم ابيد الامين
وسب ذلك انه لما مات عبد الملك بن صالح العباسي بالرقدة قام الحسن بن علي بن
ابن ملكان فجمع الناس واستقبل بالامر بعد عبد الملك صالح ونفق في العساكر لاجل
الامير ثم سارهم الى بغداد واستقبله الاشراف والقواد وضربت له القباب وحل
بغداد في شهر رجب فلما كان الليل بعث الامير طلعة وغلظ الحسن لرسول الامين
وقال لا انا ففرت ولا مسامرو ولا مضحك حتى يظلمني في هذه الساعة وامسح
فخلع الامين ودعا المايون فوقع سب ذلك اموت وجر وبينه وبينه خوفا
الامير الى ان ظفرت به الامير ثم اطلقه ورضي عنه واعيد الامير للخلافة ووقع الامير
مثل هذه الحكاية في هذه السنة غير مرة **وفيهما** وقع بين طاهر بن الحسن وبين حسن
الامير وقوة عظيمة فلما فيها محمد بن يزيد بن حاتم المهلبى وطاهر من جهة المايون
ويزيد من جهة الامين **وفيهما** توفي عبد الله بن بكر بن زوق ابو محمد الزاهد البغدادي
كان وزيرا لرشيد مخرج من ذلك فخلع على ياله وتبرهده رحمه الله تعالى **وفيهما**
توفي ابو معوية محمد بن خازم الضرير اللوثي ولد سنة ثلاث عشرة ومائة وولد
بصرى وله اربع سنين وهذا غير ابو معوية الاسود وان الاسود اسمه الهام بن

ابو معوية

ابو معوية هذا طرسوس وصلى الثوري وغزو **وفيهما** توفي ابو الشيخ محمد بن زبير
كان شاعرا قصيدته **ابو بكر** الانباري اجتمع ابو الشيخ ودعبل وابو بكر
وسلم بن الوليد وتناشدوا الاشعار في عصر واحد **وفيهما** ان العاصي الوجيه
ابو الحسن علي بن يحيى الدروي دخل الحمام وكان ابن وزير هذا في الحمام فانشد
ابن وزير بحضرة العاصي المذكور **لنفسه**
بني يوم بحمام نعمت به والمائى حوضه ما بيننا جاري
كانه فوق شقات الحمام في ما يسيل على ابواب قصاري
لما سمعه العاصي المذكور فحلم **لنفسه** في واقعة الحال
وشاعرا وقد الطبع الدكالة فكاذ بحرقه من قرط اذ كاله
اقام يعمل اياما رويته وشبهه لما بعد الجهد بالماء
ثم انشد العاصي ايضا نعت الحمام **ومرسل**
ان عيش الحمام اطيب عيش غير ان المقام فيها قليل
جنة تكبر الاقامه فيها وحجم بطت فيه الدخول
فكان الغريق فيها كليم وكان الحريق فيها خليل
وفيهما توفي وكيع بن الجراح من ملجى سعدى ابوسفيان الرواسي اللوثي الاغور
كان اما ما سمعنا ثاقفة حافظا كبر الحديث ومولده سنة تسع وعشرين وقيل سنة
ثمان وعشرين ومائة ورواس بطن من قيس غيلان وامته من خيرة اسان
وسمع من الاعشى وهشام بن عمرو وغيرهما قال يحيى بن عمار ما رايته افضل من
وكيع وكان يحفظ حديثه ويعوم الليل ويسرد الصوم ويفتي يقول ان حبسه
وكان يحيى القطان يعني يقول ان حبسه ايضا **سنة النبل** في هذه
السنة الما القدم اربعة ادع سوا يبلغ الرقعة شبعة عشر دراعا وستة اشباع
در ولايه عباد بن محمد علي مصر هو عباد بن محمد
ابن حبان البلخي مولى كنده الامير ابو نصر ولاء المايون على امرة مصر بعد عزل
حارث بن الاشعث عنها في شهر جمادى سنة ست وتسعين ومائة كتاب هجرته
ابن اعين وكان عباد هذا وكل هجرته على ضياعة مصر وسكن عباد في العسكر
على عادة امراء مصر وحمل على شريطة هجرته من هاشم بن جديج ولما بلغ الامير
ولاية عباد هذا على مصر كتب الى سعد بن قيس ريس قيس الحوف بولاية
مصر وكتب ايضا لجماعة من المصريين ما عانته من بلغهم ذلك فاموا بديعة الامير
وخلعوا المايون وساروا الحارثة عباد امير مصر واصحابه فخذق عباد عليه

في نبي عباد

٢٧٦

وكانت بينهم حروب ووقايح اخرها الوقعة التي مسكتها عباد وحمل الى الامن
 فقتله الامير في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة فكان ولائها على مصر سنة واحدة
 وسبع مائة استمر وتولى من بعده المطلب من عبادته وكان عباد هذا من اعيان
 القواد قدمه هزيمة من اعيان حيو كاه المامون وكان رفقا لرعيه وعنده
 سياسة ومعرفته بالحروب دخل الى مصر وغالب من هاهنا الى الامن فلا
 زال بهم حتى وافقه كثير منهم وكاد امره يتم لولا انتفاض اهل الجوف عليه وكثر
 جمعهم وتبوا عليه فجمع عباد عساكره وقتلهم عدة وجوه وهو في قلعه
 الى ان طغروا به فلم يبق عليه الامن وفات هذات من ايام عساكر
 المامون ومع هذا كله ملكها المامون وولى بها المطلب فلم تقدر الامن على ان
 يولي بها احد وقتل بعد مدة يسيرة وتولى المامون الخلافة **السنة**
التي حكم فيها عباد على مصر وهي سنة سبع وتسعين ومائة
 فيها الحق القيس الملقب بالموثق بن الموثق يد باخيه المامون وصحبه عمه
 المنصور بن المهدي **وفيهما** كانت وقايح من عساكر الامن والمامون
 استوفى بعض هزيمته من اعيان يحمل بعض اصحاب هزيمته على من اسره ووضه
 فقطعه يد وحلص هزيمته هذا واكصا زعمال في بغداد في كل يوم نحو خمسة عشر
 شهرا وكان الحاضر لها هو الحسين بن محمد عساكر المامون والمامون بالري وخرج
 ابن الحسين المير هزيمة من اعيان وزعماء من اهل بغداد وخرج القبا
 على الجند وهو في غاية من الضيق وصل جماعة كبره من اهل بغداد وخرج القبا
 من الجند ووطاسرات واشتدت شوكة المامونية وتفرقت عن اهل عساكره
 واخذ امره في ادمار الى ما سباني ذكر **وفيهما** توفي بقرية بن الوليد صاحب
 ابن لهب ابو محمد الكلاعي كان من اهل الشام وكان ثقة في روايته عن الثقات
 ضعيفا في غريم مولده سنة عشر ومائة **وفيهما** توفي في شعب بن جرب ابو صالح
 المدايني الزاهد كان املا من ابناء خراسان ثم من اهل بغداد فتحو الى اهل
 ثم الى مكة ودلهم بها الى ان مات وكان له فضل دين مشهور وهدو وسرع
وفيهما توفي عبد الله بن وهب بن سلم ابو محمد مولى قريش من اهل مصر وكان كثير
 العلم ثقة ولد سنة خمس وعشرين ومائة **وفيهما** توفي ورش المقرئ واسمه
 عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمر بن سلمان وصل عثمان بن سعيد بن عبد
 عزوان بن داود بن سابق القبطي المصري امام القراء ابو سعيد وقال ابو عمر وروى
 ابو القاسم اصله من القروان وشيخه نافع هو الذي لقبه ورش لشدة بياضه

والورث

والورث شي يصنع من اللبن وصل بل لقيه ورشان وهو طائر معروف
 وكان يحبه هذا القبط ونقول استاذي نافع سماني به وانتهت اليه رايها
 المقر بالديار المصرية وكان بصيرا بالعربية وكان ايضا اشقرا ازرقا سمينا منقرا
 ولبس ثيابا قصارا لولده سنة عشر ومائة **وفيهما** توفي ابو نواس الحسن بن
 وقيل الحسن بن سهل الحكمي الشاعر المشهور حاصل لوال الشعراني زمانه كان اماما
 عالما فاضلا غلب عليه الشعر فاب شيخه ابو عبيدة ابو نواس للحدث بن مثل
 امرؤ القيس الملقب بنس ولقب ابني نواس له واثنين كانا تنوس على فباه
 وانما كان لقبه اولا ابوعلى وفي سنة وفاته اختلف خير واقرب من قال في هذه
 السنة وابعد من قال سنة خمس ومائة واما شعره فمشهور ونوادير
 فكثيرة وديوان شعره كبير بايدي الناس في عدة مجلدات ومن اجود ما
 قال من الشعر **قوله**
 ومستطيل على الصهباء كرها في فتية باصطباح الريح خذاق
 فكل شي راة طنه ودحا وكل شخص راة طنه الشاقي
قوله
 ادكي سرلجا وساقى الشرب يمزجها فلاح في البيت كالمصباح مصباح
 كذا على غلنا والشك نسالة اراحنا نارنا ام نازنا راح
امر السيل في هذه السنة لما العدم سبعة ادرع سوا ميسلخ
 الزيادة سبعة عشر دراعا وثمانية عشر اصع **ذكر**
ولاية المطلب الاولى على مصر هو المطلب بن عبيد الله
 ابن مالك بن الحيثم الخزاعي امير مصر ولاء المامون على مصر بعد عز عباد
 ابن محمد عنها والقبض عليه في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة وجمع له ماله
 مصر وخرجها معا وقدم الى مصر من مكة في النصف من شهر ربيع الاول سنة
 ثمان وتسعين ومائة وسكن بالمعسكر واقرب على شريطة هبيرة مدة قليلة ثم عزله
 بمحمد بن عسامة ثم عزله بمحمد بن عبد العزيز بن الوزير الحروي ثم عزله عبد العزيز
 بن محمد بن عبد السلام الخزاعي ثم عزله بهبيرة بن قاسم الدهر او لا كل ذلك لما
 كان في ايامه من كثرة الاضطراب بمصر والفتن والحروب فابيه في كل قليل
 يد يار مصر فان اهل مصر كانوا يوم ذاك فرقتين فرقة من حزب الامن
 محمد الخليفة وفرقة من حزب اخيه المامون فعاسي المطلب هذه بمصر
 شدايد مع انه لم تطل مدة ثمة وعزل العباس بن موسى في شوال سنة

المطلب

٢٧٨

بها انه لما كان في الحصار خرج كوترا ليرى الحرب فاصابه رمية في وجهه
 فجلس مكى وجعل الامر هذا يصح الدم عن وجهه **ثم السيد**
 ضربوا قرة عيني **٢٨٦** ومن اجله صريره
 اخذ الله لقلبي **٢٨٧** من اناس احبوه
 ولم يقدر على الزيادة فاحبوا عبد الله بن ابي النبي الشاعر فقال له
 قل عليها **٢٨٨** بالن اهورى شبيهه **٢٨٩** فيه الدنيا تقيه
 وصله حلو ولكن **٢٩٠** هجرة مؤثر كريمة
 من راي الناس له الفضل عليهم حسدوه **٢٩١**
 مثلما حسد القا **٢٩٢** ثم بال ملك اخسوه **٢٩٣**

فقال الامير احسنت بحياتي يا عباس انظر ان كان حيا على ظهر فاوقره
 له وان كان جاني زورق فاوقره قال فاوقروا له بلاه ابغل ذراهم **٢٩٤** وحكايا

الامير كبره وجب ونهذ كرمه اشهر من ان يذكر **٢٩٥** **السل**
 في هذه السنة لما القدم عباسه اذ مع سوا يبلغ الريادة سبعة عشر دراهما وثمان مائة

في ذكر ولاية العباس بن موسى على مصر
 هو عباس بن موسى بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي
 العباسي ولي مصر بعد عزل المطلب عن مصر في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة
 ولاة المأمون على الصلاة والخراج معا ولما ولي مصر قدم ابنه عبد الله امامه الى
 مصر خليفه له عليها فقدم عبد الله الى مصر ومعه الحسن بن عبيد بن لوط الاسدي
 ومحمد بن ادرس اعني الامام الشافعي رضي الله عنه لليلتين بقيتا من شوال
 من السنة المذكورة ولما دخل عبد الله مصر الكور والحسن بن عبيد بن جينا المطلب
 المعروف عن امرة مصر قبل اركحه وسكن عبد الله العسكر على العادة ونشدد
 على اهل مصر في مفضوه وثاروا عليه ووافقه خبيد مصر فعامله عبد الله بالهم
 غير مشرة ومنعهم الحسن بن عبيد اعطيتهم وبهتة لمواقيعهم على حربي عبد الله
 ثم عامل الحسن الكور على الرعية وعسفها وتهدد الجميع فاجتمعوا الجميع
 وثاروا ووقفوا اجله واحدة فخرج اليهم عبد الله ووافقه فمهم فمهم
 واخرجوه من مصر ثم عدوا الى المطلب بن عبد الله واخرجوه من حبيسه
 واقاموه على امرة مصر لاربعة عشرة خلت من المحرم سنة تسع وتسعين ومائة
 وكان شابا بلع العباس صاحب الزجعة ما وقع لانه عبد الله بمصر فوجد
 الدبار مصر حتى نزل بلبليس ودعا قيسا لنهرته ومضى الى الحوف

ثم عاد

العباس بن موسى

٢٨٦

ثم عاد مريضا الى بلبليس فمات به لئلا عشر بقية من حمادى الاخر سنة تسع وتسعين
 ومائة يقال ان المطلب حبس عليه بما في طعانه فمات منه واما ابنه عبد الله
 فقال صاحب البغية قتله الجند في يوم النحر سنة ثمان وتسعين ومائة وكان
 مدة اقامته خليفه عن ابيه شهرين ونصف شهر فمات واما ولاة العباس
 على مصر ايام نائب عنه ابنه وزمان قتاله مع اهل مصر فكانت كلها حروب
 وقتن ولعل العباس انه لم يدخل مصر ولا حكمها انتهى **في ذكر ولاة**

المطلب ثانيا على مصر قد تقدم ذكره في ولاة الاول على

مصر واما ولاة هذه فكانت بعد خروج من السج لانها لما قامت عند
 مصر والرعية على عبد الله بن العباس والحسن بن عبيد واخرجوه من مصر
 وقيل بل قتلوا عبد الله بن العباس الكور ولعلهم المطلب هذا بعد ان اخوه
 من السج واستولى على مصر ووفق بالرعية واجزل اعطيتهم واحسن لهم
 فانضم عليه حلاوي من الجند ومن اهل مصر وغيرهم فاستفحل امرة لهم وقوا
 شوكتهم واخرج من كان مصر من اصحاب العباس والكنه عبد الله وتم اموره الى ان
 قدم العباس بنفسه الى مدنه بلبليس فلم يقدر على دخول مصر ووقع له مع
 العباس ابور وجره وبت الى ان دش عليه المطلب هذا اثنا فمات العباس
 كما ذكرناه في ترجمته ولما بلغ المأمون ذلك لم يجد بدا من ان اقتره على امرة مصر
 لشغله فقال اخيه الامير واستمر المطلب هذا على امرة مصر الى ان تم امر ابور
 في الخلافة وبقيت قومه عزله عنها بالنهرى من الحكم في مهل شهر رمضان سنة ثمان
 وكان المطلب قد ولي على شرطته احمد بن جوى ثم عزله بعبدة بن هاشم فلما قدم بعبدة
 ابن الحكم الى مصر لم يطبق المطلب هذا ما دفعته عنها لكثرة جيوش السري وجمو
 فساروا واصحابه وشاروا عليه بالثبات والقتال فجمع هو واصحابه بارا وواقم
 بنصرته غالب جمع مصر والتقى مع السري وقابله بغير مرة وفصل بين الطائفتين
 حتى كانت الهزيمة على المطلب واصحابه وخرج هاربا من مصر الى نحو مكة ودافع
 الجند واهل مصر عن نفوسهم حتى امنهم السري ودخل الى مصر واستولى عليها وكان حكم
 المطلب في هذه المرة الثانية على مصر سنة واربعة وسبعة اشهر وقال صاحب
 البغية **السنة التي حكم في اولها العباس ثم المطلب بن عبد الله**
على مصر وهي سنة تسع وتسعين ومائة فيها قدم الحسن بن سهل
 من عند الخليفة المأمون الى بغداد ثم هجر الى مصر ليعال المهدي بن الحارثي
 المحرم فعزل المهدي بن الحارثي بالكوفا وحمادى الاخر محمدا بن ابراهيم

عبد المطلب ثانيا

٢٨٧

واسم طباطبا اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن علي بن ابي طالب يدعوا الى الرضا من آل
محمد وكان اقام بامره ابو الشرايا النسي من منصور الشيباني فهاجت الفتن
واسرع الناس الى ان طباطبا واستوسقت له الكوفة فجهز الحسن بن سهل
لجريدته هير بن المنيب في عشرة الاف فالتقوا فانهزم زهير بن السبب واستجوا
عسكره فلما كان من الغد اصبح محمد بن ابراهيم الكورميتا تجاه فاقام ابو الشرايا في الحال
شبابا بامر داسيه محمد بن محمد بن زيد من العلويين ثم جهز له الحسن جيشا اخيرا
واخذ ووقع لابي الشرايا هذا مع عسكر الحسن بن سهل امور ووفاج ما في ذكر
بعضها في محلها ان شاء الله **وفها** توفي سليمان بن ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن عباس الامير ابو يوسف الهاشمي العباسي امير دمشق وغرها كان عاقلا
حازما ممدحا **وفها** توفي علي بن بكار ابو الحسن المصري كان اماما عالما زاهدا
انتقل من البصر فترك المصيصه في ام مراطا وكان صاحب كرامات واجتهاد
وفها توفي عمارة بن حمزة بن مالك بن يزيد بن عبد الله بن علي العباس بن عبد الملك
كان احد الكتاب البليغا الاجواد وكان ولاه ابو جعفر المنصور خراج البصرة
وكان قاصلا يلينها فصحها الا انه كان فيه ثبته شديد يضرب به المشرك حتى
انه كان يقال آية من عمارة وله في التبه والكرم حكايات كثيرة **الذين**
ذكر الله في وفاته في هذه السنة قال **وفها** توفي الحسين بن
الرازي وحفص بن عبد الرحمن قاضي نيسابور والحكم بن عبد الله ابو طيع البجلي
وسيار بن حاتم وشعيب بن الليث بن سعد بن صفير وعبد الله بن محمد بن الكوفي
وعمر بن حفص العدي البصري وعمر بن محمد العنقري الكوفي ومحمد بن جهم بن بوز
بيروت والهندي بن مروان العنسي الدمشقي وبنو بكر الكوفي ورازي الخازي
اسرار النبيل في هذه السنة لما تقدم حمد ادع وعمر اصابع يبلغ الاربعة
سبعة عشر ذراعا واحدا بن عتق اصبعها **در ولايه الشري**
الحكم الاول على مصر هو السدي بن الحكم بن يوسف بن قوم مولى ضبة وامه
من اهل بلخ من قوم يقال لهم الزط امير مصر وليها باجماع الخند واهل مصر
على الصلاة والخراج معك في منهل شهر رمضان سنة ما من بعد عن الطلب
عنها في سكن العسكر على عادة اسر امير وجعل على شرطه محمد بن عثمان بن
واحد في صلاح ابو ريم وقراها ونما هو في ذلك وتب عليه الخند في منهل
شهر ربيع الاول سنة احدى ومانن لاسرا فقتل في ذلك وحصل منه وبنوهم
امور ووقايع بطول شرحها حتى ورد عليه الخبر من الخلع المامون عبد الله

عن امرة

الذي
التي

عن امرة مصر سليمان بن غالب في شهر ربيع الاول اله كور وقيل انه هو الذي
خرج من مصر واستعفى لاور صدرت في حقه من الخند والريعه وقيل ان الخند
قبضوا عليه بامر الخليفة وحسوه وكانت ولايته على امرة مصر نحو اثنى عشر
اشهر تخمين **السنة التي حرم في اولها المطلب وفي آخرها السري**
ابن الحزم على مصر وهي سنة ما بين من الهجرة فيها في المحرم
هرب ابو الشرايا والطالبون من الكوفة الى القادسية ودخل الكوفة هزيمة
ابن اعين بن منصور بن المهدي بعساكرهم وامنوا اهلها فتوجه ابو الشرايا
وحشد وجمع ورجع الى نحو الكوفة وواقع القوم فانهزم وامسك واتى الحسن
ابن سهل فقتله في عاشر شهر ربيع الاول بامر الخليفة المامون **وفها**
ماج الخند بغداد لكون الحسن بن سهل لم ينصفهم في العطا وبقيت الفتنة بينهم
وبينها اما ما كبره ثم صلح الامر بينهم **وفها** احصى ولد العباس فبلغوا بلاه وبنو
العاما من ذكر وانثى **وفها** مئلت الروم ملكهم المون وكان له علم سبع
سنتين وملكوا من اجل من جوحس **وفها** قتل الخلفه المامون يحيى بن عامر
ابن اسمعيل لكونه اغلظ في الكلام وقال يا امير الكافرين **وفها** توفي معاذ
ابن هشام الدستواي البصري الخافض روى عن ابيه وابن عون واشعث
ابن عبد الملك وغيرهم وروى عنه احمد بن حنبل واسحق بن عمار وابن المديني
غيرهم وقال عباس بن عبد العظيم الحافظ كان عنده عن ابيه عشرة الاف
حديث **وفها** توفي زاهد الوقت معروف بن الفيرزان وقيل ابن فيروز ابو
محمود وقيل ابو الحسن من اهل كرخ بغداد كان امام وقته وزاهدا زمانه ذكر
معروف الكرخي عند احمد بن حنبل فقالوا قصر العلم فقال لا بل المسك وهل يراد
من العلم الا ما وصل اليه معروف انتهى وكان ابواه من اهل واسط من الصابية
وعمر بن علي الدقاق قال كان ابواه نصرانيين فاسلموا الى مودب نصراني فكان يقول
له قل يا ليت تلامه فمولى معروف بل هو الواحد نصراني ثم اسلم ابواه فكن
كلام معروف رحمه الله قال من كان الله صرعه ومن نازعه فعه ومن يكره
خبره ومن توكل عليه منعه ومن نواضع له رفعه **وفها** كلام العبد فيما
لا يعنيه خذ ان مرانه **وفها** رجل حضرت معروف فاغتات جل عنده
فقال معروف اذكر القطن اذا وضع على جنبك **وفها** قال ما اكثر ما
وما اقل الصادقين قلت **وفها** مناقب معروف كبره وزهده وملاحة
مشهوره فنعنا الله ببركته **وفها** في اول المحرم قدم مكة حسين بن حسن

عن امرة

الافطس ودخل الى الكعبة وجرد عنها واخذ جميع ما كان عليها وكساها ثوبين ففتن
 من قن كان ابو السرايا بعث بها اليه مكتوب عليها ابو السرايا داعية آل محمد لكسوة
 بيت الله الحرام وان تطرح عنها كسوة الظلمة من ولد العباس ثم اخذ الحسن ابو الاكبره
 من اهل مكة وصادهم وابادهم **وفيهما** توفي امان بن عبد الحميد بن احق الاحق كان
 فاضلا شاعرا ليغاوهم بغداد واتصل بالراية ولم يفرح بدار كبره وصنف
 لهم كتاب كليله ودمنه وهو فرد في معناه **امر النبيل** في هذه السنة الما اقدم
 خمسة ادرع وثمانه اصابع يبلغ الريادة سبعة عشر دراعا وسبعة عشر اصبع
ذكر ولاية سليمان بن غالب على مصر هو سليمان بن غالب بن حنبل
 بن يحيى بن ثقة الجلي الاثير ابو داود ولي امرة مصر على الصلاة والخراج معا بعد عزل
 السري بن الحكم وجلسه باجماع الجند واهل مصر عليه في يوم الثلاثاء الرابع خلون
 من شهر ربيع الاول سنة احدى ومائتين وسكن بالعسكر وجعل على الشرطة
 اما دكر بن جناده بن عيسى المغافري فشد على المصريين فعزله عن الشرطة بعين
 لبيعة الحضري ثم وقع بين سليمان هذا وبين الجند ايضا وحشه فوثبوا عليه
 وقتلوه ووقع له معهم وقائع وحروب كثيرة الشا الى عزل عن امرة مصر فصرقه
 المامون عنها واعاد الى امرة مصر السري بن الحكم تانيا فكانت ولاية سليمان هذا
 على امرة مصر خمسة اشهر فانه صرف مهمل شعبان سنة احدى ومائتين ووجه
 الى المامون وصار من حملة القواد وندبه المامون لعمال بابك الخرمي وهذا
 اول ظهور بابك الخرمي في الجا وندبه وبابك هو من اصحاب جا وندان سهل صاحب
 البدو ادعى بابك ان روح جا وندان دخلت فيه واخذ بابك في العيش والفساد
 وتفسير جا وندان الدائم الباقي ومعنى حرم فوج وهي نقالات المحوس والرجل
 منهم يملك امه واخته ولها اسمونه دن الفرج ويعتقدون مذهب التماسخ
 وان الارواح تنقل من خوف الى غم وعادة سليمان صاحب الترجمة الى الخليفة
 من غير ان يلق حربه فان بابك المذكور لما سمع بمجي العساكر هرب واستمر سليمان
 عند المامون الى ان مات **السنة التي حكم في اولها السري**
ابن الحكم الى سهل ربيع الاول هم سليمان بن غالب الى شعبان
 ثم السري بن الحكم **ما ساع على مصر** وهو سنة احدى ومائتين
 فيها جعل المامون ولي عهده في الجا وندبه على الرضى بن موسى الكاظم العلوي
 وخلع اخاه العباس من ولاية العهد وترك لبس السواد ولبس الخضر وترك اكل
 شعاري العباس جداده وصال الى العلوية فشق ذلك على بني العباس وعلي

وكان سليمان بن غالب

القواد

القواد وجميع اهل الشرق لا سيما اهل بغداد وخرج عليه جماعة كبره بسبب ذلك
 وتارت القتل هذه الكاينة وكل المامون انما بنى العباس في ذلك ولم يلقه
 كلامهم **وفيهما** ولي المامون زيادة الله بن ابراهيم بن اغلب التميمي امرة المغرب
وفيهما كتب المامون الى اسمعيل بن جعفر بن سليمان العباسي امير البصرة بلبس
 الخضر فامتنع ولم يبايع بالعهد لعل الرضى بعث المامون عسكر الحربة فسلم
 بنفسه بلا قتال فحمل هو وولده الى خراسان وفيها المامون فمات هناك
وفيهما خرج منصور بن المهدي العباسي ايضا كلوا ما ذ ونصب نفسه نائبا
 للمامون بعد اذ قسموه المرتضى وسلموا عليه بالخلافة فامتنع من ذلك وقال
 انما انا نائب المامون فلما ضعف عن قبول ذلك عدلوا الى اخيه ابراهيم بن المهدي
 فبايعوه بالخلافة كل ذلك بسبب ميل المامون الى العلوية وجرت فتنة كبره
 واختبط العراق سنين وخطب به باسم ابراهيم بن المهدي على المنابر **وفيهما**
 توفي عبد الله بن الفرج الشيخ ابو محمد القنطري العبادي الزاهد كان فريكارا للجهنم
 وكان يشر الخافق بحبه ويتبى عليه ويؤذره **وفيهما** توفي حماد بن اسامة بن
 زيد الخافق ابو اسامة الكوفي مولى بني هاشم روى عن الامام اسعيل بن
 خالد واسامة بن زيد اللبي وغيرهم وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي مع تقدمه
 واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المدني وابو بكر بن ابي شيبة واسحق
 الكوفي وغيرهم وقال محمد بن عبد الله بن عمار كان ابو اسامة في زمن الثوري
 بعد من الشكاك في دي القعدة **وفيهما** توفي علي بن عاصم بن مهيب الخافق
 ابو الحسن مولى بنت محمد بن ابي بكر الصدوق كان من اهل واسط ولد سنة ثمان
 ومائة او خمس ومائة وكان محدثا فاضلا روى عنه الامام احمد بن حنبل وطيفته
 الا انهم قالوا كان يخطي فضعهوه **الدين ذكر الدهي** وفاته في هذه
 السنة قال ابو وهب بن ابي اسامة الكوفي وحري بن عمار وجماد بن محمد
 وعلي بن عاصم **امر النبيل** في هذه السنة الما اقدم خمسة ادرع وثمانه
 اصابع يبلغ الريادة اربعة عشر دراعا وثمانه عشر اصبع
السري تانيا على مصر توفي السري تانيا على مصر من الخليفة
 المامون على الصلاة والخراج معا وقدام الخرمي المامون مولايته في يوم الاربعاء
 لثاني عشر حلت من معار سنة احدى ومائتين فمات في الحال اخرج من الخراسان
 ولبس حلة المامون بامرة مصر ووجه الى المعسكر في سكره وجعل على رقة
 محمد بن اسامة بن عزلة ما كانت من زرعه وسكن منه اخذ وعزله مائتين

٢٨٦
 في سنة ثمان ومائة

استي يسمون بم عزل بمون ايضا في دكون الحار قلم عزله ما خيه صالح لم عزل
 ما خيه اسمعيل لم عزل اسمعيل ما خيه داود كل ذلك لتغلب اهل مصر عليه وهو في
 الى قولهم الى ان استعمل امره وتثبت قدمه في امرة مصر اخذ تتبعه من كان
 حاربه وعاداه في اول ولايته فمسك منهم جماعة واخرج جماعة ومهدا بم
 مصر واصل احوال الملاد وابداهل الحوف واستمر على امرة مصر الى ان توفي
 بها في سلخ حادي الاول من سنة خمس ومائتين وقال صاحب البغية مات بالفسطاط
 يوم السبت لافسلاخ ربيع الاول سنة خمس ومائتين وثلث وعلى هذا القول
 كانت ولايته على مصر في هذه المرة الخامسة مائة سنين وتسعة اشهر وثمان
 عشر يوما وتولى امرة مصر من بعده ابنه محمد بن السري وكان السري امرا
 جليلا عظيما في الدول ولي الاعمال وتنقل في الملاد وكان ممن انضم على المامون
 من القواد ووقع له امور مصر ذكرنا بعضها الى ان اعيد الها تانيا واستقر
 بها الى ان توفي حسبما تقدم ذكره **السنة الاولى من ولايته**
السري بن الحكم الناصر على مصر وهي سنة اربع
ومائتين على انه حكم من الحار اليه من شعبان الى اخرها حسبما تقدم ذكره
فيها اعني سنة اربع ومائتين بايع العباسيون ابراهيم بن المهدي ولقبوه
 بالمبارك المنير واول من بايع ابراهيم بن المهدي المذكور عبيد الله بن العباس بن محمد
 ابن علي العباسي ثم اخوه منصور بن المهدي ثم بنو عمة ثم القواد وخلصوا من
 المامون من الخلافة لكونه اخذ العباسيين من ولايته العهد وجعلها في العلوي
 ولبس الخضر وترك لبس السواد الذي هو شعار بني العباس ووقع بولاية
 ابراهيم هذا امور وقتي وحروب الت الى خلع ابراهيم وصريه واختفا
 كما سيأتي ذكره ان شاء الله **فيها** خرج المامون من مرو وريد العراق
 وكانت الحرب قائمة بين الحسين بن سهل وبين ابراهيم بن المهدي المذكور **فيها**
 توفي الحسين بن الوليد ابو علي النيسابوري وقيل ابو عبد الله القزويني كان
 من خراسان وقدم الى بغداد وحدث بها وكان يطعم اهل الجاهل القالوج
 وقرأ على الناس وكان له ترويه ومال شفقة على العلم ونغزو البر
 ونج في كل عام **فيها** توفي الفضل بن سهل بن عبد الله وزير المامون وعظيم
 دولته دوى الراستين ابو عبد الله كان ابو سهل من اولاد ملوك
 المحوس اسلم في ايام هرون الرشيد واتصل بحبي البركي واتصل ابناه
 الفضل هذا واخوه الحسن بالفضل وجعفر ابني حبي البركي فصف

جعفر

جعفر البركي الفضل هذا الى المامون وهو ولي عهد الخلافة فغلبت على المامون
 بخلافه الجيلة من الوفا والبلاغة والكابة حتى صار امر المامون كله بيده لا سيما
 لما ولي الخلافة ولاء الاعمال الجيلة وكان الفضل هذا هو العام بالتدبير في خلع
 الامين وقبالة حتى تم له ذلك وتولى الوزير بعده اخوه الحسن بن سهل وكان
 موته بسرخس قتله اربعة رجواشي المامون في ليلة الجمعة بالث شعبان في الحام
 سرخس فتبع المامون قتلته حتى طفرهم وقتلهم وقتل الفضل وهو ابن
 ستين سنة وقيل احدى ولده عن سنة **فيها** توفي يحيى بن المبارك بن المعز بن ابي
 اليزيد النحوي العدوي البصري وسمي اليزيدي لانه كان منقطعا ليزيد
 ابن منصور الحميري خال الخليفة محمد المهدي كان اماما في النحو واللغة والادب
 ونقل النوادر وكلام العرب وله تصانيف مفيدة منها كتاب الجمل وكتاب
 مناقب بني العباس وكتاب اخبار اليزيدي وله ايضا مختصر في النحو ومات
 في حامي اخره **امر السل** في هذه السنة الما العدم بلالة ادرع ورون
 اصعبا ببلغ الريادة خمسة عشر دراعا وتسعة عشر اصعبا **السنة**
السادسة من ولايته السري على مصر **السنة**
سنة مائة ومائتين فيها توجه المامون الى طوس فاقام بها عند
 قبر ابيه اياما وفي اقامة المامون بطوس مات علي بن موسى الرضائي العلوي فدفن
 عند قبر الرشيد واغتم المامون لموته ثم كتب لاهل بغداد يعلمهم بموت علي المذكور
 وعلي هذا هو الذي كان المامون يحمله وقامت تلك الحروب بسببه ثم كت
 المامون لاهل بغداد ولبن العباس ان يجعل العهد في بني العباس فاجابوه
 جواب وقالوا لا نؤثر على ابراهيم بن المهدي احدثم وقع منه وبين ابراهيم ابور آخرها
 ان ابراهيم انكسر وضرب واختلف في سنين الى ان ظفريه المامون وعفا عنه
فيها غلبت السود اعلى الوزير الحسن بن سهل وتغير عقله فقيد بالحد
 وحبس في بيت بواسطة واخبر المامون بذلك فكتب بان يكون على عسكر الحسن بن
 دينار بن عبد الله وان المامون وامر عقوب كتابه **فيها** كانت زلزلة عظيمة
 سقطت منها منارة الجامع والمسجد ببلخ ونحو من ربيع المدينة **فيها** اختفى
 ابراهيم بن المهدي الذي كان بوبع بالخلافة في سبع عشر ذي الحجة وبقي مختفيا
 عدة سنين وكانت امامه شيتين الا بضعة عشر يوما وخلافة لم تبتها
 المومنون ولا عده احد الخلفاء غير انه كانت بنو العباس بايعته لما جعل
 المامون العلوي ولي عهده فلم تم امرة وهرب واختفى **فيها** **وهو**

٢٨٨

واشجع في الوغى من كل لبت ، وآل مهلب وابي يزيد ،
 ولو اخشيت الرحمن ربي ، حشرت الناس كلهم غبيدا
السنة الثمان في هذه السنة لما القديس خمسة ادرع واربعة عشر لمبعها
 مبلغ الزيادة ستة عشر درهما وخمسة اصاب **دراهم محمد**
ابن السري على مصر هو محمد بن السري بن الحكم بن يوسف الهمداني
 ابو نصر الفتي البلخي ولي امرة مصر بعد وفاة ابيه السري بن الحكم في يوم الاحد
 مستهل جمادى الاخر سنة خمس ومائتين واولاه المامون على الصلاح والخبر معا
 كما كان والده وسكن المعسكر وجعل على شرطته محمد بن قاسم ثم عزله وولي
 اخاه عبيد الله ولما ولي مصر كان الخرمي قد غلب على اسفل ارض مصر وجمع جموعا
 خرج عن الطاعة فتبعها محمد هذا لقتاله وجمع اليه العساكر المصيرية ثم خرج
 هو بنفسه لقتاله ووقع له معركة حروث ووقائع وبينما هو في ذلك مرض ولزم
 الفراش حتى مات ليلة الاثنين لثمان خلون من شعبان سنة ست ومائتين
 وكاتب ولاته على مصر استقلا لاسنه واصدقه وشهيد بن وثمانية ايام وتولى
 مصر من بعده اخوه عبيد الله بن السري وكان شابا عاقلا مديرا حازما ميسورا
 مهتدا للدار المصيرية ولاته واما اهل الفساد وحارب الخرمي وغير مبره
 واجتبه الرعيه غير انه لم يظلم اياهم وعاجلته المنيه رحمه الله **السنة**
الاولى من ولايه محمد بن السري على مصر وهي سنة خمس
ومائتين فيها حج ، بكس عبيد الله بن الحسن العلوي وهو والي الحرمين
 ملكه والده سنة **وفيهما** ولي المامون طاهر بن الحسن على جميع بلاد خراسان
 والشرق واعطاه عشرين الف درهم وكان ولده عبيد الله بن طاهر
 قد قدم على المامون من الرقة فاولاه الخرمية ثم ولي المامون عيسى بن محمد بن خالد
 على ادرجان وارمبند وامره بقتل مالك الخرمي **وفيهما** استعمل المامون
 عيسى بن يزيد الخلودي على بحارة الزط وكانوا قد طغوا وتجبروا **وفيهما**
 توفي يعقوب بن اسحق بن يزيد بن عبيد الله بن اسحق الامام ابو محمد الحضري
 مولا ام البصري قاري اهل البصر بعد ابي عمرو بن العلا واحدا من القدران
 العشرة اخذ القرآن من المنذر سلام الطومل وابي الاشعث العطاردي
 ومهدي بن سمون وعمرهم وسمع حروفهم من حمير وتصدر للاقراف اهل بيته
 خلق وكان اصغر من اخيه احمد بن اسحق ومات في ذي الحجة وفيه

ولا يثبت
 ولا يثبت

يقول

يقول محمد بن احمد الجعفي **سنة**
 ابو من القراء كان وجدّه ، ويعقوب بن القراكا الكوك الدرعي
 تفردّه بحض الصواب وجهه ، فمن مثله في وقته والى الهمداني
وفيهما توفي ابو سلمان الداراني اسمه عبد الرحمن بن احمد بن عطية وقيل
 عبد الرحمن بن عسكر العباسي الداراني كان من واسط وتحول الى الشام ونزل
 داريا قرية غربي دمشق وكان اماما حاديا كبر الشان في علوم الحفانيق
 والورع اتني عليه الائمة وكان له الرياضات والسيارات وله كرامات
 واحوال رحمه الله **السنة** **ذكر الدهي** وفاتهم في هذه السنة
 قال وفيها توفي روح بن عباد في حمادى الاول وابو عامر العقدي عبد الملك
 ابن عمرو ومحمد بن عبد يعقوب الحضري ومحمد بن عبيد القناسي **السنة**
الثلث في هذه السنة لما القديس اربعة ادرع واسان وعمر بن اصبغ
 مبلغ الزيادة سبعة عشر درهما واربعة عشر لمبعها **السنة**
من ولايه محمد بن السري على مصر وهي سنة ست
ومائتين فيها كان الما الذي غرق منه ارض السواد وذهبت
 الغلات وعزوت قطيعه ام جعفر وقطيعه العباس **وفيهما**
 نكح الامير عيسى بن محمد بن ابي خالد مابك الخرمي وبنيته **وفيهما** استعمل
 المامون على بغداد اسحق بن ابراهيم **وفيهما** توفي بهم الجعفي الشيخ ابو بكر
 الزاهد العابد كان رجلا حريصا يزفر الزفره فيسبح زفيره على نغمة
 وكان من الكرامين الحايض **وفيهما** توفي الحكم بن هاشم بن عبد الرحمن
 الداخل الاموي المعزني الاندلسي ولي امرة الاندلس يوم مات ابو في
 في صفر سنة ثمان ومائة وعمره اسان وعشرون سنة وشهر واما **سنة**
 ولقب بالبرقي وكنيته ابو العاص وكان شجاعا فاتكا ربط على ناب
 قصبة الف فرس لحامه نفسه ولـ وقد ندم الكلام على امير هولا
 ابهر من ذر به عبد الملك بن مروان وان عبد الله بن اخطا خرج في حفلة
 بني العباس من الشام الى الغرب وملك الاندلس **وفيهما** توفي يزيد بن
 هرون الامام الحافظ ابو خالد السلي مولا ام الواسطي ولد سنة
 ثمان وعنه ومات في السراج سمعت على بن سميت يقول سمعت
 يزيد بن هرون يقول احفظ اربعة وعشرون الف حديث ما لا ينساها

٢٩٢

بعد حصار بغداد ولم يبعثه الى اخيه المأمون ليؤي فنه رايه سرعاً لظلمته ونبيده
 قتل قتله طاهر المذكور لم يبع المأمون الا السكات لكون طاهر كان هو القائم بنحو
 المأمون على اخيه الامين وبتدولته حتى لم ذلك **وفيه** توفي الواقدي واسمه
 محمد بن عمر بن واقد الامام ابو عبد الله الاسلامي مولده سنة ثمان وعشرين ومائة وكان
 اماماً عالماً بالفارسي والسير والفتوح وابا الناس وكان ولي الفضل المأمون اربع سنين
وفيه توفي الامير طاهر بن الحسن بن بصير بن طحمة الخزازي الملقب دوا اليمينين
 احد قواد المأمون البكار والعام بأمرة وخلع اخيه الامين من الخلافة ولاه المأمون
 خراسان وما يليها حتى خلع المأمون فمات من ليلته في جمادى الاولى فحياة اصابته
 حتى وحراره فوجد على فراشه ميتاً حتى ان غميه على من صبغ وجهه من صبغ
 عاداه بغلس فقال المأدم هو نيام فانتظر واساعده فلما انبسط الفجر والخدم
 ايقظه قال لا احس سر وقد خلا عليه فوجده ميتاً **وفيه** توفي عمر بن حبيب
 العدوي القاضى الحنفى البصرى هو من بني عدي بن عبد شاف قدم بغداد وولى قضاء
 الشرقية بها وقضا البصرة وكان اماماً عالماً بارعاً في فتون مشكور السيرة مجيباً
 للناس رحمه الله **وفيه** توفي ابو عبيد معمر بن اللقي التميمي البصري النحوي العلامة
 مولى بني قريش كان من اعلم الناس بالنساب العرب وله مصنفات مشهورة في علوم كثيرة
وفيه توفي الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن يزيد الكوفي صاحب التواريخ والاشعار
 ولد بالكوفة ونشأ بها ثم انتقل الى بغداد وكان يطلع الشكل فظف التوفيق طيلة الحجة
 حلوا المحاضرة عالمها بارعاً **الذين ذكرهم في هذه السنة** وفاتهم في هذه السنة
 قال **وفيه** توفي جعفر بن عون وطاهر بن الحسن الامير خراسان وابوقحان الخزازي
 وعبد الصمد بن عبد الوارث وعمر بن حبيب العدوي وابو نوح قراد وكثير بن همام
 والواقدي ومحمد بن كاسه وهاشم بن القاسم والهيثم بن عدي والفرج النحوي
امير السيل في هذه السنة المما لقدم اربعة اربع وعشرون اصحاباً مبلغ
 الزماد سنة عشرين واربعمائة وسبعة عشر اصحاباً **السنة الباسية**
من ولايه عبد الله على مصر وهي ثمان ومائتين فيها حج
 بالناس الامير صالح اخو المأمون **وفيه** استعفى محمد بن سماعة عن القضاء فعفى
 وولى المأمون عوضه اسعيل بن حماد بن ابي حنيفة الحسن بن الحسن اخو
 ابن الحسن بن خراسان الى كرمان متمنياً بها فسار اليه احمد بن خالد حتى اخذه
 وقدم به على المأمون فعفى عنه **وفيه** ولى المأمون محمد بن عبد الرحمن الخزازي قضا
 عسكر المدينة ثم عزله بعد مدة وولى عوضه يثرب بن الوليد الكندي **وفيه**

توفي

٢٩٥

توفي صالح بن عبد الكريم البغدادي احد الزهاد الجاهل الورعين **وفيه** توفي
 الفصل الرابع عشر من نيس الحجاج الامير ابو الفضل مولده سنة اربعين ومائة وحج
 للرشد واستوزره ولما مات الرشيد استولى على الخزان وقدم بها الى
 الامين محمد بغداد ومعه البردة والقضيب والحاتم واكرمه الامير فوفى اليه
 اموره فصار اليه الامر والهي ولما خلع الامين اخاه المأمون من ولايته عهد
 الخلافة استخفى ثم ظهر في ايام المأمون فلما عاد المأمون الى رتبته الى ان مات
وفيه **توفي السيدة نفيسة** ابنة الامين الحسين بن زيد بن الحسين
 ابن علي بن ابي طالب الهاشمية الحسينية النسبية صاحبة المشهد بمصر
 والفاهره وقد ولى ابوها امرة الدمشق لابي جعفر النضر ومدة ثم قبض عليه
 الى ان اهلقت المهدى لما خلف ورد عليه جميع ما كان اخذ ابو النضر منه
 وقد ذكرنا ذلك في محله وتحويت السيدة نفيسة مع زوجها الحق بن جعفر الصادق
 من المدينة الى مصر فقامت بها الى ان ماتت في شهر رمضان من هذه السنة
 من غير خلف في وفاتها وهي صاحبة الكرامات والرهان وقد شاع ذهابها شرق
 وغرباً **وفيه** توفي العتباتي واسمه كلثوم بن عمرو بن ابيوب الشاعر المشهور
 احد البلغاء كان اصله من قنسرين وقدم بغداد ووجد الرشيد من اولاده الخلفاء
 من بعده وكان ينقطع الى البرامكة وكان يتزهد ويلبس الصوف

ومن شعره فيما قيل من ابيات

ياساقني خفتني ما تقواه ، لا تمزج اقداتي رعاك الله ،
 دغها صرنا فاني امزجها ، اذا شربها يذكركم اهواه ،

قلت وهذا يشبه قول القائل ولم اذكر لمن هو

نديبي لا تشقني ، سوى الصنف فقول الهني ،
 ودغ كاسها اطلسكا ، ولا تشقني منغ دني ،

وفيه توفي مسلم بن الوليد الانصاري مولى اسعد بن زياره الخزازي الشاعر
 المشهور كان فصيحاً بليغاً **ومن شعره** فيما قيل

وقد راسه لغره في ملح اعني مضرباً ،
 بروحي يكفون اللوا خط لم يدغ ، سبيلاً الى صيت يفوز بحظه ،
 سوا لفته تقني الوري خل لحظة ، ومن لم يمت بالسيف مات ،
قلت وهذا يعني طريف يحضني فيه مقطوع غير انه من غير المادة
 كانتا قبلتاه قبل عماها ، لعل الوري تسل نضالا ،

السيدة نفيسة

٢٩٦

فَأَمَّا قَالُوهَا جِينُ كُفَّتْ ، وَكَوْنُهَا الْمَوْتُ الْقَتْلُ ،
وفيهما توفي الأديب موسى بن الحليفة الأيمن بن محمد بن الرشيد هرون العباسي الهاشمي
 الذي كان ولده أبوه الأيمن العهد من بعده وسماه بالناطق الحق وخلع المأمون وقاتل
 تلك الحروب التي كان فيها هلاك المأمون وكان موسى هذا عند حداثته لاسمه رسله
 بنت جعفر وأمه أم ولد ومات وسنة دون عشرين سنة **أمير السبل** في هذه
 السنة المماليك أدم أربعة أدرع وأربعة عشر أصبعاً يبلغ الزيادة سبعة عشر
 دراعاً وبما أنه عن أصبعها **السنة البالية من ولايته** **عبد الله**
ابن السري على مصر وهي سنة تسع ومائتين فيها قُتِلَ المأمون
 أهل الكلام وأمرهم بالمناظرة بحضرة وصار مطر فمأيدل عليه العقل وجالس
 بشر من غياث الميريسى وتما من شرس وهو لا الخنوس **وفيهما** توفي المأمون
 صدق بن علي امرأة أرمينية وأدرجان وأمه بهار بياك وأغانه بأحد
 ابن الحسين الأسكاني يقال بأك فأموره بأك مولى المأمون عوضه أهرم بن
وفيهما حج المأمون أميركم صاحب من العباسي **وفيهما** توفي
 بشر بن منصور الشيخ أبو محمد كان أحد العبادة الزهاد المجتهدين كان يحسب
 الناس ويرى بالخلوة **وفيهما** توفي الحسن بن موسى أبو علي الأشيب الكوفي الخراساني
 كان ولي القضاء بالموصل ثم حصن في أيام الرشيد ثم ولي قضاء طبرستان للمأمون
 وكان عالماً بارعاً **وفيهما** توفي سعد بن سلم بن قتيبة أبو محمد الباهلي البصري
 كان ولي بعض أعمال خراسان ثم قدم بغداد وحدث بها وكان عالماً بالحدوث والعقود
 وعرف بمجاهداته **وفيهما** توفي الحسن بن زياد اللؤلؤي الإمام أحد العلماء الأعلام
 وفقه عصره أبو علي أحد أصحاب أبي جعفر رضي الله عنه كان أصله من الكوفة فوُزِلَ
 بغداد قال محمد بن سجاد الملح سمعت الحسن بن أبي مالك يقول كان الحسن بن
 زياد إذا لحا إلى أبي يوسف أفهت أبا يوسف نفسه من كثرة سؤالاته وقال
 ابن كاس النخعي ما أجد من عبد الحميد من الحادث قال ما رأيت أحسن خلقاً
 من الحسن بن زياد ولا أقرب ولا أسهل جالساً مع توفيقه وزهد وعلم
 وورع وكان يسوياً ليك كسوة نفسه **وفيهما** جعفر بن محمد بن عبد الله الهادي
 سمعت يحيى بن آدم يقول ما رأيت أفقه من الحسن بن زياد انتهى وكان ديناً
 قوياً ما كن وقصته مع الرشيد في أمر يحيى العلوي هو ومحمد بن الحسن مشهورة
 وكانت وفاته في هذه السنة في قول وقيل في سنة أربع وهو الأصح **وفيهما**
وفيهما توفي سعد بن وهب أبو عمارة البصري مولى بني أسامة بن لوى كان شاعراً

مجيءاً

مجيءاً أكثر شعره في الغزل والهجون وكان مقدماً عند الرامكة **ومشعره**
في سودا سودا أيضاً الفاعل كانها ، نور العيون بخمسة الأضواء
 قالوا اجنبت بحبها فاجبتهم ، أصل الخنوع يكون بالسودا
قلت وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول القائل
 ما من فوادي فيها ، متيم لا يزال
 إن كان الليل بدو ، فانت للضحى
وفيهما توفي عبد الله بن أيوب أبو محمد التيمي من نتم اللات من ثعلبة أحد شعراء
 الدولة العباسية مدح الأيمن والمأمون وغيرهما وأجازة الأيمن منقبة ما تلي الف
 درهم دفعة واحدة في مولد الأيسات القديم دلها في ترجمة الأيمن لما ضرب
 كوتر خادم الأيمن وأول الأيسات التي عملها عبد الله هذا
 ما من أهوى شبيهه ، فيه الدنيا تنبيه
 وصله حلوة ولكن ، هجرة مثر كبريه
وفيهما ملك طاعنة الروم سحابر بن جوز حسن وملك بعده ابنه توفيل
أمير النيل في هذه السنة المماليك أدم خمسة أدرع وبما أنه أصابع
 يبلغ الزيادة سبعة عشر دراعاً وتماينه عشر أصبعاً **السنة**
الرابعة من ولايته **عبد الله بن السري على مصر وهي**
سنة عشرون ومائتين فيها طغف المأمون بعنه أهرم بن المهدي العوفي
 ابن شكلة أمه الذي كان يوقع بالخلافه وتلقب بالمبارك ظفريه وهو من
 التسابغات عتبا بيهنا ثم على عنه وفي اختفا أهرم هذا احكامات
 كثره **وفيهما** استنع أهل قم فوجه اليهم المأمون على بن هشام فجادهم حتى هزمهم
 ودخل البلد وهدم سورها واستخرج منهم سبعة آلاف الف درهم **وفيهما**
 في شهر رمضان توجه المأمون إلى قم الصلح وبني بيوران منساج الحسن بن سهل
 وكانته المأمون مع بوران الدلورة وتروكها فها مشهورة **وفيهما** توفي
 حميد الطوسي كان من كبار قواد المأمون وكان حصاراً وقوة وبطش
 وأقدام كان يندبه المأمون للمهمات **وفيهما** توفي شهر بار من شهر
 صياح الديلم وملك بعده أسد ساوود فزارعه على الملك ما زيار من قارب
 وقهورة واستمره وقلة واستولى ما زار الكور على الكمان والديلم **وفيهما**
 توفي الأصمعي وأسمه عبد الملك بن قريش من عبد الملك بن أجمع أبو سعيد الماهلي
 البصري وقيل أن اسم قريش قاصم الأصمعي هذا هو صاحب العربية والغراب

٢٩٨

والتصانيف البديعة والملمح واللغة والامام الماس و اخبارهم كان مقررا عند
 الرشيد واختصر الرازي ما كتبه من السعادة وله مع الرشيد وغيره من الخلفاء
 ما حري بالحقه وذكر الدهر وفاته في سنة ست و مائة من خلاص ما
 اتفقنا هنا وفي وفاته خلاف كثير واقوال كثيرة اولها من هذه السنة وبعدها
 في سنة ست و مائة **وفاتها** توفي عفان بن سلم ابو عثمان الصفاري في سنة
 عرونة من ثمان مائة و مائة و مائة و مائة و مائة و مائة و مائة و مائة
 والزهد والسنة **وفاتها** توفي علي بن المهدى عمه الماسون ومولدها
 سنة ستين ومائة وكانت من اجل النساء واظهرهن واكثرهن عقلا وادبا
 ومهابة وكان في جبهتها سعة تشين وجهها فالتفت العصاة المظلمة
 بالجوهر لقتلها ترجيبينها بها وهي اول من اتخذها وسميت شديجين لذلك
الدين ذكر الدهر وفاته في هذه السنة قال وقها توفي ابو عمرو
 الشيباني صاحب الغريب والحسن بن محمد بن اعين الحارثي وعبد الصمد
 ابن حسان المروزي ومحمد بن صالح بن بنهر امير العرب وابو عبيدة اللغوي
امير البيل في هذه السنة الماسون قدم خمسة ادوع وخمسة اصابع
 مبلغ الزيادة سبعة عشر دراعا وثمانين **ذكر**
ولاية عبد الله بن طاهر على مصر هو عبد الله بن طاهر
 ابن الحسن بن مصعب الامير ابو العباس الجعفي المصيصي امير خراسان
 واجل اعمال المشرق ثم امير مصر ولي مصر من قبل الماسون بعد عز عبد الله
 ابن السري على الصلاة والخراج معا ودخل مصر في يوم الثلاثاء لليلتين
 خلتا من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة ومائة من بعد ان قاتل
 عبيد الله بن السري اياما واخذه بالامان حسمها تقدم ذكره في ترجمه عبيد
 ابن السري ومولده عبد الله بن طاهر هذا سنة اربعين ومائة ومائة و مائة
 في صغره وقرأ العلم والفقه وسمع من وكيع وعبد الله الماسون وروى
 عنه اسحق بن راكويه وهو اكرم منه ونصر من زياد وخلق سوله وكان
 يارع الادب حسن الشعر وتقلد الماسون الاعمال الحليد واول ولاته
 مصر ولما ولي مصر ودخلها امره عبيد الله بن السري بالخروج الى الماسون
 ببغداد واقام عبد الله بن طاهر هذا بعسكره الى ان خرج عبيد الله بن
 السري من مصر في نصف جمادى الاولى من سنة الكون ثم سكن عبد الله
 ابن طاهر بعسكره وجعل على شرطته فخلد بن عمرو ثم عجله بعبد و

والتصانيف البديعة

٢٩٩

ابن جيلة

١٥٠ ابن جيلة ثم قسما للخروج الى الاسكندرية فخرج اليها من مصر في مستهل صفر
 سنة اربع مائة و مائة واسم خلف على صلاه مصر عيسى بن يزيد الجلودى وكان
 قد نزل بالاسكندرية لها بقعة من المغاربة من الاندلس والراكب وعليهم جل
 كنيسة ابو جعفر فوجه اليهم عبد الله بن طاهر وقتلهم حتى اجلاهم عن الاسكندرية
 وقيل بل نزحوا عنها قبل دخول عبد الله بن طاهر خوف منه ونحوهم
 الى جزيرة اقريطش فسكنوها وبما بقايا من اولادهم الى الان وبعد
 خبر وجههم من الاسكندرية عاد عبد الله بن طاهر الى ديار مصر في جمادى
 الاخرة وسكن بالمعسكر الى ان ورد عليه كتاب الماسون يامر به بالزيادة
 في الجامع العتيق فزيد فيه مثله وبعث يعلم الماسون بذلك وكتب
 له **ابن** اثنا من نظمته

اخى انت ومولاى ، ومن اشكر نعم الله
 فما احببت من شئ ، فاني الدهر اهواه
 وما تكرر من شئ ، فاني لست اهواه
 لك الله على ذلك ، لك الله لك الله

وكان عبد الله بن طاهر حوا داما حيا **ذكر** في ابو السمر اقال حرجنا مع عبد
 ابراهيم من العراق متوجها من حتى اذا كان من الرملة ودمشق واذا ما عري
 قد اعترضنا على بعمره ازرق وكان شيخا فسلم علينا فرددنا عليه السلام
 وكنت انا واسحق بن ابراهيم المرافقي واسحق بن ابي ربي وبمن نساير عبد
 ابراهيم وكانت كسوتنا احسن من كسوته وداينا افره من داته فجعل
 الاعرابي ينظر في وجوهنا فعلمنا بالشيخ ودلحت في الطر الساعف شيئا
 امر انكرته فعاب لا والله ما عرفتم قبل بوى هذا ولا انكرتم لسواراه
 بكم ولكني رجل حسن الفراسه في الناس حبيد المعرفة لهم فاشرفت الى
 اسحق بن ربي وقلت **ما يقول** في هذا

اربي كاتبا حاد الكابة بين ، عليه وتادس العراق منير
 له حركات قد شاهد الله ، عليم بنقسيط الخراج بصير
وقال ومظهر نسك ما عليه ضمير
 اخاله به جود ومجد وشيعة ، تحير عنه انه لوزير
وقال ومظهر نسك ما عليه ضمير

وهو راندنم للإمر ومونس ، يكون له بالقرب منه سرور ،
 الخادب للسكر والعلم راونا ، فبعض ندم مره وسمير
 ثم نط الى الاسر وقال
 وهذا الأمير المرحي سيب كفت ، فإنا له فمير رات نظير ،
 عليه ردا من هيبته وجلالته ، ووجه باتيان الفاح بشير ،
 لقد عظم الإسلام عندنا به ، به عاش معروف ومات بكر ،
 إلا انما عبد الله من طاهر ، لنا والد يرينا وأمير ،
 فوقع ذلك من عبد الله طاهر أجس موقوع والعجمه مغاله الشيخ ،
 وأمر له بحسن به دينار وجعله في محاسنه **ذكر واقعة أخرى** لعبد الله بن
 طاهر هذا قال الحسن بن يحيى الفهرى فيما كن مع عبد الله طاهر من سلمية
 وجص ونحن نريد دمشق اذ عارضنا البطن الشاعر لما رأى عبد الله طاهر
قال مرحبا مرحبا واهلا وسهلا ، ما من دى الجود طاهر الحسن ،
 مرحبا مرحبا واهلا وسهلا ، ما من دى العزة من فى الدعوة من ،
 مرحبا مرحبا بمن كفة البحر ، اذا فاض بريد الرحمة من ،
 ما سالى المامون ابده الله ، اذا كتماله بأقسين ،
 انت عزت وذاك شرفي بقما ، اى فتق اتى من الجانبين ،
 وحقق اذ كتمنا فى قدم ، لزريق ومصعب وخسين ،
 ان تنالنا نلتها من المجد ، وان تعلموا على الفيلين ،
 فامر له بغير كل بيت بالدينار وشارع الى مصر واسكذ به وبنينا
 هورا الكى على فرسه بالاسكذ به نزلت يد فرسه فى مخرج فوقع به فيه
 فمات وقيل **ان** عبد الله هذا لما استولى على مصر وهب له المامون
 خراجها فلم يدخلها حتى صعد المنبر فمات حتى فرق جميع ذلك وكان بلانه
 الاث الف دينار وقال **سفر** من مدسة لما رجع عبد الله من طاهر
 من الشام الى بغداد صعد فوق سطح وظهر الى دخان يرتفع من جواره
 فقال ما هذا الدخان فقال له لعل قوم يخبزون فقال او يحتاج خبزنا
 الى ذلك ثم دعا حاجبه وقال امض ومعك كات واجبر خيرا انما من
 يقطعهم عنا شارح قمضى واحصاهم مبلغ عدد درهم الف نفس قامر لكل
 بالخبز والخبز وما يحتاجون اليه ومكسوة الشتاء والصف والدرهم فإزوا
 لذلك حتى حكم من بغداد فانقطع ذلك لكنه صار يبعث اليهم من جزا
 بالكسوة مدة حياته وقيل **ان** المامون سأل عبد الله من طاهر

هذا

هذا ايا احسن منزلى ام منزلك قال بالامر المومن منزلى قال ولما قال انى فيه مالك
 وانا فى منزلك مملوك وكان عبيد الله طاهر لا يدخل فى منزله خصيا ويقول ثم من
 الناس رجال ومن الرجال نساء وقال **احمد بن يزيد** السلمي كت مع طاهر بن الحسن
 مائة الف درهم فوقع عليه مائة الف درهم فبلغت الف درهم وخرج
 الف درهم ثم كت مع ولده عبد الله طاهر مائة الف درهم فوقع
 عليها فزاد على ابيه مائة الف درهم وقال **محمد بن يزيد** الاموى الحصى وكان
 محمد بن يزيد ولد لعبد الله بن مروان وكان قد اغتزل الناس فى حصن
 له قال لما بلغنى خروج عبد الله طاهر من بغداد يريد قتال بصرايقنت
 ما هلاك لما كان بلغه من ردى عليه قصيدته التى يقول **في اولها**
 مد من الاغصان موصوك ، ومد من العتب مملوك ،
 من ابيات **كثيرة** قال ولما كان بلغنى هذه القصيدة اتقنت المأوية
 وولد **يغفر** علينا رجل من العجم قتل ملكا من ملوك العرب بسيف اخيه
 يعنى بذلك ابوه طاهر لما قتل الامام من سيف المامون فرددت عليه
 قصيدته بقصيدة التى **اولها**
 لا يرعد القال والقال ، كلما بلغت تهويل ،
 ولم اعلم ان الاقدار قطعه به فلي اقرب يحيى عبد الله بن طاهر استوحشت
 المقام خوفا على نفسه ورأى تسليم نفسه عار على فاقته مستقلا للاقدار
 واقت حاربه سوداى اعلا الحسن فلم يرعنى الا وهى تشير سدها واذا باب
 الحصن يدق فخرحت واذا بعبد الله بن طاهر واقف وحده فدانفرد عن اصحابه
 فسلمت عليه سلام خائف فردد على ردا جميلا فامات ان اقبل ركابه فمغنى
 بالطف منع ثم تى رحله وحلوس على دكة باب الحصن ثم قال سكن روعك فقد
 استر بنا النزل وما علمنا ان زيارتنا لتروك ثم كلمنى ولم سطى فلما زال
 روعى **ثالث** انشدنى قصيدتك التى **منها**
 يا ابن بنت النار موقدها ، فقلت لا تنقص احسانك قال ما قصدى
 الا زيادة الانسبك فاستنعت فقال والله لا بد فاستدنه القصيدة
 التى يقول **ما** الخادمه سراويل كفاف واسلقد احصينا ما فى خزان
 وهو اليمين بن يعنى خزان اسه طاهر بن الحسن فانه كان يلقب بدي اليمين
 بعد موته وكان بها بلانه الاف سراويل من اصناف الثياب **ما** واحد
 منها تكة فاحملك على هذا ولد **انت** حملتنى بقولك

وان من لا كماله من يساوي مجده قولوا **ع**
فلما فخرت على العرب فخرنا على العم فقبل العذر واطهر العفو فوال هل لك في الصبح
الى قتال مصر فاعتدلت بالعجز عن الحركة وامر باحضار خمسة سراك من مراكبه
بسر وجها وكجها بحلله بالذهب وبلايه ذواب من ذواب الشاكريه وخمسة بعجل
من خال الثقل وبلايه نخوت فيها التياب الفاخره وخمسة بدر من الدراهم ووضع
البحر على باب الحصن واعند راسه فزدت بدي لا قبل يد فامتنع وبيار
لوقتة و**قالت** ابو الفضل الربيعي لما توجه عبد الله بطاهر الى خراسان قصده
دعبل الشاعر وكان ناكسه في الشهر خمسة عشر يوما فكان يصله في الشهر
بمايه الف درهم وحمي من الف درهم فلما اكثر صلاته توارى عنه دعبل حيا منه
فطلب عبد الله بطاهر فلم يقدر عليه فكتب اليه **دعبل يقول**
فمح ترك لم اهر ك كفا النعجة **ع** وهل يترجى نيل الزيادة بالكفر
ولكنني لما اتيتك ز ايرا **ع** فافطنت لي بيري عجزت عن الشكر
من الان لا اتك الا معذرا **ع** ازورك في شهر من نوما وفي شهر
فان زدت في بيري تزايدت خفة **ع** ولم تلقني حتى العاصم في الحشر
وبعد هذه الايات كتب حدثي المامون عن الميث يد من المهدى عن المظور
عزابه محمد عن ابيه علي عن ابيه عبد الله عن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من لا **ع** كوانه لا يشكر الناس ولا يشكر الله لاني لا اشكر الا الله فوصله
عبد الله سلاما الف درهم وقال معافي من زكيا اول ما قصد دعبل عند
ابن طاهر اقام مده لم يجمع به مضاف ما يد فكتب اليه
حيث مسته نفع بالاسم **ع** الملك الاحميه الادب **ع**
فاقص دماي فاني رحت **ع** غير ميل عليك في الطلب **ع**
ومعت اليه بعشرة الاف درهم و**ك**
اعلمتنا فاباك عاجل برنا **ع** ولو اسطرب كبره لم يقلل **ع**
فخذ العليل وكر كالك لركل **ع** ونكون نحن كائنا لم نفعل **ع**
وحي انه اخرج من بغداد الى خراسان فسار وهو من سماره فلما صار الى
الذي سمع صوت الاطيار فقال **ع** به ذراي كبر الهدى حيث يقول
الاياحام الايد الفلك حاضر **ع** وعصنك مياذ فيم نبوخ **ع**
ثم التفت الى عوف من حبل الشاعر فقال اجز فقال عوف ابيانا على وزن
هذا البيت وقافيتته فلما سمعها عبد الله قال اني نوانه لا جاوزت هذا

الكان حتى ترجع اليك افراخك بعوا الحايظه وامر له بكل بيت الف درهم وقال
ابو بكر الخطيب دخل عوف من حبل على عبد الله بطاهر وسلم فرد عبد الله عليه
وفي اذن عوف ثقل فانش **ع** عوف الهمز
ما من الذي دانت له المشرقان **ع** طرا وقد دانت له المغربان **ع**
ان الثمانين وبلغت **ع** قد احوجت سمعي الى ترخان **ع**
و**قالت** ان عبد الله بطاهر لما وصل الى مدنه مرو وجلس في قصر الاماره
دخل عليه ابو يزيد الشاعر وانش **ع**
اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا **ع** في قصر مرو ودع عذرا للين **ع**
فانت اولي تاج الملك تلبسه **ع** من هوذة من علي وابن ذي نون **ع**
فامحاه عشرين الفا وقيل انه استده غريما وهو قوله ايضا **ع**
يقول رجال ان مرو بعيدة **ع** وما بعدت مرو وفيها ان طاهر **ع**
و**قالت** ان عبد الله بطاهر قدم مرة نيسابور فامطروا فقال بعض
ودفحط الناس في فيانهم **ع** حتى اذا جيت جيت بالمطر **ع**
غيثان في ساعة لنا اتيا **ع** فرحنا بالامير والذرر **ع**
ومن شعر **ع** عبد الله بطاهر **ع** الهمز **ع** قوله حسن **ع**
نبهته وطلام الليل منسدك **ع** من الرياض دفينا في الربا **ع**
فعلت خذوا كفي لا تطاوعني **ع** فعلت قم قال حلي لا تواتي
ان غفلت عن اساقى قصيرتي **ع** كما تراني سليل العقول والذ **ع**
وله نظم كبير غير ذلك ولما دخل الى مصر وفرق حراجها قبل ان يخلها
حسبا يوم ذكره الشئ **ع** عطا الطاي وكان عبد الله بطاهر
واحد اعليه قبل ذلك **ع** قوله **ع**
ما اعظم الناس عفو عند مقدره **ع** واطم الناس عبد الجود لال **ع**
لو يصبح النسل بحدي ماء ذهبا **ع** لما اشترت الى خزن مثقال **ع**
فالعجبه وعفي عنه واقترض عشرة الاف دينار دفعها اليه فانه كان فترق
جميع سامعه قبل دخول مصر ولما دخل عبد الله بطاهر الى مصر فمصر
بها ومهد البلاد ورتب احوالها واقام على امرة مصر سنة واحدة وخمسة
وعشر امام وخرج منها الخمس ثمن من شهر رجب سنة ابي عشر ومائتين وخمسين
على مصر **ع** غني من يزيد الخلودي على صلاتها وركب البحر وتوجه الى العراق
فلما قارب بغداد لفظاه العباس ولد الخليفة المامون والمعتصم فخرجوا المامون

وليعاز الدولة وقدم عبد الله بغداد ومن يديه المتغلبين على الشام ومصر مثل ابن
 أبي الجبل وابن ابي اسفرو وغيرها فأكرمه المأمون ثم ولاه بعد ذلك الاعمال الجليله مثل
 خراسان وغرم وبقاب ان عبد الله بن طاهر الذي زرع مصر البطنج العبد
 واليه ينسب العبدى واطننه ولده من نوعين فانه لم يكن ببلد خلاف مصر انتهى
 وعاش بعد عزله عن مصر سنين الى ان مات بمصر في شهر ربيع الاول سنة ثلاثين ومائتين
 بعد ان مرض ثلثة ايام بحلقه اعنى بالحوائيق ومات وله ثمان واربعون سنة وقبل
 ان يموت تاب وكسر الملاهي وعثر المملكات بخراسان ووقف لها الوقوف
 واقتدى الاسرى من الترك نحو الف الف درهم وكان عادلا في الرعيه محبا للفقير
 وكان عظيم الهيبة حسن المذهب شجاعا مقداميا ولما مات حلف في بيت ماله
 اربعين الف درهم واما في شتم مال العامة وقبولى مصر مر بعد عيسى بن يزيد
 الجلودى الذى استخلفه عبد الله المذوق المأمون على امرة مصر سنة ثمان وعشرين
 هذا انتهى **السنة الاولى من ولاه عبد الله بن طاهر على مصر**
وهي سنة احدى عشر ومائتين فيها امر المأمون بان ينادى برئت
 الدمه ممن ذكر معونه من ابي سفان خرا او فضله على احد من الصحابة وار افضل
 الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب رضى الله عنه وكان المأمون
 يبالغ في التشيع لكنه لم تكلم في الشيخين بسوء لكان يرضى عنهما ويعتقد انهما
وهي توفي عبد الرزاق بن همام بن نافع الخياط ابو بكر الصنعاني الحميري بولده
 سنة ست وعشرين ومائة وسمع الشريفي عنده خلق من كبار المحدثين مثل احمد
 ابن حنبل وحكى بن معين وغيرهما ومات باليمن في النصف من شوال من السنة
وهي توفي يعلا بن منصور الخياط ابو يعلى الرازي الحنفي كان ثقة صدوقا نبلا
 جليلا صاحب فقه وسنة كبير الحديث صحيح السماع سئل عن القرآن فقال قال
 انه مخلوق فهو كافر وطلبت للقضا فاستنعى رجلا الله تعالى **وهي** توفي يحيى بن
 ابي سليمان الجوزجاني الحنفي كان اماما فقهيا بصيرا بالفتنة والسنة وكان صدوقا
 عريضا عليه المأمون القضا فاستنعى واعتذر بعد يقول رحمه الله تعالى **الدين**
ذكر الدهى وفاتهم في هذه السنة قال وفيها توفي على بن الحسن بن واقد بمصر
 وعبد الله بن صالح الحلبي المقرئ والاحوص بن حوابة ابو الحواري الضبي وطلق بن عمار
 بلائهم بالكوفة وابو القتا هبة الشاعري بغداد **امر السيل** في هذه
 الما القدم خمسة ادرع وثمانه اصابع يبلغ الزيادة سبعة عشر دراعا وما يصح
السنة الثانية من ولاه عبد الله بن طاهر على

العبدى
 البطنج
 مصر

مصر وهي سنة اثني عشر ومائتين فيها وجه المأمون محمد بن حميد
 الطوسي لمحاربة بابك الخرمي **وفيها** اظهر المأمون الخلق العرب مضافا الى تفصيل
 على بن ابي طالب على ابي بكر وعمر رضى الله عنهم لجمعوا شيا من النفوس منه وانخص
 العلل وادام وصرفهم وحبسهم ونفاهم وقويت شوكة الخوارج وخلع المأمون
 من الخلافة الامير احمد بن محمد الحميري المعروف بالجرم بلاد اليمن ثم سار المأمون الى
 دمشق وصام بها رمضان وتوجه فحج بالباس **وفيها** في شهر ربيع الاول كتب
 المأمون الى الاقاق تفصيل على بن ابي طالب على جميع الصحابة **وهي** توفي
 احمد بن خالد الوزير ابو العباس وزير المأمون كان ابوه كاتباً لابي عبد الله وزير
 المهدي جد المأمون وكان احدهما فاضلا مديرا لجواد اذا راي وفطنة الا انه كانت
 اخلاقه سيئة قال له رجل يوما والله لقد اعطيت ما لم تعطه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال والله لمن لم يحرج مما قلت لا غاضبك قال قال الله تعالى
 لنبيته ولو كنت فطا عليل القلب لا تقضوا من حولك رانت فط عليل القلب
 وما تنقص من حولك **الدين ذكر الدهى** وفاتهم في هذه السنة
 قال وفيها توفي ابو عاصم النبيل وعبد الرحمن بن حماد السبعي وعون بن عمار العبدى
 بالبصرة ومحمد بن يوسف الكزباني القيساريه ومنبه بن عثمان بن شق وابو المغيرة
 عبد القدوس الخولاني بحمص وزكريا بن عدي بغداد وعبد الملك بن عبد العزيز بن هشون
 الفقيه بالمدنة وعلى بن قادم بالكوفة وعلاء بن يحيى الكوفي والحسين بن حفص الهذلي
 ماصيهان وعيسى بن دنا والغافقي الفقيه بالاندلس **امر السيل** في هذه السنة
 الما القدم خمسة ادرع وستة اصابع يبلغ الزيادة سبعة عشر دراعا وما يصح
 اصابع **ذكر ولاية عيسى بن يزيد الاولى على مصر**
 وهو عيسى بن يزيد الجلودى ولي امرة مصر واستخلفه عبد الله بن طاهر عليها
 فاقرة المأمون على امرة مصر وجمع له الصلاة والخراج فجول الى المعسكر فكن
 به على عادة الامراء وجعل على الشرطة ابنه محمد وعلى الظاهر اسحق بن موكل
 وكانت ولايته على مصر ثمانية عشر سنة طاهر فدام عيسى هذا على امرة مصر
 الى ما عشرين سنة من القعدة سنة ثمان وعشرين ومائتين صرف المأمون عبد الله بن
 طاهر عن امرة مصر ولاها لاخته المعتصم محمد بن هرون الرشيد فلما ولي المعتصم
 مصر اقر عيسى هذا على الصلاة فقط وجعل على خراج مصر صالح بن شيرزاد فلما
 ولي صالح النعمان على الخراج ظلم الناس وزاد الخراج وعسف فانتفض عليه
 اهل الخوف واجتبعوا وعسكروا وعزوا على قتاله وكان عليهم عبد السلام

لقول

نفي
 رعيه

٢٠٦

وان المجلس في القيسية واليه ائنه قفام عيسى بن يزيد فصر صليح وبعث ابنه محمد
في جيش فحاربوه فانهم قتلوا اربعة عشر سنة واربعة عشر سنة واربعة عشر سنة
وبلغ الخراج ما استحق المعتصم فغظم عليه وعزل عيسى هذا عن امرة مصر وولي عوضه
عمير بن الوليد التميمي وكانت ولاية عيسى على مصر في هذه المرة الاولى سنة
وسبعمائة شهر واثني عشر سنة **السنة الحادية عشر في بعض ما عيسى بن يزيد**
على مصر وهي سنة ثلاث عشر ومائة فيها خرج عبد السلام واثني عشر
في القيسية واليه ائنه بمصر فولي الماسون اخاه اما استحق المعتصم على مصر وعزل
عبد الله بن طاهر وقد ذكرنا ذلك كله في ترجمه عيسى بن يزيد **وفيهما** ولي
الماسون ولده العباس بن علي الحزبره وامر لكل من المعتصم والعباس بمخمس مائة الف
دينار وامر بمثل ذلك لعبد الله بن طاهر المعزول عن امرة مصر حتى قيل انه لم يبق
يقترب من ملك ولا سلطان في يوم واحد مثلما فرقه الماسون في هذا اليوم **قلت**
لعل الدمار يوم ذاك لم يكن مثل دمارنا اليوم بل يكون مثل دمارنا المشارقه
التي قسمي تنكها والله اعلم **وفيهما** استعمل الماسون على السند الامير عثمان بن
عبداد وكان عسان هذا من رجال الدهر حزماء وعزما وكان ولي خراسان قبل ذلك
وعزل لعبد الله بن طاهر المقدم ذكره **وفيهما** توفي احمد بن يوسف من العباس بن صبح
ابو جعفر الكاتب الكوفي مولى بني العجل كاتب الماسون على ديوان الرسائل كان من
افضل الكتاب في عصره وادكاهم واجهم النحاش وكان فصيح اللسان بليغ الخط
يقول الشعر الجيد **وفيهما** له رجل يوسا ما ادرى ثم اعجب بما ولىه الله من
حسن خلقك او بما ولىته من تحبين خلقك **وفيهما** توفي ابو اسود بن سالم ابو محمد العجلي
الزاهد الورع الصالح المشهور كان يدينه ومن معروف الكرخي موده ومحبه وكان من
كبار القوم وممن له كرامات واحوال **وفيهما** توفي بشر بن ابي الازهر بن يزيد
الامام ابو سهل القاضي الحنفي كان من اعيان فقهاء اهل الكوفة وزهادها مثاله
رجل عن مثاله فخطبها فعز من ان يقصد عبد الله بن طاهر الامير لسانا دعي عليه
في البلدان بشر خطا في مثاله في المكاح حتى رده رجل وقال انا اعرفك
الرجل الذي سالك فاتي به اليه فقال له انا اخطاك وقد رجعت عن قول
والجواب فيه كذا وكذا **قلت** لله در هذا العالم الذي يعمل بول رحمة الله تعالى
وفيهما توفي تمامه من اشهر من ابو معن التميمي البصري الما حن كان له نوادر
واقص يهزول اشد وولد له الماسون قبل ان يخرج بعد المغرب من منزله
سكران فصدفه الماسون في نفي فلما رآه فلما عدل عن طريقته وقد نظره

الماسون

الماسون فساو اليه الماسون وحاداه فقال له تمامه قال اي واسه قال كذا رايت
قال لا واسه قال افتعري قال اي واسه قال من انا قال لا ادرى واسه فضحك
حتى كاد يسقط عن دابته ولتمامه مع هذا احكاما كثيرة من هذا الحسن
وفيهما توفي ابو عاصم النبيل في قول صاحب المرأة هارب واسمه الضياع
الشيبياني البصري الحافظ المحدث كان فقهيا عالما حافظا سمع الكثير وحدث
وسمع من خلق هبات في دي الحجة **السنة الثانية عشر في بعض ما عيسى بن يزيد**
هذه السنة قال وفيها توفي عبد الله بن موسى العنسي وخالد بن محمد القطواني
بالكوفة وعمر بن عاصم الخلافي بالبصرة وابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري
بمكة وعمر بن سلمه والهيثم بن جميل الحافظ مانطايه **السنة الثالثة عشر**
في هذه السنة الما القدم بولاية ادرع وعشرون اصبحا يبلغ الاربعة وخمسة عشر
دراما وخمسة عشر اصبحا ونصف **السنة الرابعة عشر في بعض ما عيسى بن يزيد**
على مصر هو عمير بن الوليد الما د عيسى التميمي امير مصر وولي مصر استخلف
ابي اسحق بن المعتصم له لان الخليفة الماسون كان ولي مصر اخيه المعتصم بعد
عزل عبد الله بن طاهر وولي المعتصم عمير هذا على الصلاة بسبع عشرة خلت
من صفر سنة اربع عشر ومائتين وثلثين في العسكر وجعل على شرطته ابنه محمد
وعند ما نمر امرة خرج عليه القيسية واليه ائنه الذين كانوا اخرجوا اهل الكوفة
وعليهم عبد السلام واثني عشر سنة فتهنأ عمير هذا وجمع العساكر والحداد
لقضاءهم وخرج معه ايضا فخرج الامر عيسى بن يزيد الخلودي المعروف بعمر
امرة مصر وذلك في شهر ربيع الاول سنة اربع عشر ومائتين واستخلف عمير
محمد على صلاة مصر وسافر فجيوشه حتى التقى مع اهل الحوق القيسية
والهامية وكانت بينهم وقعة هائلة وقاتل ومعارك وتبت كل من الفريقين
حتى قتل عمير هذا في المعركة لست عشرة خلت من شهر ربيع الاول الكور وقال
صاحب البغية قتل عمير في يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الاول
فوافق في الشهر والسنة وخالف في اليوم **قلت** وكانت ولاية عمير
امن الولد الكور على مصر استقلا لا من ابي اسحق المعتصم شهر من سواد توفي
من بعده مصر عيسى بن يزيد الخلودي ثانيا **السنة الخامسة عشر في بعض ما عيسى بن يزيد**
ابن يزيد الخلودي ثانيا على مصر وولي عيسى بن يزيد هذا مصر
ثانيا من قبل ابي اسحق بن المعتصم بعد قتل عمير بن الوليد على الصلاة ولما
ولي مصر فصدقه قيس ومن على العادة وود كثير جمعهم من اهل الحوق

في بعض ما عيسى بن يزيد

في بعض ما عيسى بن يزيد

وقطاع الطريق فوقع لعيسى هذا النكاح معهم حروب وقتل وجمع عساكرهم وخرج اليهم
حتى التقاهم بمدينة مطرا اعني المطرية بقرب مدينة عين شمس الذي فيها
العمود الذي تسميه العامة مسلة فرعون وقائلهم فكانت بينهم حروب هائلة
انكسر فيها الامر لعيسى بن ميمون وقيل من عسكره خلائق وانما زال الى مصر وذلك في شهر
رجب من سنة اربع عشرة ومائتين والاربع وبلغ الماسون ذلك فغظروا عليه وطلب
اخاه ابا اسحق بن العتيم ونذبه الى الخروج الى مصر وقال له امض الى عمك واصح
شانه وكان المعتصم سماعا مقدما فخرج المعتصم من بغداد في اربع الاف من اترابه
وسافر حتى قدم مصر في ايام سبيرة وعيسى كالمحضور مع اهل الجوف وقبل
دخوله الى مصر بدأ بقتال اهل الجوف من القيسية واليهانية وقايلهم وهزمهم
وقتل اكارهم ووضع السف في القيسية واليهانية حتى افانم وذلك في شعبان
السنة ونهضت البلاد واما اهل الفساد لم يدخل القسطنطينية اعني مصر وفي هذه
عيسى بن الجلودى وجمع اعيان المصريين ليمان بن موسى بن شعبان وسكن بالمعسكر حتى اصبح
احوال مصر خرج منها الى الشام في غرة المحرم سنة خمس عشرة ومائتين في اترابه
ومعه جمع كبير من الاشراف في حوزة وجهه شديد مشاة حياه امام الخيال
قلت وشجاعة المعتصم معروفة مشهورة تذكروا في خلافة ووفاته وهو الان
ولرعه اخيه عند الله الماسون وقبل ان يخرج من مصر معقد اسورها وولي عليها
عبدويه بن جيلة وعزل عيسى بن يزيد الجلودى صاحب الترجمة فكانت
ولاة عيسى هذه الثانية على مصر نحو امان تامة اشهر بقصر ايام **السنة**
الحج **فيها** **علي** **مصر** **عيسى بن الوليد** **علي** **زيد**
الجلودى **وهي** **سنة اربع عشرة ومائتين**
فيها قتل الامير محمد بن محمد الطوسي في حرب كان بينه وبين اصحاب
مالك الحميري **فيها** ايضا قتل ابو الدارى امير اليمن **فيها** كانت قتل
عيسى بن الوليد صاحب مصر المقدم ذكره **فيها** خرج بلال الساوى وقويت
شوكته فندب الخليفة الماسون لحره هرون بن ابي خلف فتوجه اليه وقاله
وطفر به وقتله **فيها** ولي الماسون ادرجكان واصهان والخيال وخرت ملك
الحميري الامير على بن هشام فتوجه على الكور كبحوشة وقتل بابك واقعه
في هذه السنة عشرين **قلت** وود طال امير بابك هذا على الماسون منذ
ايامه وحاربه جماعة كثيرة من امراء الماسون وتغلب الناس من اجله
تعبا زايدها وهو لا يكل من الحروب والعمال الى ما سياتي ذكر ان شانه

فيها

فيها توفي احمد بن جعفر الحافظ ابو عبد الرحمن الوكيعي الصيرى البغدادي وكي
الوكيعي للارزاقه وكيح من الجراح المقدم ذكره قال ابوهم الحزنى كان الوكيعي يحفظ
مائة الف حديث **فيها** توفي الامام ابو زيد النحوي البصري واسمه سعيد بن
اوس بن قنات الانصاري كان اماما في علم النحو واللغة والاشعار ومذاقب
العرب واما يهيم واما هم وكان ثقة حاكما صديقا **فيها** توفي قبيصة
ابن عتبة الحافظ ابو عامر الشودي هو من بني عامر بن صعصعة كان اماما
حاظا زاهدا قنوعا اسند عن سفار الثوري والجماديين وغيرهم وروى
عنه الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه وغيره **فيها** توفي الوليد بن امان الكراي
المعتزلى كان من كبار المعتزلة بالبصرة وله في الاعتزال مقالات معروفة تقوى بها
مذاهب المعتزلة **قلت** كان من كبار العلماء ذكره المسعودى واتى على علمه
فيها توفي ابو العتاهية الشاعر المشهور ابو اسحق اسمعيل بن القاسم
ابن سويد بن كيسان العنزي مولاهم الكوفي نزيل بغداد واصله من بني عيسى
التمري لقبوه بابي العتاهية لاضطراب كان فيه وقيل بل كان يحب الخلعة
فكنى بذلك وهو احد محوّل الشعر اونسك في اخر عمره وقال في الزهد
والوعظ مات في هذه السنة وقيل سنة ثلاث مائة وهو الاقوى وقيل
في جمادى الاخرة سنة احدى عشرة وهو الذي ذكره الذهبي ومصح المهدى

ومن مدحه

ان المطايا بدشتكك لانها ، بطوى الملك سياسيا ورما لا
فاذا رحلت بنا رحلت نخفة ، واذا رجعت بنا رجعت ثقالا
وله يارب ان الناس لا ينصفوني ، فكيف وان انصفتم ظلموني
وان كان لي شيء تصد ولا خذه ، وان جيت ابغى سبهم منعوني
وان نالهم بدلي فلا تشك عنهم ، وان انا لم ابدل لهم شتموني

وما اخبرني قوله

هي الدنيا تنساق اليك عفوا ، اليس يصير ذاك الى زوال
الدين **حكرم** **الدهي** قال وفيها توفي احمد بن خالد الدهي حمص
وعبد الله بن عبد الحكم البقعة عمرو وسعيد بن سلام العطار بالبصرة ومحمد
ابن محمد الطوسي الامير قتل في حرب الحميرية وابو الرازي امير اليمن قتل
ايضا وعمير الباق وعيسى بن ميمون خلافة عن المعتصم قتل بالجوف في حرب
حلبس وعبد السلام فسار ابو اسحق بن عيسى اليها وطفر بها وقاتلها اسير جلاء الدهي

امير النيل في هذه السنة لما القدر ثلثه ادرع وستة عشر اصباحا بل الزاده
 ستة عشر دراهما وعشرون اصباحا ونصف **خبر ولايه عبدويه بن**
جبله على مصر هو عبدويه بن جبله اصله من الانباط من فواد بن العباس
 ولاه المعتصم نيابة عنه على صلاة مصر بعد عزل عيسى بن يزيد الجلودى عن امرة مصر
 في شهر المحرم من سنة خمس وعشرين ثم خرج المعتصم بعد ولايته الى الشام حسيما
 تقديم ذكره وبعد سفر المعتصم تحول عبدويه هذا الى المعسكر في سكن به على عادة الاسرا
 وجعل على الشرطة اليه وعلى النظام اسحق بن اسمعيل بن حماد بن زيد واما ولي مصر اخذ في
 اصلاح احوالها واتبأت ما قرره المعتصم بها من الامور ومنها ما هو في ذلك خرج عليه
 اناس من الحوكة ايضا من القيسية واليمانية في شعبان من السنة فتم بها عبدويه للحجاز
 وجيشه من جيش اسرارهم الجيش ودار بومهم وظفر ولهم بعد امورهم حضر اليه بعد
 ذلك الافشين حيدر بن كاوس الصفدي الى مصر في ربيع الثاني من السنة وبعد
 على بن عبد العزيز الجردى اخذ المال فلم يدفع اليه عبدويه وقال له خرج الافشين
 الى بركة وصرف عبدويه من جبله عن امرة مصر بعيسى بن منصور بن موسى وبعد
 عزل عبدويه المذكور عاد الافشين الى مصر واقام بها على ما سبى ذكره فكانت
 عبدويه بن جبله على مصر نيابة عن ابي اسحق بن المعتصم سنة واحدة **السنة**
التي حكم بها عبدويه بن جبله على مصر وهي سنة خمس وعشرين
 فيها وصل ابو اسحق المعتصم من مصر الى الموصل واجتمع باخته خالصة عبد الله بن
 وعثره ما فعل بمصر مشكوره على ذلك **فيها** سار الماسون من الموصل الى غزو
 ذائق وانطاكية فغزاها وتوجه الى الشام ودخلها واقام بها وكتب الى نيابه بنعت
 اسحق بن ابراهيم ان ما خذ اليه بالتكبير اذا صلوا الجمعة وبعد الصلوات الخمس اذا قضوا
 الصلاة ان يصيحوا قائما وبكرا واملاات تكبيرات ففعل ذلك في شهر رمضان فقال
 الناس هذه بدعة ثالثة **فيها** البدعة الاولى لبس الخضر وتقريب العلوبه
 وابعاد بني العباس والباسه القول بخلو العراق وهي المصيبة العظمى والبالهه
ثم فيها اباح الماسون ايضا المتعة فقال الناس هذه بدعة رابعة **فيها** غضب
 الماسون على الامير على بن هشام وبعث اليه بحيف واجر وانشام لقيض امواله
وفيها مو في الامر اسمعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن ابي الحسن
 الهاشمي العباسي حار مراعيان بن العباس واقاضهم وولي الاعمال الخليله
 بعد بلاده **وفيها** توفيت زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي
 ابن عبد الله بن عباس ام جعفر الهاشمي العباسي واسمها امة العز بن زوجه

ولا يملك
 زبيدة بنت جعفر

هرون الرشيد وبنت عمه وام ولده الامين محمد المقتول ببسطاهر الحسين سيف
 الماسون وقد تقدم ذكر ذلك كله وماتت زبيدة وهي اعظم نساء عمرها دينارا واصلا
 وحالا وصيانه ومعروفها احصى ما نفقته في حجة واحدة وكان الف دينار قال
 ابو الطغر في سيرة الزمان قلت ولعلها عثرت في هذه الحجة المصانع التي يطربون الحجاز
 او بعضها انتهى وكان في قصر زبيدة مائة حارة فقرا القرآن فكان يسع من قصرها
 دوى كدوى النخل من القراه ولم تنزل زبيدة في حشمتها امام زوجها الرشيد وفي امام ولد
 محمد الامين وفي امام ابن زوجها عبد الله الماسون لم يتغير من حالها شي الى ان ما يب
 في هذه السنة وقيل في سنة ست وعشرين ومائتين وهو الاشهر واسما لم فعلته
 من الماترو المصانع بالحجاز لعروف الاحتياج الى ذكره هنا وكانت مع هذا الحال والحشمة
 نصيحه لبيبة عاقله مدبره فسل ان الماسون دخل اليها بعد قتل ابنها الامين
 بعثت اليها وتغزلها فيه وسكن ما بها من الحزن فقال لها ما ستاة لا تبتسى عليه ما في
 عوضه لك فقال يا امير المؤمنين كيف لا ابكس على ولد خلف اخاك فقلت لم بكت
 فابكت الماسون حتى غشي عليه فقلت ولم تكن قتل الامين ما رادة اخيه الماسون
 وانما اقتحم طاهر من الحسن فقتله من عراذن الماسون وحقد الماسون عليه لذلك
 ولم يسعه الا الشكوت **الذي ذكره في الهوى** قال وفيها مو في اوزيد الانصاري
 صاحب العريسة بالميص واسمه سعيد بن اوس والعلال بالاصل بالرقه وعبد الله
 الانصاري القاضي بالبصرة ومكي بن ابراهيم الخنطلي سلج وعلى بن الحسن بن فائق عمرو ومحمد
 ابن الماركة الصوري بدشق واسحق بن عيسى بن الطباع بغداد **امير النيل** في هذه
 السنة الما العدم بل لايه ادرع وبما سار اصباحا بل الزاده ثلثه عشر دراهما واحد
 وعشرون اصباحا **فيها** **ولا يه عيسى بن منصور على مصر** هو عيسى بن منصور
 ابن موسى بن عيسى الرافقي مولى بني نصر بن عويبة امير مصر وليها من قبل ابي اسحق بن المعتصم
 بعد عزل عبدويه بن الوليد عنها في شهر ربيع سنة ست وعشرين ومائتين على الصلاة فسكن
 عيسى بالمعسكر على عانة الامر وجعل على شرطته ابا مغث مونس بن ابراهيم وفي امام ولا
 انتقضت عليه اسفل الارض عنزها اعني بالوجه الجوى وانضم الاقباط عليهم
 وذلك في جمادى الاول وحشاوا واهوا اكثر عددهم وساروا نحو الدار المصرية
 فتجهز عيسى وجع العز اكره الجند لقتالهم فضعف عن لقائهم وتقهقروا ثم رجع
 مدخلت الاقباط واهل العز بينه مصر واخرجوا منها عيسى هذا على اقباطه
 لشوسيرته وخرج معه ايضا متولى خراج مصر وخلعوا الطاعة فقدم الافشين
 من بركة وتحييا فقال القوم في النصف من جمادى الاخرة وانضم عليه عيسى بن منصور

ولا يملك
 عيسى بن منصور

عيسى بن منصور

هذا ومن انضاف اليه وتجمعوا وتجهزوا للقتال القوم وحجوا في شوال ووافقهم
فقطروا بهم بعد ما سورت حروب واسروا وقاتلوا وسبوا ثم مضى الاشرار الى الجوف
وقائلهم ايضا لما بلغه عنهم وبدا جمعهم واسر منهم جماعة كثيرة بعد ان بضع فيهم
وابدع ودلت الحروب في السنة متممة بمصر في كل قليل الى ان قدمها امير المؤمنين
عبد الله الماسون لجنس حلون من الحرم سنة سبع وعشرين فخط على عيسى بن منصور
الزكوري وحل لواءه وعزله ونسب له كمالا وضع مصر الى عماله لم جهل العساكر لقتال
اهل الفساد واحضر من يدنه عبدوس الهزلي فصرحت عنقه لانه كان ايضا في تغلب
على مصر سارع كره لعمال اسفل الارض اهل الغريبه والخوف واوقعوا بهم وسبوا
القبط وقتلوا ابقائهم واداهم وقبضوا اهل الفساد من ساير اراضي مصر احد
ان قتلوا منهم ثقله عن ظنه ثم رحل الخليفة الماسون من مصر لما عثر خلت
من صفر بعد ان اقام بمصر واهلها تسعة واربعين يوما وولى على صلالة مصر كيدر
وعلى الشرطة احمد بن سبطام الازدي من اهل بخارا وعمر المقياس وحسب اخرايا بحزبه
تجاه الفسطاط **السنة التي حكم فيها عيسى بن منصور وهي سنة**
ست عشر ومارتين فيها كبر الماسون راجعا من العراق الى غزو الروم
لكونه بلغه ان ملك الروم قتل خلقا من المسلمين من اهل طرسوس والمصيصة
فسار اليها حشدا وصلها في حمادى الاول من السنة واقام بها الى نصف شعبان وبعث
اخاه ابا اسحق بمحمد الغنم لغزو الروم فساروا ففتح عدة حصون ثم حشد الماسون
ايضا العاصي يحيى بن اكرم الى جهة اخرى من الروم فوجه ولغار وقتل وسبوا
ثم جمع الماسون في اخر السنة الى دمشق ووجه منها الى الديار المصرية بما تقدم ذكره
مدخلها في اول سنة سبع وعشرين ومائتين **وهي** توفي محمد بن عباد بن محمد بن المهدي
ابن صفه كان من اكابر الامراء الى امرة البصرة والصلابة بها وعربها وكان حاد امة حيا
قدم مرة على الماسون فقال لا يحمي اريد ان اوليك فمضى اشرافك في المالب
فقال يا امر المؤمنين منع الموجود سوا الظن بالمعبود فقال له الماسون لو شئت لقتلت
على نفسك فقال محمد بن له مولى عيسى لا يفتقر واستحسن الماسون ذلك منه ووااه قبل
للعننى ما محمد بن عباد فقال نحن متنا بفقدك وهو حي بمجده **الدين حرام**
الدهني في هذه السنة قال وفيها توفي حسان بن هلال وعبد الملك بن قيس الهمداني
ومحمد بن حيدر المصيصي الصنعاني والحسن بن سوار البغوي وعبد الله بن ارفع المدني
العقبي وعبد الحميد بن النضر البزاز ومحمد بن كاسر طال فاضى دمشق ومحمد بن عباد
المهلبى امير البصرة ومحمد بن عبد بن ابي نزيل قزوين ورسد اوجه الكريد وابنه عمه

امر السيل

التي تليها

امر السيل في هذه السنة لما تقدم ملاه اذ بع سوا مبلغ الزكاة ثم عشر درعاً
وعشرة اصابع **حذر ولا يد كيدر على مصر** هو كيدر واسمه نصر
امر عبد الله وكيدر شهرة غلبت عليه الامير ابو مالك الصغدوي ولى امر مصر
بعد عزل عيسى بن منصور في صفر سنة سبع وعشرين ومائتين من قبل الماسون على الصلاة
وسكر المعسكر على عادة الامراء بعد حيل الماسون وجعل على شرطة ابن اسند بار
ثم بعث الماسون برجل من العجم يسمى سبطام على الشرطة فولى مدبره كيدر بن سوسنة
لرشوه ارتشاهها وضربه بالسوط في محض الجامع ثم ولى ابنه مظفر عوضه ودام كيدر
على امرة مصر الى ان ورد عليه كتاب الماسون في حمادى الاخرة سنة ثمان وعشرين
ومائتين فاخذ الماسون المحنة اعنى بالقول بخلق القرآن وكان القاضي عمر بن محمد هارون
ابن عبد الله الزهري فاجاب القاضي واليهود ومن توقف منهم عن القول بخلق القرآن
سقطت شهادته واخذ كيدر بمحنة القضاء واهل الحديث وغيرهم وكان جاب الماسون
الى كيدر تمنع قد عرف امير المؤمنين ان المحمور الاعظم والسواد الاكبر من بشير الرعية
وسقط العامة ممن لا نظره ولا رويه ولا استضاءه نور العلم وبرهانه اهل جهالة
بابه وعمى عنه وضلاله عن حقيقة دينه وقصوران بقدره والله حق قدره ويعجزه
كنه معرفته ويقرقوا بينه وبين خلقه وذلك انهم ساءوا وان الله ومن خلقه
ومن ما انزل من القرآن فاطم بقوا على انه قد لم يخلق الله وتخرعه ووقال
نعالى يا جعلناه قرانا عرابا وحل جعله فقد خلقه فاقال وجعل الطلقات النور
وقال نقصر عليك من انبا ما قد سبق واخبر انه قصص الامور احداثه بعدها
وقال احبك امانة ثم فصلت والله يحكم كتابه ومفصلة فهو طالقه ومبنيته
ثم انتسبوا الى السنة وانهم اهل الحق والنجاة وان من سواهم اهل الماطل والكفر
فاستطالوا بذلك واغروا اليه الجهاد حتى مال قوم من اهل السمك الكاذب
والتخضع لغير الله الى موافقتهم فنزعوا الحق الى باطلهم واتخذوا دونا لله وليجه
الى ضلالهم الى ان قال فرأى امير المؤمنين ان اوليك شر الامم المنقوصون
التوحيد حظا او عتة الجهالة واعلام الكذب ولسان ابليس الماطل في اوليائه
والهابيل على اعدائه من اهل دنياه واحق ان يتهم في صدقه وتطرح شهادته
ولا يوثق به من عيسى بن رشيد وحظه عمر الامان بالتوحيد وكان عما سوا ذلك
اعشى واضل سبيلا ولعمري امير المؤمنين ان اذ لم يكن من كيدر على الله ووجه
وتحرر من الماطل ولم يعرف الله قومه من كفضلك من القضاء
فاقرأ عليهم كتابنا هذا وامتنعهم فيما يقولون واكشفهم عما يعتدون في خلق الله

واحداته واعلم اني غير متعين في عمل ولا واقع من لا يتوق بدينه فاذا اقر ولدك ووافقوا
عليه فمهرهم من من حضرهم من الشهود ومسالمتهم عن علمهم عن القرآن وترك شهادة من لم
يقربانه مخلوق واكتب اليها ما باتك عن قضاء اهل اعمالك في مسالمتهم والامر لهم بمثل
ذلك ثم كتب المامون مثل ذلك الى سائر عماله والى بابيه على بغداد اسحق بن عيسى
الخزاعي ان عمر طاهر بن الحسن ان يرسل اليه سبعة نفر وهم محمد بن سعد كاتب الواقي
وحسين بن يحيى وابو خيثمة وابو مسلم شتملي بن زيد بن هرون واسماعيل بن داود واسماعيل
ابن ابي مسعود واحمد بن ابراهيم الدورقي فاشخصوا اليه فاشخصهم فخلق القرآن فاجابوه
فردهم من الرقة الى بغداد وكانوا اتوقفوا اولا ثم احابوه حقوق من العقوبة ثم كتب
المامون ايضا الى اسحق بن ابراهيم المذكور بان تحضر الفقهاء ومشايخ الحديث وغيرهم
بما احاب به هؤلاء السبعة ففعل ذلك واجابه طائفة وامتنع آخرون ثم كتب
اليه كتابا اخر من جنس الاول وامره باحضار من امتنع فاحضر جماعة منهم احمد بن حنبل
رضي الله عنه وبشر بن الوليد الكندي وابو حنيفة الزبدي وعلي بن ابي طالب والفضل
ابن عياض وعبد الله بن عمر القواريري وعلي بن الجعد وسجادة واسمه الحسن بن حماد والزال
ابن الهيثم وقيس بن سعيد وكان جند بغداد وسعد بن الواسطي واسحق بن ابراهيم
وابن الهيثم وابن علقمة الاكبر ومحمد بن نوح العجلي وحسين بن عبد الله بن عمر بن ابي نصر
التماري وابو عمير القطيعي ومحمد بن حاتم بن سيمون وغيرهم وعرض عليهم كتاب المامون
فغير ضواؤهم ورواؤهم فاجابوا له بغير افعال لبشر من الولد ما يقول قال
قد عرفت امر المؤمنين غير مره قال قالان قد تجد من امر المؤمنين كتاب قال قول
كلام الله قال لو اسالك عن هذا المخلوق هو قال ما احسن غير هذا الذي قلت لك
اني قد استعذت امر المؤمنين اني لا اتكلم فيه ثم قال لعلي بن ابي طالب ما تقول
قال العراي كلام الله وان اميرنا امير المؤمنين شئ سمعوا اطعام احاب
ابو حنيفة الزبدي يخون ذلك ثم قال لا احمد بن حنبل ما تقول قال كلام الله
قال المخلوق هو قال هو كلام الله لا اريد على ذلك قلت والامام احمد بن حنبل
رضي الله عنه هو اعظم من قام في اظهار السنة وتبئنه الله على ذلك ولو له لفسد
عقائد جماعه كبره وقد بدا وليه الخلفاء بالعقوبة على القول بخلق القرآن وهو
مستنقع من ذلك اشد امتناع واتي بالادلة الفاطمية الى ان خلاصه الله منهم وهو
كلمة الحق ثم قال لا اسالك الا كرامات قال قول القرآن بمجمل ومحدث
لورود النص بذلك فقال اسحق بن ابراهيم والمجمل مخلوق قال نعم قال القرآن مخلوق
قال لا اقول مخلوق ثم حجه اسحق بن ابراهيم بجواباتهم الى المامون فورد عليه
كتاب

١٢٥

كتاب المامون بلغنا ما احاب به متصنعه اهل القبلة وملتسوا الرئاسة
فيما ليس له باهل من لم يجب انه مخلوق فامتنعه من الفتوى والرئاسة ثم قال
في الكتاب واما ما قال بشر فقد كتب لم يكن جري من امر المؤمنين وبينه
وذلك عهدا اكثر من اخبار امر المؤمنين من اعتقاده كلمة الاضلال والقول بان القرآن
مخلوق فادع به اليك فان تاب فاشهر امره وان اصر على تركه ودفن ان يكون
ان يكون القرآن مخلوقا بكفره والحجاده فاضرب عنقه وابعت النار اسره وكذلك
ابراهيم واسماعيل بن ابي مقابل ففعل له الست القابل لامر المؤمنين انك تخلص وتحرم
واما الديال فاعلم انه كان في الطعام الذي سرقه من الانبار ما يشغله وامر
احمد بن يزيد وقوله انه لا يحسن الجواب في القرآن واعلم انه صبي في عقله
لا في سببه جاهل بسبح الجواب اذا ادب ثم ان لم يفعل حارس السيف من وراء
ذلك وامر احمد بن حنبل فاعلم ان امر المؤمنين قد عرف بخوي مقالته واستند
على جهله واقتنه بها واما الفضل بن عافه فاعلم انه لم يخف على امر المؤمنين
ما كان منه بمصر وما اكتسب من الاموال في اقل من سنة يعني في ولايته القضاء واما
الزيادي فاعلمه وذكر له ما يشينه واما ابو نصر التمار فان امر المؤمنين شينه
خساسة عقله كخشاشه مسخره واما ابن نوح وابو جعفر فاعلم انهما مشافيل
باكل الرياسة والوقوف على التوحيد وان امر المؤمنين لو استحل محاربتهم في الله
وما نزل به كتاب الله في اشهر لا يستحل ذلك وكيف بهم وقد جمعوا مع الارباب
شركا وصاروا للنصارى شبيها ثم ذكر لكل واحد منهم شئ ونحوه به حتى فاك
وس لم يرجع عن شركه ممن سميت بعد بشر وان الهدي فاحملهم سو تو قن
الى عسكر امر المؤمنين ليسا لهم فان لم يرجعوا احملهم على السيف قال فاجابوا
كلهم عند ذلك الا احمد بن حنبل وسجادة ومحمد بن نوح والقواريري فامرهم
فقتلوا واثم سألهم من الغد وهم في القيود فاحاب سجادة ثم عاودهم بالماني
فاحاب القواريري فوجه باحد حنبل ومحمد بن نوح ثم بلغ المامون انهم انما احاب
مكرهين فغضب وامر باحضارهم اليه فلما صاروا الى الرقة بلغهم وفاة المامون
وكذا ورد لغيره على احمد بن حنبل واما محمد بن نوح فكان عدلا لا احمد بن حنبل والمجمل
فان قوليه احمد وصلى عليه ودفنه هذا ما كان بالعراق واما اسما فمما
كيدر في المعان علمائها وفقهاها ورد عليه الخبر موت المامون في شهر
قبل ان يقبض على من طلبه المامون وان المقصود ببيع ما كملوه من بعده
بمعقبي ذلك ورد على كيدر كما كتب المقصود ببيع ما كملوه من بعده
وامره باستقاط من الدوا من العرب وقطع العطاء عنهم ففعل كيدر

ل

١٢٦

بوا

ذلك فخرج يحيى بن الوزير الجوري في جمع من لحم وجدام عن الطاعة فتجهز كبد كرام
 فادركته المنية ومات في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومائتين واستخلف
 ابنه المطهر بن كيدر بعده على مصر فافترق الغنم على أسرة مصر فكانت لا تترك على
 مصر مئتين وسبعين ألف من نفق إيام **السنة الأولى من ولايته كيدر**
على مصر وهي سنة سبع عشرة ومائتين وبها خرج المأمون من
 مصر ووجه إلى الشام ثم غزا الروم وأقبل ملك الروم توفيل في جيشه فجهز
 المأمون بحرية الجيوش ثم كتب توفيل للمأمون كتابا يطلب فيه الصلح وقد انفسه
 في المكاتب وأغلقها سد شاطئ المأمون غصبا وقصد الروم فكلب في هجوم الشيا
 ووعده للقبائل فتبى عزمه **وبها وقع حريق عظيم بالمصر** يقال انه اتي على أربابها
 وكان حريقا عظيما فوق الوصف **وبها قتل المأمون** في عليا حينما اني هاشم
 بأدنته في جمادى الأولى لسوسنة **وبها** توفي عمر بن مسعدة ثم صول أبو الفضل
 الصولي أحد كتاب المأمون وخاصته وكان جوادا ثم حافضا لابن جليل **الرس**
در الدمي وفاته قال وفيها توفي حجاج بن نهال الانطاقي بالبرقة وشيخ
 ابن النعمان الجوهري وبواسي بن داود الضبي الكوفي بغداد وهشام بن سعيد
 العطار العابد دمشق وعمر بن سعد أبو الفضل الصولي كاتب لأشغال المأمون
 وقد ذكرناه واسمعه من مسلمة أخو القعنبى بمصر **أمر السل** في هذه السنة
 الما العدم أربعة اربع وستة اصابع مبلغ الزاد أربعة عشر درهما وستة اصابع
السنة الثانية من ولايته كيدر على مصر وهي سنة ثمان عشرة
ومائتين فيها اهتم المأمون ببناء طوائف من ارض الروم وجمع فيها الرجال
 والضائع وأمر ببناء بها ميلا في ميل وقدر ولده العباس على بنائها وعزم عليها
 أموا الإعطيه وهي على في الدرب مما يلي طرسوس ثم افتتح المأمون عدة حصون
وبها كانت المحنة العظمى المقدم ذكرها اعني القول بخلق القرآن واحاطت
 غالب علماء الدنيا بذلك ما خلا جماعة يسيرة وعظم الملاما لعل وضربوا أو أهينوا
 وأردعوا بالثبوت وغيره فلم يكن بعد ذلك الا امام يسيرة ومرض المأمون لاسلاد
 الروم ولم ينزل مرضه بزدادته الى ان مات **ذكر وفاته وسنة**
 هو الخليفة امر المؤمنين أبو العباس عبد الله المأمون من الخليفة هرون الرشيد
 ابن الخليفة محمد المهدي من الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 الهاشمي العباسي البغدادي ولد سنة سبعين ومائة وثلث أخيه الحسن بن محمد بن
 بشير عندما استخلف أبوه الرشيد وانه ام ولد قسطنطين من اجل مايت ايامها
 به بويج بالخلافه بعد قتل أخيه الأمين محمد بن واحد سنة خمس وسبع وعشرين

لقبه

لقبه بابي جعفر وكان أبا العباس وكان نبيلاً قزاً العلم في صغره وسمع من مشايخهم
 وعباد من العوام وموسى بن عتيبة وأبي يعقوب الضرير وأطيقهم وبرع في الفقه
 على مذهب أبي حنيفة والعريه وأيام الناس ولما كبر عني بالفلسفة وعلوم الأول
 وسهر في الحجة ذلك لقوله بخلق القرآن وكان من رجال بني العباس حينما
 وعزموا على ورايا ودها وهيبه وشجاعته وشوذه أو سماحة لولا أنه
 شأن ذلك كله لقوله بخلق القرآن **قال** ابن أبي الدنيا كان المأمون له من ربه
 حسن الوجه يعلوه صفوه قد وخفه الشيب اعين طول اللحية دقيقها خفيق
 الجبين على خده خال وعمر استحق الموصلي قال كان المأمون قد سخط على الحسن
 الخليلع الشاعر لكونه هجاءه عندما قتل الأمين فبينما انادات يوم عند
 المأمون انه دخل الحاج برقعه فاستادن في انشادها فادن **السنة**
فالسنة قصيدة أولها

أجندى فاني وذهبت الى الوعد متى تجز الوعد الموكد العبد
الى ان قال رأى الله عبد الله خير عباده فلكه والله اعلم بالعبد
 الا انها المأمون للناس عصمة مميزة من الضلالة والرشك
 فقال له المأمون احسنت فقال الحاج احسن فابلهما قال ومن هو
 قال عبيدك الحسن بن الضحاك فقال المأمون لا حياة الله **منه**
السر من القائل ولا تميم الاشيا بعد محمد ولا زال شمل الملك منها
 ولا فرح المأمون بالملك بعده ولا زال في الدنيا طرير
 هذه بيتك ولا شيء له عندنا قال الحاج فاس عادة عمو امر المؤمنين قال
 اساهذه فنعم ايدنوا لم يدخل الحسن فقال له المأمون هيل غرفت يوم وصل
 اخي الامين انك اسميه هتكت قال لا قال فامعنى **قولك**
 وما سيجي قلبي وكفك عبرتي بحارم من آل الرسول استجلت
 ومهشوكه ما خلده عنها سيجوفا لمعات قرن الشمس حين تبت
 ولا مات ليل الشامت بقطم ولا بلغت اما لعمري ما تبت
 فعلا ما امير المؤمنين لوجه غلبتني وروعة فاجأتني ونعمه استلثتها
 بعد ان اخبرني فان عاقت فحقه وان عصوت فبفضلك فدمعت عيننا المأمون
 وأمر له بجائزه ومما ينسب الى المأمون من الشعر **قوله**
 لساني كنوم لا سرار كمر ودمعي كنوم لساني مديع
 فلو لا دموعي كنت الهوى ولولا الهوى لكانت لذي دموع

١١٨

وكانت وفاء المايون في يوم الخميس لا تنقضي عنه ليله بقيت من شهر رجب
ونقل الى طرسوس ودفن بها وكان المايون حليما عادلا **في** ان بعض المشايخ
كتب اليه رقعته فيها مرافعه في اتيان فكتب المايون عليها السبعائة تسعة
وان كانت صحيحة فان كنت اخذتها من النسخ فحسبك فيها اكثر من الزبح
وانا لا اسعي في محظور ولا اسع قول مهنوك في ستور ولولا انك في حفارة شيبك
لعاقتك على جبر ترك مقابلة شبيه افعالك وكتب بعضهم الى المايون
رقعة فيها ان رجلا مات وخلف ما لا عظماء وليس له وارث الا طفل مريض وان
تجد القضاة ضام وامر المؤمنين اولى به فكتب على ظهرها الطفل حبه اليه
وانشاءه والمال تهره الله وانما والميت رحمه الله ورعى عنه وارضاة واما التي
لي في اخذها لعنه الله واخزاه **في** ان المايون مات وهو من مسعدة ورس
المايون وفعت اليه رقعته ان لعنوا الكور ثمانين الف دينار فوقع المايون
على ظهرها هذا قبل ان يتصل بنا وطالت خدمته لنا **في** ان جلاقدم
الى المايون رقعته فيها نطلبه وكان المايون راكنا فلفه فنفت منه فالتفت المايون
من ظهرها الى الارض واوهنته فقال والله لا فلتك فالحال ما يقابل
الرجل امر المؤمنين ان المايون يركب لخطر وهو عالم بركوبه ونسي لا
وموعر حامل به ولو احسنت الايام انصافا احسنت النفاضي ولا يلقى
الله ما امر المؤمنين حاشا في يمينك خبر من ان تلقاه قائلا الى فاعلم المايون كلامه
وكتب ياز الكهنة **فيها** توفي ابراهيم بن ابيجيل ابواسحق البصري الاسدي
المعزلي كان يعرف بالعلية وهو اصاب الفايدين بحلول القران وله مع الشايخ
مناظرات في الفقه بمصر ومع احمد بن حنبل مناظرات بغداد بسبب القران
حكاه الامام احمد بن حنبل في قوله عليه السلام في فضل ومات بمصر ليلة عرفة وكان من
اعيان علماء عصره **فيها** توفي بشير بن غياث بن ابي دية ابو عبد الرحمن
الموسي مولى يزيد بن الخطاب كان ابو له يهوديا سكن بغداد وتفقده هو بالها
ابي يوسف حتى برع في علوم كبره ثم اشتغل بعلم الكلام والقول بحلول القران وكان
ابوزرعه الرازي يقول بشير بن غياث زكديق قلت **في** ذكر ان عبد الله
ابن المبارك رأى في نامة زبيدة وفي وجهها أثر صفرة فقال لها ما فعل
الله بك فقالت عفرت في اول مغول ضرب بطريق مكة **في**
فما هذه الصفرة في وجهك فقالت دفن من اظهرها جل بها له بشير
المرسي زفرت عليه جرحهم زفره فاقشعر لها جلدي فذهبت الصفرة من تلك الزفره

فالتفت

وفيها

وفيها توفي الشيخ الصالح الزاهد علي الجواني كان مكر حبل لسان قال
بشر الجاني راسه يوما على عين ما فصر بمني وقال بدت مني راس اليوم
انسانا بعد موت خلفه وولدت ابوصني فقال عاتق الفقر وعاشر الصبر
وعادى الهوى وعاق الشهوات **فيها** توفي محمد بن نوح بن سمون بن عبد الحميد
العملي صاحب الامام احمد بن حنبل كان عالما زاهدا مشهورا بالسنن والذين امنوا
خلق القران فتبت على السنة حتى جمل هو والامام احمد في القيود الى المايون
فما محمد في الطريق بعانة قبل ان ينظر وجه المايون **في** تقدم ذكره
في اول ترجمة كيدر صاحب مصر باوسع من هذا رحمه الله تعالى **في**
النبيل في هذه السنة المايون قدم بلاده اربع واسان وعشرين اصبعا مبلغ
الزيادة خمسة عشر دراعسا **في** ولادة المظفر بن كيدر
علي هو المظفر بن كيدر امير مصر وولي اميرة مصر بعد
موت ابيه كيدر واستخلافه فاقره المعتمد على عمل مصر وذلك في شهر ربيع
الآخر سنة تسع عشر ومائتين وسكن المعسكر على عادة الامراء وقرا امرة فخرج
عليه يحيى بن وزير الدي كان خرج على ابيه ايضا قبل موته بمدة يسيرة فتمسك
المظفر هذا الصالة وحشد وجمع الجند والعساكر فخرج من مصر حتى البقي
مع يحيى بن وزير الدي وقاتله وكانت مهم وقعه هائلة انكسر فيها يحيى بن
الذكور فظفر به المظفر هذا وذلك في جمادى الاخر سنة تسع عشرة ومائتين
ولما ولي المعتمد الخلافة انعم بولادة مصر لابي جعفر شناس ودعي الشنا
على منابر مصر وبعد مدة بسيرة صرف شناس المظفر هذا عن اميرة
مصر في شعبان من السنة وولي مصر بعده موسى بن ابي القاسم وكانت
ولادة المظفر على يد كحو امر اربعة اشهر تخمينا على انه لم يهن له بها
عش من كثرة ما وقع له من الحروف والوقايح في هذه المدة البسيرة مع
انه ورد عليه كتاب المعتصم يذكر له ان متحن العلماء بحلول القران مصر
جماعة وبالحلم فكانت امامه على مصر قليلة ووقايحه وشرويه كثيرة
السنة التي حكم في اولها في اخيرها ابنه المظفر
علي وهو كنه تسع عشرة ومائتين **فيها**
كانت ظلمة شديدة بين الظهور والعصر ولازل هائلة وفيها ظهر محمد
ابن القاسم العلوي الحنفي بالطالقان يدعو الى الرضى من آل محمد واجمع
عليه خلق فارس عبد الله رطاه له جيشا فوافقه عدة وقعات

في ربيع

س

١٤٠

كيدر

حتى انهزم محمد وقصد كور خرد اسلمن فطفر به متولى نسيان قتيده وبعث به
الى ان طاهر فارسه الى المعتصم بحبسهم من السجن امام عبد الفطر واختفى
فلم يقف المعتصم له على جر **وفيهما** في جمادى الاولى قدم بغداد اسحق بن ابراهيم
بشكى عظم من اهل الحرمية الذين اوقع بهم همدان **وفيهما** عانت الرظ
بنو ابي البصرة وانتدب لهم ام نجيف بن عنبسه فطفر بهم وقتل منهم
نحو الثمان مائة ثم جرت له معهم بعد ذلك حروب وكان عددهم خمسة عشر الفا
وفيهما امتحن الخليفة المعتصم احمد بن حنبل بالقول بخلق القرآن وعاقبه في
عنه ووقع له امور بطول شكرهم من المناطات والاسئلة فتبسه الله على
الحق **وفيهما** حج بالناس العباس بن محمد بن علي العباسي **وفيهما** توفي
علي بن عبيدة ابو الحسن الكاتب المعروف بالزحاني كان ادبا فصحا ملحقا
صنف الكتب في الحكم والاشغال واختص بالمامون **ومن شعره قوله**
تصن بمنزلة كوكب وعود بدل **سعودك** فها خير او خيرا
من دار السعادة كل يوم **الى دار الهنا وهلم** حشر له
وفيهما توفي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ابو جعفر وقيل ابو محمد وكان يلقب بالحواد وبالمرضي والقانع ولد سنة
خمس وسعين ومائة وكان خصيصا عند المامون وزوجه المامون ثمانية
ام الفضل وكان عطية في كل سنة الف الف درهم ومائة الف دينار نقن
من دي الحج **الدين درهم الدهي** قال **وفيهما** توفي علي بن عباس
الاهلاني كخص وابو بكر عبد الله بن الزبير الحميري بمكة وابو نعم الفضل
ابن ذكين وابو غسان مالك بن اسمعيل الهندي بالوفد وابو هاشم بن حميد
الطويل وسعد بن شعيب بن الحجاج بالبصرة وابو الاسود البصري بن عبد الجبار
ببصرة وسلم بن داود الهاشمي وغسان بن الفضل العلاءي ببغداد **امر**
النيل في هذه السنة لما القدم اربعة ادرع واصبع واحد مبلغ الزيادة
خمسة عشر درعاً وعشر اصابع ونصف **ذكر ولاد موسى بن**
ابي العباس علي بن موسى بن ابي العباس تانت ولي اميرة
مصر نيابة عن شناس بعد عزل المنصور فكنى عنها في شهر ربيع
سنة سبع وعشرين ومائة وولي على الصلاة وجمع له الخراج في بعض الايام
ولما ولي مصر سكن بالمعسكر على عادة الامر واسمعه على الرظ بعض خواصه
وحسنت امامه وطالت وكنيت الشور والعتن با حرا بامه فانه

في اول الامر خالفه بعض اهل الكوف ووقع له معهم امور حتى سكن الامر
وصلى على ابيه كان في ايام المحنة محلو القرآن واما د كرها مصر وعلمها الى
ان احاطت غالبهم بالقول بخلق القرآن ودام على اميرة مصر ثمانية عشر
اشتناش الى ان صرف عنها في شهر ربيع الآخر سنة اربع وعشرين ومائة
فكانت ولائته على اميرة مصر اربع سنين وسبع اشهر وولي اشتناش
على اميرة مصر بعد مائة من كيد ر العفدي واما التعريف باشتناش
فانه كان من كبار القواد محنت لمن المعتصم جعله في فتح عمورية من بلاد الروم
على مقدمته ويتلوه محمد بن ابراهيم بن مصعب وعلى ميمونة ابناج العابد
وعلى ميسرة جعفر بن دينار بن عبد الله الحنابلة وعلى الوليد بن عنبسه
وقد ذكرناه كتابه لمعرفه مقام اشتناش عند الخلفاء **السنة الاولى**
ولا نه موسى بن ابي العباس علي بن موسى وهي سنة **عشرين ومائة**
لها عقد الخليفة المعتصم على حرب بابك الحمدسي وعلى بلاد اصيل للاشمن
واسمه حميد بن كاوس فبجهر الاشمن وحرب روجع وشارح بابك
وغير **وفيهما** حجة المعتصم اما سعود محمد بن ابي يوسف الى اردنيل لغارة
الخصون التي حاربها بابك في ايام عصيانته فلبس وقد اخرب بابك هذا
في مده عصيانته عدة حصون وانسد مدنا كثيرة واما د العالم فعمرت
الخلفاء والملوك عنه لغزارة وطالب امامه نحو العشر من مائة **وفيهما** بنى
المعتصم مدينة شرم من راي وسكنها وهي التي تسمى ايضا سامرا وسبب
بناؤه لهذه المدينة كثرة ما ليكه الاتراك لانهم كثر ولاتولعوا بحرم الناس
فشكى اهل بغداد ذلك للمعتصم وقالوا له تحول عنا والافانك واب
وكيف تقابلوني وعسكري ثمانون الف دراع قالوا انك بسلام الليل يعنون
الدعافات المعتصم والله مالي بصلاطة فبني لذلك شرم من راي وسكنها
وفيهما اسرع عفيف جماعة من الرظ وودم بنم بغداد وكان عددهم سبعة ورون
الفا العابد منه اثني عشر الفا له صاحبة المرأة **وفيهما** عفت المعتصم
على وزيره الفضل بن مروان وصادده واحد منه اموا الاعظمه تفوق الوصف
حي قبل انه احد منه عشرة الاف دينار واستأصله واهل بيته ونفاه
الى قرية بطريق الوصل وولي بعده الوزارة محمد بن عبد الملك بن ربات **وفيهما**
اعتنى المعتصم باقتنا الترك فبعث الى سمرقند وفرغانة والنواحي لشرائهم

في مدينة

وبدل فيهم الاوال والبسهم انواع الديباج ومناطق الذهب وامعن في شرايهم
حتى بلغ عددهم ثمانية الاف مملوك وقبل ثمانية عشر الفا وهو الاشهر والاعظم في
مدينه سامرا كما تقدم ذكره **ذكر بناء مدينة سامرا على سبيل الاختصار**
ولما كثرت ملك المعتصم صاروا يوذون الناس فكانوا يطردون من بلادهم الى بغداد
ويصدرونهم الى العراق والشام واليمن والصغير فاعظم ذلك على اهل بغداد فكلوا المعتصم
كما تقدم ذكره فعزم على التحول من بغداد فخرج من بغداد وتقل على دجلة والفاطمة
وهو نصر منها وانتهى الى موضع فيه ديور لرهان فرائ فضا واسعا جدا وهو طبيب
فاستمره وتصيّد به بلا ما فوجد نفسه يطلب اكثر من اكله فعلم ان ذلك لثابت
الهوى في الثرية والمنا فاشترى من اهل الديار منهم ما ربحه الف دينار واشترى
قصر بالوزيرية التي ينسب اليها التين الوزير وجمع الفعلة والعتاة من المالك
وتقل اليها انواع الاسجار والغرس واختطت الخطط والدروب وجذوا في بنائها
وشيّدت القصور واستحدثت اليها المياه من دجلة وغيرها وتسماع الناس
بها فقصدها وسكنوها وكثرت بها المعاش الى ان صارت من اعظم البلدان
وفيها ظهر ابراهيم النظام وقد رتب مذهب الفلاسفة وتكلم في المقدور وشيعة خلق
وفيها حج بالناس صاحب من العباس بن محمد بن علي العباسي **وفيها** توفي خليف
ابن ايوب ابو سعيد العامري البلخي الامام الفقيه الحنفي مفتي اهل بلخ وخراسان
وكان اماما زاهدا ورعا اخذ الفقه عن القاضي ابو يوسف يعقوب وابن ابي ليلى
واخذ الزهد عن ابراهيم بن ادهم وانتهت الميراثية المذمومة في زمانه رحمه الله
وفيها توفي سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس الامير ابو ابي الهيثم
كان صالحا زاهدا لعنفه جوادا في الشافعي ما رايت اعقل من جلس له من خيل
وسلمان بن داود الهاشمي **وفيها** توفي في فتح من سبيد ابو نصر الموصلي كان من اقران
بشر الحافي وسرى السقفي كان زاهدا عابدا كبيرا الشأن قال في صحته
بلا من شحاكا نوايعدون من الابدال وكلهم اوصاني عند فرائي له اياك ومعاشرة
الاحداث **وفيها** توفي الحافظ ابو نعم الفضل بن دكين ودكن اسمه عمرو بن حماد
ابن زهير بن درهم مولى ابي طه من عبد الله التميمي ولد سنة بلا من ومائة وهو احد اعلام
المشهورين علم الحديث المتقدم فيه **وفيها** توفي قالون المقرئ واسمه عيسى
وكنيته ابو موسى كان اماما عالما انتهى اليه الرئاسة في النجود العربية والقرآن في
زمانه ما يجاز وهو احد اصحاب فاع في رجل اليه الناس وطال عمره وبعد حبيته

امير النيل

٢٢٢

امير النيل في هذه السنة لما العدم بلاه اربع واصبعان مبلغ الزيادة
ستة عشر درهما وسبعة عشر اصبعاً ونصف **السنة الثانية**
من ولاة موسى بن ابي العباس على مصر وهي سنة احدى
وعشرين وما من فيها تكامل مدينة شرمين راي وفيها ولي اميرة
مكة محمد بن داود بن عيسى العباسي ووقع في ولايته مكة حروب فتن **وفيها**
كانت وقعة كبرى من بغا الكبير المعتصم ومن بابك الحريم انصرم فيه بابك
وفيها توفي ابراهيم بن شماس ابو اسحق السمرقندي الامام الزاهد الورع كان ثقة بفتا
شجاعا بطلا عظيم الهامة خرج من مدنه سمرقند غازيا فالتقاء الشرك فقتلوه
في المحرم من السنة **وفيها** توفي عيسى بن ابيان من صدقة الامام القاضي ابو موسى الحنفي
كان عالما شجاعا جدا كان يقول والله لو اثبت رجل بفعل في ماله كفعل في حق
عليه وكان مع كرمه من اعيان الفقهاء وولي القضاة سنين **وفيها** توفي ابو جعفر
المحول الزاهد العابد كان سكن باب محول يعرف به وكان يقول حرام على قلب
ماسون تحت الدنيا ان سكنه الورع وحرام على نفس مغربة ربا الناس ان
تدوق حلاوة الدنيا الآخرة وحرام على كل عالم لم يعمل بعلمه ان شجده التقوى
الذين ذكرهم في هذه السنة وفاتهم في هذه السنة قال فيهم ابو الهيثم
الحنفي وعاصم بن علي عاصم والقعبي وعبدان المروزي واسمه عبد الله بن عثمان
وهشام بن عبيد الله الرازي **امير النيل** في هذه السنة لما العدم
بلاه اربع وخمسة عشر اصبعاً مبلغ الزيادة ستة عشر درهما واثني عشر
اصبعاً ونصف اصبع **السنة الثالثة من ولاة موسى بن ابي**
العباس على مصر وهي سنة اثنين وعشرين وما من
فيها كانت وقعة الافشين مع الكافري بابك الحريم فخرمه الافشين واستباح
عسكره وهرب بابك ثم اشروه بعد فصول طويلة وكان بابك من ابطال زمانه
وشجعائهم مات في البلاد وافسد واخلت الاسلام واهله وعلت على ارجاس
وغرها وازداد ان يقيم ملّة الجوس وظهر في امامه المازمار العام ملّة الجوس
طبرستان فغضب شرو وكان الخليفة المعتصم قد جعل لمن جاء به حبس الف الف
دينار ومن جاء به الف الف درهم فجا به سهل البطريق فلغناه المعتصم الف الف
الف وخط عنه خراج عشرين سنة ثم قل بابك في سنة ثلاث وعشرين وما اثنان
اعني في الاثني ولما ادخل بابك مقيده الى بغداد انقلب بغداد بالكلية
والضحية فليس له الحمد **وفيها** توفي احمد بن الحجاج الشيباني عم الدهلي

٢٢٢

كان اما عالما فاضلا ثقة قدم الى بغداد وحدث بها عن عبد الله بن المبارك
 وغيره وروى عنه محمد بن اسمعيل البخاري وكان الامام احمد يثق به عليه **الدين**
ذكر الهجرى وقاتل في هذه السنة قال وفيها توفي عمر بن حفص بن غوث
 وخالد بن نزار الابلبي واحمد بن محمد الازرقى الذي ذكرناه في الطبعة الماضية وعلى بن كنانة
 ومسلم بن ابراهيم والوليد بن شاذان القحطاني **امير السيل** في هذه السنة
 الما القديم اربعة ادرع وسبعة اصابع سلف الريادة اربعة عشر دراعا واثنا
 وعشرون اصبع **السنة الرابعة من ولايته**
ان ابن العباس على مصر وهي سنة ثلاث وعشرين وما بين
 فيها قدم الافشين بغداد في ثلث صفر الكافز بابك الخرمي واخيه
 وكان المعتصم يبعث للافشين مندوحة الى بغداد في كل يوم خلقه
 وفرن كل ذلك بفرجة بابك ومن عظم فرج المعتصم وغنايته بامر بابك
 وثب البريد من شرم من زاي الى افشين تحت ان الحرابية من مسيرة
 شهر في اربعة ايام وكان بابك يقول يقتلني الارواح وسقط البنت واما
 وقد تقدم في العام ان المعتصم اعطى لمر اجرة ببغداد الف الف درهم وثلث
 ان اراد المعتصم قتل بابك الكور امير بعد عقوبته بقطع اربعة
 فلما قطعت يده تسبح بالدم على وجهه حتى لا يرى احدا من وجهه اضعف
 خيفة من الفيل وقيل وعلقت راسه وقطعت اعضاؤه ثم احرق
وقتها ايضا جهز المعتصم الافشين الكور بالخيول والاروم فتنها
 وسافر والتقى مع طاعة الروم فاقبلوا الاما وتبنت كل من القفر
 الى ان هزم الله تعالى طاعة الروم وروى عن الاسلام وولد **وقتها**
 احزاب المعتصم مدينة انقرة وغيرها من بلاد الروم وانكى في بلاد الروم ووطأ
 خوقا وكلا وصغار لوافته عمورية بالسيف وشنت جميعهم وخرب ديارهم
 وكان ملكهم كاخيل بن جرجس قد نزل زبطه في مائة الف وانغار على طيبة
 وابد السيل حتى اخذ المعتصم ثباهم واخرب ديار الكفر **وقتها** دفع المعتصم
 خاتمه الى ابنه هارون الوائق واقامه مقام نفسه واستبكت له سلمى
 ابن محمد بن عبد الله بن الرباط **وقتها** في شوال زلزلت فريانه ثمان تحت
 الهدم خمسة عشر الفا من الناس **وقتها** حج بالناس محمد بن داود **وقتها** توفيت
 فاطمة النيسابورية الزاهدة حاورة بكم مدة وكانت تتكلم في معاني القرآن
 قال ذو النون المصري فاطمة ولية الله وهي استنادي **الدين**

توفيل

الدهى

الدهى قال وفيها توفي عبد الله بن صالح كاتب الليث وخالد بن خراش ومحمد بن
 سنان العوفي ومحمد بن كثير العيسى وموسى بن اسمعيل اليهودي ومعاذ بن اسد
 البروزي **السنة** في هذه السنة الما القديم دراعان واثنا عشر
 اصبع مصلح الريادة ستة عشر دراعا واثنا عشر اصبع ونصف اصبع
ذكر ولايته مالك بن كيدر على مصر
 هو مالك بن كيدر واسم كيدر نصر وقد تقدم ذكره في ولايته على مصر
 وكيدر بن عبد الله الصغدري ولي مالك امرة مصر بعد عزل الاموي مري
 القبا من عندها من قبل الامير ابي جعفر اشناس واد على صلالة مصدر
 وكان الخراج للحليفة بولي عليه من شاذان هذه السنة فقدم مالك بن كيدر
 الى مصر مع بعض من شهر ربيع الاخر سنة اربع وعشرين وما بين
 في سكر بالعسكر على عادة امرائى العباس وولي على الشرطة بعض حوا
 وياسر الناس الى ان صرف عن امرة مصر فمال شهر ربيع الاخر سنة
 ست وعشرين وما بين وتولى مصر من بعده الامير على بن يحيى فكان
 ولايته مالك هذا على امرة مصر سنتين واصلت بمصر وادام بعد ذلك
 بها لا يستن الى ان توفي في عاشر شعبان سنة ثلاث وثمانين وما بين
 وكان امير اساكغا قلا من اسبوسيا وفورا في الدول والى الاعمال اكملته
 وتنقل في خدم الحلفاء وكان من اكابر الامراء والقواد **السنة الاولى**
من ولايته مالك بن كيدر على مصر وهي سنة اربع
وعشرين وما بين فيها اظهر ما زيارين فارت الحلاف بطبرستان
 وحارب اعوان الحليفة وكان مباينا لال طاهر وكان المعتصم ياتيه
 بمحل الخراج اليهم فيقول ما زيار الا حمله الى ابراهيم بن موسى وكان الافشين
 يسمع احبنا ما من المعتصم ما يدل على انه يريد عزل عبد الله بن طاهر
 فلما طفر الافشين ببابك ونزل من المعتصم المنزلة الرابعة طمع في امرة
 خراسان وبلغه من افره المازار وكتب اليه الافشين فتمنيه ويستميله
 ويقوى عزيمته ثم كتب المعتصم الى عبد الله بن طاهر لمحااربة المازار فجمع
 بعد ذلك المعتصم جيشا لمحاربة ما زيار وولى على الجيش الافشين المازار هذا
 والمازار وحشي الانوال وعيسى واخرب اسوار امرو والركي وجران
 وهرب الناس الى نيسابور ووقع للمازار امور حروص اخبرها انه قبل
 بعد ان اهلك المحرق والنسل **وقتها** توفي ابراهيم بن الحليفة المهدي

الدين

٢٢٦

محمد بن الحنفية اني حفيظ النصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الامير
ابو اسحق الحواري المشيد وعم الامير والمأمون والمعتصم كان يعرف من شكله وهي
امه ام ولد لسود امولده في سنة اسير في سائر دياره واهلهم هاهنا الذي
كان يوقع بالخلافه بعد قتل الامير ولقب بالمارك المنير في سنة اسير ديار
فلم يتم امره ووقع له مع عسكر المأمون خروب ووقع اسفرت على هزيمة ابرهم
واختفاه سنين الى ان طفر به المأمون وغف عنه وكان ابرهم قد ائتمن الى
امه فكان سودا حاكما عظيم الجته على انه لم يكن في اولاد الخلفاء افضل منه
ولا اشعر وكان حادقا بالغنا بصناعة العود يفر بدم البيل فيه ولد في
صرويه واختفاه وكيفية الطفرة امور وحكايات موهله منهم
انه لما اوقف من يد المأمون شاور في قتل اصحابه بالكل اشاروا بالقتل
غير انهم اختلفوا في القتل فالتفت المأمون الى اخيه خالد الوزير وشاوره
فقال يا امير المؤمنين ان قتلته فذلك نظير وان عفوت فمالك نظير

فاشيد المأمون

ولان عفوت لا عفوت نكرما وليس سطوت لا وهن عظامي
مكتشف ابرهم من المهدى راسه وقال الله اكر عني عن امير المؤمنين فقال المأمون
يا علي ان خلوا عن عني غير وامر حالته وجيوني به ففعلوا واحضره المأمون مجلسه
وبادته وسأله ان يغني قاني وقال نذرت لله عند خلاصتي تركه فعزله
ولم ير ان يوضع العود في حجره فغنى **وقال** الذي وعده منصور المهدى قال
كان اخي ابرهم اذا تخطى طرب من سبعة ما ذا غنى اصغت الجوش ومدت لعاقيها
اليه حتى تضع راسي في حجره فاذا سكت نفرت وهربت وكان ذا غنى لم يتق احد
الا ذهل وشرك ما في يده حتى يفرغ **قلت** وحكايات ابرهم في العود والغنى
مشهورة يضيق هذا المجال عن ذكرها وقد ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق في
سبع عشرة ورقة **وفيها** توفي ابو عبيد القاسم بن سلام كان ابو عبد الله وميا
لرجل من اهل هراة وكان القاسم ابا عالم جفنت له المصنفات الكثرة المفيدة
منها غريب الحديث وعمر **وفيها** توفي سليمان بن حرب الجافظ ابو ايوب
الازدي البصري ولد في صفر سنة اربعين ومائة وكان اماما فاضلا قال القاضي
محيي بن اكرم الملقب من البصرة الى بغداد قال في المأمون من ترك بالبصرة قلت
سليمان بن حرب حافظ الحديث ثقة عاقل في نهاية الشرف والسياسة **اسير**
النيل في هذه السنة لما اعدم اربعة ادرع وطلانه اصابع ونصف مبلغ الزادة سبعة

عشر در اعا وجسه اصابع السنة الثانية من ولاية مالك بن كندر على مصر وهي سنة خمس وعشرين وثمانين

فيها قتل المعتصم على الافشين لعداوته لعبد الله بن طاهر ولاحمد بن داود
فعمل عليه ونقل عنه انه كاتب المازيار فطلب المعتصم كاتبه وهدده بالقتل
فاعترف وقال كتب اليه بامر له بيق غري وغيرك ويعربك الحمد لله وودعني
مالك وجوش الحليفة عند ان طاهر ولم يبق عند الحليفة سواي فان هزمته
ان طاهر كفتيك انا المعتصم ونخلص لنا الدين الاسف يعني المحوسية وكان الاسف
يشهر بها فوهب المعتصم للكاس ما لا وحسن له وقال له ان اخبرت احدا
قتلتك فروي عن احمد بن اي داود **قلت** دخلت على المعتصم وهو سكي وبقلق فقلت
لا ابي الله عينك مالك قال يا ابا عبد الله رجل انفقت عليه الف الف
دينار ووهبت له مثلي ما يريد قتلي قد تصدقت له بعشرة الاف الف درهم
فخذها ففرقها وكان الكرخ وداخرق فقلت تفرق نصف المال في بنا
الكرخ والباقي في اهل الحرم قال افعل وكبار الافشين قد سيراوا الاعطية
الى مدنية اشرو سنة وهم بالهرب اليها واحسن بالامر فهدى دعوة لبيست
المعتصم وقواده فان لم تجبه دعاها انزال المعتصم مثل الامير ايناك واشنا
وغرها فبستهم بذهب الى ارمينية ويدور الى اشرو سنة **فقال**
ما الافشين الامر ولم يتهيأ له ذلك حتى اخبر بعض خواصه المعتصم بعزمه فقبض
عليه المعتصم حينئذ وجلسه وكتب الى عدوه عبد الله بن طاهر بان يقبض
عليه ولده الحسن بن الافشين فوقع ذلك **وفيها** استوزر المعتصم محمد بن الملق
ابن الزيات **وفيها** ايضا استوزر المازياري الكور وقدم به الى مدي المعتصم
وفيها زلزلت الاهواز وسقط اكثر البلد والجامع وهرب الناس الى
ظاهر البلد ودامت الزلزلة اماما وتصدعت الجبال منها **وفيها** ولي امرة
دمشق دينا بن عبد الله وعزل بعد امام مسجد من الجهم **وفيها** توفي سعدويه
واسمه سعد بن سليمان وكنته ابو عثمان الواسطي الواعظ البارز كان سني
بغداد وامتحن بالمران فاحب فقبل له بعد ذلك ما فعلت قال كبرنا ورجعنا
وفيها توفي صالح بن اسحق ابو عمرو النحوي الحرمي لانه نزل في مسلمة حرروا كان
اماما فاضلا عازما بالعربية واما الماس واشعار العرب وله اختيارات
واقوال **وفيها** توفي علي بن رزين الامام ابو الحسن الحرساني الترمذي وقال
المروزي استاد ابو عبد الله المعزني كان صاحب احوال وكرامات **وفيها**

توفي الامير ابو دلف العجلي واسمه القاسم بن عيسى بن ادرس بن معقل بن سنان
من ولد العجل امير الكرخ وكان شجاعا جوادا متدعا شاعرا وهو الذي قال فيه
علي بن حنبله انما الدنيا ابو دلف بين يديه ومخبطه **سيرة**
فاذا ولي ابو دلف **قلت** الدنيا على انفسه **سيرة**
قول ان المامون كان مقبلا فدخل عليه ابو دلف فقال له المامون يا ابا دلف
انت الذي قال فيه الشاعر وذكر البيت المقدم ذكره فقال ابو دلف يا امير المؤمنين
شهادة زور وقول غرور واصدق منه قول **من قال**
دعيني اجوب الارض الشمس الغني فلا الكرخ بالديار ولا الناس قاسم
وقال تعلب حديسا من الاعراب عن الاصمعي قال كنت واقفا بين يدي المامون
ادخل عليه ابو دلف فمطأ اليه المامون شذرا **وقال** انت الذي يقول
فيه علي بن الصلة له راحة لو ان عشار عشرها **علي** البركار المرائي من البحر
له هم لا تنتهي لكارها **وهي** الضغينة اجل مرارة
وقال يا امير المؤمنين مكوت علي لا والذي في السما بيته ما اعرف من هذا
خزقا فقال المامون **وقال** فيك ايضا
ما قال لا قط من جود ابو دلف **الا** الشهد لكن قوله نعم
فقال ولا هذا ايضا يا امير المؤمنين لا اعرفه **قلت** واخبار ابو دلف كثيرة وشعره
سادت به الركبان **ومها** توفي منصور بن عمار بن كبر الشاذلي الشري الواعظ الحارثي
وقيل البصري رحل الى العراق واوتي الحكم والقضاة حتى قيل انه لم يقض احد في
زمانه مثله **امير النيل** في هذه السنة الما القدم دراعان وعشرون
اصغابا بلع الراكدة ستة عشر دراعا وعشرون اصغابا **در ولاية**
علي بن يحيى **الاولى** **علي** **مصر** هو علي بن يحيى الامير ابو الحسن الازمني
ولي امرة مصر من قبل الامير ابو جعفر اشناس التري على القلعة بعد عزل الامير
مالك بن كيدر عنها سنة ست وعشرين وما من ووصل الى الديار المصرية في يوم
الخميس لسبع خلون من شهر ربيع الاخر من سنة ست وعشرين المذكورة وسكن
بالمعسكر على عادة الامراء وجعل على شرطته معويه بن نعيم وتو امره واخذ
في اصلاح الديار المصرية واقام الفسدين الى ان ورد عليه الخبر في شهر ربيع الاول
سنة سبع وعشرين وما من يموت الخليفة محمد العتصم وبيعة ابنه هرون الوائق
بالخلافة من بعده وان الخليفة هارون الوائق اقره علي بن مصر على عاقبته فقام
علي ذلك مدة وقدم عليه الخرج بعزمه عن امرة مصر من غير سخط بعيسى بن منصور

وذلك

علي بن يحيى
الازمني
مروزي

وذلك في يوم الخميس لسبع خلون من ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وما من فكا
ولا به علي بن يحيى هذا علي مصر سنتين وثمانه اشهر وقل بلاه اشهر والاول
اصح وتوجه الى العراق وقدم على الخليفة هارون الوائق واكرمه الوائق وولي
الاعمال الجليل في ايام الوائق وانا امراجه الموكل جعفر ثم اعيد الى امرة مصر ثانيا
حينما تاتي ذكره واقام بها مدة ثم عزل وعاد الى العراق وعظم عند الخلفاء وغزا
الصائفة بغير مره الى ان خرج في اول سنة سبع واربع وما من الى غزاه الروم وتغل
في بلاد الروم ثم عاد قافلا من ارمينية الى ميسافارقين فبلغه مقتل الامير عمر
عبد الله الاقطع وكان الاقطع قد خرج مع جعفر بن دينار الى الصائفة فافتح حصنا
يقال لمطامير فاستادن الاقطع جعفر بن دينار في الدخول الى الروم فادله
قد دخل الاقطع الروم ومعه عسكر كثير وكان الروم في حنين الفافا حاطوا
به ومن معه فقتلوه وقتل عليه الف رجل من اعيان المسلمين وكان ذلك في يوم
الجمعة منتصف شهر جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين على بن يحيى المذكور خبر قتله
الاقطع عاد من وقته يطلب الروم فعاين حتى قتل حسبا ذكرا في ولايته الاولى
علي مصر وفي ايام علي بن يحيى هذا علي مصر وقع منه ومن هرون بن عبد الله الزهر
الاضم فاضى قضاءه ديار مصر بعزله وولي عوضه محمد بن ابي الليث الحارثي شداد
الايدى الجهمي الخوارزمي بقي بمصر في القضاء نحو اربع سنين ولم يكن
يخمد السيرة في احكامه وامتنع الفقهاء بمصر بخلق القرآن وحكم علي عبد الله
ابن عبد الحكم بودايع كانت الحزب ومعه بهم بالف الف دينار واربع الف دينار
واقاموا بشهود ايمان الكروي كان قد ابراهم واخذ الذي له فلم يلق ذلك
وعسفهم ظلمهم وفعل امثال ذلك كثيرا **السنة الاولى من ولاية**
علي بن يحيى **الاولى** **علي** **مصر** **وهي** **سنة ست وعشرين وما من**
فيها في جمادى الاخر امطر اهل نيمابردا كالبيض قتل منهم ثلثا به وسبعين
قاله ارجيب الهاشمي ثم قال ونظروا الى اثر قدم طوله درج ومخطوه
الى الخطوة نحو خمسة اذرع وسبعوا صوتا ارجع عباك واعف عن عبادك **وفيها**
منع العتصم الافشين من الطعام والشراب حتى مات ثم اخرج وضرب في
شعبان من السنة واسم الافشين جند بن كاوس وهو من اولاد الاكاسرة
والافشين لقتل لم ملك مدنه اشروسنة وقد تقدم ذكر وروده الى
الديار المصرية وقاله مع القيسية واليانية ثم قاله بالشرق مع المازبار وعمره
وذكرها ايضا سبب القبض عليه في سنة خمس وعشرين ولا حاجة الى التكرار لان

سنة

ما ذكرناه هناك هو المقصود من التعرف بحواله **وفيها** توفيت عنان جارية
الناطفي كاس من بولادات المدينة وكاس جميلة شاعره فصيح سريرة الجواب
بلغ الرشيد خبرها فاستعرضها فقال مولاها ما ابعتها الا بمائة الف درهم فرددتها
الرشيد فتصدق بولاها النطفي مائة الف درهم وعقد يوم النطفي
ابيعت بمائة الف درهم وخمسين الف درهم وماتت بخراسان واحارها
وما حاربها مع اني نواس وعمر من الشعر مشهور **وفيها** توفي المازن واسمه
محمد بن قارن الامير صاحب طرستان كان مباينا لعبد الله بن طاهر وكان الاقرب
كذلك فكان الاقرب يدس اليه ويحمله على خلاف الحليفة المعتصم ولازال به حتى
خالف وخارب عساكر الحليفة وعبد الله بن طاهر غريره ووقع له امور وابلى
المسلمين ببلادها واما الداس الى ان طغربه واحفر الى كل من يدى الحليفة
المعتصم وامره المعتصم فضرب ارجله وخمس سوط فمات من ساعته
تحت العقوبة عطشا وكان بعد ودام الشجعان وماز بارفتح الميم وبعد
راى مفتوحة وبامتناء من تحت مشدده وبعد الالف رانهم له **وفيها** توفي
محمد بن الهذيل بن عبد الله بن كحول ابو الهذيل العلاف البصري مولى عبد القيس كان
شيخا معتزله وصنف الكتب في مذهبهم ولبس منه خمس بلاس ومائة وثمانون
وماظر العلماء والاكابر وكان خبيث اللسان **وفيها** توفي يحيى بن يحيى بن كركم
الحافظ ابو زكريا التميمي النخعي النيسابوري الزاهد العابد الورع كان
امام اهل نيسابور وحافظها في زمانه واخرج عنه الحارثي في مواضع وانفقوا
على ثقته وصدقته **الذين ذكرهم في هذه السنة**
قال وفيها توفي اسحق بن محمد الفروي واسمعه من ابي اويس وحذال بن واقي وسعيد
ابن كبر بن عفر وعياش بن الوليد الرقام وعيسى بن الربيع الوضلي ومحمد بن مقاتل
الروزي ويحيى بن يحيى التميمي النيسابوري **امه النسل** وهذه السنة
الما القدم ثلاثة اربعه عشر اصبعه بلغ الزادة اربعة عشر ذراعاً
اصابع **السنة السادسة من ولاي علي بن يحيى**
سبع وعشرون ومائتين وسهاخرج بفلسطين المبرقع ابو حبيب الهلالي
الذي زعم انه الشفيعاني فدعى بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر او لا الى ان
قبولت سؤكته ادعى النبوة وكان سب خروج ان جنديا اراد البيرو
في داره فمانعته زوجته فضر بها الجندى بسوط اثر في ذراعها فالحاج
المبرقع شكك اليه وذهب الى الجندى فقتله وهرب ولبس برقعاً لئلا
يعرف

221

يعرف

يعرف وتول جمال الغور مبرقعاً وحدث الناس على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
من فلاح القرى وقوى امره فسار بحربه وحا الحصارى احد قواد المعتصم في الف
فارس واثابه فوجده في مائة الف معسكر بازيه ولبس بحرس على لقائه فلما كان
او ان الزرعة تفرق اكرامها به في فلاحهم وبقي في نحو الفين واقعه عند ذلك
وحا الحصارى المذكور واسره وحبس حتى مات خنقا في احد هذه السنين وكان المبرقع
بطلا شجاعا **وفيها** بعث المعتصم على دمشق الامير ابا الغيث الراقى فخرجت
عليه طائفة من قيس لكونه اخذ منهم خمسة عشر نفسا فصلبهم فجهز الهمم ابو الغيث
حدثا هزموه ونحفظوا على دمشق فتحصن بها ابو الغيث ووقع حصار شديد وما
المعتصم والامر على ذلك واستمر في الحصار الى ان كتبوا اتق الى رجا الحصارى
ان يوجه الى دمشق مددا الى الغيث فقدم دمشق وحارب القيسية حتى هزمهم
وقتل منهم الفا وحملوه وقيل من الاخذاء الالمانية **وفيها** في باع عشر شهر
ربيع الاول يوبع هرون الواثق بالخلافة بعد موت ابيه محمد المعتصم **وفيها**
توفي بشور الحارث بن عبد الرحمن بن عطار هلال بن باهان بن عبد الله الزاهد
الورع ابو نصر المعروف ببشر الحارثي كان اصله من ابناء الرواسا خراسان فترهب
ومحب الجنيد مولده بمرو وسنة خمس ومائة وسكن بغداد وترهب حتى فاق
اهل عصره وسع الحديث من مالك بن انس والفضيل بن عياض وحماد بن زيد وشريك
وعبد الله بن المبارك وغيرهم وروي عنه جماعة منهم احمد بن حنبل ومحمد بن يوسف
الجوهري وسري السقطي وخلق غيرهم **وفيها** ابو بكر الروزي سمع بشور
الجوع يصفي القواد ويهيب الهوى وتورث العلم الدقيق وقال ابو بكر بن عفان
سمع بشور الحارث يقول اني لاشتهي شيئا منذ اربعين سنة ما صفت له درهم
وعر المامون قال ما بقي احد مني غير بشور الحارث وقال احمد بن حنبل لو
كان بشور زوج لثمة امرة وقال ابوهم الحارثي ما اخرجت بغداد امة عقلا
من بشور ولا احفظ للسانه كان في كل شعرة منه عقلا وعرف بشور قال الثعلبي
في جوعه كالمشيط في دمه في سبيل الله **وفيها** قال شاطر بن يحيى احب اليه
من صوفي بخيل **وفيها** قال لا اقل من الف الف الف النساء **وفيها** قال
اذا اعجبك الكلام فاصمت واد العجك الصمت وتكلم وكانت وفاته بشور في يوم
الاربعاء حادي عشر شهر ربيع الاول **وفيها** توفي فاطمة جارية المعتصم
وتدعى غريب كانت فاقه الحارث مائة في الغنا والخط اشتراها المعتصم
من تركه اخيه المامون بمائة الف درهم **وفيها** توفي امر المومنين

222

المعتصم بالله محمد وكنيته اواسحق بن الخليفة الرشيد هرون بن الخليفة المهدي محمد
ابن الخليفة ابي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي الغساني
الخليفة الثالث من اولاد هرون الرشيد بويج بالخلافة بعد موت اخيه عبد الله
الماور في شهر رجب سنة ثمان ومائة ومولده سنة ثمان ومائة وامه ام
ولد اسمها ميارده وكان اميا غاريا من العلم وعلم محمد الهاشمي قال كان مع المعتصم
غلام في الكتاب يتعلم معه فمات الغلام فقال له الرشيد ابوه يا محمد مات
غلامك قال نعم يا سيدي واستراح من الكتاب فقال واث الكتاب ليلع منه
هذا دعوه لا تعلموه فان كان يكت ونقرأه صغيفه وكان مع ذلك فصيحاً
مهيباً على الله شجاعاً مقداماً حتى قيل انه كان احب خلفائني العباس
الا انه سار على سيرة اخيه المأمون في امتحان العلماء لخلق القرآن وكان يدعى الثماني
لانه ولد سنة ثمان ومائة في شهر رمضان ورمضان بعد مائة اشهر من السنة
وملك لما عشرة خلت من شهر رجب وهو الايام من خلفائني العباس وفي
ثمان فتوح وكان عمره مائة واربعون سنة وخلافته ثمان سنين ومائة اشهر
وتماثله ايام وحلف من الولد ثمان سنين وثمان مائة وخلف من العن ثمان سنة
الاف الف دسار ومثلها دراهم وثلثان مائة الف درهم ومن الجنوب
بما من الف درهم ومن الشمال بما من الف رجل وبغل ودابة وثمانين الف خيـ
ومائة الاو عبد اعني مالك وقل مائة الف الف وثمان مائة الف جاربه وعمر
من القصورتاينه وقل نفطويه وحدثت انه كان من اشد الناس بطشا
يعني المعتصم وانه جعل يد رجل من اصحابه فلكسه انتهى وكانت وفاته
في يوم الخميس ماسع عشر شهر ربيع الاول وتخلف من بعده اسد هرون الواثق
اشهر التيل في هذه السنة الما القدم بلا مائة اربع وابار في ربيع
بلغ الرماه سنة عشر دراعا وتسعة اصابع **السنة الثالثة**
من ولاه علي بن يحيى علي بن محمد وهي سنة ثمان
وعشرين وما بين فيها استخلف الخليفة هرون الواثق على السلطنة
اشناس الذي كان امير مصر اليه بولي فيها من اخذوا البسه وشاجت بوجه
وبها وقعت بطعة من حمل العقبة قتل تحتها جماعة من الحاج **وقها**
توفي عبد الله بن محمد بن جعفر بن عمر بن موسى بن عبد الله بن جعفر الحافظ ابو عبد الرحمن
الشمسي وعرف بان عابشه وهو من ولد عابشه بن طلحة قدم بغداد وحدث
بها وكان فاضلا اوينا حسن الخلق ورعا عارفا بامام الماس وكان مع هذه

الفضيلة

٢٢٢

الفضيلة شديد بالقوة بسك يمينه ويساره شامخ الى ان يفسلخا وان عابشه
هو الذي صر به المأمون فخرج منه زخ فقال قد انو نواس تلك الاسات المشهور
وقها توفي عبد الملك بن عبد العزيز الحافظ ابو نصر التمار كان اماما عالميا
صدا وقار اهدا الا انه كان صراجا في المحنة وفي الامام احمد لهذا المعنى الاخذ عنه
وقها توفي محمد بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن عمرو بن عتبة بن ابي
ابن حرب الغنبي البصري صاحب النوادر والاداب والاشعار والخبار والطرا
والملح والتضائيف وذكره في كتاب المعاني والاربع في كتاب المارح **ومن**
شعره لما رأت النيب لارج تعارضني ، اعرضن عني العيون النوادر ،
وكن مني ابصرني او سمعني ، سعين لموقعن الكرى بالمخامر ،
فان عطفت عني اعين اعين ، نظرت باحد اوق المني والمخامر ،
فاني من قوم كرم نساهم ، لاقدام صبيغت رؤوس المنابر ،
خلايف في الاسلام في الشرفادة ، بهم والهم فخر كل مغامر ،
واورد له الميرد في كتابه الكامل يتن برقي لها بعض اولاده **وبها**
اصحى بخدي الدبوع رسوم ، اسفا عليك وفي الفواد كلوم ،
والصبر تجدد في الواطن كلها ، الاعليك فانه من دؤوم ،
وقها توفي محمد بن مصعب ابو جعفر البغدادي كان احدا العباد الزهاد
والقرا اسي عليه الامام احمد بن حنبل ووصفه بالسنة **وقها** توفي يحيى بن محمد
ابن عبد الرحمن الحافظ الامام ابي زكريا الكوفي كان احدا الحفاط الرجال وكان
يحفظ عشرة الاف حديث يسر دها سر دلو كانت وفاته بعد مائة سائر ابي شهر
رمضان **وقها** توفي ابو نعيم سجاد بن عوف بن الحارث بن همام الخراعي المروزي
صاحب عبد الله بن المبارك كان اعلم الناس بالقران وهو من الرجال في طلب
الحديث **الدين ذكر الدهي** وفاته في هذه السنة **وقها**
توفي احمد بن ميسويه المروزي واحمد بن محمد بن ابوب صاحب المغازي والحدود
الاخلس واسحق بن بشر الكاهلي الكوفي وبشار بن موسى الحفاف وحاحش بن الوليد
الاعور وحامد بن مالك الحرستاني وداود بن عمر الضبي وعبد الله بن سوار بن عبد الله
العنبري القاضي وعبد الله بن عبد الوهاب الحنفي وعبد الرحمن بن المبارك وابو نصر
عبد الملك بن عبد العزيز التمار وعلي بن غنام اللوزي وابو الجهم صاحب الخبر ومحمد بن جعفر
الوركاني ومحمد بن حسان التيمي البستي وابو يعلى محمد بن الملك التودري والغنبي لاجا
ومحمد بن عبد الله ومحمد بن عمران بن ابي ليلى والمثنى بن معاذ الغنبري ومحمد بن جعفر

٢٢٢

المهيمن وحكي الحكاني **أمر التل** في هذه السنة لما تقدم در لعلان
وعشره اصابع مبلغ الرماة سنة عشر در لعلان وسنة اصابع **ذكر**
ولا به عيسى **السنة على مصر** هو عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى الراقى
ولمها تانسا بعد عزل على بن يحيى الازنى من قبل الامر اشناش الزكى المعصم على
الصلاة ودخل الى مصر في يوم الجمعة لسمع خلون من المحرم سنة تسع وعشرين ومائين
وسكن المعسكر على عادة امراء مصر في الدولة العباسية وحل على الشرطة سنة ومقد
ابور مصر ودام بها الى ان توفي الامر اشناش الزكى المعصم عامل مصر من قبل الخليفة
وهو الذي كان اليه امور مصر يولي عليها من شام الامر في سنة ثلاثين ومائين
وولي الخليفة مكانه على مصر الامر ايتاج وكاتب ولاه اشناش من عام مصر ايتاج سنة
او نحوها ولما ولي ايتاج الزكى مصر اقترع على بن منصور هذا على علمه فاستمر
عيسى بمصر على امرها نيا به عن ايتاج الى ان مات الخليفة هارون الواثق في سنة اثنين
ومائين ومائين ويومع بالخلافة من بعده اخوه المتوكل على الله جعفر فاسل الى عيسى
هذا فاماخذ البيعة له على مصر من ثم صرفه بعد ذلك في النصف من شهر ربيع الاول
سنة ثلاث ومائين ومائين بالايدي هرة وقدم مصر على بن مهران طيفه هرة
على الصلاة فلم تطل امام عيسى بن منصور هذا بعد عزله عن امرة مصر ومصر ولزم
الفراش حتى مات في ثبته الهوى بمصر في حادي عشر ربيع الاخر من سنة ثلاث ومائين
الذكورة رحمه الله وكان لغيره اقليم اعزاز وعاقل امدراس وسوا الى الاموال اكله
وطالت امامه في السعادة وهو صمد ولي مصر والاعز الخليفة وثانسا عن الامر اشنا
التركي فكاتب ولاه على مصر ربيع سنين وثلاثة اشهر ومائين ومائين
السنة الاولى من ولاه عيسى بن منصور **السنة على مصر**
وهي سنة تسع وعشرين ومائين فيها صادر الخليفة الواثق
هرون الدواوين ويجهنم وضرب احدى اسرسل الف سوط واخذ منه مائين
الف دينار واخذ من سليمان بن وهب كاتب الامر ايتاج الذي امر مصر بالبحر
اربعمائة الف دينار واخذ من احدى الخصب وكاتبه الف الف دينار فقال
ان هرون الواثق اخذ من الكتاب في هذه التوبة الف الف دينار وكان يتولى
هذه المصادر الامر اسحق بن يحيى صاحب مصر الواثق **وفيها** ولي الخليفة
هرون الواثق الامر ايتاج المن مضاف الى مصر ثبث بها ايتاج نوابه **وفيها**
ولي الواثق بن محمد صالح امرة المدينة وولي محمد بن يزيد الجلي الكوفي قض السدة
وفيها توفي خلف بن هشام بن تغلب ابو محمد البراز البغدادي المقرئ كان

عيسى بن منصور

امام

امام عالم له قراءة اختارها وقراها وكان قد قرأ على مسلم صاحب حزم وسمع
وانا عوانه واما صاحب عبدة ربه الخياط وجماعة وروى عنه احمد بن حنبل وابوزرعه
ويحيى بن هرون وادريس بن عبد الكرم الحداد وجماعة اخرو جماعة اخر قال
حمدان بن هاني المقرئ سمع خلف الرازي يروي اسكل على مات من نحو وانفقت
بمانون الف درهم حتى حدثته **السنة** **الدرم الزمبي** في هذه السنة
قال وفيها توفي احمد بن شبيب الخطي واسمعه بن عبد الله بن زبارة الرقي وتايت
ابن موسى العابد وخالد بن هياج الهروي وحلف بن هشام البراز وابو مكيكس الذي
زعم انه سمع من انس وابو نعيم ضارب ضرب وعبد العزيز بن مهران المروزي وعبد
ابن نصر وعمر بن خالد الجرائي بنيل مصر ومحمد بن معوية النيسابوري ونعم بن حماد
الحزاعي وحكي بن عبد وبه صاحب شعبه ويزيد بن صالح النيسابوري **السنة**
السنة في هذه السنة لما العدم بلانه ادرع وابان وشرور اصبع مبلغ
الزيادة سنة عشر در لعلان وتسعة اصابع **السنة الثانية من ولاه**
عيسى بن منصور على مصر وهي سنة ثلاثين ومائين
فيها عاتت الاعراب حول المدينة فسار كثرهم الامر بغا الكثر وقد وظهر واسر
وقتل فيهم وكان وجارهم حماد بن حمر الطبري القايد فقتل هو وعامه اصحابه
واستباحوا عسكرهم وجلس بغايتهم في القيود بالمدينة نحو الف نفس فقبوا
الجيش واخذت بهم ابراه فاحاط بهم اهل المدينة وحصرهم يومين ثم برزوا
للقنال بكرة البات وكان مقدمهم عزيزه السلي فكان يحمل فيهم **وهو**
لا بد من رحم وان خاق الباب **ان** انا عزيزه من قطاب **في**
الموت حرر القبي من العذاب **وكان** قد فقه قبيده وصار مقاتل
به يومه الى ان قتل وقتلت عامه بن سليم وقتل جماعة كثره من الاعراب
وفيها توفي محمد بن سعد الامام ابو عبد الله مولى بني هاشم هو كاتب
الواقدي صاحب الطبقات والتبوير واما الناس كان اماما فاضلا عالما
بحسن التصانيف جليل كراما في طبقة الصحابة والمائة والعلماء الى
وقته **ول** ونقلنا عنه كثيرا في طبقة الصحابة والمائة والعلماء الى
الخصي ووثقه غالب الحفاظ الاحمى بن معين **وفيها** توفي محمد بن مرداد
ابن سويد المروزي احد كتاب المامون ووزرائه كان اماما فاضلا كاتب امام
مستور من راي في شهر ربيع الاول بعد ما لزم داره سنين **السنة**
الدرم وفيها توفي هذه السنة قال وفيها توفي عمر بن جميل المروزي

٢٢٦

٢٢٥

ولحمد من خدات المصطفى وابراهيم من احوال الضبي واسحق من جعل الطالقاني وسجل
عليه العطار وسعد بن عمرو الاشعري وسعد بن محمد الحرشي وعبد الله بن طاهر الامير
وعبد العزيز بن يحيى الذي يربط بسابور وعلى بن الجعد وعلى بن محمد الطنافسي وعون بن سلام
الكويتي ومحمد بن اسحق بن عيسى ومحمد بن سعد كانت اواقدي ومحبوب بن موسى الطائي
ومهدي بن جعفر البرقي **اسرار السبل** في هذه السبل الاقدم بلال اربع واسان
وعمر بن اصمغاسيلع الراده سنة عشر درلما وتسعه اصابع **السنة البالية**
من ولايته علي بن منصور علي بن مص وهي سنة احدى دلائل
وماسين فيها وردت الخلفه هارون الواثق الى الاعمال بالبحان العلم اخلق
القران وكان قد منع اباه المقتدر ذلك فامسح الناس ثانياً بحلول القران وادام هذا
العلم بالناس الى ان مات الواثق وتويع المتوكل جعفر بالخلافة في سنة اسن وبلالين
وماسين فزيع المتوكل المحنة ونشر السنة **وفيها** كان الفدا واستفك هارون
الواثق من طائفة الروم اربعة الاف وثمانية ابيز ولم تقع قبل ذلك قد كسر المسلمين
والروم من سنة سبع وبلالين سنة فقال ابن ابي داود من قال من الاسارى القران
مخلوق فاطلقوه واعطوه ديناراً ومن امتنع دعوته في الاسر ولت ما اظن الجمع
الا اباؤا **وفيها** عزم الخلفه هارون الواثق على الحج واخضرار الطريق قبله الباه فتني عزيمته
وفيها دلى الواثق جعفر بن سمار المن خرج اليها في سعيان في اربعة الاف قبل في سنة
الاف فارس **وفيها** دلى الواثق اسحق بن ابراهيم من ابي حفصة على اليامه والبحر وطرس
مكة ما يلي البصر **وفيها** رأى الواثق في المنام انه فتح سد مأجوج وماجوج فالتبه
فرغاً وبعث الى المسلمين التبرجاء **وفيها** توفي احمد بن حاتم الامام ابو نصر
النجوى كان اماماً فاضلاً اديباً صنف كتاباً في الشعر والنبأ في الزرع
وفيها توفي علي بن محمد بن هبة الله بن ابي سيف المدائني الشيخ الامام ابو الحسن
كان له اماماً عالماً باحاطة باتفقه وهو صاحب المارح ومارحته احسن التواريخ وعنه
اخذ الناس توارثهم **وفيها** توفي محمد بن سلام بن عبد الله بن سلام الامام
ابو عبد الله المصري مولى قدامته من طغعون وهو مصنف كتاب طبقات الشيعه
وكان من اهل العلم والفضل والادب **وفيها** توفي محمد بن يحيى حمزة قاضي
دشوق وابن قاضيها ووليها مذهب طائفة المائتة وبعض خلافة المعتصم بن علي
وكان اماماً عالماً بشعره والعلوم **وفيها** توفي بخارق المعنى المطرب ابو الحسن
كان اماماً عظمى من الغناء كان الرشيد يجعل يده ومن يغانيه منارة الى اعيانه
مخارق هذا رجع السماره وقال له ما غلام الى هنا فاعد معه على السرور واعطاه

ثلاثون

بلال بن العبد لله وكان من مجلس الرشيد يوم داك اسر جامع المعنى وعنه فلت
ولا تنس ابراهيم الموصلي واسنه اسحق بن ابراهيم فانهما كانا في رتيه لم ينلها غيرها
في العود والعنا الا ان بخارق هذا كان في طريق اخر في التادى والجمع طائفة
غير الموصلي ان منادك في عر هذا المجل في تصنف لطيفهم اتصل بخارق طائفة
وقدم معه دمشق وكان بخارق يضره بخوده عنابة المثل وكاب وفاته بدسنة
سمن رأى **وفيها** توفي يوسف بن يحيى الفقيه العالم ابو يعقوب البوطي وبوط
قريبه قال الباقى رضي الله عنه ما دامت احدى اربع من كتاب الله مثل البوطي
والبوطي لسانى فلما مات الشافعي تنازع محمد بن عبد الحكم والبوطي في الجلوس
موضع الشافعي حتى شهد للحمدى على ان الباقى انه قال البوطي اخي لمجلى عنده
واجلسوه مكانه واخبره الشافعي انه متحن وموت في الحزن فكان كما قال
وفيها توفي ابو تمام الطائي جليل من اوس من الحارث بن قيس الخوارزمي الحجازي
الشاعر المشهور حامل لواء الشعر في عصره كان ابو نصر اساقطه هو ودمج
الخلق والاعيان وسار شعره شرقاً وغرباً وهو الذي جمع الحماسه وكان اسمر
طويلاً فضحاكوا الكلام فيه تيممه بسره ولد سنة ثمان مائة او قبلها

ومن شعره نعت سيفاً

السيف اصدق انبأ من الكتب ، في حدة الخدين الحد واللعب
بيض الصفايح لاسود الصحاب في ، متونهم جلا الشك والريب
ولما مات رقباه الحسن بن وهب **نقوله**

فجج القريض خاتم الشعراء ، وعذير روضتها جليل الطائي
ما تبا عاقبتجاوراني خفرة ، وذكرا كانا قبل في الاحياء
وزنااه الوزير محمد بن عبد الملك الرقات وزير المعتصم يوم داك **بعوت**
نبأى من اعظم الانبياء ، لما المرء ثقيل الاحشاء
فكانت وقاته تا الموصلي حازي الاول **امند السبل** في هذه
السنة لما القديم اربعة ادرع وسنه اصابع سابع الراده سنة عشر دراعاً
وبلاله اصابع ونصف **السنة الرابعة من ولايته علي بن منصور**
علي بن مص وهي سنة اسن وبلالين وماسين فيها كانت
وقعه كسره من بغا الكسري بن يحيى بن ابي اسد واخا زواته
بالغارات وحشدوا في بلالين الاف رالك فالتقوا اصحاب بغا ففهموهم

و جعل بغا يبايهم الرجوع الى الطاعة و بات باز ايهم تلك الليلة ثم اصبحوا
 فالتقوا و اتهم اصحاب بغا ثانيا فابقن بغا بالهلاک و قد كان بعث ماسي فارس
 الى جبل لبناني فبينما هو في الاشراف على التلک اذ ايام قد رجعوا بضو الكوس
 فقوى ماسي بغا فقم و حملوا على بني ثبير فمضوا و ركبوا القفيتهم قتلوا و اسروا
 منهم ثمان مائة رجل فعاد بغا و قد ماسي و اسروا مائة الاسرى **وهي** مات
 خلق كثير من العطش بارض الحجاز **وهي** كانت الزلازل كبره سلاسل الشام و سقطت
 بعض الدور بدشق و مات جماعة تحت الردم **وهي** ولى الواثق الاخير محمد بن ابراهيم
 مصعب بلاد فارس **وهي** توفي ابو المونين ابو جعفر هارون الواثق بالله من الخليفة
 المعتصم محمد بن الخليفة هرون الرشيد من الخليفة محمد المهدي من الخليفة ابي جعفر المنصور
 عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي البغدادي العباسي و بع بالخلافه بعد
 ابيه محمد المعتصم في شهر ربيع الاول سنة سبع و عشرين و ثمانين و امه ام ولد له
 قسمة قرطيس و مات في يوم الاربعاء است بقين من ذي الحجة من السنة المذكورة
 فكانت خلافه خمس سنين و نصف و بولي الخلافة من بعده اخوه المتوكل على الله جعفر
 و كان ملكا مهيبا كراما حليلا اذ سلب الخلع الا انه كان يوليها الغنا و القينا
قيل ان جارية غنينة شعرة العزجي **وهي**

اظلم ان مصابكم رجلا اهتدى السلام تحية ظلم **وهي**
 من الجاهل من من صوب نصب رجلا و منهم من قال صوابه رجل فقلت
 الجارية هكذا لقيني المازني فطلب المازني فلما مثل بين يدي الواثق قال بين
 الرجل قال من بني مازن قال الواثق اي الموازن امارن تميم ام مازن فليس
 ام مازن ربيعة قال مازن ربيعة فكله الواثق حينئذ بلغه قومه فقام
 ما سمك لانهم يقلبون الميم بالواو لئلا يذكروا المازني ان يواجهه بكم فقام
 بكم ام المونين فمظن لها و اعجبته و قال له ما تقول في هذا البيت
 قال الوجه النصب لان مصابكم مصد و معني اصابتكم فاخذ الزهري بعارضة
 قال المازني هو بمنزلة ان ضربك زيد اظلم قال رجل مفعول مصابكم والذليل
 عليه ان الكلام معلق الى ان يقول ظلم فيتم فاعجب الواثق و اعطاه الف دينار
 و قال من اي الدنيا كان الواثق اسفن تعلوه صفرة حسن اللحية و عيونه
 نكتة و **قيل** ان الواثق لما احتضر جعل يردد هذين البيتين
 الموت فجميع الخلق مشتكر **لا** سؤفة منهم يبق و لا ملك
 ماض اهل قليل في فراقهم و ليس يعني عن الاملاك ما ملوكا

ثم امر

رشد

٢٢٩

سلي

ثم امر البسط فطويت و الصق خذه بالارض و جعل يقول ماسي الانزل
 ملكه ارحم من رال ملكه يكرها الى ان مات رحمه الله تعالى **وهي**
 توفي علي بن المغيرة ابو الحسن الاثرم البغدادي الامام البارع صاحب اللغة و النحو
 قدم الشام ثم رجع الى بغداد و سمع بها من الاصمعي و غيره و مات بها **وهي**
 توفي محمد بن زناد ابو عبد الله من الاعرابي كان احدا لعلم باللغة و المشار اليه فيها
 و كان يزعم ان الاصمعي و ابان عبيده لا تعرفان من اللغة فليلا و لا كثيرا و سألته انام
 المحنة اخبرني ان داود اترق معني استولي قال لا و لا تعرفه العرب لانها لا
 تقول استولي فلان على شيء حتى يكون له فيه مضاد داود منازع فايها غلب
 استولي عليه و الله تعالى لا ضد له **وانت للناجعة**
 الا لملك او من انت سابقه **وهي** سبق الجواد اذا استولي على الامر
 فكان مع هذا خصيصا عند المامون سألته مرة عن احسن ما قيل في الشرا **وهي**
عقاب القائل تريد القدي من دونها و هي دونه اذا دافها من دافها بتمطق **وهي**
 عقاب المامون اشعر منه من **وهي**
 و تمشت في فاصلهم كتمشتي المرو في السقي **وهي**
 يريد الحسن بن هاني **قيل** هذا كان في تلك الاعصار الخالية و اما الو
 سمع المامون ما وقع للمناخرين في هذا المعنى و غير ما ضرب عن القولين و ما ي
 الى ما سمع كم ترك الاول للاخر **وهي** توفي محمد بن عابد ابو عبد الله الكاتب
 الدمشقي صاحب المغازي و الفتوح و السير و غيرها و ولد سنة خمس و مائة و ولى حراج
 غوطة دمشق المامون و كان عالما بقة صاحب اطلاع مات في هذه السنة و قيل
 سنة اربع و مائة **الدين حر الدين** و قايهم في هذه السنة قال **وهي**
 توفي ابراهيم بن الحجاج السلي لا الشامي و الحكم بن موسى القنطري الزاهد و جوسه اشرك
 و عبد الله بن عون الحر اوز و علي بن المغيرة الاثرم اللغوي و عمرو بن محمد الناقد و علي
 اس سالم الشاشي و هرون الو ابوابيه و يوسف بن عدي الكوفي **امر**
النبيل في هذه السنة الما العدم اربعة ادرع و مائة اصابع مبلع البرادة خمسة
 عشر دراعا و ستة عشر اصبع **وهي** **كرو لاه هر تمة من نصر**
على مصر هو هر تمة من نصر الجبلي من اهل الجبل ولى امرة مصر بعد عزل
 عيسى بن منصور عنها في شهر ربيع الاول سنة ثلاث و مائة و مائة و لاه الامرايح
 التركي على امرة مصر نيابة عنه على الصلاة و لما ولى هر تمة هذا ارسل الى مصر
 على من مهوريه حليفه له على مصر و على صلاحها فتاب على من مهوريه عنه حتى قدم

و ما ي
 ابن نصر

يوم القيامة وأقول ما ريت لم يقيدني ودفع اهلي فيكي الوائق ويكنيكم كالمه
الوائق أن تجعله في حل وأمر له بصلية فقال لا حاجة لي بها قال المهدي فرج
عن هذه المقالة واظن ان الوائق رجع عنها من يومئذ انتهى قلت ولما وقع ذلك
كسلا قطار رجع المحمد والسكون عن هذه المقالة ما يحمله وهذا من قال بها بالقتل
وكان هزيمة هذا حب السنة فاخذ في اظهار السنة والعمل بها وخرج الناس
بذلك وتناشروا بولايته فلم تطل مدته على امرة مصر بعد ذلك حتى يوفى وما
بها في يوم الاربعاء بجمع ثقتين من شهر رجب سنة اربع وبلالين وما بين في السجلف
ابنه حاتم بن هزيمة على صلاه مصر وكانت ولايته هزيمة المذكور على مصر سنة
واحدة وبلالته اشهر وبنامه وهاذا ثاني هزيمة ولي امرة مصر في الدولة العباسية
والاول هزيمة بن اعين ولاة الرشيد هرون على مصر سنة ثمان و سبعين ومائة
والثاني هو هزيمة بن نصر هرا وكان هزيمة امير اهل اقطاع امير اسبوشا وولي
مصر من بعده ابنه حاتم بن هزيمة واستخلافه **السنة التي حركت اولها**
هزيمة بن نصر على مصر وهي سنة ثلاث وبلالين وما
بها كانت زلزلة عظيمة دمشق سقط منها شرفات الجامع الاموي وانصدع
حائط المجراب وسقطت مناراته وهلك خلق تحت الزخم وهرب الناس الى
الموصل باكثر من مئتين الف وبقيت ثلاث ساعات ثم سكنت وقال
القاضي احمد بن كامل في تاريخه رأي بعض اهل دير مروان دمشق تنخفض ويرفع
مرارات تحت الزخم يعظم اهلها هكذا قال ولم يقل بعض اهلها ثم قال
وكانت الجيطان تنفصل حجارها من بعضها مع كون الحائط عرض سبعة اذرع
ثم امتدت هذه الزلزلة الى انطاكية فهدمتها ثم الى الخبز فخرنتها ثم الى
الموصل يقال انه هلك من اهل الموصل خمسون الفا ومن اهل انطاكية عرون
الفا **وفيها** اصاب القاضي احمد بن ابي داود فالح عظيم وبطلت حركته حتى
كالحجر الملقى واحمد هذا هو القائل بخلق القرآن باني ذكره عند وفاته من هذا
الكتاب في محله ان شاء الله **وفيها** بن شهر رمضان في الحليفة الموكل على
انه محمد المنتصر الحسين والطائف **وفيها** عزل الموكل الفضل بن مروان
عن ديوان الحراج ولاة الفتح بن حافان **وفيها** غضب الموكل على عمر بن الفرج
وصادره **وفيها** قدم يحيى بن هزيمة بن اعين وكان ولي طبرق بكرة بالشرع
على بن محمد بن علي الرضا العلوي من المدسنة وكان قد بلغ الموكل غنمته **وفيها**
توفي بهلول بن صالح ابو الحسن التجيبي كان اما صاحبا قدام بغداد

وحدثت بها ومن رواياته عن ابن عباس وساله زبادة بن ابي **وفيها**
توفي محمد بن سماعة بن عبد الله بن هلال بن ربيع بن بشر ابو عبد الله القاسم
الحفي السمي ولد سنة بلاس ومائة وكان اما عالما صالحا بارعا صاحب
اختيارات واقوال في المذهب وهو من الحفاظ الثقات ولي القضاء وحيد
سيرته ولم يزل بها الى ان ضعف نظره واستعفى وكان يصلي كل يوم مائة ركعة
فان مكنت اربعين سنة لم تفتني الكثرة الاولى في جماعة الا يوما واحدا
ما بت فيه امي ففاتي صلاه واحدة وصليت خمس وعشرين صلاه رحمه الله تعالى
وفيها توفي محمد بن عبد الملك بن امان بن ابي حمزة الزيات الوزير ابو يعقوب
ومل ابو جعفر اصله من جبل فربة تحت بغداد قلعة ومنها كان اصل
الشيخ عبد القادر الكيلاني ابيه وكان ابو محمد هرا جارا وانتمى لمحمد بن
فنبوه بن كره حتى اصيل بعدة ما اعتصم ثم استنوره الوالي وكان ادسا
فاصل اساعرا عارفا بالبحر واللغة جواد امدحا ومن سعة
على ما قبل

قالت فان سوت بالجثمان عنكم فاني ، اخلف قلبي عنكم واسيركم
فكوثوا عليه مشفقين فائتة ، رهين لديكم في الهوى واسيركم
وما احسن قول القاضي ناصح الدين الاثرجاني في هذا المعنى
لم يكني الاحديث فراقهم ، لما استر به الى مؤدعي
هو ذلك الدر الذي اودعتم ، في سمعي اخبرته من مذمعي
قالت وهذا مثل قول الزنجشيري في قوله لما شارفتي شيخنا ابا نصر
والله اعلم من السابق لهذا المعنى لانها كانت متعاصرين

قائلة ما هذه الدر التي ، تساقط من عنيدك سمطين
بطلت لها الدر الذي كان قد حشا ، ابو مضر اذني تساقط من عيني
وفيها توفي الامام الحافظ الحجة يحيى بن معين بن عون بن زبادة بن سبطام
ومل عيات بدل عون ابو زكريا المري مره بن غطفان بولاهم البغدادى
الحافظ المشهور كان امام عصره في الجرح والتعديل واليه المرجع في ذلك
وكان تنفقه بذهب الامام ابي حنيفة قال محمد بن اسمعيل البخاري ما استنصر
نفسى الا عند يحيى بن معين وبولده سنة ثمان وثمانين ومائة فهو اسن من
علي بن المديني واحمد بن حنبل وابي بكر بن ابي شيبة واسحق بن راهويه وكانوا
يتأدبون معه ويعرفون له فضله وروى عنه حلال لا يحصى كثره **قالت**

الهاشمي القبايسي احد اعيان بني العباس واحد من دلي الاعمال الجليله مثل المدرسه
 والبصره واليمن وغيرهم **وفيه** توفي علي بن عبد الله بن جعفر بن يحيى بن بكر بن سعيد
 وقيل جعفر بن يحيى بن بكر الامام الحافظ الناقدا الحجة ابو الحسن السعدي بن
 البصري الداد المعروف بابن المديني كان امام عصره في الجرح والتعديل والعلل وكان
 ابو محمد مشهور وسوله علي هذا في سنة احدى وستين قدامه وهو
 احد الاعلام وصاحب النصايف وسمع اياه وحماه من زبده ابن عبيد
 والذراوردي ومحيي القطان وعبد الرحمن بن مهدي وابن غلبه وعبد الرزاق
 وخلق اسلوهم وروى عنه البخاري وابوداود والنسائي وابن ماجه والترمذي
 عن رجل عنه واحد من جنس ومحمد بن يحيى الذهلي وخلق سوام وعن ابن عبيد بن
 علي بن علي بن المديني وابنه اني لا تعلم منه الا كبر ما تعلم مني وعن ابن عبيد بن
 لو اعلني بن المديني ما جلست وقال **النداء** كان الله خلق علي بن المديني
 وقال **الستراج** سمعت محمد بن يوسف سمعت من المديني يقول تركت من حديثي
 ما به الف حديث منها لا يورثها لعل العباد من ضللت وقال **الستراج** قال البخاري
 ما تشتهى قال ان اقدم العراق وعلي بن المديني حتى فاجالسته وقال البخاري
 مات علي بن عبد الله يعني بن المديني لثوم من بقي من دي القعدة سنة اربع
 وبلالين وقال **الحارث** وغير واحد مات بسائر افي دي القعدة وقال
 الامام ابو زكريا النووي كان المديني في الحديث نحو ما تتي مصنف **وفيه** توفي
 يحيى بن ابوب البغدادى العابد الصالح ويعرف بالمقابر لانه كان يتعبد
 في المقابر وكان له احوال وكرامات **الدين ذكر الدهني**
 وفاتهم في هذه السنة قال وشه بابو في احدى من حرب النيسابوري الزاهد
 وروح بن عبد المؤمن القاري وابو خبيبة زهير بن جندب وسلمان بن داود
 الشاذكوني وابو الربيع سليمان بن داود الزهراني وعبد الله بن عمر بن الرماح قاضي
 نيسابور وابو جعفر عبد الله بن محمد وعلي بن بحر القطان وعلي بن المديني ومحمد بن
 ابن يونس ومحمد بن ابن بكر المقتدي والمعاني بن سلمان الراسيني ومحيي التي القعدة
السنين في هذه السنة لما قدم حمه ادرع وعشرون صبا
 مبلغ الريادة حمه عشرة دراعا واسان وعشرون اصبا
ولايتة علي بن يحيى الثانية على خراسان
 قد تقدم الكلام على ولايه علي بن يحيى هذا ولا على مصر لم ولها
 ثانيا في هذه السنة بعد عزل حاتم بن هرقم من مصر عنها من قبل الابر

اناح المعتصمي في يوم سادس شهر رمضان سنة اربع وبلالين وما من فسكن
 على يحيى المعسكر على عاده الامرا وجعل على شرطته معونه بن يعقوب واستمر على هذا
 على امره مصر الى ان مضى الخليفة المتوكل على الله جعفر على اناح المذكور في المحرم
 سنة خمس وبلالين وماتين وقدم الخبر على الامر على هذا الفصل على اناح والحوظ
 على ما له مصر فاستهففت امواله وترك الدعاله على منارها بعد الخليفة
 وان المتوكل ولي ابنه وولي عهده محمد المنتصر له مصر واعمالها كما كان لايناك المذكور
 فدعي عند ذلك المنتصر على منار مصر وكان حكم اناح على الدار المصرية اربع سنين
 ولما ولي المنتصر امر مصر اقر على بن يحيى هذا على عمل مصر على عاداته فلي ستمر عليها
 الى ان صرفه المنتصر عنها ما يستحق من يحيى بن حلال في دي المحرم سنة خمس وبلالين وماتين
 فكانت ولايته على مصر في هذه المرة الماسه سنة واحدة وبلالين اشهر من نقص اماما
 وخبر من مصر ونوجه الى العراق وقدم على الخليفة المتوكل جعفر وصار عنده من
 كبار قواده وجهه في سنة تسع وبلالين الى غزو الروم فنوجه كجوشه الى بلاد
 الروم فاوغل فيها فقال انه شارف القسطنطينية فغار على الروم وقتل
 حتى قيل انه احرق الف قرية وقتل عشرين الف رجل وسبوا عشرة الاف راس وعا
 الى بغداد سالما غنائما فزادت رتبته عند المتوكل اصنافا ما كانت ثم غزا
 غزوه اخرى في سنة تسع واربعين وما من وبعث في بلاد الروم ثم عاد قافلا
 من ارمينية الى ميا فارقين فبلغه بمقتل الامير عمر بن عبد الله الاقطع لم يح
 الاسقف وكان الروم في خمس الف الفاطوا به اعني عمر بن عبد الله الاقطع ومن
 معه فقتلوه وقتل عليه الف رجل من اعيان المسلمين وكان ذلك في يوم المحرم
 منتصف شهر رجب سنة تسع واربعين وماتين المذكور في الملح الامر على
 ابن يحيى هذا عاد بطلب الروم قدم عمر بن عبد الله المذكور حتى لقيههم وقتلهم
 فما اشد اذني قبل وقتل معه انصار اصحابه اربعين رجل من ابطال المسلمين
 وكان على بن يحيى هذا اميرا اسما عاقدا لحواد اهد طاعازقا بالحروب والوقائع
 مدبر اسبوسا محمود السيرة في ولاياته واصله من الارمن وقد حكمنا طريق
 من هذه العهده في ولايته الاولى والصواب ان ذلك كان في هذه المرة وان ذلك
 الغزوه كما سعه هذه التي قبل فيها رحمه الله وبطل منه **السنة اربع**
فيها علي بن يحيى الاولى في ولايته الثانية على مصر
سنة خمس وبلالين وماتين فيها الهم الخليفة المتوكل
 على الله الصاري بلبس العميل **وفيه** ظهر رجل بسائر اوقات

واهلكه وقصده كثر من الشعر او مدحوه بغر المدايح واجازهم الجواب السنييه
وكان فيه رفق بالرعيه وعدل وانصاف رفق بالناس في ايام ولايته دمشق
عندما ورد كتاب المقتصر بمقتضى الرعيه بالقول بخلق العراق وانصافها الى مصر
ورد عليه بعد مدحه من ولايته كتاب المنتصر وايضا الخلفه المتوكل باخراج
الاشراف العلويين من مصر الى العراق فاجروا وذلك بعد ان علم المتوكل بصدق
قبر الحسن بن علي رضي الله عنهما وقبور العلويين وكان هذا وقع من المتوكل في سنة
ست وثلثين وقيل قبلها وكان سبب بغضه في علي بن طالب ودرسته
امر بطول شرحه وقفت عليه في بارخه الاسعدي محموله ان المتوكل
كان له مغنيه تسمى ام الفضل وكان يسامرها قبل الخلافه وبعد ما فطماها
في بعض الايام فلم يحضرها وادام طلبها اليها اما ما هو لا يحدها ثم بعد ايام حضر
وفي وجهها انور شمس فقال لها ان كنت غاب في الحج فقال ويحك هذا السر في ايام
الحج قالت لم ارجع لبيت الله الحرام وانما اردت الحج فقلت هذا السر في ايام
الحج الشيعه الى ان جعلوا مشهده على مقام الحج الذي فرضه الله تعالى فنهى الناس
عن التوجه الى المشهد المذكور من عران متفرق الى ذكره على صلبه عشرين
الرفض عليه وكتبوا سببه على احيطان فحق من ذلك وامر بان لا توجه
احد لزيارة قبر من قبور العلويين فثاروا عليه ايضا فثار ايد غصبه منهم
فوقع منه ما وقع وحيكا يات في ذلك مشهوره لا يعجزني ذكرها اجلا لا الامام
علي رضي الله عنه ولما عظم الامر امر بهدم قبر الحسين رضي الله عنه وهدم
ما حوله من الدور وان عمل ذلك كله مزارع قتال المسلمين في ذلك وقت
اهل بغداد شتم المتوكل على احيطان والماسجد وهما الشعراء غلب وعجز نصير
كلما يقع له ذلك يزيد ويغش وكان الالبق بالمتوكل عدم هذه الفعلة واما
ايضا ترك المخاصمه لما قيل **بذل الخلافه لانتظار ولد** ايده
وفي هذا المعنى اعني في هدم قبور العلويين يقول يعقوب بن السكيت
وقيل هو علي بن احمد وورد في **السلاميه** و**طائفة** عمره
تالله ان كانت امية قد انت قتل ابن بنت نبيها مظلوما
وعدة ابنت اخرو في **الان المتوكل قتل ابن السكيت المذكور طما** فانه
قال له يوما ايما الج ابيك ولدني الموبد والمعتز او الحسن والحسين او
فقال ان السكيت والله ان قبر خادع علي بن منك ومن ولديك فقال
سئلوا يساند من قفاه ففعلوا فاجاب من ساعته **ولم** وفي هذا الحكا

نظرة

نظروا من وجوه عديده وقد طال الامر وخرجنا عن المقصود وارجع الى ما نحن
بصدده **ولم** او رد كتاب المنتصر الى اسحق بن يحيى هذا ما اخرج العلويين
من مصر اخرجهم اسحق بن يحيى من غير الفحاش في امرهم فصرفه المنتصر بعد ذلك مدة
يسيره عن امره مصر بدي العود في سنة ست وثلثين وما من بعد الواحد
امر يحيى فكانت ولايته اسحق بن يحيى سنة واحدة منقصر عرون يوما وما
بعد ذلك في شهر قليل في اول شهر ربيع الاخر سنة سبع وثلثين ما كان
بمصر ودفن بالقرافة ولما مات اسحق ورثاه بعض شعر البصر فقال
من اسات كبره **سقا الله ما من المظفر والمفا**

سقا الله ما من المظفر والمفا
وما من سقا الله ما من المظفر والمفا

السنة التي حكم فيها اسحق بن يحيى وهي سنة ست
وثلثين وما من منها خرج الناس المنتصر محمد بن الحنفية المتوكل على الله
وحجت اصنام الموكل وشيعتها المتوكل الى ان استقلت الميمنة جمع
وانفقت الم المتوكل ابو الاحزيلة في هذه الحجة واسمها شجاع **وفيها** كان ما
حكياه من هدم قبر الحسن وقبور العلويين وحمل مزارع كما تقدم ذكره **وفيها**
اشتمت المتوكل القضاء من البلادان لبيعة دولة العهد اذ لا اله الا الله
محمد ومن بعده المعتز بالله محمد وقيل الزبير ومن بعده الموبد بالله ابراهيم بن محمد
خوامه الى الامصار لياخذوا البيعة بذلك **وفيها** وتب اهل دمشق على ما
دسوس سالم برجامد وقتلوه يوم الجمعة على باب الحضرا وكان من الغرب علما ولي
اذل فوما يمشق من السلوك والشكاسك لم وجاهة ومنعه فثاروا به
وقتلوه فندب المتوكل لامر دسوق فزبدون الزكي في سيرة الهيا وكان
شجاعا فاتكاهما فقدم في سبعة الاف فارس واباح له المتوكل القتل
بدمشق والهنبلات ساعات فنزل افر بدون بيت لها واراد ان
يصبح البلد فلما اصبح نظر الى البلد وطلب الركوب فقدمت له بغليه
فصنعت به الزوج وقتلته ودفن مكانه في قبره بيت لها ورد
الجيش الذي كان معه خافين وبلغ المتوكل فسلحت نيته لاهل دسوق **وفيها**
بوفي اسعمل من ابراهيم بن شام الحافظ ابو ابراهيم الزكاني كان اما ما عالمنا
محمد ثا صاحب سنة وجماعة كتب عنه الامام احمد بن حنبل احاديث وروى

١٥٢

عند محمد بن سعد وغيره ووثقه غيره **وفيها** توفي الحسن بن سهل الوزير
 ابو محمد اخو دي الراسين الفضل بن سهل كانا من بيت رياسته في الجوس
 واسلم مع ابيهما في خلافة الرشيد هرون وانصلوا بالامانة فانضم سهل يحيى
 ابن خالد الرميكي فضم يحيى الاخوس الى ولديه فضم الفضل بن سهل الى جعفر
 والحسن بن سهل هذا الى الفضل يحيى فضم جعفر الفضل بن سهل الى المامون وهو
 ولي عهد وكان من امره ما كان ولما مات الفضل ولي الحسن هذا مكانه وزيرا
 ثم لم تنزل رتبته في ارتفاع الى ان تزوج المامون بابنته بوران بنت الحسن بن سهل
 وقد عدم ذلك كله من محله ولم ينزل الحسن بن سهل وافر الحومة الى ان مات بخرن
 بودى القعدة من شرب دوا افرط به اسهاله وخلف عليه ديونا كثيرة انعامه
وفيها توفي عبد السلام بن صالح بن سليمان بن ابوب ابو الصلت الهروي الحافظ
 الرخال رحل فطلب العلم الى البلاد واخذ الحديث عن جماعة وروى عنه غيره واحد
 قيل انه كان فيه تشيع **وفيها** توفي منصور بن الحليفة المهدي محمد بن الحليفة
 ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي الامير الرشيد
 هرون وكان منصور هذا ولي امرة دمشق للامير بن الرشيد فمات في امارة
 عدة اعمال جليلة وكانت له من فضيله وكانت وفاته في المحرم من السنة **وفيها**
 توفي نصر بن زناد بن عبد الامام ابو محمد النيسابوري الفقيه الحنفي شيخ الحديث وثقه
 علي محمد بن الحسن وروى قضائيا بورد مدة وحدث سيرته وكان نزها عفيفا
 رحمه الله **السن ذكر الذهبي** وقام في هذه السنة قال وفيها
 توفي اسحق بن ابراهيم الموصلي وابراهيم بن غوثية الضير وابراهيم بن المندر الحاراني وابو
 ابراهيم اسمعيل بن ابراهيم الزكاني وابو عمر القطيعي اسمعيل بن ابراهيم والحسن بن
 سهل وزير المامون وخالد بن عمر السلفي وصالح بن حاتم بن وردان وابو الصلت
 الهروي عبد السلام بن صالح ومصعب بن عبد الله الزهري ومنصور بن المهدي
 الامير ونصر بن زناد قاضي نيسابور وهذه من خالده **امر النيل**
 في هذه السنة لما العدم حمة اذرع وهي اصابع يبلغ الزيادة سبعة عشر
 دراعا وانما عند اصبعها **ذكر ولادة عبد الواحد**
ابن يحيى على حصر هو عبد الواحد بن يحيى بن منصور بن يحيى بن
 زريق بن حنظلة وهو من عم طاهر بن الحسن ولي امرة مصر على الصلاة
 والخراج متكام من قبل المنتصر كما كان اشناس وانايج وغيرها بعد عزل اسحق
 ابن يحيى عنها فقدمها عبد الواحد هذا التسع لقم من مزيدي القعدة

٢٥٤

السنه
 في
 سنة
 الف

سنة

سنة وبلا من وسكر بالعسكر على عادة امراء مصر وجعل على شرطته محمد بن
 البجلي **السنه** على ذلك الى ان ورد عليه كتاب المنتصر بعزله عن خراج مصر فعزل
 في يوم الثلاثاء السابع من صفر سنة سبع وبلا من وماتين ودام على الصلاة
 فقط ثم ورد عليه في السنة المذكورة كتاب الحليفة المتوكل بحلق حية فاضى
 قضاه مصر ابن بكر محمد بن ابي اللت وان يضربه ويطوق به على حمار ففعل به
 ما امر به وكان ذلك في شهر ربيع من السنة وسجن وكان القاضي المذكور
 من رؤس الجهمية وولي القضا بعد مصر الحارث بن سكين بعد تمنع وامر
 ما خراج اصحاب ابي حنيفة والشافعي رضي الله عنهم من المسجد وروعت
 خصهم ومنع عامة المودين من الاذان وكان الحارث قد اوقد فخان محل
 في محفة الى الجامع وكان يركب حمارا متريعا ثم ضرب الدس قرون بالالحان
 لم حمله اصحابه المطر في امر القاضي المعزولي اعني بن ابي اللت المتقدم ذكره
 وكانوا قد لغوه بعد عزله وغسلوا موضع جلوسه في المسجد فصار الحارث
 ابن سكين يوقف القاضي محمد بن ابي اللت المذكور ويضربه كل يوم عشرين
 سوطا لكي يؤذي ما وجب عليه من الاموال وتبقى على هذا اما ما ودام الحارث
 ابن سكين قاضيا ثمان سنين حتى عزل القاضي بكار بن قتيبة الكوفي واستمر
 الاير عبد الواحد هذا على امرة مصر الى ان صرفه المنتصر عنها في صفر
 سنة ثمان وبلا من وماتين بالامير عنبسه بن اسحق وقدم الى مصر حليفه
 عنبسه على صلاة مصر والسرقة على الخراج في شهر ربيع الاول
 فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وبلاد اشهر وتسعة ايام
السنة الاولى من ولادة عبد الواحد بن يحيى على حصر
وهي سنة سبع وبلا من وماتين على انه حكم بمصر من
 السنة اكالية من دي القعدة الى اخرها وودد كرا بالكتاب في ترجمة
 اسحق بن يحيى وليس ذلك شرط في هذا الكتاب اعني تخبر بحكم امر مصر
 في السنة المذكورة بل جل القصد في حواشي السنة وايضا في ذلك لاير
 من امر مصر انتهى **وفيها** اعني سنة سبع وبلا من وماتين وبنت بطارقة
 ارمينية على عاملهم يوسف بن محمد وقتلوه وبلغ المتوكل ذلك فجهز لهم بغا
 الكبير فوجه اليهم وقابلهم حتى قتل منهم مقلبة عظيمة فلما ان القتل بلغ
 بلا من القائم سار بها الى مدنه تنقيس **وفيها** اطلق المتوكل جميع مكارم البحر
 ممن امتنع من القول بحلو القرآن في امام اسه وامر بارال بحثة احمد بن نصر

٢٥٥

الخراساني قد غفلت الى اقامته فدفنت **وفيهما** ظهرت نار بعثت لان احرق في البيت
والبيادر وهرب الناس فلم تزل تحرق الى ان اكلت الليل لم تفت باذن الله **وفيهما**
كان بنا قصر العروس ساسا او تكل في هذه السنة فبلغت لتفقه عليه
ملايون الف درهم **وفيهما** قدم محمد بن عبد الله بن طاهر الامير على المتوكل من
خراسان فوآه العراق **وفيهما** رضى المتوكل على يحيى بن ابي بكر وولاه القضاء والمظالم
وفيهما توفي اسحق بن ابراهيم بن يعقوب التميمي كخفي الحافظ المعروف بالعمري
كان من اهل مرو وسكن نيسابور وولد سنة احدى وثمانين ومائة ودار اماما
حافظا بارعا اجمع فيه الكرم والفقه والحفظ والدين والورع وهو احد الائمة
الحفاظ الرجاله ومات في يوم الخميس نصف شعبان **وفيهما** توفي جاثم بن قيس
وفيل ان عنوان ابو عبد الرحمن النخعي وكان يعرف بالاصم ونسب الى ذئب لارادته
سنة الله مساله فخرج منها موت ربح من تحتها فقال لها ارفع صوتك واراه
من نفسه اند اصم حتى يمكن ما بها فغلب عليه الاصم وكان ممن جمع له العلم
والزهد والورع **وفيهما** توفي حيان بن بشر كخفي كان اماما عالما فقهيا
محدثا ثقة ولي قضاء بغداد واصحابه من وجهته في سيرة **وفيهما** توفي الشيخ
ابو عبيد البشري اصلم من قرية بشر من اعمال جوران وكان صالحا محبا
للدعوة صاحب كرامات واحوال واسمه محمد وكان صاحب جهاد وعز
الدين ذكرهم الله في هذه السنة وفيها توفي ابراهيم بن محمد بن
الشافعي وحاتم الاصم الزاهد وسعيد بن جعفر القليلي والعباس بن الوليد
الزبيدي ولي الشريفة النون في سكون الالهة عبد الله بن غافر بن زارة
وعبد الله بن بطيخ وعبد الاعلى من حماد النسي وعبد الله بن معاذ الغبر
وابو كامل الفضل بن الحسن المحمدي ومحمد بن قدامة الجوهري **السير**
في هذه السنة الما لعدم سمع اذرع سوا مبلغ الرائدة خمسة عشر دينا
وخمسة عشر اصبا **السنة الحادية من ولادة عبد الواحد**
ابن يحيى بن علي بن مصر وهي سنة ثمان وبلال بن ومان بن
فهما حاضرا بغافل ليس وفيها اسحق بن اسمعيل بن يحيى ابيه فخرج اسحق
للمجاعة فاستمرضت عنقه واهرق بغافل واهرق فها خلق
وفتح عدة حصون من احيى بغافل **وفيهما** قصدت الروم لعنه الله
تغرد بياط في بلادهم فركب قتيكسوا اللدوسيو استناب امراءه وكنوا
واحرقوا وادعوا لم يخرجوا من عندهم في البحر **وفيهما** توفي بشر

ابن الوليد

٢٥٥

ابن الوليد بن خالد الامام ابو بكر الكندي كخفي كان من العلماء اعلام وشيخ مشايخ
الاسلام كان عالما دينيا صالحا عفيفا مهابا وكان يحيى بن ابي بكر شكاه الى
الحلقة المايون واستقدمه المايون وقال له لم لا تنفذ احكام يحيى
فقال سال عنه اهل بيته فلم يجدوا له فصاح المايون اخرج اخرج
فقال يحيى بن ابي بكر قد سمعت كلامه يا امير المؤمنين فاعزله فقال والله
لم يراعيني فكلم مع علمه بمنزلة عندى فكيف اعزله **وفيهما** توفي
صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي المشي مودن جامع وهو كان اماما
محدثا سبع من صفان بن عمه وعنه وروى عنه الامام احمد بن حنبل
وعنه **وفيهما** توفي الامير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ابو المظفر الاموي
الدمشقي الاصل العنزي امير الاندلس وولد بطلبه في سنة سبع وسبعين
ومائة واقام على امرة الاندلس اسر واربعين سنة ومات في صفر وملك
الاندلس من بعده سنة وولد لولد الكرام على سلفه وكف حشر وحزن
دمشق الى المغرب في الدولة العباسية **وفيهما** توفي محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن
العسقلاني الحافظ مولد بني هاشم كان فاضلا زاهدا محدثا اشهد
عن الفضل بن عمار وغيره ومات بعسقلان وكان من الائمة الحفاظ الزاين
الدين ذكرهم الله في هذه السنة وفيها توفي احمد بن
محمد المروزي مردويه وابراهيم بن ايوب الخوري الزاهد وابراهيم بن هشام
الغساني واسحق بن ابراهيم بن يونس مكر الزاين في سكون الموحدة واسحق
ابن راهوب بن بشر بن الحكم العنزي ونشر من الوليد الكندي وزهير بن
عباد الرواسي وحكيم بن سيف الرقي وطالوت بن عباد وعبد الرحمن بن
الحكم بن هشام صاحب الاندلس الاموي وعبد الملك بن حبيب فقيه الاندلس
وعمر بن زرارة ومحمد بن بكار من الريان ومحمد بن الحسن البرجلاني ومحمد
ابن عبيد بن حسان ومحمد بن المتوكل اللؤلؤي المقري ومحمد بن ابي السري
العسقلاني ويحيى بن سليمان بن بلع **السير** في هذه السنة
الما لعدم بلادة اذرع وسبعة اصابع مبلغ الرائدة مائة عشر دينا
وسبعة اصابع **ذكر ولادة عيسى بن اسحق بن علي بن**
هو عند سنة بن اسحق بن محمد بن عيسى من عيسى الامير ابو حاتم
وفيل ابوجار وهو من اهل هراة ولي امرة مصر بعد عزله وولد
ابن يحيى عنها وولاه المنتصر محمد بن كحلقة المتوكل على الله جعفر

٢٥٦

سار
زبير بن

ولدت عيسى

في مصر سنة ثمان و ثلاثين و ما بين على الصلاة فارسل عنده خليفة على صلاة
 مصر و قد تم مصر في شهر ربيع الاول من سنة ثمان و ثلاثين المذكور خلفه المذكور
 على صلاة مصر حتى قدمها في يوم السبت فخلو من شهر ربيع الاخير من السنة
 المذكورة متوليا على الصلاة و شريكا لاحد من خالدا الصربي صاحب خراج مصر
 و سكن عنده المعسكر على عادة الامر او جعل على شرطه ابو احمد محمد
 ابن عبد الله القمي و كان عنده خارجيا شظا هويته لك فقال فيه يحيى بن الفضل
من ابواب خارجيا يدمن السيف فينا و يرى قتلنا جميعا صوابا
 و لما ولي عنده مصر امر العمال برد المظالم و خلص الحقوق و انصف الناس
 غاية الانصاف و اظهر من العدل و الرفق بالرعية و الاحسان اليهم ما لم يسمع
 مثله في زمانه و كان يتوجه ماشيا الى المسجد الجامع من مسكنه بالمعسكر
 بدار الامارة و كان ينادي في شهر رمضان السجود لانه كان يرى عذوبة الخراج
 كما تقدم ذكره و في اول **ولايت** تزل الروم على ديباط في يوم عرفه و ملأها
 و اخبر دوايمها و قتلوا منها جميعا كبر اهل المسلمين و سبوا النساء و الاطفال
 فلما بلغه ذلك ركب و معه نحو ثمان مائة و نفر الهم يوم النحر من سنة ثمان و ثلاثين
 و قد تقدم ذلك فلم يدرك الروم فاصبح سان ديباط ثم عاد الى مصر و كان
 غفلة عنده عن ديباط انه قدم عليه عيد الاضحى و اراد ان يظهر و لديه يوم
 حتى جمع من العيد و الفرج و احتفل لذلك احتفالا كبيرا حتى بلغه الامر
 ان ارسل الى تغري ديباط و تديس فاحضر ساير من كان بها من الخدم
 و الخرج و الزرافين و غيرها و كذلك من كان تغري الاسكندرية من المذكورين و حلوا
 اليها جميعهم و اتفق مع هذا انه لما كان في يوم عرفه هجم على ديباط بلا امانه
 سفينة مشحونة بقاتله الروم فوجدوا البلد خالي من الرجال و المقاتلة
 ولم يمنعهم عنها مانع هجموا البلد و التروا من القل و السور و النهب و كان
 عنده غضب على مقدم من اهل ديباط فقال له ابو جعفر بن الاشعث
 فقيهه و جلس به في بعض الابواب فقصت اليه بعض اعوانه و كسر واقيدته
 و لخصه و اجتمع اليه جماعة من اهل البلد فحارب بهم الروم حتى هزمهم
 و اخبرهم من ديباط و نزعوا من ديباط مخزومين و مضوا الى اشبوس
 تديس فلم يقدر و اعلمها فعدوا الى بلادهم و دام بعد ذلك عنده بمصر
 الى ان ورد عليه كتاب المنتصر ان نفرد بالخراج مع الصلاة معا و صرف
 شريكه على الخراج احمد بن خالد و دام على ذلك مدة ثم صرف عن الخراج

نحو الخراج
على

في اول حمادى الاخر سنة احدى و اربعين و ما بين بعد ان عاد من سفرة
 الصعيد الا في ذكرها في اخر ترجمته و انفراد بالصلاة ثم ورد عليه كتاب الخليفة
 المتوكل بالمدعى بمصر للفتح من خاقان اعني ان الفتح ولى مصر مكان المنتصر المتوكل
 و صار امر مصر اليه بولي بها من شاء و ذلك في شهر ربيع الاول سنة اربعين و اربع
 فدعى له بها على العادة بعد الخليفة و في ايام عنده المذكور كان حرد و ج
 اهل الصعيد اهل من معاملته الدبار المربة عن الطاعة و امتنعوا من اعطاه
 ما كان مقر علمهم و هو في كل سنة خمس مائة نفر من العبيد و الجوارى مع عدد
 من التجار الجارية و زرافتين و قنصل و اشيا اخر فلما كانت سنة اربعين و ثمان
 بجاهروا بالانصاف و قطعوا ما كانوا يجملوه و تعرضوا لمن كان يعمل في معاد
 الزمر من العمال و الفعلة و الحفارين فاجتباخوا الجميع و بلغ بهم الامر حتى
 اتصل غاراتهم باعلى الصعيد فانتهبوا بعض القرى المتفرقة مثل اشنة
 و اتقوا و طواها فاجفلت اهل الصعيد عن اوطانهم و كس عامل الخراج
 الى عنده يعلم بما فعلته الجاه فلم يمكن عنده كتم هذا الخبر عن الخليفة
 المتوكل على الله جعفر فكتب اليه بجميع ما فعلوه الجاه فلما وقف على
 ذلك انكر على ولاة الناحية من تغري بطهر ثم شاور المتوكل في امرهم ارب
 الخيرة بمسالك تلك البلاد تعرفوه ان المذكور من اهل ماديه و اصحاب ابل
 و ماشيه و ان الوصول الى بلادهم صعبا لانها بعد عن عمران و مدينها
 و من البلاد الاسلامية برارى بوحشة و نفا و زرع طشة و حال مستوحشة
 و ان الكلفة الى قطع تلك المسافة و هي اقل ما تلون مسيرة شهر من ديار
 مصر و يريد المتوجه ان يستعد بجميع ما يحتاج اليه من المياه و الازواد
 و العلوقات و متى ما اعوزه شئ من ذلك هلك جميع من معه من الخند و اخذ
 الجاه قبضا باليد ثم ان هو لا الطائفة متى طرقت طارقت من جهة البلاد
 الاسلامية طلبوا النجدة من ملوك الحبش و حاورهم من طريق النوبة و لذلك
 النوبة طلبوا النجدة من ملوك الحبش و هي بمالك متصلة بشاطئ نهر النيل
 حتى ينتهي من قصده السير الى بلاد الزنج و منهم الى جبال القمر الذي ينبع
 منه النيل و هي احرا العران من كورة الارض و قد ذكر القاصي شهاب الدين
 انه العري في كتابه مسالك الابصار في مالكا الارض بان سكان هذه
 البلاد المذكورة لا فرق بينهم و بين الحيوانات الوحشية للوهم عرا حفاه ليس
 احدهم من الكسوة ما يستره و جميع ما يتقوتون به من الفواكه التي

خرج اهل الصعيد
عن الطاعة

تمتبت عندهم في تلك الجبال ومن الاسماك التي تكون عندهم في الغدران التي
تجري على وجه الارض من زباده النيل ولا يعرف احد منهم بزوجها ولا ولد
ولا ماخ واخت بل هم على صفة الهيايم ينزوا بعضهم على بعض فلما وقف
الموكل على ما ذكرته ارباب الخزيرة باحوال ملك البلاد فزمت عزيمته عما كان
قد عزم عليه من تجهيز العساكر وبلغ ذلك محمد بن عبد الله القمي وكان من القواد
الذين يتولون خفارة الحاج في اكثر السنين **محمد المدور** الذي القى في خافان
وزير الموكل وذكر له انه متى رسم الموكل الى عمال مصر تجهيزه عبر الى بلاد
البحارة وتعدى منها الى ارض اليونانية ودوخ سائر تلك الممالك فلما عرض الفتح
حديثه على الموكل امر بتجهيزه وسائر ما يحتاج اليه وكتب الى عيسى
ابن اسحق هذا وهو يومئذ عامل مصر ان يمد به بالخيول والرجال والجبال وما
يحتاج اليه من الاسلحة والاموال وان يولييه الصعيد الاعلا شرف فيه كعب
شا وسائر محمد حتى يصل الى مصر فعندما وصلها قام له عنبسه سائر ما اقر
عليه ونزل له عن عدة ولايات من اعمال الصعيد مثل قفط والقصير
واسنا وارمنت واسوان واخر **محمد بن عبد الله القمي** المذكور في التجهيز
فلما فرغ من استئجار الرجال وبدل الاموال وحمل ما قدر عليه من الازواد
والانفال بعث **محمد بن عبد الله** من ساحل السويس سبع مراكب موقورة بجميع
ما يحتاج عساكره اليه من دقيق وتمر وزيت وقمح وشعر وغير ذلك وغنيت
لهم الادكانا من ساحل بحر عيذاب يكون اجتماعهم فيه بعد مدة معلومة
ثم **محمد بن عبد الله** من مدينته قوص مفتحا تلك البراري المحشية وقد تكامل
معده من العساكر سبعة الاف مقاتل غير الاتباع وسائر حتى تعدي جفاير
الزمرد واوغل في بلاد القوم حتى قارب مدينته دنقله وشاع خبر
قدمه الى اقصى بلاد السودان فنهض ملكهم وكان **علي بابا**
الى بحار **العرب** الواصل مع محمد الكور ومعه من تلك الطوائف
المقدم ذكرها اسم **الخمصي** غير انهم عثروا بغرباب واكثر سلاحهم
الحراش والمزاريق ومراكبهم النجيب النوبية الصنف وعلى عاية
من الزعارة والنفار فعندما قاربوا العساكر الاسلامية وشاهدوا
ما هم عليه من التحمل والخيول والعدد والاث الحرب فلم يقدروا على مجاربتهم
وعزموا على مطاولتهم حتى تفنى ازوادهم وتضعف جيوشهم ويكون
منهم كيف ما ارادوا فاعلم نزالوا برا وغوهم كراوغة الغلب اوصار

كلا

في

كلا ادنى منهم محمد ليوا قههم برجلون من بين يديه من مكار الى مكار حتى
طال بصير المطال ونفيت الازواد فلم يشعروا الاوتلك المراكب
قد وصلت الى ملك الساحل فتقوت بها قلوب العساكر الاسلامية
وعند ذلك تيقنت السودان ان المدد لا ينقطع عنهم من جهة الساحل
فصمموا على محاربتهم ودنوا اليهم في ايام الاحصى فلما نظر محمد الى السودان
التي املت عليه انتزع جميع ما كان في رقاب جمال عساكره من
الاجراس فعلقها في اعناق خيوله وامر اصحابه بتحرك الطبول
وتنفير الابواق ساعة الجملة وتم واقفا بعساكره ودرثها ميامين
ومياسر بحيث لم يتقدم منهم عنان عن عنان وزحفت السودان
عليه وهو بموقفه لا يتحرك حتى قاربوه وكادت تصل مزاريقهم
الى صدر خيوله فعند ذلك امر اصحابه بالتكبير ثم حمل بعساكره
على السودان حملة رجل واحد وحركت تقاراته وخفقت طبوله
وعلا حرس اولئك الاجراس حتى خيل للسودان ان السماء قد انطقت
على الارض رجعت جمال السودان من ذلك جافله على اعقابها وقد
تساقط عن ظهورها اكثر رماها واقبح عساكر الاسلام السودان تقتلوا
من ظفروا به منهم حتى كلت ايديهم وامتلأت تلك الشعاب
والبراري بالقتلى حتى حاز بينهم الليل وفات الخيل على بابا اعني
ملكهم لانه كان مع جماعه من اهل بيته وخواصه قد رجوا على ظهور
الخيول فلما انفصلت الواقعة وتحققت السودان انه لا مقام لهم
بتلك البلاد حتى ماخذون لانفسهم الامان فارسل على بابا ملك
السودان الى محمد بن عبد الله القمي يسأله الامان ليرجع على ما كان عليه
من الطاعة ويتدرك له حمل ما تأخر عليه من المال المقرر له لمدة اربع
سنتين فبدل له محمد الامان واصل عليه على بابا حتى وطى بساطه فخلع
عليه محمد خلعه من ملاييسه وعلى ولده وعلى جماعته من اكابر اصحابه
ثم شرط عليه محمد ان توجه معالي من يدى الخليفة الموكل على ان
ليطاب ساطه فامتثل على بابا ذلك وولى ولده مكانه الى ان حضر من
عند الخليفة وكان اسم ولده المذكور **يعسر بابا** ثم عاد محمد بن عبد الله
القمي بعساكره وصحبته على بابا حتى وصل الى مصر والرمه عنبسه
المذكور وكان حرج الى لقاءه باقصى بلاد الصعيد وقيل بل كان سافر

معه وهو بعيد فاقام محمد بن عبد الله في بيته ثم خرج بعلي بابا الى العراق
 واجازه من يد الخليفة الموكل على الله فامر به الحجاب تقبيل الارض فامتنع
 عن التوكل ان يامر تقبله وخطبه على لسان الزمان انه بلغني ان معك
 صنبا معولا من حجر اسود تسجد له في كل يوم مرتين وكيف يتأتى عن تقبيل
 الارض من يدى بعض علماني قد قدر عليك وعفاعد فلما سمع على بابا كلامه
 قبل الارض ثلاث مرات وعفى التوكل عنه واقاض عليه الخلع واعاده الى بلاد
 كل ذلك في ايام ولايه عنده على مصر وابتدى عنده في ايام ولايه ايضا
 الملاحة المجاورة لمصلاط خولان وكانت من احسن المباني ثم صرف عنده
 يزيد بن عبد الله بن دينار في اول شهر رجب سنة اربع واربعين ومائتين
 فكانت ولايه عنده على مصر اربع سنين واربع اشهر فمات وعنده
 من مصر في شهر رمضان وتوجه الى العراق سنة اربع واربعين ومائتين
السنة الاولى من ولايه عنده من اسحق على مصر
وهي سنة سبع وبلات ومائتين فيها توفي الموكل على بن الجهم
 وفيها غزا الامير على بن يحيى الارمني بلاد الروم اعني الذي عزل عن سبابة
 مصر فلما رآه وقد تقدم ذلك كله في ترجمته فاولع على بن يحيى المذود
 في بلاد الروم حتى شارف القسطنطينية فاحرق الف قرية وقيل عشرة
 الاف على وسبى عشرين الفا وعاد سالما غانما **وفيها** عزل التوكل حتى
 اكتم عن القضاء واخذ منه مائة الف دينار واخذ له من البصر اربعة الاف حرب
وفيها في جمادى الاولى زلزلت الدسا في الليل واصطكت الجبال ووقع
 من جبل المشرف على طربه قطعه طولها ثمانون دراعا وعرضها خمسون دراعا
 فمات تحتها خلايق كثيرة **وفيها** حج بالناس عبد الله بن محمد بن داود الفقيه
 وهو يوم ذاك امير مكة **وفيها** توفي محمد بن احمد بن داود الفقيه ابو الوليد
 الالباني ولاه الموكل القضاء والمظالم بعد ما اصاب ابوه احمد بن داود
 الفالج ثم عزل بعد مدة عن المظالم ثم عن القضاء كل ذلك في حياة ابيه في حال
 مرضه بالفالج وابوه هو الذي كان يقول مخلو القرآن وحمل الخلفاء على
 امتحان العلماء وكان محمد هذا خيلا مسكنا مع شهره ابيه بالكرم وكانت
 وفاته في حياة والده وعظم مصابه على ابيه مع ما هو فيه من شدة مرضه
 بالفالج حتى انه كان يخرج الملقى **الذي في الدهى** وفاته في هذه السنة
 قال وفيها توفي ابراهيم بن يوسف البلخي الفقيه وداود بن رشيد

وصفوان

الخبر الثاني

الملك

٤٦١

وصفوان بن صالح الدمشقي المؤذن والملت بن مسعود الجعدي وعثمان بن ابي
 ومحمد بن مهران الحال الرازي ومحمد بن النضر المروزي ومحمد بن يحيى بن سمينه
 ومحمد بن غيلان ووهب بن بقيه **السنة الثانية من ولايه عنده من اسحق على**
مصر وهي سنة اربعين ومائتين فيها سمع اهل خلاط صيحة عظيمة
 من جوف السماء فمات خلق كثير **وفيها** وقع برد بالبحر اق كيفر الدجاج قتلت
 بعض مواشي ويقال ان فيها خسف ببلاد الغرب ببلاد عشرة فرسخ وطرح
 من اهلها الاثني عشر واربعون رجلا فأتوا القروان فمنعوا اهل القروان
 من الدخول اليها وقالوا انتم مستخوف عليكم فبنوا لهم خارجها وسكنوا وحدثهم
وفيها حج بالناس محمد بن عبد الله بن داود العباسي **وفيها** اوتت اهل
 حمص على غلبتهم ابي الغيث الراقي متولي البلد فاخرجوه منها وقتلوا جماعة
 من اصحابه فسار اليهم الامير محمد بن عبد الله فقتلهم وفعل بهم الاعجاب
وفيها توفي ابراهيم بن خالد بن ابي اليمان الخافط ابو تورا الكلي كان احدث جمع
 من الفقه والحديث وسمع سلمان بن عبيدة وطبقته وزوي عنه سلم بن كحاج
 صاحب الصحيح وغيره وانفقوا على صدقة وثقته **وفيها** توفي احمد بن ابي داود
 ابن جبير القاضي ابو عبد الله الايادي البصري ثم النعرازي واسم امه العرج
 ولي القضاء المختص والواق وكان مصر حاضرتا الجهمية دليلة الى القبول
 مخلو القرآن وكان موصوفا بالجود والسخاء والعلم وحسن الخلق وعزارة الادب
قال الصولي كان يقال اكرم من كان في دولته بني العباس الراية ثم
 ابن ابي داود لولا ما وضع به نفسه من المحنة ولولاها لاحتفت باللسان عليه
 ونولده سنة ستين ومائة بالبصرة **قال** ابو العيثا كان احمد بن داود
 ساعرا محمدا فصحا بلغا مارات فصحا بلغ منه **قال** ابن دريد انبا
 الحسن بن كحجر قال كان ابي داود ما لقا اهل الادب من أي بلد كانوا
 وكان قدم اليه جماعة من فقهري الممات اجتمع ببابه جماعة منهم فقالوا
 بدفن من كان على ساقاة الكرم ومارح الادب ولا تشكفنه اهذا
 لو هن وفيه في طالع سريره قام تكلابه **قال** احمد بن محمد
 اليوم مات نظام الفهم واللسن ومات من كان يستعدي على الزم
 واطلب سبل الادب اذ حجت شمس الكارم في غيم من الكفر

الصبغة

٤٦٢

وقال الثاني ترك الميابر والسرير تواضعاً ، وله منابر لو نشأ سرياً
ولغيره نجى الخراج وانما **تجني اليه حمامة وأجور**

وقال الثالث وليس يسمي للسكيد جنوباً ، ولكنه ذاك الثنا المختلف
وليس من النعش ما سمعوه ، ولكنها أصلاً قوم تقصف

وكانت وفاته يوم السبت لسبع بقين من المحرم وكانت وفاته سنة
محمد في السنة الحادية وودع نعيم ابن أبي داود هذا في موضع هذا الكتاب
في حلو الران وغيره **وقتها** توفي قتيبة بن سعيد بن حبل بن طريف أبو جعفر
مولى من أهل بعلان وهي قرية من قرى بلخ ومولده في سنة خمس ومائة
وكان أماً ماعلاً فاضلاً محدثاً رحلاً إلى الأمصار وأكثر من السماع وحديث

عن مالك بن أنس وغيره وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل وغير واحد **السن**

ذكر الأهل وفاته في هذه السنة قال ولها توفي أحمد بن حنبل وروى
البلخي الرازي واحد من أبي داود القافى وأبو ثور الفقيه أبوهم من خالده
واسم جده بن سعيد بن أبي كريمة الحراني وجعفر بن حميد الكوفي وأحمد بن
ابن ماسد جسر وخليفه العصفري وسويد بن سعيد إلى ثمانين ومائة
ابن **الروز** وعبد السلام بن سعيد حنون الفقيه وعبد الواحد
ابن غياث وقتيبة بن سعيد ومحمد بن خالد بن عبد الله الطحان ومحمد بن
الصباح الجرجاني ومحمد بن أبي عمات الأعيان واللس بن المقرئ صاحب

السن في هذه السنة إلى الودع أربع وأربع وثلاثين عشر
اصبحا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً ونصف ذراع **السنة**

الثالثة من دلائل غنيسه بن إسحق على مصر
وهي سنة إحدى وأربعين ومائتين فيها في جمادى

ما جئت الخوم من السماء وتناثرت الكواكب كالحراة الكرام الليل وكان
امراً من غياط يسير مثله **وقتها** ولي الخليفة الموكل على أحمد جعفر
أما حشاش الزيات فقتل الشتر فيه في المحرم وشهد عنده الشهود

على عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم أنه ستمائة ألفاً وعمر وعاشه وخفصه
فكتب الموكل إلى محمد بن عبد الله بن طاهر بن بغداد أن يضرع عيسى بالسياسة
حي يهوت ويرى في حله ففعل به ذلك **وقتها** فاد الموكل الروم لمخلص
من المسلمين سعيه وعنه وبلا من رجلا من أيدى الروم بمكان أسيراً

عندهم **وقتها** توفي الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال

ابن أحمد

٢٦٤

سنة

سنة

ابن أسد ابن راد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن فاسط بن مازن

ابن شيبان هكذا اسمه ولله عبد الله ولعنه جماعة من الموحدين وزاد عنهم
بعد شيبان فقال ابن دهل بن بعلبة بن عكاية بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل

الإمام أحمد الأعلام وشيخ الإسلام أبو عبد الله الشيباني البغدادي صاحب المذ
مولده في شهر ربيع الأول سنة أربع وستمائة وروى عن جماعة كبره مثل

هشام وسفيان بن عيينة وكبي العطار والوليد بن مسلم وغندر وزياد الكاكي
وكبي بن زائدة والقاضي أبو يوسف يعقوب ووكيع وابن نمير وعبد الرحمن بن

مهدى وعبد الرزاق والساجي وحلق كبر وروى عنه محمد بن أسحق بن البخاري
ومسلم بن الحجاج صاحب الصحيح وأبو داود وحلق كبر وعبد الرزاق ما

ما رآيت أفقه من أحمد بن حنبل ولا أورد وقال أبوهم بن شماس سمعت وكيعاً
يقول ما قدم الكوفة مثل دال الفتى يعني أحمد بن عبد الرحمن بن مهدى قال

ما نظرت إلى أحمد بن حنبل إلا ذكرت به سفيان الثوري وقال القواريري قال
كبي العطار ما قدم على مثل أحمد بن حنبل وكبي بن محمد وروى ابن عساكر عن

الشافعي أنه لما قدم مصر قيل من خلفت بالعراق وقال ما خلفت به
لا أعقل ولا أورد ولا أفقه ولا أزد من أحمد بن حنبل **قلت** وفصل

الإمام أحمد أشهر من أن يذكر ولولم يكن من فضله ودينه الأقيامة في السنة
وتبائن المحنة لكفاه ذلك شرفاً وذكراً من أحواله نبذة كبره وهذا

الكتاب في أيام المحنة وغيرها وكانت وفاته في شهر ربيع الأول من هذه
السنة **وقتها** روي ما مسنده عن المشايخ الثلاثة

المشايخ من المعري بن أسد بن عبد الرحمن بن يوسف بن الطحان وعلي بن
إسحاق بن برديس وأحمد بن عبد الرحمن الذهبي وأبو أسامة أبو عبد الله صلاح

الدين محمد بن أبي عمر المقدسي وأبو الجيث علي بن أبي العباس المنصوري وأبو
أبو علي حنبل بن علي الرضا في أسامة أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن أسامة أبو الحسن
ابن المذهب أسامة أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن القطيعي أسامة أبو عبد الله
عبد الله بن أحمد بن حنبل بن أبي **وقتها** توفي أحمد بن محمد بن علي الكوفي
وعرف بسجاده لملازمته السجادة في الصلاة وكان عالماً زاهداً عادلاً
سمع ما يعونه الضرير وغيره وروى عنه ابن أبي الدنيا وطبقته وهو
أحد من امتحن بالقول بخلق القرآن وتثبت على السنة وودعهم ذكره في
أمام المحنة وشي من أخباره وأجوبته لا يحق من أبيهم ما سلكه بعداد

٢٦٤

في سنة ثمان وعشرين وثمان مائة وفيها توفي محمد بن محمد بن ادریس ابو عثمان العسقلانی
 الاصل المصري من الامام الشافعي رضي الله عنه وكان للسافعي ولدا اخر اسمه محمد
 ولي بمصر صغيرا وولي بمكة هذا ايضا الجزيرة وحدث هناك سيرة وسمع من ابيه
 ولحقه من قبل وغيره **الدين في هذا الدهي** وفاته في هذه السنة
 قال وفيها توفي الامام احمد بن حنبل واخبر عن حماد بن حماد بن حماد وابو نوبة
 الربيع بن ابي اكلبي وعبد الله بن منير المروزي وابو قدامة عبيد الله بن سعيد
 النخعي حسي ومحمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة وابو عمرو بن محمد بن عثمان العمري
 ومحمد بن علي التيمي الرازي المزي وعبد الوهاب المروزي ويعقوب
 ابن حميد بن كاسب **امر السيل** في هذه السنة لما قدم اربعة ادرع
 وخمسة اصابع مبلغ الريادة سبعة عشر دراعا وخمسة اصابع **السيرة**
الرابعة من دلائل غنيمته من اسحق على مصر وهي سنة
اسس واربعين وما بين فيها حشدت الروم وخرجوا من
 شمساط الى امدد الجزيرة وصلوا واستولوا على عشرين الف نفس ثم رجعوا
 وقهاج بالباس امر مکه الامر عبد الصمد بن بوي بمكة الهاشمي ورجع
 بالباس من البصرة ابراهيم بن مطهر الكاتب على عجلة نحرها الابل ونحت
 بالباس من ذلك **وقهاك** كانت زلزلة بعدة بلاد في شعبان هلك منها
 خلق تحت الهدم فسل بلغت عديم حمة واربعين الفا وكان معظم الزلز
 بالدامغان حتى قتل انه سقط نصفها وزلزلت ارض جرجان ونيسابور
 وطبرستان واصبها وتقطعت الجبال وتشققت الارض بمقدار ما دخل الرجل
 في الشقي ورجعت ثمة السويديا ساحه من الحجارة وقع منها حجر على اعراب ووزن
 حجر منها فكان عشرة ابطال لعله بالشامي وسار جبل باليمن عليه مزارع لاهل حبي
 اتى مزارع اخرين ووقع بحلب طائر ابيض دون الزحمة في شهر رمضان فصاح بالباس
 بالباس ابوا الله اتقوا الله اربعين صوتا ثم طار وحا من الفد فعيل كذلك وكتب
 البريد بذلك وسعد خمس مائة انسان سمعوه **وقها مات** رجل بعض كوراهواز
 في شوال فسقط طائرا ابيض على جنازته فصاح بالفارسيه ان الله قد غفر له الميت
 ولعن شهد جنازته **وقها** توفي عبد الله بن شمس احمد بن دكوان امام جامع دمشق
 قال ابو زرعة لم يكن بالشام ومصر والعراق والحجاز اقر امر من دكوان وكان مولده
 ثلاث واربعين ومائة ومات يوم عاشوراء **وقها** توفي محمد بن اسلم بن الحسن
 الطوسي كان اماما زاهدا عاذا شمس الصالحه **الدين في هذا الدهي**

في هذه

انما

٢٢٥

طال

في هذه السنة قال وفيها توفي ابو مصعب الزهري والحسن بن علي الحلواني وابن دكوان
 المقرئ وذكوان بن يحيى كاتب العمري ومحمد بن اسلم الطوسي ومحمد بن روح التميمي ومحمد
 بن عبد الله بن عباد ويحيى بن اكرم **امر السيل** في هذه السنة لما قدم خمسة ادرع
 وستة عشر اصابع مبلغ الريادة سبعة عشر دراعا وخمسة اصابع **السيرة**
ذكر ولايته **وقها** **امر السيل** في هذه السنة لما قدم اربعة ادرع
 وخمسة اصابع مبلغ الريادة سبعة عشر دراعا وخمسة اصابع **السيرة**
 الامر ابو خالد كان من الموالي ولي بمصر بعد عزل غنيمته عنها في شهر جمادى
 اسس واربعين ومائة وولاية المنتصر على الصلاة فلما ولي مصر ارسل اخاه العباس
 ابن عبد الله بن دسار امامه الى مصر خلفه له ثم قدم بريد هذا بعد الى مصر
 لعشر نفق من سمر حرم من سنة اسس واربعين المذكور وسكن المعسكر واقام
 الحريمه ومهدا مور المدا والمريه واخرج المؤمنين منها وخرنهم وطاف بهم
 ثم منع البند اعلى الحيايز ووزب جماعة نسب ذلك فعمل اشيا كن هذه المقول
 ودام على ذلك الى المحرم سنة خمس واربعين ومائة خرج من مصر الى ديباطم ارضا
 فجمع في شهر ربيع الاول من السنة الى مصر وعند حضوره الى مصر بلغه ثانيا
 نزول الروم على ديباطم فخرج اصا من مصر لوفته وتوجه الى ديباطم فلم يلحقهم فاقام
 بالثغرة مدة ثم عاد الى مصر ثم بدله تقطيل الرهان الذي كان لسباق الخيل بمصر
 وباع الخيل اليه كانت تتخذ للسباق بمصر ثم تتبع الروافض بمصر وابادهم وقاتلهم
 واستحجمهم ووقع اكارهم وحمل منهم جماعة الى العراق على افع وجهم الكفت
 الى العلويين فخرت عليهم منه شدايد من الضيق عليهم واخر اخرهم من مصر
 وفي امامه في سنة سبع واربعين ومائة بنى مقياس السيل بالحجر من المعقو
 بالروضة **ذكر اول من قاس السيل بمصر**
 اول من قاسه يوسف المصدق بن يعقوب بن الله صلوات الله وسلامه عليها
 وقيل ان السيل كان يقاس بارض علوه الى ان بنى مقياسه ثمف وان القبط كان
 تقاس عليه الى ان بطل لما بنت دلوكة العجوز صاحبه بمصر مقياسا با انصنا وكان
 صغير الدراع ثم بنت مقياسا اخر يا خيم ودلوكة هذه هي التي بنت الحايط
 المحيط بمصر من العرش الى اسوان وقد تقدم ذكرها في اول هذا الكتاب
 عند ذكر من ملك مصر من الموك قبل الاسلام **وقها** كانوا انقيسوا لما قيل ان
 يوضع المقياس بالرواصمه وقيل غر ذلك فلم يزل المفاكر فيما مضى يعسارية
 الاكسيه قبل الفتح الى ان ابنتي المملوك بين اخمن والبحر ابنتهم بالقيس الان
 وكان للروم ايضا مقياسا بالقصر خلف الباب بمكة من يدخل منه في داخل

سنة

الدين

الزقاق اثره قائم الى اليوم وقد بنى عليه وحوله ولم يفتح عمرو بن العاص مصر اني بها
 مقياسا مساوان قدام القياس به مدة الى ان بنى في ايام معاوية بن ابي سفيان قيا
 نانصنا ايضا فلم يزل يقاس عليه الى ان بنى عبد العزيز بن مروان مقياسا بجلوان وكان
 عبد العزيز بن مروان امير مصر يوم دأب من قبل الخيرة عبد الملك بن مروان وقد عدم
 ذكر عبد العزيز بن مروان ولا سنة على مصر وكان عبد العزيز يسكن بجلوان وكان مقياس
 عبد العزيز الذي اتيته بجلوان صغير الدرع لم يني اساميه من زيد التنوخي في ايام
 الوليد بن عبد الملك مقياسا وكسوفه الف فنيرو اساميه هذا هو الذي بنى
 بيت المال بمصر وكان اساميه على خراج مصر ثم كتب اساميه المذكور الى سليمان بن عبد الملك
 ابن مروان لما ولي الخلافة سلطان هذا القياس المذكور وان المصلحة بانه مقياس
 غير ذلك فكتب اليه سليمان بانه مقياس في الجزيرة يعني الروضة فيناه اساميه
 سنة سبع وتسعين **وقال ابو بكر بن محمد بن عمرو بن نسيب** المقياس بمصر في كل
 القياس بزيادة كل يوم الى الفسطاط يعني مصر ثم بنى الموكل شهر مقياسا في
 سبع واربعين ومائتين وولاه يزيد بن عبد الله هذا هو المقياس الكبير المعروف
 بالبحر ويدور من العراق بمصر كثيرا الفرغانى الهندى فتولى بناءه وامير الموكل
 بغزل الصاري عن قبايه فجعل يزيد بن عبد الله امير مصر على القياس اما الرداد
 الفقيه المعلم واسمه عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن الرداد الموصوفى وكان
 العمى يقول اصل ابى الرداد هذا من مصر وذكر الح **فقط بن يونس** قال
 ودم مصر وحدث بها وجعل على قياس النيل واجرى عليه سليمان بن عبد
 صاحب خراج مصر سبع ذنان في كل شهر فلم يزل القياس من ذلك الوقت في يد ابى
 الرداد واولاده الى يومنا هذا لو مات ابو الرداد المذكور في سنة ستين
قلت وهذا المقياس هو المعهود الان ويظهر بغيره كل مقياس كان بنى قبله
 من الوجه الفلى البحرى باعمال الدمار المصروف ستم على ذلك الى ان ولي الامر ابو العباس
 احمد بن طولون الدمار المصروف ركب من القطايع في بعض الاحيان في سنة تسع وخمسين
 ومائتين ومعه ابوا يوسف صاحب خراج مصر والقاضي بكار بن قتيبة الخفيف الى القياس
 وامر باملاحه وقدر له الف دينار **قلت** واما مصر وفي عمارة هذا القياس
 فشي كبر وبني بعد تعب زائد وكلفه كبره بطول الشرح في ذكرها وفي النظر
 الى بناها ما يعني عن ذكر مصر في عمارة بني ايضا الكارث مقياسا
 بالصناعة لا يعتمد عليه ولا يعتمد به واثره باق الى اليوم **وقال الحسن بن محمد**
 ابن عبد النعمان ففتح العرب مصر عرفت عمرو بن العاص عمر بن الخطاب ما يلقى

الحسن بن النعمان
 احمد بن محمد

ابو العباس

٤٦٧

اهلها

اهلها من العلاء عند وقوف النيل عن حد مقياس لهم فضلا عن بقاصه وان فضل
 الاستعداد بدعوى الى الاحتكار وبدعوى الاحتكار الى تضاعف الاسعار ونحو
 فكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص ليمسكه عن شرح الحال فاحابه عمرو الى
 وجدت ما تروى به مصر حتى لا يخط اهلها اربعة عشر درعاً والحد الذي
 تروى منه سائرهما حتى يفضل منه عن حاجتهم ويبقى عندهم قوت سنة اخرى
 ستة عشر درعاً والنهائينان الموقوفان في الرأده والعصار وهما الط
 والاستبحار اسي عشر درعاً في العصار ومائة عشر درعاً في الرأده وكان
 البلد في ذلك الوقت محفورا لانهار معقودا للجسور عند ما تلموه من القط
 وختمه العماره **قلت** وقد تقدم ذكر ما يحتاج اليه مصر من الرجال للحراث
 والزراعة وحفر الجسور وكيفية خراج مصر يوم دأب وبعده في اول هذا الحا
 عند ذكر النيل فلا حاجة لذكره هنا تا اذا هو مستوعب هناك ولينذكر هنا
 هذه الاشياء الاستطراد العماره هذا القياس المعهود الان في ايام صاحب هذه
 الترجمة فلزم من ذلك التعريف بما كان بمصر من صفة كل مقياس وكيفية
 لتطور الباطن في هذا الكتاب على بصيرة لعدم من احوال مصر انتهى **قلت** وقف
 عمر بن الخطاب على كتاب عمرو بن العاص استشار عليا رضي الله عنه في ذلك فامر
 ان يكتب اليه ان يني مقياسا وان يفيض دراعين على اسي عشر درعاً وان يقيس
 ما بعدها على الاصل وان يفيض من كل درع بعد اسي عشر درعاً اصبعين ففعل ذلك
 وشاه عمر واعني المقياس بجلوان واجتمع له كما اراد **وقال ابن عتيق** وغيره
 من القبط المتقدمين اذا كان المائي اثنى عشر يوما من مسرى اثنى عشر
 درعاً فهي سنة ما والا فاما ناقص واذا اتم ستة عشر درعاً فقل النور
 فالما يتم فاعلم ذلك **قلت** وهذا الخلاف ما الناس عليه الان لان الناس
 لا يقيسهم في هذا العصر الا المناداة من احدى وعشرين درعاً الى احدى
 معوتهم بقوانين مصر ولا شيئا اخر يتعلق بمصر لا ينبغي ذكره وقد خرجنا
 عن المقصود في ترجمه يزيد بن عبد الله هذا لغير اننا اتيينا بفضائل وعرف
 ودام عبد الله بن يزيد على امره مصر الى ان مات الخليفة الموكل على امره
 وحلف بعده ابنه المنتصر محمد وقتل ايضا الفتح بن حاقان مع الموكل وكان
 الفتح قد ولاه الموكل امر مصر وعزل عنه ابنه محمد المنتصر هذا وكان قتل
 الموكل في شوال سنة سبع واربعين ومائتين الذي بنى فيها هذا القياس
 ولما بويج المنتصر بالخلافة ارسل الى يزيد بن عبد الله المذكور باستمراره

٤٦٨

سار

السنه

من النيل
 الزيادة

على عمله بمصر فدام يزيد بن عبد الله على ذلك الى ان مات الخليفة المنتصر
 في شهر ربيع الاول سنة ثمان واربعين ومائتين وبويع المستعين بالله بالخلافة
 ارسل المستعين اليه بالاستسقاء لفتح طكان بالعراق فاستسقاوا بمصر
 لسبع عشرة خلت من ذي القعدة واستسقى جميع اهل الافاق في يوم واحد
 فان المستعين كان ودامر سائر عماله بالاستسقاء في هذا اليوم المذكور ودامر يزيد
 ابن عبد الله على امرة مصر حتى خلع المستعين من الخلافة بعد امور وقعت له في
 محرم سنة اربع وخمسين ومائتين وبويع المعتز بن الموكل بالخلافة بعد ذلك
 خيفت السبل وتخلل امر الدار المصرية لاضطراب امر الخلافة وحسب
 جابر بن الوليد بالاسكندرية فخرج من مصر عبد الله بن يزيد هذا الحربة وجمع
 الجيوش وخرج من الدار المصرية والنقاء فوقع له معه حروب ووقايح
 كان انتداهما من شهر ربيع الاخر سنة اربع وخمسين وطال القتال بينهم
 وانكسر كل منهما غير مرة وبتراجع فلما عجز عبد الله بن يزيد عن اخذ جابر بن
 الوليد المذكور ارسل الى الخليفة فطلب منه تجدة لقتال جابر وعنه
 فندب الخليفة الامير من راحم بن خاقان في عسكره ليل الى التوجه الى الدار
 المصرية فخرج من مصر من العراق حتى قدم مصر معن بن يزيد بن عبد
 المذكور لثلاث عشرة بقيت من شهر رجب من السنة المذكورة وخرج يزيد
 ابن عبد الله الى ملاقاته واجله وكرمه وخرجوا جميعا ووافعوا جابر بن الوليد
 المذكور وقاتلوه حتى هزموه ثم طفروا به واستباحوا عسكره وكتبوا الى الخليفة
 بذلك فورد عليهم الجواب بصرف يزيد بن عبد الله هذه امرة مصر
 واستقر امر راحم بن خاقان عليها عوضه وذلك في شهر ربيع الاول سنة
 ثمان وخمسين ومائتين وكانت مدة ولايته يزيد بن عبد الله على مصر
 عشرين سنين وسبعة اشهر وعشرة ايام **السنة الاولى من ولايته**
يزيد بن عبد الله الزكي على مصر وهي سنة ثلاث
واربعين ومائتين فيها خرج بالناس عبد الصمد بن بوي وسار بالبحر من
العراق جعفر بن دينار وفيها في اخر السنة قدم الموكل الى الشام في جيشه
دمشق واراد ان يسكنها وبنى له القصر يدعى حتى كلوه في الرجوع الى العراق
وحسبوا الله ذلك فخرج بعد ان سمع ابيات يزيد بن المهلب وها
اطن الشام شمس العراق اذ اعزم الامام على انطلاق
فان ندع العراق وساكنته فقد تبلى المجد بالانطلاق

وفيها

٢٦٩

وفيها توفي ابو اسحق ابراهيم بن العباس بن محمد بن طول تكسر الكاتب المعروف بالصولي
الكاتب الشاعر المشهور كان احد الشعراء الجاهليين وله ديوان شعر صغير الحجم وشعر
وهو ابن احد العباس بن اخف الشاعر ونسبته الى جده صول تكسر المذكور
وكان احد ملوك خراسان واسلم على يد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وقال الحافظ
ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ خراسان الصولي خجاني اصيل وصول
من بعض بني عياض حرجان وهو عم والدابي بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي
صاحب كتاب الوزراء وغيره من المصنفات فانها جميعا في العباس المذكور

ومن شعر الصولي هذا قوله

دنت باناس عن تنكوزيارة ، وشط بليلى عن ذنوب مزارها ،
 وان بقمات بمنعج اللوى ، لا قرب من ليلى وهاتيك داجها ،
وفيها توفي الحارث بن اسد الحافظ ابو عبد الله الحارثي اصلي من البصرة
وسكن بغداد وكان كثر الشان في العلم والزهد وله النجاشي المفيدة وفيها
توفي الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس الكوفي الامام ابو همام السكوني البغدادي كان
ضاحا جادا بنا عابدا وتوفي ببغداد وفيها توفي هارون بن عبد الله بن مروان
الحافظ ابو موسى البزار مات ببغداد في شوال وخرج عنه مسلم وغيره وكان ثقة
صداقا وفيها توفي هناد بن السري الدارمي الكوفي الرازي الحافظ كان عالما
لله راها الكوفة سمع وكيعا وطبقته وروى عنه ابو حاتم الرازي وغيره وفيها
توفي الهادي بن يحيى بن ابي محمد بن مطر بن سيمان التميمي الاسدي ابو عبد الله
وقيل ابو عبد الله زكريا واسم ابو محمد ولي القضاء بالبصرة وبغداد والكوفة وسما
وكان اماما عالمنا عارفا وقاضيا ابو بكر الخطيب باربعة كان احد اعلام
الدنيا ممن اشتهر امره وعرف خبره ولم يستتر عن الكفر والصغر من الناس
فضله وعلمه ورأسته وسياسته وكان امرا للحلفاء والملوك لامره
وكان واسع العلم والفقه والادب انتهى قال الكوكبي ساما ابو علي محمد
ابن احمد الكاتب حررني محمد بن مسلم السعدي قال دخلت على يحيى بن ابي ابي
فقال افتح هذه القطر ففتحتها وادانتني فخرج منها راس انسان
ومن سكرته الى اسفله خلقه زاع وفي طهره سلع وفي صدره سلع فمكثت
وهللت وبحي بفتحك ثم قال
 انا الزاغ ابو عجوه ، انا ابن الليث واللبوه ،
 احب الراح والرحان ، والنشوة والقهوة ،

منه

مرا

٢٧٠

محبوب

ولا عريدي تحتني ولا تحدر لي سطوة
ثم قال لي يا كهل انشدني شعرا فاعطى لي بحبي من اكم قد انشدك فانشده
فانشده اغفر لي ان اذبت ثم تتابع ذنوب فلم افرج لي ابواب
فاكرب حتى قلت ليس يصاري وودتهم الاقسام وهو
فصاح زاع زاع وطارم سقط في القطر فقلب اغراسه القاضى وعاش
ايضا ففعلت ما هذا قال هو ما ترى وجهه صاحب اليمن الى امرئ
وياراه بعد انتهى وقال ابو خازم القاضى سمعت ابي يقول ولي بحبي من اكم
قضا البصر وله عشرون سنة فاستصغره فقال احدهم كرم القاضى
فقال انا اكبر من عتاب الذي استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل
مكة واكبر من عباد الذي وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا على
على اليمن واكبر من كعب بن سور الذي وجهه عمر فاصفا على البصر **وفها**
نوفى يعقوب بن اسحق السبكت الامام ابو يوسف اللغوى صاحب اصلاح النطق
كان علامة الوجود قتله المتوكل بسبب حبه لعل بن ابي طالب قال له يوما
ايما اخاك انا وولدي المريد والمعتز ام علي والحسن والحسين فقال
والله ان شعرة من فئتر خادم علي خير منك ومن ولدك فامر المتوكل
الاتراك فداشوا بطنه فجل الى بيته ومات **امر النيل** في هذه السنة
لما قدم محمد ادرع ومائة شاة اصنع مبلغ الزيادة مائة وعشرة دراعا
ولاصبعان **السنة التاسعة من وانه برندن عبد الله**
على مصر وهي سنة اربع واربعين وما بين فيها تخط المتوكل
على حكمه فاختبشوع ونفاة الى البحرين **وفها** افتتح بها التركي حصنا كبرا
من الروم فقال له صملة **وفها** انفق عبد الاضحى وفضل اليهود وعنده
الشعابين للمصارى في يوم واحد **وفها** نوفي الحسن بن رجا ابو علي البلخي
كان اماما حافظا سافرا في طلب الحديث وسمع الكثير ولفي الشيوخ وروى
عنه غير واحد وكان من علم احراسان كان جالسا متفقا شاعرا طاب
البلاء وحدث وانتشر حديثه بمرو **وفها** نوفي محمد بن العلاء كريب
ابو كريب الهذلي الكوفي الحافظ كان من الامنة الحقاظ لم يكن بعد الامام احمد
احفظ منه **الدين ذكر الدمي** وفاته في هذه السنة وفها
نوفي احمد بن منيع وابراهيم بن عبد الله الهروي واسحق بن موسى الخطمي والحسن بن
شجاع البلخي الحافظ وابو عمارة الحسن بن حريث وخميد بن مسعدة وعبد الحميد

وكانت سنة من سنة
السنين التي فيها
توفي محمد بن العلاء
وغيره من المشاهير

ابن بيان الواسطي وعلي بن حجر وعنه بن عبد الله المروزي ومحمد بن عبد الله
وكيع ومحمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب ونفعون بن السبكت **امر النيل**
في هذه السنة لما قدم محمد ادرع واصبع واحد مبلغ الزيادة مائة وعشرة
وانا عشرة اصبع **السنة العاشرة من ولايد برندن**
عبد الله على مصر وهي سنة خمس واربعين وما بين
فيها عمت الزلازل الدنيا فخرت الفلاح والمدن والقنابر وهلك خلق
بالعراق والعرب وسقط من انطاكية نيف وتسعون رجلا ونقطت جبالها
الاورع وسقط في البحر وسبح من السما اموات هائلة وهلك اكثر الالاد
تحت الردم وذممت خيلة اهلها وهربت بالس وغرها وامتنعت
الى خراسان ومات خلايق منها وامر المتوكل بسلامة الاف الف درهم
للذين اصبوا في منازلهم وزالت مصر وسمع اهل بلبيس من ناحية مصر
صيحهم هايلد مات حلون اهل بلبيس وغارت عيون مكة **وفها** امر
المتوكل ببناء مدينة الماحوزة وسماها الجعفرية واقطع الامرا اسماها
وبعد ما انفق عليها اكثر من الف دينار وبنائها قصر اسماها اللؤلؤة
لم يبر مثله في علوه وارتفاعه وحضر الماحوزة نهارا كان يعمل فيه اسي
عشر الف رجل يعمل المتوكل وهم يعملون فيه فبطل عمله وخرت
الماحوزة ونقض القصر **وفها** عارت الروم على مدينة سيميباط فقبلوا
بجوهر مصر وسبوا الف درهم على بحري فلم يظفر به **وفها** توفي دوالنون
المصري الزاهد العابد المشهور واسمه ثوبان بن ابراهيم وتقال القبط
امر احمد ابو القبط فقال القباصل اخي يمي كان اماما زاهدا عابدا فاضلا
روى عن الامام مالك واللتس بعد وان لهيعة والفضل بن عباس
وسفيان بن عيينة وعمر بن وروى عنه احمد بن حنبل والقيومي وروى عنه
اسم محمد الطائي والحسد بن محمد وعمره وكان ابو توبيا ودوالنون هو
اول من حكم سلطه في ترتيب الاحوال وتعامات اهل الولاية
فامر عليه عبد الله بن عبد الحكم ودفع له سبعة دنانير ملزم من دكرها
الاطاله في برحمه وليس لزيد هذا محروا قال يوسف بن الحسن سمعت
دوالنون يقول منما تصور في فهاك فاسد خلاف ذلك وقال
سمعت دوالنون يقول الاستغفار اسم جامع لمعاي كثره لم تشرها
ومات دوالنون في ذي القعدة سنة خمس ودفن بالقرافة وقرهها معروف

توفي القبط

يُقَصَّدُ لِلزِّيَارَةِ **وفيهما** توفي هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة العام
 حافظ دمشق وحطيمها ونفتينها ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة
وفيهما توفي الحسن بن علي بن زيد الامام الحافظ ابو علي الكراسي كان يبيع الكراسي وهي
 ثياب من الكراسي روى عن الشافعي وعرف وروى عنه غير واحد **وفيهما** توفي سوار
 ابن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة ابو عبد الله العنبري البصري كان اماما عالميا
 فقيهنا زاهدا اديبا حافظا صدوقا ثقة **وفيهما** يقول بعض **السعرا**
 ما قال لا قط الا في شهده **لولا** الشهادة لم تشفع له **ل**
وفيهما توفي عسكر بن الحصن ابو انوب الحنبل الزاهد العازف كان من كبار مشايخ
 خراسان المشهورين في العلم والورع والزهد **وفيهما** توفي محمد بن جبيب
 مولى بني هاشم كان عالما بالانساب واما العرب حافظا متقنا صدوقا
 ثقة مات بمدينة سامراء في ذي الحجة **وفيهما** توفي محمد بن رافع بن ابي رافع
 ابن ابي زيد القشيري النيسابوري امام عصره خراسان كان يجمع بين العلم
 والعمل والزهد والورع وحل البلاد ورأى الشيوخ وسع الكشور
الدين ذكر الدهي وفاتهم في هذه السنة قال **وفيهما** توفي احمد بن عبد القضي
 وابو الحسن احمد بن محمد النبالي القواسي مقرر مكة واحمد بن نصر النيسابوري
 واسحق بن ابي اسرائيل واسعد بن موسى السدي وذا النون المصري وسوار
 ابن عبد الله العنبري وعبد الله بن عمران القادي ومحمد بن رافع وهشام بن عمار
امر السل في هذه السنة لما اقدم سواد دوع واسبان وغزو الصبعا
 بلغ الرماة سنة عشرين واربعة ومائة اصابع **السنة الرابعة**
من ولائهم زيد بن عبد الله على مصر وهي سنة **سنة**
واربعين ومائة فيها غزا المسلمون الروم فسيبوا وقتلوا واستنقدوا
 خلاص من الاشدر **وفيهما** في يوم عاشوراء تحول الخليفة المتوكل الى الجوزة
 وهي مدينة التي امر ببناءها **وفيهما** مطر بناحية بلخ مطرا دما غبطا
 احمر **وفيهما** حج بالركب العراقي محمد بن عبد الله بن طاهر فولى اعمال الموصل
 واحد معه ثمانية الف دينار لاهل مكة ومائة الف لاهل المدينة ومائة
 الف لاجرا المائتين عرفت الى مكة **وفيهما** توفي دجيل بن علي بن زين
 ابن عمار بن عبد الله بن زيد الحنظلي الساعدي المشهور والد دجيل بن العنبر
 المسين العظيم الخلق ودجيل بن مسر الدال وسكون العين المهمله وكسر السا
 الموحدة وبقي رها لأم وكان دجيل طولا اخصي ابو مولده في سنة ثمان

واربعين

واربعين ومائة وبوع في علم الشعر والعريه وهو من الكوفة وكان اكثر
 مقامه بغداد وسافر الى البلاد وصنف كتابا في طبقات الشعراء
 وكان هجا خبيث اللسان اطروشا في قفاه سلعة هي الرشيد والموت
 والمعتصم والواثق والامير عبد الله بن طاهر وجماعة من الوزراء والعلماء
ومن شعره
 لا تعجبني يا سلم من رجل **ضحك** المشيب براسه فكنا
 باليت شعره كلف نوكتا **يا** صاحبي اذ ادنى سفكا
 لا تأخذ ابطلا متى احدا **قلبي** وطيرني في دمي اشتركا
ورثاه البحتري وكان دجيل مات بعد ان تمام بمائة ومائة
 من قصيدة **اولها** قد زادني كلفي واوقد لوعي **منوى** جبيب
وفيهما يوسف شجاع امر المتوكل على استجهر في حياة ولدها المتوكل وكان
 يدعي السيدة وكانت ام ولد كانت صاحبة كبره الصدقات والعروف كانت
 تخرج في السر على يد كاتبها احمد بن الحبيب ولما ماتت قال ابنها
 المتوكل **في موقعا** تذكر لنا فرق الدهر بيننا فغرت نفسي بالنبي محمد
 فاجازة بعض من حضر **فقال**
 فعلت لها ان النيا سبيلنا **من** لم يمكث في يومه مات في
الدين ذكر الدهي وفاتهم في هذه السنة قال **وفيهما** توفي احمد بن
 ابراهيم الدورقي واحمد بن ابي الحواري وابو عمر الدوري المقرئ ودجيل الشافعي
 والمسيب بن واضح **امر السل** في هذه السنة لما اقدم اربعة
 ادرع واسبان وغزو راصبعا مبلغ الرماة سنة عشرين واربعة ومائة
 اصبعا **السنة الخامسة من ولائهم** زيد بن علي مصر
وهي سنة سبع واربعين ومائة فيها قتل
 الخليفة المتوكل على الله امير المؤمنين ابو الفضل جعفر بن الخليفة المعتصم
 بالله محمد بن الخليفة الرشيد هرون بن الخليفة محمد المهدي بن الخليفة
 ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي البغدادي
 ومولده سنة سبع ومائة ومات في سنة خمس وبولي الخلافة سنة
 اثنى عشر ومائة ومائة بعد وفاه اخيه هرون الواثق وامه ام ولد
 يسمى شجاع تقدم ذكرها في السنة الحادية وهو العباسي من خلفاء
 بني العباس قتلته مما ليك الا انك ما تفاق ولده محمد المتعصر

١٧٢

الكلية

على ذلك لأن المتوكل كان أراد خلع ابنه المنتصر المذكور من ولاية العهد
ويقدم عليه ابنه المعتز فابى المنتصر ذلك نصار المتوكل يؤرخ ولده
المنتصر محمد في الخلافة وسلط عليه الأحداث فحقد عليه المنتصر واتفق
مع وصف وموسى بن بغا وباعر على قتله فدخلوا عليه وقد أخذ منه
الشرباب وعنده وزيره الفتح بن خاقان وهو بايعه فاول من
ضربه بالسيف يا غيرهم أخذته الكوفة حتى هلك فصاح وزيره وبكلم
امير المؤمنين فلما رآه قتيلا في الحقوف به فقتلوه ولفث هو والفتح
ان خاقان في سباط ثم دفنهما بماتهما من غير تقييد في قبر واحد وذلك
في ليلة الخميس خامس شوال من هذه السنة فكانت خلافته اربعة عشر
سنة وعشرة ايام وابام ويوم بالحق اربعة من بعده ابنه المنتصر محمد
فلم يتهنئ بها ومات بعد سنة اسير سبها ما في ذكره في السنة الثانية
وكان المتوكل في كل احوال الحسنة الا ما كان فيه من البص وفتلا
افتتح خلافته باظهار السنن ورفع المحنة وتكلم بالسنة في مجلسه
حي قال ابراهيم بن محمد التميمي قاضي البصرة الخليفة بالاية ابو بكر الهذلي
يوم الردة وعمير بن عبد العزيز في رد نظام بني امية والمتوكل في نحو
البدع واظهار السنن وكان المتوكل باضلا فصحا قال علي بن كهم
كان المتوكل شغوفاً بقبحة يعني عرايم ولذله المعتز لا يصبر عنها فوقف
له يوماً وقد كتبت على خدها بالمسك جعفر فنامها **ثم انشد يقول**
وكا تبت في الخد بالمسك جعفر
ان اودعت سطر المسك خدها وقد اودعت فلي من الج اسطره
وكان المتوكل كرمها فسل ما اعطى خليفه شاعر ما اعطاه المتوكل **وقوله**
سول مروان راي الخنوف

فامسك يدي كفنيك عنى ولا ترد
وتقال انه سلم على المتوكل بالخلافة تمانية كل منهم ابوه خليفه وهم منصور
منصور المهدى والغاسق بن الهادي وابو احمد بن الرشيد وعبد الله بن الامين
وبوسى بن المايون واحمد بن المعتصم ومحمد بن الواثق واسمه المنتصر محمد بن المتوكل
وفيهما قتل الفتح بن خاقان وزير المتوكل قتل مقتلة على فراشه كان اخوه قان
مغتظما عند المعتصم وي من اولاد الاميرال فضم المعتصم الفتح هذا الى
ابنه المتوكل فنشأ معاً فلما خلف المتوكل استوزره وكان اهلاً

لذلك

٢٧٥

بل ذلك كان ادباً فاضلاً جواداً ممدحاً فصيحاً **وفيهما** توفي عبد الله بن محمد بن يحيى
ابو عبد الرحمن الذي كان حافظاً لثقته سمع سماعاً من عنده وعنه وهو الذي
كان سبب الرجوع الواثق عن القول بخلق القرآن **الذين ذكرهم الذهبي**
وفاتهم في هذه السنة قال وفيها توفي ابراهيم بن سعد الكاهن
وابو عثمان المازني والمتوكل على الله وسلمه من شيب وسفاس من زكوع والفتح
ابن خاقان الوزير **اسرار السل** هذه السنة الما العدم خمسة ادرع وكرور
اصبحا مبلغ الدماة سبعة عشر دراعا واربعه عشر اصبحا **السنة**
السادسة من ولادة يزيد بن عبد الله على نصر وهي
سنة ثمان واربعين ومائتين فيها في صفر دخل المود ابراهيم
والمعتز الذين راي المتوكل انفسهما من ولاية العهد مكرهين على ذلك من
اخيها بالخليفة المنتصر محمد **وفيهما** وقع بين احمد بن الحبيب وبين وصف
التركي وحشة فاشار الوزير على المنتصر ان يودعه وصنفا وخوفه
منه فارسل اليه ان طاعه الروم اقبل يريد الاسلام فسر الله فاعتذر
فاخضرت الله وقال له اما تخرج او اخرج انا فقال لا بل اخرج انا فاجب
المنتصر معه عشرة الاف واتفق فمهم الاموال وساروا لم نعت المنتصر
الى وصف بامره بالتمام بالثغر اربع مكنين **وفيهما** حكم محمد بن علي الحارثي
شاحبه الموصل ومال اليه خلق حسا ربحه اسحق بن كات الفرغاني
فالتقوا بفصل جماعة من الفريسيين ثم اسير محمد وجماعته فقتلوا وصلبوا
الرجاسات من الخزي القديم ذكره فيما مضى **وفيهما** قويت
شوكه يعقوب بن الليث الصقار واستولى على عظم اولم خراسان
وسار من سجستان ونزل هراة وقرق في جنده الاموال **وفيهما**
توفي المعتز بالخلافة بعد موت محمد المنتصر الذي ذكره وعقد
المستعين محمد بن عبد الله بن طاهر على العراق والحرم والشريعة
وفيهما حبس المعتز بالله اولاد احمد المتوكل وها المود ابراهيم
والمعتز الذين راي المتوكل انفسهما من ولاية العهد مكرهين على ذلك من
اخيها بالخليفة المنتصر محمد **وفيهما** وقع بين احمد بن الحبيب وبين وصف
التركي وحشة فاشار الوزير على المنتصر ان يودعه وصنفا وخوفه
منه فارسل اليه ان طاعه الروم اقبل يريد الاسلام فسر الله فاعتذر
فاخضرت الله وقال له اما تخرج او اخرج انا فقال لا بل اخرج انا فاجب
المنتصر معه عشرة الاف واتفق فمهم الاموال وساروا لم نعت المنتصر
الى وصف بامره بالتمام بالثغر اربع مكنين **وفيهما** حكم محمد بن علي الحارثي
شاحبه الموصل ومال اليه خلق حسا ربحه اسحق بن كات الفرغاني
فالتقوا بفصل جماعة من الفريسيين ثم اسير محمد وجماعته فقتلوا وصلبوا
الرجاسات من الخزي القديم ذكره فيما مضى **وفيهما** قويت
شوكه يعقوب بن الليث الصقار واستولى على عظم اولم خراسان
وسار من سجستان ونزل هراة وقرق في جنده الاموال **وفيهما**

٢٧٦

وفيها غزو صيف التركي الصايغه **وفيها** نفى المستعين عن بغداد حتى
ان خاف ان يتركة **وفيها** مات بغا الكبر التركي المعتصم اجد اكا بر الامرا
وحادي الاخر من السنة فبعد المستعين لاسنه موسى بن بغا على اعمال ابيه
وكان بغا يعرف بالشرا في مات وودجاوز التسعين سنة وباشير من الخوف
ما لم يباشره غيره ولم يلبس سلاح ولا يخرج قط فعمل له في ذلك فقال
رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت برسول الله ادع لي فقال
لا بأس عليك احسنت الى رجل من اهل بيتي فعملك من الله وانه **وفيها**
توفي الخليفة امير المؤمنين المنتصر بالله محمد بن الخليفة الموكل على الله جعفر
الهاشمي العباسي بقبيلة نسبه بقدوم في ترجمه ابيه جعفر الموكل في كاليه
ببيع بالخلافة يوم قتل ابوه في يوم الخميس خامس شوال سنة سبع واربعمائة
فلم تطل ايامه ومات بعد ابيه سنة اسلم في شهر ربيع الاول بالحواريق
فكان ان المنتصر هذا راها اياه الموكل في المنام فقال له وحك ما
يحذرتني وقلتني والله لا تمتنع في الدنيا بعدى الا اياما يسيرة
ومصرك الى النار فانتهى فرعا وقال **وفيها** لامة ذهبت عن الدنيا
والاخيرة فلم يكن بعد ايام الا ومريض بل اياه ايام ومات بالترجمة في حلقه
وفيل سنة الفاصد وفيل الفاصد بعدة **وفيها** سنة طيبة
وقيل عر ذلك وكان شهما شجاعا راح العقل واسع الاحتمال كثير
العرف وفشان سودده بقتل ابيه كويوب بالخلافة بعده عمه
المستعين بالله احمد وكانت وفاة المنتصر هذا في يوم السبت
الخمس خلون من شهر ربيع الاول وقيل يوم الاحد رابع ربيع الاول
وفيها توفي الامير طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين وهو على امر
خراسان فبعد الخليفة المستعين بالله احمد لاسنه محمد بن طاهر
على امر خراسان عوضه **وفيها** نفى المستعين احمد بن الخصب الى
اقرب طيش بعد ان استصفى امواله **وفيها** سرق المستعين الاموال
على الجند فالت الصولي لما تولى المستعين كان في بيت المال الف الف
دينار ففرق الجميع في الجند **وفيها** توفي احمد بن سليمان بن الحسن ابو بكر القمي
الحنبلي البغدادي ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة وكان اماما
فقهيا عالما بارعا كان له حلقان جامع المنصور **وفيها** وهو اول
اصحاب الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه وفاه **وفيها** توفي احمد بن صالح

الحافظ

الحافظ ابو جعفر المصري وكان يعرف بالطبري لان والده كان جنديا
من مدينة طبرستان ومولدا احمد هذا في سنة سبعين ومائة بمصر وكان
فقيهها محدثا ورديا وادوا بطر الامام احمد وغيره **وفيها**
توفي الامام الاستاذ ابو عثمان المازني البصري علامة زمانه في النحو
والعربية واسمه بكر بن محمد وهو من مازن ربيعة كان اماما في النحو واللغة
والاداب وله التصانيف الحسان **وفيها** توفي مهنا بن يحيى البغدادي
الشيخ الامام ابو عبد الله كان فقهيا اماما محدثا صاحب الامام احمد
واربعين سنة ورجل معه **الدرر ذكر الدهر**
وفيها في هذه السنة قال **وفيها** توفي احمد بن صالح المصري والحسين
الكراسي وطاهر بن عبد الله بن طاهر الامير وعبد الجبار بن العلاء
وعبد الملك بن شعيب بن الليث وعيسى بن حماد زغبة وشيخ بن
الرازي والمنتصر بالله محمد بن محمد بن زينور المكي واو كير محمد بن العلاء
وابو هشام الرافعي **امير النبل** في هذه السنة القديم
تماسه ادرع وماسه اما به ووصف مبلغ الرائدة سبعة عشر دراعا
وتبعه عشرة اصحاب **السنة السابعة من ولايه**
توفي بن عبد الله التركي على مصر وهي سنة **سبع**
واربعين ومائتين فيها في صفد شغب الجند ببغداد
عند مقتل عمر بن عبد الله الا فطع وعلى بن يحيى الرازي اقبل الغزاه
وهما بلاد الروم بجاهدين واصباحا عند اسنبل الزل على بغداد
وقتلهم التوكل وعبيده ومكثهم من الحلفا واذ يشهر للناس ففتح
الترك والشاكره السجون واحرقوا الجسور وانتهبوا الدواوين
ثم خرج نحو دلس من راي ترك بغا واوقنا مش وقلوا امر العامة
جماعة فحمل العامة عليهم فسلط من الاتراك جماعة وشيخ وصيف كجر فامر
باحتراق الاسواق ثم في ربيع الاول قتلوا ماش وكانت شجاع فاستنوزر
المستعين باصالح عبد الله بن محمد بن برداد عوضا عن اوامش **وفيها**
غزل عن القضا جعفر بن عبد الواحد **وفيها** كانت زلزلة هلك فيها
خلق كثيرة تحت الردم **وفيها** توفي بكر بن خالد ابو جعفر القصير
وهو من مكر كان كاتب ابو يوسف القاضي وعنه اخذ العلم وكان
فاضلا عالما **وفيها** توفي عمر بن علي بن يحيى بن كسر الحافظ ابو جعفر

بكر

الطالعون
بالع

البصري في العباس البصري كان اماما مجتهدا خاف ظنا ثقة صدوقا سمع الكثير
ورحل البلاد و قدّم بغداد فتلقاء أهل الحديث فحدثهم ومات
سنة ستين من رأى **وفيهما** كان الطاعون العظيم بالعراق وهلك منه خلافة
لا تحصى **الدين** **دعهم الذهبى** قال وفيها توفي عبد الله بن
ابن حميد وابو جعفر العباس وابو عبد الله بن محمد الوزان الرقي والحسن
ابن صباح النزاز وخالد بن سلم الصفار وسعيد بن يحيى بن سعيد الاموي
وعلى بن الجهم الشاعري ويحيى بن خالد السلمي وهرون بن سالم الكوفي
وهشام بن خالد بن الازرق **الدين** **الدين** في هذه السنة لما قدم
تسعة ادرع وعشرون اصبعاً يبلغ الزيادة سبعة عشر دراعاً
واحد عشر اصبعاً **السنة الثامنة من ولاه يزيد**
ان عند الله الزكي على مصر وهي سنة خمس ومائتين
فيها في شهر رمضان خرج الحسن بن زيد بن محمد الحسيني مدني
طريشان فاستولى عليها وحسب الحراج وامتد سلطانة الى الري
وهمدان والتج الى حلب من كان يريد القبة والهند فابتدب
ابن طاهر **الدين** فانهزم من يده مئتين ومئة الخليفة
المستعين بالله حدثنا الى همدان تحدة ابن طاهر **وفيهما عقد**
الخليفة المستعين لاسد العباس على العراق والحسين **وفيهما**
توفي جعفر بن عبد الواحد الى البصرة لانه عزل عن القضاء ونعت
الى **الشكر** فافسدهم **وفيهما** وتب اهل حمص بغام لها
الفصل بزيارت فقتلوه في شهر رجب فسار اليهم الاموي بن تغلا
فالتقوه عند الرستن فهزمهم واقبح حمص واكل فيها مقتله
عظيمه واحرق فيها واسر من رؤسها **وفيهما** حج بالكا
جعفر بن الفضل ابي ربه **وفيهما** توفي الحارث بن مسكين
ابن محمد بن يوسف القاضي ابو عمرو البصري المالكى مولى محمد بن زياد
ابن عبد العزيز بن مروان ولد سنة اربع وخمسين ومائة وكان
اماماً فقيهاً عالماً كان يتفقه على مذهب الامام مالك بن انس
رضي الله عنه وتولى قضاء مصر سنتين ثم صرف وكان رأى الله
ابن سعيد وسأله وسمع سفيان بن عيينة واقراؤه وكان ثقة
ما مونا **وفيهما** توفي عبد الوهاب بن عبد الحكم شيخ الفقيه

الامام

الامام المحدث ابو الحسن الوراق صاحب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
كان فقيهاً مجتهداً صالحاً حازاه اوريا **وفيهما** توفي الفضل
ابن مهران الوزان ابو العباس كان اماماً فاضلاً رعاً ربيعي
وزر للعتصم ولا ينفية الواثق هرون والموكل جعفر **الدين** **الدين**
الذهبي وفاهم في هذه السنة قال وفيها توفي ابو طاهر
احمد بن السراج وابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله المزني المقرئ
والحارث بن اسكين ابو عمرو وعباد بن يعقوب الرواسي شيعي
وابو حاتم السجستاني سهل بن محمد بن عمار وعمر بن بحر اوثمان
المحاطو وكثير بن عبد المجي ونصر بن علي الجهمي ومحمد بن علي
الكهلي شقيق المروزي **الدين** في هذه السنة
لما قدم بمائة ادرع وخمسة عشر اصبعاً يبلغ الزيادة سبعة
عشر دراعاً وخمسة عشر اصبعاً **السنة التاسعة**
من ولاه يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة
احمد بن محمد بن الحسن ومائتين فيها اضطربت امور
المستعين بالله بسبب قتله باعد الزكي قاتل الموكل واضطر
للمعتز الا انهم وقع من المستعين ومن الاثراك ولا زالت الاثر المتغير
حتى خلعه واهرجوا المعتز من الموكل من حجرة صغيرة وكان يحسب
بها هو واخوه المويد ابراهيم بن الموكل وباعوا المعتز بالخلاف وكان
المعتز قد اخرج الى بغداد فلما ولي المعتز الخلافه لقي في بيت المال
حسب مائة الف دينار وفارق المعتز جميع ذلك في الاثراك وباعوا المعتز
ومن بعده لاحد المويد ابراهيم وكان ذلك في مائة عشر المحرم من هذه السنة
ثم جثمت المعتز لصلال الكنعين اخاه اما احمد بن الموكل ومعه
جيش كثير في مائة عشر من المحرم فوجهوا الى الكنعين وقابلوه
وحصروه وسفادوا شهيداً الى ان انخرق عنه عامل بغداد طاهر
ابن عبد الله بن طاهر فعد ذلك ادغز المستعين وخلع نفسه
في اول سنة اربع وخمسين ومائتين على ما ياتي ذكره **وفيهما**
خرج الحسن بن احمد بن محمد بن اسبيل بن محمد بن الارقط عبد الله بن رزق
العابد بن علي بن الحسن بن علي بن اوطالب مدني قروش فعد
عليها في ايام فتنة للمستعين وبو كان هو واحمد بن عيسى الغلوي

٢٨٠

اجتمعوا على قتال اهل الري وقلادها حلفاء كثيرًا وافسدا وعاشا وسار
لقتالهما جيش من قبل الخليفة فاسرا احدهما وقتل الآخر **وفيهما** خرج
اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن العلوي
ما حجاز وهو شاب له عشرون سنة وتبعه خلق من العرب فقاتل
في الحرمين وافسد يوم الكاج وقاتل من الحمر اكر من الف رجل واستحل
الحرمات بافاعة الجبيشة وبقي تقطع الميرة عن الحرمين حتى هلك
الكاج وحاووا انزل الوفا فمهلك في الطاعون هو وعامة اصحابه في السنة
الآتية **وفيهما** توفي اسحق بن منصور بن نصر بن الحافظ ابو يعقوب
المروزي الكوفي كان اما عالمًا محدثًا فقهيا رعا لا وهو واحد
الحديث **وفيهما** توفي الحسن بن الفضال بن ياسر ابو علي الشاعر
المشهور المعروف بالحسن الخليل الباهلي البصري ولد بالبصرة سنة
اثنى عشر وستمائة ونشأ بها وفتح غير واحد من الخلفاء
وجماعة من الوزراء وغيرهم وكان شجاعا مجيدا خليعا وهو
ونص من اقران الى نواس وشعره كثير **السن في الدهر**
وفاقم في هذه السنة قال وفيها توفي اسحق بن منصور الكوفي وابو
ابن الحسن النيسابوري الفقيه صاحب محمد بن الحسن وحميد بن يحيى
وعمر بن عثمان الحمضي وابو القاسم هشام بن عبد الملك البزري ومحمد بن
ابن عسكر **امير السبل** في هذه السنة الما القدر سبع مائة
واربعة عشر اصحابا من الامة سبعة عشر درهما وثمانية
اصابع **السنة العاشرة من ولادة يزيد بن**
عبد الله علي بن مصر وهي سنة اسير وحسن ومات
فيها اسير خلق المستعين من الخلافة وبيعة المعتز بالخلافة
وفيهما ولي الخليفة المعتز الحسن بن ابي الشوارب قضا القضاة
وفيهما خلع الخليفة المعتز على الامير محمد بن عبد الله بن طاهر
خلعه الملك وقلده سيفين واوام بغا ووصف الامير اسفاد
علي وجل من ابن طاهر ثم رضي المعتز عنهم لوردهم الى رتبتهما
ونقل المستعين الى قصر الحريم هو وعياله ووكلاءه امرا
وكان عنده خاتم عظيم القدر فاخذ محمد بن طاهر وبعث به الى
المعتز **وفيهما** خلع الخليفة المعتز على اخيه ابي احمد

خلعه

خلعه الملك وتوجّه بتاج من ذهب وقلنسوة مجوهرة وشا
مجوهرتين وقلده سيفين **وفيهما** في شهر رجب
خلع المعتز اخاه المود ابراهيم بن العبد وقلده وهدى
وفيهما خربت اوراق الاثر والغاربه والشاكره بغداد
وعرضها لجات في العام الواحد الف دينار وذلك عن سراج
الملك سنين **وفيهما** مات اسماعيل بن يوسف العلوي
الذي كان خرج بمكة في السنة الحادية ووقع بسببه عروث وفتن
وفيهما توفي المعتز اخاه ابا احمد الى واسط ثم ردد الى بغداد
ثم توفي المعتز ايضا على من المعتصم الى واسط ثم ردد الى بغداد
وفيهما حج بالما من محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي العباسي
وفيهما توفي المود ابراهيم بن العبد الموكل على الله
الهاشمي العباسي وامه ام ولد وكان اخوه المعتز خلع
وحبسه وفي موته خلاف كثير والاقوي عندي انه مات خنقا
وفيهما توفي ابراهيم بن سعد الحافظ ابو اسحق الجوهرى كان اماما
محدثا دينيا صدوقا تبتا طاف البلاد ولقي الشيخ وسبع الكثر
وروى عنه غيره واحد وصنف المسند **وفيهما** قتل الخليفة
امير المؤمنين المستعين بالله ابو العباس احمد بن الخليفة المعتصم بالله
محمد بن الرشيد هرون بن محمد المهندي بن ابي جعفر المنصور بن محمد
ابن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي وامه ام ولد
سنة ثمانية وثمانين بمصر بالخلافه لما مات من عمه محمد المنتصر
في سادس ربيع الاول سنة سبع واربعين ومائتين واقام في
الخلافة الى حين اخذ الى بغداد وخلع في سابع سنة احدى وثمانين
فكانت خلافة الى يوم اخذ الى بغداد **وفيهما** راد سنين
وتسعة اشهر والى ان خلع من الخلافة ثلاث سنين وستة
اشهر ومات وهو ابن ثلاث وثمانين سنة ولما خلعوه
ارسل اليه المعتز الامير احمد بن طولون الرقي ليقته فقاتل
لا والله لا قتل اولاد الخلفاء فقاتل له المعتز فاوصله الى
سعيد الحاجب فوجه به وسلمه الى سعيد الحاجب فقتله
سعيد الحاجب في شوال وفي قتلته اقوال كثيرة وكان جسوا

قتل الخليفة

٢٨٢

الأودع في
الخلافه

سما يطلق الأوف **وكان متواضعا** **وما لاحد من نزل المهلب**
ما احدهما اظن احدا من بني هاشم لما وليتها بعدى عنها فاعاد احدهما امير
المؤمنين وما انت بعيد واما تقدم العهد لمن راي الله ان يقبض عليك
وكان في لسان المستعصم لتغته تميل الى الحسين المهلب والى النشأ المثلثة ويوم
بعده ابن عمه المعتز **وفيهما** **بوي احمد بن سعيد** من صحن الامام الحافظ
الفقيه ابو جعفر الدارمي كان اماما محدثا وكان الامام احمد بن حنبل
اذا كانت يقول في اول كتابه لا يجرى جعفر اكرمه الله من احمد بن حنبل
وفيهما **بوي اسحق بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني** عم الامام احمد بن
حنبل كان اماما فاصلا محدثا ومات وله اسان وسعوز **سنة**
الدين درهم الدهي في هذه السنة قاتل وقيها بوي احمد بن
اسر سويد بن منجوف والمعتز بن اسد احمد بن المعتز قتلوه واسحق بن هلال
الحافظ واشتد الناس الامور زاد بن ابوب وعبد الوارث بن عبد الصمد
اسر عبد الوارث ومحمد بن شار بن دار في حب وابو موسى محمد بن المشي
العبيري الزمري في دي القعدة ومحمد بن منصور المكي الحواز وعقوب بن ابراهيم
الدورقي ومحمد بن يحيى بن عبد الكريم الازدي **امر السل** في هذه
السنة لما الف درهم سنة ادرع وبلاد اصابع مبلغ الرماة سبعة عشر
درهما وعشرون اصبع **در ولايد مزاحم بن خاقان**
على مصر هو مزاحم بن خاقان بن عرش طوط الاموي ابو الفوارس التركي
ثم البغدادي اخو الفتح بن خاقان اخو الفتح بن خاقان وزير المتوكل قتل
معنه ولي مزاحم في مصر بعد عزل يزيد بن عبد الله التركي عنها
ولاة الخليفة المعتز بالله الزبير على صلاة مصر لثلاث خلون من
شهر ربيع الاول سنة اربع وخمسين ومائين وسكن بالمعسكر
على عادة امراء مصر فجعل على شرطته ارخوز واخذ مزاحم
في اظهار الناموس واقام اهل الفساد فخرج جماعة من القصر
فتشتموا لقتالهم وجنهم عسالة وانفق فيهم قاتل ما ابتدا
بقاتل اهل الجوف من الوجه البكري فتوجه اليهم جنوده وقامهم
واوقع بهم وقتل منهم واسرهم عاد الى الدار المصرية فاقام بها
مدة يسيرة ثم خرج ايضا من مصر وركب بالجيزة ثم سار
الى ترواجه بالحيرة وقامهم واوقع بهم وقتل منهم مئة كبيرة
واسر

الملك

٢٨٢

واسر

واسر عدة من روسهم وعاد بهم الى ديار مصر فلم تطل اقامته بها
وخرج الى الفيوم وقتل اهلها ووقع له بها حروب كثيرة وقتل منهم ايضا
مئة عظمى **سنة** في ذلك ذكر بعد هذه الواقعة اتفاقه سكا
النواحي ثم البعث الى ارخوز وحرضه على امور امراء بها فشد
ارخوز المذكور عند ذلك ومنع النساء من بوقهن والتوجه الى الكلا
والمقابر ومنع المؤمنين والنواحي من منع النساء من الجهر بالبسمل
في الصلاة الجامع وكان ذلك في شهر رجب سنة ثلاث وخمسين
وامر اهل الجامع بمساوات الصفوف في الصلاة الجامع ووكّل
بذلك رجلا من العجم يقوم بالسوط من موضع المسجد وامر
اهل الحلق بالحوك الى جهة القبلة قبل اقامة الصلاة ومنع
المساكين التي يسند اليها في الجوامع وامر ان يصلى التراويح في كل
ربيعان خمس تراويح وكانوا قبل ذلك يصلونها ستا ومنع
من التتويب في الصلاة وامر بالادان في يوم الجمعة في حوز
المسجد ثم امر ان يغسل صلاة الصبح وفي ايضا ان يشق ثوب
على ميت او يسود وجهه او يخلق شعرا او تصير امرأة وعاقب
بسبب ذلك خلقا كثيرا وشد على الناس حتى ابادهم ولم يزل
في التقصد على الناس حتى مرض ومات في ليلة الاثنين الخامس خلون
من المحرم سنة اربع وخمسين ومائين واسم خلفه بعده ابنه احمد بن ابراهيم
على مصر فكانت ولاية مزاحم على مصر سنة واحدة وعشرة
اسهروا يومين **السنة الاولى من ولاية مزاحم**
ابن خاقان على مصر وهي سنة ثلاث وخمسين ومائين
فما قصد يعمر من اللت الصغار هراة في جميع وقتل
اهلها حتى اخذها من ثواب محمد بن طاهر وسلمهم وقيدهم
وحبسهم **وفيهما** سار الامير موسى بن بغا فالتقى هو وعسكر
عبد العزيز بن الاسمراني دلف الجلي هزمهم وساق وراهم
الى الكرخ وتحصن منه عبد العزيز واسدق والد عبد العزيز
المذكور ثم بعث الى سامرنا تسعين رجلا من رؤس القتل
وفي شهر رمضان خلع الخليفة المعتز بالله على بغا الشراي
والسنة تاج الملك **وفيهما** في شوال قتل وصيف الشراي

من الخرج

٢٨٢

ثم في ذي القعدة كشف القمر **وفيهما** غزاهم من سعاد بلاد الروم
 بلاد الروم ودخل بالعسكر من جهة ملطية فأسرو وقتل **وفيهما**
 في ذي القعدة ايضا التقى موسى بن نغاش الكوكبي بارض قزوين واقتلا
 وانهزم الكوكبي ولحق بالديلم **وفيهما** توفي سري المشقطي
 الشيخ ابو الحسن واسمه السري بن المغلس وهو الزاهد العابد
 العارف بالله تعالى المشهور خال الجنييد واستاده كل واحد زمانه
 من علوم التوحيد والورع وهو اول من كلم بها في بغداد واليه تنتهى
 مشايخ الطرق كان علم الاوليا في زمانه صحت معروف الكرخي وحيد
 عن الفضل بن عياض وهشيم وابي بكر بن عياش وعلي بن غراب وزيد
 ابن هارون وحدث عنه ابو العباس بن سروق والجنيد بن محمد والجنيد
 النوري قال عبد الله بن شاذان عن السري قال صليت وردي ليلة
 ومددت رجلي في الحراب فتوديت باسري هكذا حال السري الملوكة
 فضمت رجلي وقلت وعزتك وحلاك لا مددتها وقلت
 ان السري راى حارثة سقط من يد هيا انا فانكسره واخذ من
 دكانه انا فاعطاها غوض المكسور فراه معروف فقال بغض
 الله اليك الكذاب السري لهذا الذي انا فيه معروف من بركات
 معروف وقال الجنيد سمعت السري يقول احب ان اكل اكلة
 لسري على فها تبعة والمخلوق فها مائة فما اجد الى ذلك سبيلا قال
 ودخلت عليه وهو يحود بنفسه فقلت اوصني قال لا تصح
 الاشرار ولا تشغل عن الله بحال السري اخيار و عن الجنيد يقول
 ما رايت اغيد الله من السري انت عليه ثمان وتسعون سنة
 ما روي مضطجعا الا في علة الموت وعن الجنيد سمعت السري
 ابي لا نظرت الى انفي كل يوم مرارا مخافة ان يكون وجهي قد
 اسود قال وسبعة يقول ما احب ان اموت احب
 اعرف لحاف ان لا تقبلني الارض فافتضح وكان الامام احمد بن
 يقول اذا ذكر السري رداك الشيخ الذي يعرف بطيب الريح و
 التوب وشدة الورع **وامه** توفي الامير محمد بن عبد الله بن
 طاهر بن الحسن بن هبة بن العباس بن الحسن بن علي بن ابي
 الامير او الى اميرة بغداد امام المتوكل جعفر وكان فاضلا دينا

شاعرا

شاعرا **شاعرا** اجوادا ممدحا شاعرا و قد تقدم ذكر اسبه وحده
 في هذا الكتاب ونبتة كثيرة من بحاسنهم و بكارهم **وفيهما**
 في شوال قتل الامير وصيف التركي المعنصمي كان امير الكبار اصله من
 مالدي المعنصمي بانه محمد وخدم من بعده عن خلفا واستولى على المعنصر
 وحبس على الاموال لنفسه فتشعب عليه الخند فلم يلتفت
 لقولهم قوتوا عليه وقتلوه بعد انور وقت له معهم **الدين**
ذكر الدهي وقاتم في هذه السنة قال ودها توفي احمد بن سعيد
 الهذلي المصري واحمد بن سعيد الدارمي واحمد بن المقدام العملي وخشيش
 ابن اصم بن النسي الحافظ وسري بن المغلس السقطي عن سيف بن شعيب
 سبه وعلي بن شعيب السمار وعلي بن اسلم الطوسي ومحمد بن عبد الله
 ابن طاهر الامر ومحمد بن عيسى بن زر بن التيمي مقري الري ودهر بن
 سعيد الايلي والامير وصيف التركي ويوسف بن موسى القطان
 وابو العباس العلوي **امير النيل** في هذه السنة الما تقدم
 ستة اذرع واسعا عشر اصبع الرادة سبع عشرة دراعا
 وعشر اصابع **ذكر ولاية احمد بن محمد علي مصر**
 هو احمد بن محمد بن خاقان بن عمر طوح الامير ابو العباس بن الامير
 ابي الفوارس التركي ولي امرة مصر بعد موت اسبه باستخلافه
 علي بن **ذكر** واقفة الخليفة المعتز بالله على ذلك فكانت
 ولايته في خامس المحرم سنة اربع وخمسين ومائتين ومثل العبد
 على عادة الامراء جعل على شرطته اخوز المقدم ذكره في امام
 اسبه من زاعم ولم تطل امامه ومات لسبع حلون من شهر
 ربيع الآخر سنة اربع وخمسين وكان ولايته على مصر
 شهرين ومائتين واخوز في امرة مصر من بعده اخوز بن اولوغ
 طرخان التركي باستخلافه وكان احمد هذا شابا عازقا مدبرا محبا
 للرعية لم تطل امامه لشكر او تدم رحمه الله تعالى **ذكر**
ولاية اخوز علي مصر هو اخوز بن اولوغ طرخان
 التركي واولوغ طرخان كان تركيا قدم بغداد فولد له اخوز بن اولوغ
 ونشأ اخوز حيا صار من كبار امراء الدولة العباسية وتوجه

ولاية احمد بن محمد علي مصر

٢٨٦

ولاية اخوز علي مصر

الى مصر وولي بها الشرط لعدة اسرا كما تقدم ذكره ثم ولي اميرة
مصر بعد موت احمد بن مزاح في العشر الاول من شهر ربيع
سنة اربع وخمسين وما بين ما سب خلاف احمد بن مزاح له واقعة
الحليفة المعترضة على ذلك وجعل اليه امر جميعه كما كان
لمزاح وانه وقال صاحب النقيب والاعتباط فيمن ملك
القيس طاطا ولها ما سب خلاف احمد بن مزاح على القلاء فقط وجعل
على شرطته بولغيا ثم خرج الى الحج في شهر رمضان سنة اربع
وخمسين وما بين وله خمسة اسهر ونصف شهر وقال عنه
ودام اخوز على اميرة مصر الى ان صرف عنها بالامير احمد بن طولون
في شهر رمضان من سنة اربع وخمسين وما بين وكان
ولاه على مصر خمسة اسهر ونصف وخرج الى بغداد في
اول دي القعدة من السنة ووفد على الخليفة فاكرم مقدمه ومار
من جملة القواد **السنة التي حكم فيها اربعة امرا**
على مصر في اول بحرهما من الحكم من حاقان ثم انه
احد ام الامرا اخوز من شهر ربيع الاخر الى رمضان
ثم الامرا احمد بن طولون وهي سنة اربع وخمسين وما بين
فيها اسير بغا الشراي التركي المقتضي الصغير كان فائقا في
وتجبر وحالف امرا المعترضة وكان يقول المعتز لا التدب طب
الحياة حتى انظر الى راس بغا من يدى فوقعته امور بعد
ذلك بين بغا والأتراك حتى قيل بغا واتى براسه المعترضة اعطى
المعتز فانه عشرة الاف دينار **وفيها** توفي على بن محمد
ابن علي بن يحيى جعفر بن محمد بن علي بن علي بن ابي طالب بن محمد
الهاشمي العسكري احد الائمة الاثني عشر المدة وده عبد الرافضه
وسمى العسكري لان الخليفة المتوكل جعفر انزله مكان العسكري
وكان مولده سنة اربع وخمسين وما بين ومات بمدينه
سمر من راي في جمادى الاخر من السنة **وفيها** توفي
محمد بن منصور بن داود الشيخ ابو جعفر الطوسي الراشد العابد
كان من الابدال مات في يوم الجمعة لست بقين من شوال

وله

وله ثمان وثمانون سنة وسمع سماعا من عمليه وغيره وروى عنه
وغیره وکار صدوقا ثقة صالحا **وفيها** توفي المؤمل بن
اهاب ابن عبد العزيز الحارثي وطاب وعبد الرحمن الكوفي اصله من كرميان
ونزل الكوفة وقدم بغداد وحدث بها وند مشق واستند
عن يزيد بن هارون وغيره وروى عنه ابن ابي الدنيا وجماعة اخر
امد السيل في هذه السنة الما القديم خمسة اذرع وتسعة
اصابع مبلغ الريادة ستة عشر ذراعا وستة عشر اصبع

تم الحذر والاول

مركبات النجوم الزاهرة في ملوك مصر والسلاطين

بالنسبة المقر المصنوع الكمال

يوسف بن الميرزا الميرزا الميرزا الكافي

السيفي تقي بردي

باب السام والذخائر

بعد هذا السمع

بالحمد لله

من سمر خزانة الحجاب الكريم العال المولوي

الري قدس من الميرزا الميرزا الميرزا تقي بردي امرا حوز واه
العد من الاول والآخر واه حجاب هو الذي الامير ادله
ورحمه سلمه محمد راله وصحبه

وكان الفراع من كاتبة

في يوم الجمعة المبارك سهل سغان الملام

سنة خمس وما بين وما بين اخر لشاها

عليه العبد الميرزا الميرزا الميرزا الميرزا الميرزا

محمد بن محمد بن محمد بن محمد الفارسي الميرزا

عفا الله عن جميعهم

له

٢٨٨

٢٨٧

وتسلاوه في الحزب والماني من اول ترجمه احمد بن طولون
 واحمد بن وحده وطلحي الله على سيدنا محمد وال محمد وسلم
ذكر ما استعمل عليه هذا الحزب
من ملك مصر من الملوك

وهو عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي اسحق
 بن استولى عليها محمد بن قيس بن علي ولم يذكر في الامراء وقبيل بن سعيد
 ابن عبادة والاشتر النخعي ومحمد بن ابي بكر الصديق ثم
 عمرو ثانيا ثم عتبة بن ابي سفيان ثم عقبه بن عامر ثم سلمة
 ابن مخلد ثم سعد بن يزيد ثم عبد الرحمن بن محمد بن قيس
 ابن الربيع ثم عبد العزيز بن مروان ثم عبد الله بن عبد الملك
 ابن مروان ثم قنبر بن شريك ثم عبد الملك بن رفاعته
 ثم ايوب بن شرحبيل ثم بشر بن صفوان ثم خنظلة
 ابن صفوان ثم محمد بن عبد الملك بن مروان ثم الحسين
 بن يوسف ثم حفص بن الوليد ثم عبد الملك بن رفاعته ثانيا
 ثم اخوه الوليد ثم عبد الرحمن بن خالد ثم خنظلة بن صفوان
 ثانيا ثم حفص بن الوليد ثانيا ثم حسان بن عتبة هبة
 ثم حفص الثالث ثم الخوثر بن سبيل ثم المعن بن عبد الله
 ثم عبد الملك بن مروان الثاني ثم صالح بن علي العباسي ثم ابو
 عبد الملك ثم صالح ثانيا ثم ابو عوف ثانيا ثم موسى بن كعب
 ثم محمد بن الاشعث ثم حميد بن حطية ثم يزيد بن حسان ثم
 ثم عبد الله بن عبد الرحمن ثم اخوه محمد بن عبد الرحمن ثم موسى بن علي
 ثم علي بن عثمان ثم واضح النصورى ثم منصور بن يزيد ثم يحيى
 ابو صالح ثم سالم بن سواده ثم ابراهيم بن صالح ثم موسى بن مصعب

ثم

ثم عسامة بن عمرو ثم الفضل بن صالح ثم علي بن سليمان ثم موسى بن علي
 ثم مسلم بن يحيى ثم محمد بن زهير ثم داود بن يزيد ثم موسى بن علي
 ثانيا ثم ابراهيم ثانيا ثم عبد الله بن المسيب ثم اسحق بن سليمان
 ثم هرون بن عيسى ثم عبد الملك بن صالح ثم عبد الله بن المهدي
 ثم موسى بن علي ثانيا ثم عبد الله بن المهدي ثانيا ثم اسمعيل بن صالح
 ثم اسمعيل بن علي ثم اللب بن الفضل ثم احمد بن اسمعيل ثم علي بن
 ابن محمد ثم الحسن بن جميل ثم مالك بن درهم ثم الحسن بن الحجاج ثم
 حاتم بن هرون ثم حاتم بن الاشعث ثم عباد بن محمد ثم
 المطالب ثم العباس بن موسى ثم المطالب ثانيا ثم السري
 ابن الحكم ثم سليمان بن غالب ثم السري بن الحكم ثم محمد بن السري
 ثم عبد الله بن السري ثم عبد الله بن طاهر ثم علي بن يزيد
 ثم عمير بن الوليد ثم علي بن يزيد ثانيا ثم عبيد بن جليل
 ثم عيسى بن منصور ثم كيدر بن عبد الله ثم المطوف بن كيدر ثم موسى
 ابن ابي العباس ثم مالك بن كيدر ثم علي بن يحيى الاصبغي ثم علي
 ابن منصور ثانيا ثم هرون بن منصور بن كحيل ثم ابنه حاتم
 هرون ثم علي بن يحيى ثانيا ثم اسحق بن يحيى ثم عبد الواحد بن
 هرون ثم عنبسة بن اسحق ثم يزيد بن عبد الله التركي ثم مزاحم
 ابن خاقان ثم احمد بن مزاحم بن خاقان ثم اخوه التركي

اسمى ما ذكرناه من ذكر هذا
الحزب من ملوك مصر وليس له عمل البحر
وان سقط منا احد فليطرد من اهل هذا
الحزب وانه في غايه البحر من رسل التاج
وعها وانما سقنا اسم هؤلاء الا
هنا حل واحد فربما اراد
بعدم اعز ابنا